البيئة ومستقبل الأرض

٨

١٩٩٩

بسم الله الرحمن الرحيم

البيئـــــــة

(المجلد الثامن)
(١٩٩٩)

إعـــداد
مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
٤ ش ٩ب المعادى ت : ٣٧٥٢٠٣٣

مجا رقم ٨ البيئة (١٩٩٩) المجلد الثامن

العنوان

الموضوع	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
نصائح أزمة سحابة الدخان الاسود بسماء القاهرة			
فتوح الشاذلى	الوفد	١٤٠٨	٣٠-١٠-٩٩
ابحثوا عن اسباب أخرى لتفسير ظاهرة الدخان الاسود !!			
سعد عبد الخالق	الوفد	١٤٠٩	٣٠-١٠-٩٩
رأى بالعربى			
محمد طنطاوى	اخبار اليوم	١٤١١	٣٠-١٠-٩٩
انتبهوا ايها السادة			
ابراهيم سعدة	اخبار اليوم	١٤١٢	٣٠-١٠-٩٩
الاسلوب الحالى لإدارة المخلفات فشل تماما			
-----	اخبار اليوم	١٤١٥	٣٠-١٠-٩٩
ولا نملك الدوات للحل والمسئولية عند المحليات			
-----	اخبار اليوم	١٤١٦	٣٠-١٠-٩٩
مولد .. "يابيئة" .. !			
تهانى ابراهيم	اخبار اليوم	١٤١٧	٣٠-١٠-٩٩
وزيرة البيئة : ممنوع صيد الصقور			
-----	اخبار اليوم	١٤١٨	٣٠-١٠-٩٩
رجال الارصا ديؤكدون السحابى السوداء اليوم !			
-----	اخبار اليوم	١٤١٩	٣٠-١٠-٩٩
"نونو" يرفع دعوى قضائية ضد وزيرة البيئة			
-----	اخبار اليوم	١٤٢٠	٣٠-١٠-٩٩
ثروة قومية .. ولكن			
عصام سليمان	الوفد	١٤٢١	٣٠-١٠-٩٩
عبيد يبحث اليوم ظاهرة "الدخان اللغز"			
محمد فتح اللة	الجمهورية	١٤٢٢	٣٠-١٠-٩٩
سحابات الدخان			
-----	الاهرام	١٤٢٣	٣٠-١٠-٩٩

مجال رقم ٨ البيئة (١٩٩٩) المجلد الثامن

العنوان

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
خداع تلوث البيئة .. بين المبالغة والحقيقة			
جمال كمال جورجى	الجمهورية	١٤٢٤	٩٩-١٠-٣١
وزيرة البيئة تغلق ٢٥ فرنا جيريا ايقاف تشغيل الفواخير والكسارات			
---	الجمهورية	١٤٢٥	٩٩-١٠-٣١
بوضوح : ثقافة الواقع : (١) الزبالة والزبالون !			
بهير اسماعيل	الاهرام المسائى	١٤٢٦	٩٩-١٠-٣١
الغموض يحيط بظاهرة السحابة السوداء			
-----	الوفد	١٤٢٧	٩٩-١٠-٣١
عدم حرق المخلفات الزراعية وتجميعها بواسطة المحليات فى مناطق مغلقة			
-----	الاهرام	١٤٢٨	٩٩-١٠-٣١
عوادم السيارات ترفع الأوزون وتلوث الجو !			
امل سعد	الاهرام	١٤٢٩	٩٩-١٠-٣١
كاركاتير : تعليق على الانتخابات			
-----	الاهرام	١٤٣٠	٩٩-١٠-٣١
رفع المخلفات بطريق الأوتوستراد وتطبيق قانون البيئة على المعسكرات المخالفة			
عبد الهادى تمام	الاهرام	١٤٣١	٩٩-١٠-٣١
السحابة السوداء : الاسباب والعلاج			
محمد محمود على حسن	الاهرام	١٤٣٢	٩٩-١٠-٣١
نسبة التلوث بالقاهرة ٣ امثال المسموح به !			
ثابت أمين عواد	الاهرام	١٤٣٣	٩٩-١٠-٣١
حلوان والتنمية القاتلة			
محمد رياض	الاهرام	١٤٣٥	٩٩-١٠-٣١
نقص التمويل يلوث بمياه الصرف !			
سيد على	الاهرام	١٤٣٨	٩٩-١٠-٣١
الحكومة ترجع ظاهرة الدخان إلى حرق قش الارز والظروف المناخية !!			
فتوح الشاذلى	الوفد	١٤٤٠	٩٩-١٠-٣١
رؤية : محمية طبيعية ام مقبرة جماعية ؟			
احمد ابراهيم محمود	الاهرام	١٤٤٢	٩٩-١١-٠١
بيئيات : بيئة السياحة			
راصد	الاهرام	١٤٤٣	٩٩-١١-٠١
جحيم الأرز .. مازال مشتعلا !			
سيد عبد القادر	الاخبار	١٤٤٤	٩٩-١١-٠١

العنوان			
المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
ولا يزال صيد صقور الفيوم مستمرا			
خالد مبارك	الاهرام	١٤٤٧	٠١-١١-٩٩
عودة الجمال إلى قلب العاصمة			
صالح عبدون	الاهرام	١٤٤٨	٠١-١١-٩٩
وحل مخلفات قرية شبرايخوم بقرارا من المحافظ !!			
عبد الحميد النحاس	الوفد	١٤٤٩	٠١-١١-٩٩
٣ وزراء يفتتحون مؤتمر تكنولوجيا الطاقة			
-----	الاهرام	١٤٥١	٠١-١١-٩٩
لجنة دائمة لمواجهة مشكلة المخلفات فى كل المحافظات			
-----	الاهرام	١٤٥٢	٠١-١١-٩٩
حكاية : دخان نتجاهله !			
محمد صالح	الاهرام	١٤٥٣	٠١-١١-٩٩
١٤ مليونا يختنقون .. والسبب غير واضح !			
-----	الاهرام	١٤٥٤	٠١-١١-٩٩
بدون زعل			
الرجل الاخضر	الاهرام	١٤٥٥	٠١-١١-٩٩
تقرير يؤكد : المبيدات الزراعية تحولت إلى كارثة بيئية			
مجدى حلمى	الوفد	١٤٥٦	٠١-١١-٩٩
الدخان "اللغز" .. فى مجلس الشعب			
محمود نفادى	الجمهورية	١٤٥٧	٠٢-١١-٩٩
لا توجد اى علاقة بين مناورات النجم الساطع وظاهرة الدخان الاسود الذى غطى سماء القاهرة			
-----	الاهرام المسائى	١٤٥٨	٠٢-١١-٩٩
الحقيقة لمرة واحدة يرحكمكم الله !			
محمد الرفاعى	صباح الخير	١٤٥٩	٠٢-١١-٩٩
القاهرة تصاب بأزمة تنفسية			
عبد الفتاح عنانى	صباح الخير	١٤٦٠	٠٢-١١-٩٩
حظر .. حرائق النفايات			
هند بدارى	صباح الخير	١٤٦١	٠٢-١١-٩٩
د. نادية مكرم عبيد ... تواصل جولاتها الميدانية بالقاهرة الكبرى			
-----	المساء	١٤٦٢	٠٢-١١-٩٩
المطالبة بوضع قوانين لحماية البيئة من التلوث			
عبد الفتاح يونس	الاهرام	١٤٦٣	٠٢-١١-٩٩

العنوان

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
سحابة .. نفسية !!			
د. محمود عبد الرحمن حمودة	الجمهورية	١٤٦٤	٠٢-١١-٩٩
استمرار الجدل بين خبراء البيئة والأرصاد حول أسباب السحابة السوداء			
حسن احمد عمر	الاحرار	١٤٦٥	٠٢-١١-٩٩
وزيرة البيئة تعترف بارتفاع نسبة تلوث هواء القاهرة اضعاف			
-----	الوفد	١٤٦٨	٠٢-١١-٩٩
اولوية لحل مشكلة انبعاث الدخان بالقليوبية			
ابو سريع امام	الاهرام	١٤٦٩	٠٢-١١-٩٩
ندوة غدا حول تكنولوجيا ادارة المخلفات الصلبة			
-----	الاهرام	١٤٧٠	٠٢-١١-٩٩
مجموعة وزارية تجتمع بعد غد لبحث تمويل إدارة المخلفات			
سالى وفائى	الاهرام	١٤٧١	٠٢-١١-٩٩
قانون فى إجازة			
جلال دويدار	الاخبار	١٤٧٢	٠٢-١١-٩٩
وزيرة البيئة تصرخ : المحليات تخدعنى !			
صالح شلبى	الاحرار	١٤٧٣	٠٢-١١-٩٩
حرق القمامة - اكبر ملوثات البيئة			
مصدق محسن	الوفد	١٤٧٤	٠٢-١١-٩٩
مجلس الشعب يصف قرارات الحكومة بالتضارب حول السحابة السوداء			
جهاد عبد المنعم	الوفد	١٤٧٥	٠٢-١١-٩٩
شكرا ل "السحابة السوداء" !			
شريف العبد	الاهرام	١٤٧٦	٠٢-٠٨-٩٩
ونلتقى : سحابة الدخان .. وتلوث الهواء ..!!			
عبد الكريم سليم	الجمهورية	١٤٧٨	٠٣-١١-٩٩
من قريب : فرصة ذهبية			
سلامة احمد سلامة	الاهرام	١٤٨٠	٠٣-١١-٩٩
وزيرة البيئة فاجأت منشية ناصر .. ليلا !!			
رءوف توفيق	المساء	١٤٨١	٠٤-١١-٩٩
وزيرة البيئة تؤكد اختفاء السحابة السوداء .. الاحد			
-----	الاحرار	١٤٨٢	٠٤-١١-٩٩
ويبقى الأمل : مجرد سحابة !			
محمود نافع	الجمهورية	١٤٨٣	٠٤-١١-٩٩

العنوان			
المؤلف	المصدر	رقم صفحة	التاريخ
وزيرة البيئة اغلقت ٢٨ مسكبا للرصاص بشبرا الخيمة			
سوزان زكى	الجمهورية	١٤٨٤	٠٤-١١-٩٩
تأييد تام لسياسات وزارة البيئة فى مكافحة التلوث			
حاتم د. محمد حامد	الاهرام المسائى	١٤٨٥	٠٤-١١-٩٩
تضاءل ظهور الدخان فى الساعات المقبلة			
----	الاهرام	١٤٨٦	٠٤-١١-٩٩
اغلاق ٢٨ مسكبا بشبرا الخيمة تمهيدا لنقل جميع المسابك لأبو زعبل			
سامى وفائى	الاهرام	١٤٨٧	٠٤-١١-٩٩
حوارات نجيب محفوظ : السحابة السوداء !			
محمد سلماوى	الاهرام	١٤٨٨	٠٤-١١-٩٩
تصنيع المواد صديقه البيئة بالتعاون مع امريكا			
-----	الاهرام	١٤٨٩	٠٤-١١-٩٩
جولة مفاجئة لوزيرة البيئة ومحافظ القليوبية على مسابك شبرا الخيمة			
عبد الحكم الجندى	الاحرار	١٤٩٠	٠٥-١١-٩٩
حرائق القش والثروات الضائعة			
احمد محمد عوف	الاخبار	١٤٩١	٠٥-١١-٩٩
نحن نختنق			
مدحت خفاجى	الوفد	١٤٩٢	٠٥-١١-٩٩
الاطفال ومرضى الحساسية ضحايا السحابة السوداء			
إيمان الجندى	الوفد	١٤٩٣	٠٥-١١-٩٩
القاهرة .. مدينة الضبابا والدخان			
حنان عثمان	الوفد	١٤٩٤	٠٥-١١-٩٩
خطة لإزالة التراكمات والمخلفات فى محافظات			
عادل الديب	الاهرام	١٥٠٠	٠٥-١١-٩٩
برنامجان زمنيان لإزالة المخلفات فى ٩ محافظات			
-----	الاهرام	١٥٠١	٠٥-١١-٩٩
سحابة الدخان .. انذار قبل حدوث الكارثة			
-----	الاخبار	١٥٠٢	٠٥-١١-٩٩
بحث انشاء شرطة متخصصة للبيئة			
الفت سعد	روزاليوسف	١٥٠٣	٠٥-١١-٩٩
اعضاء مجلس الشعب يحذرون من كارثة بيئية بسبب التلوث			
صالح شلبى	الاحرار	١٥٠٤	٠٦-١١-٩٩

العنوان	المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
رأى بالعربى	محمد طنطاوى	اخبار اليوم	١٥٠٥	٩٩-١١-٠٦
نتيجة التلوث .. مواليد مرضى بالفشل الكلوى .. !!	نجوى فؤاد	الجمهورية	١٥٠٦	٩٩-١١-٠٦
نشاط مكثف لوحدة البيئة والتنمية فى الصندوق الاجتماعى	------	الاهرام العربى	١٥٠٧	٩٩-١١-٠٦
البعد البيئى .. والبعد الاجتماعى !	مرسى عطا الله	الاهرام المسائى	١٥٠٨	٩٩-١١-٠٦
السحابة النككدية	-----	الاهرام	١٥١٠	٩٩-١١-٠٦
مجرد رأى : حلول لمشكلة القش	صلاح منتصر	الاهرام	١٥١٣	٩٩-١١-٠٦
من اجل بيئة نظيفة حقا	------	الاهرام	١٥١٤	٩٩-١١-٠٦
عمان تستعين بخبراء للحفاظ على شعابها المرجانية	-----	الاهرام	١٥١٥	٩٩-١١-٠٦
نقطة فوق حرف ساخن	رأفت الخياط	المساء	١٥١٦	٩٩-١١-٠٦
٢٥٠ الف مواطن بالعاشر من رمضان يعانون من الارات السامة	عبير عبد الستار	الاحرار	١٥١٧	٩٩-١١-٠٧
قانون البيئة حبر على ورق !	امانى ضرغام	الاخبار	١٥١٩	٩٩-١١-٠٧
فى الممنوع	مجدى مهنا	الوفد	١٥٢١	٩٩-١١-٠٧
انتخاب جورباتشوف رئيسا للكاديمية الدولية للبيئة	-----	الاهرام	١٥٢٢	٩٩-١١-٠٨
بيئيات : قمة سياتل	راصد	الاهرام	١٥٢٣	٩٩-١١-٠٨
سحابة الدخان بعيون العلماء	وجدى رياض	الاهرام	١٥٢٤	٩٩-١١-٠٨
النمل سماد طبيعى للصحارى المصرية	عنايات مرجان	الاهرام	١٥٢٦	٩٩-١١-٠٨

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
سياحة الصحراء .. واتلاف البيئة الصحراو ة فى مصر			
صلاح عطية	الجمهورية	١٥٢٧	٩٩-١١-٠٨
نوافذ .. خضراء			
-----	الاهرام	١٥٢٨	٩٦-١١-٠٨
برنامج قومى لتنمية الوعى الصحى والبيئى للتلاميذ			
نيفين شحاتة	الاهرام	١٥٢٩	٩٩-١١-٠٨
دموع التلاميذ			
سعيد عبد الرحمن	الاهرام	١٥٣٠	٩٩-١١-٠٨
من قريب : لمواجهة سحابة عام قادم			
سلامة احمد سلامة	الاهرام	١٥٣١	٩٩-١١-٠٨
التلوث وامراض القلب			
-----	الاهرام	١٥٣٢	٩٩-١١-٠٨
رياح السموم !!			
على فاضل حسن	الاهرام	١٥٣٣	٩٩-١١-٠٨
متى تودع القاهرة مشاكلها لبيئة ؟			
خالد مبارك	الاهرام	١٥٣٤	٩٩-١١-٠٨
اين بنك المعلومات بجهاز البـ ة ؟			
احمد المهدى	الاهرام	١٥٣٥	٩٩-١١-٠٨
اتاحة فرص جديدة للإدارة الـ ستدامة للمخلفات			
-----	الاهرام	١٥٣٦	٩٩-١١-٠٨
عندما تذوب جبال الجليد !			
-----	الاخبار	١٥٣٧	٩٩-١١-٠٩
فى الممنوع			
مجدى مهنا	الوفد	١٥٣٨	٩٩-١١-٠٩
استغلال المخلفات الزراعية اقـ صاديا للحفاظ على البيئة			
-----	الاهرام	١٥٣٩	٩٩-١١-١٠
المدينة الرمادية			
محمد يوسف	الاحرار	١٥٤٠	٩٩-١١-١٠
البيئة والأمن القومى			
محمد مجدى مرجان	الاهرام	١٥٤١	٩٩-١١-١٠
مزارعو الدقهلية يواصـون حرق قش الأرز			
ابراهيم زينهم	الاحرار	١٥٤٢	٩٩-١١-١٠

مجلد رقم ٨ البيئة (١٩٩ ١) المجلد الثامن

العنوان	المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
الوزيران د. شهاب ونادية مكرم فى مؤتمر الجودة	ليلى حافظ	الاهرام	١٥٤٤	١١-١١-٩٩
دفن القمامة فى الصحراء كارثة تلوث جديدة !	صفية الخولى	الجمهورية	١٥٤٥	١١-١١-٩٩
قضايا البيئة .. والسياسات المظهرية !!!	كاميليا محمد شكرى	الوفد	١٥٤٦	١١-١١-٩٩
رؤية تحليل للسحابة السوداء	نيرة حمدى	الاهرام	١٥٤٧	١١-١١-٩٩
دعم التعاون مع الدنمارك فى المجال البيئى	سالى وفائى	الاهرام	١٥٤٨	١١-١١-٩٩
سحابة الدخان أمام محكمة معهد "الأهرام" الاقليمى غداً	-----	الاهرام	١٥٤٩	١٢-١١-٩٩
إغلاق مصادر التلوث على نيل دمياط	مجدى سبلة	المصور	١٥٥٠	١٢-١١-٩٩
البيئة تحتل مكانة بارزة فى صنع القرار فى مصر	سالى وفائى	الاهرام	١٥٥١	١٢-١١-٩٩
الفواخير والكسارات .. حائرة بين بطن البقر .. وشق الثعبان !	اسامة على	الجمهورية	١٥٥٢	١٣-١١-٩٩
للخلاص من التلوث	جلال دويدار	الاخبار	١٥٥٦	١٣-١١-٩٩
مطلوب تحرك الجهات المعنية للقضاء على مشكلة القمامة قبل الكارثة	عزة فهمى	الوفد	١٥٥٧	١٣-١١-٩٩
تدوير القمامة .. منجم ذهب مجهول !	عيد حسن	الاحرار	١٥٥٩	١٣-١١-٩٩
مجرد رأى تجميل الميادين	صلاح منتصر	الاهرام	١٥٦٢	١٣-١١-٩٩
المتغيرات المناخية وآثارها الاقتصادية والاجتماعية	سالى وفائى	الاهرام	١٥٦٣	١٣-١١-٩٩
مكافحة مصادر الضوضاء بالقاهرة والتركيز على التلوث	عبد الهادى تمام	الاهرام	١٥٦٤	١٣-١١-٩٩
واقترب العمران من أخطر مصادر التلوث ببوسعيد	محمد ابو الشهود	الاهرام	١٥٦٥	١٤-١١-٩٩

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
الوزراء والمحافظون .. وقضايا البيئة			
شوقى السيد	الاهرام	١٥٦٦	١٤-١١-٩٩
لماذا المدن الصحراوية .. بلا مبان؟			
عبد الرحمن فهمى	الاخبار	١٥٦٨	١٤-١١-٩٩
ليس إلا !! أعداء البيئة والإنسان			
عونى عز الدين	اكتوبر	١٥٦٩	١٤-١١-٩٩
خطة لنقل الصناعات الملوثة للبيئة			
-----	اكتوبر	١٥٧٠	١٤-١١-٩٩
جمعيات البيئة مهددة بالتوقف فى البحر الأحمر			
محمد رفيع	الاحرار	١٥٧١	١٤-١١-٩٩
التغيرات المناخية تهدد بغرق الدلتا			
سامى ابو العز	الوفد	١٥٧٢	١٤-١١-٩٩
مطلوب استراتيجية قومية لتدوير المخلفات الصلبة			
مارى يعقوب	الاهرام	١٥٧٣	١٥-١١-٩٩
بيئيات : تلوث الهواء .. من أين ؟			
راصد	الاهرام	١٥٧٤	١٥-١١-٩٩
الصراع فى مؤتمر تغيرات المناخ مازال مستمراً			
-----	الاهرام	١٥٧٥	١٥-١١-٩٩
بنك الفطريات ..ضرورة !			
سعد العبيدى	الاحرار	١٥٧٦	١٥-١١-٩٩
تقييم بيئى للمشروعات العمرانية			
-----	الاهرام	١٥٨٠	١٥-١١-٩٩
تكنولوجيا البلاستيك فى ندوة			
-----	الاهرام	١٥٨١	١٥-١١-٩٩
متاعب الناس .. من التلوث			
-----	الاهرام	١٥٨٢	١٥-١١-٩٩
٨٠ مليون جنية للتخلص من القمامة فى ٩ محافظات			
-----	الاهرام	١٥٨٣	١٥-١١-٩٩
ورد النيل .. المفترى عليه !!			
احمد مهدى	الاهرام	١٥٨٤	١٥-١١-٩٩
فواخير الحضارة			
جمال الغيطانى	الاخبار	١٥٨٦	١٦-١١-٩٨

العنوان			
المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
البيئة والتنمية : افكار لم تر النور .. لما ا ؟			
مرسى عطا الله	الاهرام المسائى	١٥٨٨	٩٩-١١-١٦
البيئة فى خطر التلوث فى كل مكان و لمواطنين يدفعون الثمن			
-----	الاحرار	١٥٨٩	٩٩-١١-١٦
"البراجيل" .. تختنق ! نحرا ى القماما ٢٤ ساعة والأراض الزراعية			
عفاف السيد	الاخبار	١٥٩٠	٩٩-١١-١٦
نقل المنخلفات الزراعية بعد نح ينها إلى مناطق الرعى المفتوح			
-----	المساء	١٥٩٣	٩٩-١١-١٧
مؤتمر ومعرض دوليان للبيئة لأربعاء الدقبل			
-----	الاهرام	١٥٩٤	٩٩-١١-١٧
منع القرى السياحية باا ساحل الشمالى من إلقاء المخلفات فى الأراضى المجاورة لها			
عاطف المجعاوى	الاهرام	١٥٩٥	٩٩-١١-١٧
الشورى فى أسبوع : النفسير ا لمى للسحا ة السوداء !			
عبد الوهاب عدس	الجمهورية	١٥٩٦	٩٩-١١-١٨
كل يوم .. والخطر لا يهددنا و دنا !			
مرسى عطا الله	الاهرام المسائى	١٥٩٧	٩٩-١١-١٨
جبال القمامة فى شوارعنا !			
كمال سعد	المصور	١٥٩٨	٩٩-١١-١٩
فى ندوة الجمعية المصرية ل سيدات الاعمال بالاسكندرية حتى الدهانات وورق الحائط .. تسبب الفشـ			
عبد العزيز حميدة	المساء	١٦٠٠	٩٩-١١-١٩
قضية ورأى			
كرم سنارة	الاخبار	١٦٠١	٩٩-١١-١٩
ملوثات بيئية كاركاتورية			
فايز فرح	الاخبار	١٦٠٢	٩٩-١١-١٩
العبقرية اللغوية .. والبيئة الصحراوية			
محمد على ابراهيم	المساء	١٦٠٣	٩٩-١١-٢٠
تحديات القرن القادم البيئة أمام اضخم تجمع بيئى الاربعاء القادم			
طارق زكريا	الاهرام	١٦٠٦	٩٩-١١-٢٠

تصاعد أزمة سحابة الدخان الأسود بسماء القاهرة

استمرار التلوث الجوى وحالات الاختناق بين السكان

اليوم.. اجتماع عاجل بمجلس الوزراء بعد فشل الوزارات فى مواجهة الأزمة

كتب ـ فتوح الشاذلى:

تضاعدت مساء أمس الاول، أزمة سحابة الدخان الأسود التى غطت سماء القاهرة خلال الايام الماضية. استمرت حالة التلوث الجوى بمناطق القاهرة وحجبت السحابة الرؤية بمناطق حلوان

ومدينة مصر الجديدة والمقطم. استغاث آلاف السكان بالمسئولين مساء أمس الاول لحمايتهم من تزايد حالات الاختناق وخاصة بين الاطفال. استنكر المواطنون تبريرات المسئولين الحكوميين والتى ارجعوا فيها ظاهرة الدخان إلى حرق قش الارز.

طالب المواطنون الحكومة بسرعة التدخل لكشف غموض الظاهرة. واضطر الدكتور عاطف عبيد رئيس الوزراء إلى الدعوة لاجتماع عاجل صباح اليوم بمقر مجلس الوزراء يحضره وزراء الزراعة والداخلية والبيئة والتنمية المحلية ومحافظو

القاهرة الكبرى الثلاثة لبحث اسباب الظاهرة وكشف غموضها. وكانت تصريحات المسئولين قد تضاربت خلال الايام الماضية حول اسباب الازمة وعلاجها. وانتقدت مصادر حكومية بطء التحرك الحكومى وتأخر رئيس الوزراء فى عقد الاجتماع الطارىء.

المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣٠ / ١٠ / ١٩٩٩

ابحثوا عن أسباب أخرى لتفسير ظاهرة الدخان الأسود!!

بقلم : سعيد عبد الخالق

فجأة.. اكتشفنا أننا نعيش وسط بؤر تلوث خطيرة.. بؤر تلتف حول أعناقنا منذ فترة طويلة دون أن ندري، وتستر عليها السادة المسئولون حتى لا يزعجوا أنفسهم بالقضاء عليها ومطاردة أصحابها!!. نعم.. تجاهل السادة الأفاضل هذه البؤر، والتي استشرت في جسد القاهرة الكبري وحولها مادام هناك من يغمض عينيه عنها، ويتعامل معها باعتبارها أسرارا عسكرية.. لا يجوز لنا الاطلاع عليها أو معرفتها لأننا لم نبلغ سن الرشد حتي الآن!!. القضية باختصار.. أنهم فوجئوا بعدم اقتناع الرأي العام بحكاية أمنا الغولة التي تحرق قش الأرز وحطب القطن ليلاً، وتندلع من هذه الحرائق سحابات الدخان الأسود التي تغطي سماء القاهرة الكبري!!.

وطبعاً.. الحكاية ساذجة، وتصلح لبرامج الأطفال المتخلفة في التليفزيون المصري!. وشعر رواة حكاية أمنا الغولة التي تحرق القش والحطب كل ليلة، بأن الرأي العام يرفضها!!. بل طرح الرأي العام سؤالاً للرد علي هذه الحكاية، واستفسر فيه عن أسباب ظهور سحابة الدخان الأسود في هذه الأيام بالذات رغم أن أمنا الغولة تحرق القش والحطب منذ مئات السنين وطوال أيام السنة، ولم تظهر هذه السحابة إلا منذ أيام معدودة فقط.. ليه يا تري؟!.

وراح خبراء البيئة أو الذين تطوعوا لتبرير ظهور سحابة الدخان الأسود.. راحوا يفتشون في دفاترهم القديمة عن أسباب أخرى لظاهرة السحابة قد يتقبلها الرأي العام، وكشفوا في غمرة حماسهم عن جريمة ارتكبوها طوال السنوات الماضية، وتستروا عليها رغم أنها أقرب إلي الموت البطيء لنا جميعاً!!. وطالعتنا صحيفة الأخبار أمس بتصريحات للدكتور مجدي علام مدير جهاز شئون البيئة بالقاهرة الكبري والفيوم، وكشف فيها عن المستور، وبشرنا في بداية تصريحاته بأن قش الأرز.. ليس المسئول الوحيد عن اختناق القاهرة!!. طيب.. من المسئول يا دكتور مجدي؟!. وفاجأنا حضرته بأن هناك ٧٢ فرنا للجير الحي حول القاهرة، و٣٥ فاخورة في منطقة مصر القديمة، و٥٠٠ مكمورة فحم نباتي في محافظتي القليوبية والشرقية، و٢٥ محرقة للخيش المقطرن، و٣٠٠ مصنع طوب بين التبين والصف، و٧٠٠ مسبك



في منطقة القاهرة الكبري!!. كما كشف لنا الدكتور علام عن أسرار أخري خطيرة، وهي أن هناك عمليات لحرق القمامة في المقالب الصغيرة أو العشوائية التي لا تتبع محافظة القاهرة، وعمليات إحراق الكاوتش وتسييح الكابلات لإخراج الأسلاك منها وبيعها.. بالإضافة إلي - حسب ما نشرته صحيفة الأخبار أمس - دخان أكثر من مليوني سيارة تعبر شوارع القاهرة منها أربعة آلاف أتوبيس!!. ثم وقع الدكتور مجدي علام في تناقض خطير يكشف عن أن كل ما ذكره.. ليس المسئول الوحيد عن اختناق القاهرة!!. إنه يقول في نهاية تصريحاته إن جهاز شئون البيئة تلقي بلاغات وشكاوي المواطنين طوال الأيام الماضية، ومن خلالها.. تم التعرف علي مسار تلك السحابة. وأضاف بالنص: «فبداية الشكاوى كانت من منطقة مدينة نصر ثم انتقلت إلي وسط القاهرة ثم شارع فيصل فالهرم».

بداية.. لماذا السكوت يا دكتور مجدي عن هذه البؤر التي تهددنا بالموت البطيء طوال السنوات الماضية؟!.. لماذا السكوت عليها، وهناك وزارة للبيئة وجهاز لشئون البيئة، ولا أدري ما هو الفارق بينهما، وما علاقاتهما ببعض؟!. وكم أنفق هذا الجهاز من ميزانيات ومنح ثم نفاجأ بتستره علي بؤر التلوث المنتشرة في القاهرة الكبري؟!. وهل هذه البؤر ظهرت بين يوم وليلة حتي أننا فوجئنا بسحابة الدخان الأسود أم أنها من الموروثات التى عجزتم عن مواجهاتها؟!.

إذن.. حكاية الدكتور علام مثل حكاية أمنا الغولة، إنها رواية صحيحة، ولكن لا تصلح مبرراً لظاهرة سحابة الدخان الأسود. إنها رواية تدين راويها وأجهزة الدولة بتهمة التستر علي بؤر التلوث وعدم مواجهاتها، ولكن لا تقنع أحداً، ولا تثير اهتمام الرأي العام!!. إن الدكتور مجدي علام ومن خلال السطور الأخيرة في تصريحاته يتناقض مع نفسه، وينفي عن بؤر التلوث وحرائق القش والحطب تهم ارتكاب سحابة الدخان الأسود. إن حضرته يقول: «فبداية الشكاوى كانت من منطقة مدينة نصر، ثم انتقلت إلي وسط القاهرة ثم شارع فيصل فالهرم». وكل هذه المناطق لا علاقة لها ببؤر التلوث، التي تنتشر في محافظتي القليوبية والشرقية وشبرا الخيمة ومصر القديمة والتبين والصف!!. إن مناطق مدينة نصر ووسط القاهرة، لا يوجد بها مسابك ولا مكامير فحم ولا فاخورات ولا محارق!!، ولا مقالب قمامة عشوائية أو صغيرة!!.

ويبقي السؤال بلا إجابة: من المسئول عن ظهور سحابة الدخان الأسود في منطقة مدينة نصر، وانتقالها إلي وسط القاهرة ثم شارع فيصل فالهرم.

ياسادة.. ابحثوا عن أسباب أخري لتفسير هذه الظاهرة، لعلكم تضحكون علينا.

وتتوصلون إلي أسباب تصيبنا بالاقتناع!!. وحسنا فعل الدكتور عاطف عبيد رئيس الوزراء عندما دعا أربعة وزراء وثلاثة محافظين إلي اجتماع عاجل صباح اليوم لبحث هذه الظاهرة. ولعلهم يضعون حداً لهزلة التفسيرات الساذجة والعبيطة!!.



المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ / ١٠ / ١٩٩٩

رأى بالعربى

رب ضارة نافعة حكمة تثبت الأيام صحتها .

علينا ان نوجه الشكر للمرتفع الجوى الذى تسبب فى تكوين سحابة على مدينة القاهرة استمرت ٣ ايام ثم اختفت ثم عادت مرة اخرى مساء الثلاثاء الماضى لتستمر ٣ ايام اخرى. لقد كشف لنا هذا المرتفع الجوى مدى خطورة التلوث الهوائى الذى تتعرض له مدينة القاهرة. اثار تساؤلات مهمة..

من بين هذه التساؤلات هل السحابة الخانقة تكونت بسبب عملية حرق قش الارز وحطب القطن؟! ما درجة التلوث الهوائى فى القاهرة وما المواد التى تحتويها هذه السحابة السوداء؟ هل عوادم السيارات بريئة من التلوث؟ ما دور الموتوسيكلات؟ هل هناك حرائق فى مقالب الزبالة ام لا؟ هل اتخذنا اجراءات حاسمة ضد مداخن المصانع الملوثة للهواء والتى تحيط بالقاهرة احاطة السوار بالمعصم؟ لماذا سكتت اجهزة المحافظات ووزارة البيئة ووزارة الزراعة وشرطة المرور عن المخالفات التى تتم جهارا، ليلا ونهارا، بالنسبة لحرق القمامة وعوادم السيارات والموتوسيكلات والمصانع المخالفة واخيرا حرق النفايات الزراعية؟!

هل كان من الضرورى ان يصل بنا الحال إلى الاختناق وتدفق الدموع من عيوننا حتى يشفق علينا المسئولون عن البيئة ويتحركوا ويعلنوا أن هناك دراسات على أعلى مستوى تتم الآن لرصد وتحليل الادخنة المنتشرة فى سماء القاهرة؟

إن الحقيقة الوحيدة الواضحة والتى ليست فى حاجة إلى بحث وتدقيق هى ان التلوث الهوائى داخل العاصمة وصل إلى حالة خطيرة. هذه الحالة وصلنا إليها بسبب اهمال المواطنين وتقصير المسئولين فى وزارات الدولة كلها والمحافظات. حرام علينا ان نحمل وزارة البيئة وحدها المسئولية. هناك دور لكل وزارة فى التعاون لتنفيذ اجراءات حماية البيئة والالتزام بها. وزارة الزراعة مسئولة عن حرق النفايات. وزارة الصناعة مسئولة عن التلوث الهوائى والكيماوى. وزارة الرى مسئولة عن تلوث مياه النيل. وزارة الداخلية مسئولة عن السيارات المخالفة لشروط الصلاحية والتى تضخ الدخان السام فى الهواء .

باختصار كلنا مسئولون عن الدموع التى تسيل من عيوننا بسبب الدخان وبسبب الحزن على ما يحدث وسيحدث لنا اذا لم يقم كل منا بدوره فى حماية البيئة وقضينا على الإهمال التسيب فى تنفيذ القوانين التى تحمينا من الاختناق.

■ محمد طنطاوى ■



المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢/١٠/١٩٩٩

الموقف السياسي

«انتبهوا أيها السادة»

بقلم: إبراهيم سعده

لا أحد ينسى فيلم: «انتبهوا أيها السادة» الذى قام ببطولته محمود يس وحسين فهمى وناهد شريف، ويروى الواقع الحزين عندما يتقاضى أستاذ جامعى مرتبا هزيلا يحرمه من دفع خلو رجل الشقة التى يريد أن يتزوج فيها من فتاة أحلامه مما أفقدها الأمل نهائيا فى اتمام الزواج، فى حين أن الزبال الأمى - الذى يتولى جمع القمامة بأسطول من العربات التى تجرها الحمير - يسكن فى فيلا فاخرة، ويبنى العمارات من مكاسبه الضخمة من.. القمامة، ونجح فى الزواج من المثقفة الجامعية التى فضلت امواله على خطيبها الفقير استاذ الجامعة!

تذكرت هذا الفيلم - طوال الأسبوع الماضى - وأنا طريح الفراش أعانى من الاختناق والتهاب الشعب الصدرية، واحمرار العينين، وانسداد الأنف، بسبب الدخان الكثيف - والملوث - الذى غطى سماء قاهرة المعز ، وحولها إلى واحدة من أكثر مدن العالم تلوثا، وضبابا رماديا من صنع الإنسان وليس من صنع الطبيعة.

لقد اهتمت كل وسائل الإعلام المصرية - والعالمية - بهذا الدخان الخانق، وشن الزميل الأستاذ جلال دويدار حملة قوية ضد تخاذل المسئولين فى سرعة معالجة هذه الظاهرة المرضية، والمطالبة بضرورة وضع حد لهذا التلوث الذى تسبب فيه أعداء حماية البيئة، بممارساتهم الخاطئة - بيئيا - للصناعة والزراعة والتجارة.

وحسنا فعل الدكتور عاطف عبيد - رئيس مجلس الوزراء - عندما طلب من وزيرة البيئة - د. نادية مكرم عبيد - تقريرا عاجلا وشاملا عن أسباب هذه الظاهرة المرضية، وكيفية علاجها - وغيرها - العلاج العلمى المتعارف عليه فى كل المدن، وكل الدول المتحضرة..الأكبر منا والأصغر.

كما أسعدنى أن أعرف أن الدكتور عاطف عبيد قد وضع هذا الموضوع الخطير على قائمة جدول أعمال مجلس الوزراء القادم لاتخاذ القرارات الجذرية التى لا مفر منها.

لقد آن الأوان - منذ زمن طويل وليس الآن فقط - لمواجهة جبال القمامة التى تتدفق على عاصمة المعز بمعدل ١٠ آلاف طن يوميا، أى



المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣٠ / ١ / ١٩٩٩

٣٫٦٥٠٫٠٠٠ طن فى السنة، فى حين أن اقصى طاقة السادة الزبالين - بعرباتهم وحميرهم - لا تمتص من هذه الكميات الهائلة غير ٤ أو ٥ آلاف طن يوميا فقط. أما الباقى فيترك فى أى مكان.. ليواصل ارتفاعاته التى تناطح السحاب، وتشكل مناخا ملائما، وتربة صالحة، لنمو وانتشار كل الميكروبات والفيروسات المحلية والمستوردة، التى تنطلق أسرابها منها لتهاجم سكان القاهرة، وتخترق أجسامهم، وتفسد صحتهم، وتدمر صدورهم، كما يدمرها أى دخان أقل تلوثا من دخان عوادم المحروقات، وكيماويات المصانع التى يلقونها فى مياه النيل التى لم تعد تحتمل أكثر مما يلقى فيها!

أسلوب«المعلمين» - الذى جسده الفنان محمود يس، باقتدار وإبداع شديدين، فى فيلم:«إنتبهوا أيها السادة» - لم يعد لائقا بعاصمة جمهورية مصر العربية، ولابد أن تعمل حكومة الدكتور عاطف عبيد على المضى فى اهتمامها بحل مشكلة التخلص من جبال القمامة المنتشرة فى كل مكان، ومنحه أحد أولوياتها، باعتباره قضية حيوية للصحة العامة قبل أن يكون ضرورة حضارية لا غنى عنها.

وما أطالب به الدكتور عاطف عبيد ليس بالجديد عليه، ولا بالغريب عنه. فهو مهتم ومهموم بهذه المشكلة، منذ فترة طويلة، ويرى أنه من الضرورى - الآن.. وبعد أن أصبح رئيسا للحكومة - أن يسارع بتنفيذ الأسلوب العلمى الذى سبقتنا إليه كل الدول المتحضرة.

لقد عشت سنوات طويلة فى الخارج، ورأيت كيف يتخلص الأوربيون من قمامتهم أولا بأول، بسهولة ونظافة شديدتين. فالمواطن يجمع مايستغنى عنه فى الكيس الأسود، ويضعه فى أحد الصناديق الضخمة التى يوفرها ملاك كل عمارة لسكانها. وكل صندوق من هذه الصناديق الضخمة مخصص لاستقبال نوعية معينة من المخلفات والقمامة. فهناك - على سبيل المثال - الصندوق المخصص للزجاجات الملونة، وهناك الصندوق المخصص للزجاجات البيضاء. وهناك صندوق لقمامة المواد غير الصلبة.. وهكذا.

وفى ساعة معينة - من كل يوم - تمر السيارات الضخمة التى ترفع هذه الصناديق - أوتوماتيكيا - لتفرغ محتوياتها داخل هذه السيارات التى تختلف مواصفاتها من بلد إلى آخر. فهناك سيارات تقوم بسحق القمامة فور نزولها وتفسح - بالتالى - مكانا أكبر لاستقبال المزيد من المخلفات، وهناك سيارات تكتفى باستقبال أكياس القمامة كما هى، ويجرى تصنيفها والتخلص منها بوسائل اقتصادية متعددة فى المصانع المخصصة لذلك بعيدا عن قلب المدينة.

هذه العمليات كلها لا يصلح لها السادة متعهدو جمع القمامة الذين تعودنا - فى مصر - على أسلوبهم البدائى وغير الصحى، وإنما يجب أن تقوم بها شركات ضخمة تستثمر أموالها الطائلة فى شراء أسطول من تلك السيارات الباهظة الثمن، وإقامة مصانع تجميع وإعادة تصنيع بعض المخلفات والقمامة، كسماد عضوى الذى تنتجه المصانع الحربية المصرية ويدر عائدا يزيد على المليار جنيه سنويا، أو التخلص منها بأسلوب آخر - سليم وصحى - لا يهدد البيئة ... عن طريق دفنها فى باطن الأرض.

وحلول هذه المشكلة ليست خافية عن بعض المحافظين النشيطين والمهمومين بحل مشاكل المواطنين..

● سمعت من محافظ الاسكندرية - اللواء عبدالسلام المحجوب - عن انتهائه من دراسات الجدوى - الاقتصادية والاجتماعية - لإسناد عملية جمع القمامة والتخلص منها إلى شركات متخصصة. وسمعت - أيضا - أن المسئولين عن هذا المشروع المهم يدرسون - حاليا - كيفية تمويله وتنفيذه. فهناك - من بين الأفكار المطروحة - اقتراح بأن يدفع سكان الأحياء الراقية رسما معقولا فى أول كل شهر لا يزيد كثيرا عما يدفعونه للزبال، كما تدفع الفنادق والمطاعم رسما غير مغال فيه، فى حين يعفى سكان الأحياء الشعبية من هذا الرسم.

● وعلمت - أيضا - أن شركات كثيرة، محلية وأجنبية، سبق أن تقدمت بعروضها إلى محافظة القاهرة، وأن محافظ القاهرة - الدكتور عبد الرحيم شحاته - لديه الآن التصوّر الكامل لحل مشكلة القمامة الذى قد يتفق مع مشروع الاسكندرية أو يختلف عنه..نظرا لضخامة احتياجات القاهرة مما قد يتطلب اعتمادات أكبر، وتمويلا أكثر.

ولا أعرف متى يبدأ تنفيذ هذه المشروعات، فالمهم هو تعميمها - أو ايجاد بدائل لها - فى



المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٦/٢/١٩٩٩

باقى المدن الكبرى، توطئة للأخذ بها فى القرى والمدن الصغيرة. فالخطر الذى يمثله إلقاء القمامة فى الشوارع، أو حرق بعضها فى الهواء الطلق، يجب حماية كل مواطن مصرى من آثاره وأخطاره وتهديده لحياته..ولا تفرقة فى ذلك بين مواطن يعيش فى العاصمة وآخر يعيش فى قرية نائية. فهما مصريان..ومن حقهما على الحكومة حمايتهما، وحماية البيئة التى يعيشان فيها، ويتنفسان هواءها.

الدراسات الكاملة لحل هذه المشكلة الكبيرة جاهزة، ومحافظا القاهرة والاسكندرية ينتظران من الحكومة الضوء الأخضر لتحويل الدراسات إلى خطوات تنفيذية. وكلى ثقة فى أن الدكتور عاطف عبيد لن يتردد فى إعطاء إشارة التنفيذ، بدليل أنه طلب أن تكون مشكلة التخلص من القمامة على رأس جدول أعمال أول جلسة لمجلس الوزراء، ليبحث فى الخطوط العريضة للمشروعات التى تقدمت بها الشركات المحلية والأجنبية، واختيار أفضلها وأكثرها ملاءمة لميزانية الدولة، وأقلها تكلفة بالنسبة للمواطن.

هناك شركات عرضت أن تتخلص من القمامة، مقابل رسم توافق عليه الحكومة يدفعه السكان. وهناك شركات اشترطت أن تحصل على مستحقاتها من الحكومة مباشرة على أن تحصل الحكومة هذه المستحقات من المواطنين، عن طريق إضافة الرسم إلى فاتورة الكهرباء..بالنسبة للمواطنين القادرين، وإعفاء محدودى الدخل من دفعه.

وكم أتمنى لو أن الحكومة درست ماتفعله الدول الأخرى التى أسندت جمع القمامة لشركات متخصصة تقدم خدماتها للمواطنين مجانا اكتفاء بأرباحها من تصنيع المخلفات وإعادة انتاجها كسلع أخرى - مثل السماد العضوى - تطرح للبيع، أو ربما تساهم ميزانية الدولة فى دفع بعض مستحقات تلك الشركات باعتبار أن جمع القمامة هو خدمة للوطن والمواطن معا، مثلها مثل باقى الخدمات الأخرى التى توفرها الدولة - كل دولة - لمواطنيها، خاصة أن التخلص - أولا بأول - من القمامة يحقق نظافة المدينة، ويحمى سكانها من الأمراض والأوبئة مما يقلل من أعباء التأمين الصحى.

وقد لا تتحمس الحكومة كثيرا لتوفير هذه الخدمة مجانا للمواطنين، نظرا لتكلفتها الباهظة من جهة، ولقلة الضرائب التى يدفعها المواطنون بالمقارنة بالضرائب التى يدفعها مواطنو الدول الغنية والصناعية الكبرى، وفى هذه الحالة لا بأس من النظر فى الرسم الذى تضطر حكومتنا إلى فرضه على المواطنين القادرين، وعلى المصانع والمطاعم والمحال التجارية، خاصة أن كل هؤلاء يدفعون لمتعهدى جمع القمامة الحاليين مبالغ شهرية..وبالتالى فلن يعترض أحد - كما أتوقع - على الدفع لشركات متخصصة تتولى جمع القمامة والتخلص منها بالأسلوب العلمى والصناعى والصحى، بدلا من الأسلوب البدائى المدمر للصحة الذى نضطر - مجبرين - إلى قبوله والرضوخ لدفع مايفرضه السادة متعهدو جمع القمامة.

لقد تطرقت إلى تفاصيل كثيرة لست خبيرا فيها ولا عليما بها، ولكن همى الأول والأخير هو أن تسارع حكومة الدكتور عاطف عبيد فى اتخاذ القرارات التنفيذية العاجلة بحل مشكلة انتشار جبال القمامة التى نعانى منها ليل نهار، وتصدمنا بقبحها، وتهددنا أخطارها..فى كل شارع!

المطلوب: هو الأخذ الفورى بالأسلوب الحضارى فى جمع القمامة، والتخلص منها..أما كيفية تمويل هذا المشروع الحيوى، فهذه مهمة الحكومة على ضوء ميزانيتها، وفى حدود امكانياتها، وبالقدر الذى يمكن للمواطن القادر على احتماله.

إبراهيم سعده



المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣٠ / ١٠ / ١٩٩٩

رئيس جهاز شئون البيئة: الاسلوب الحالي لإدارة المخلفات فشل تماما

يؤكد د. ابراهيم عبدالجليل الرئيس التنفيذي لجهاز شئون البيئة: لا يوجد لدينا محطات انذار ضد التلوث كما ذكرت بعض الصحف، بل لا توجد ايضا هذه المحطات في اوروبا.. وما يوجد بالفعل هو ٣٤ محطة للرصد البيئي وظيفتها إعطاء بيانات عن حجم التلوث عن طريق قياس نسب التلوث والملوثات في الجو في نفس وقت حدوثها، وبعضها يقوم بالقياس على مدى ٢٤ ساعة يوميا بصفة مستمرة، والبعض الآخر يقوم بالقياس كل فترة.

وتخص القاهرة وحدها ١٤ محطة من هذه المحطات، وتخص الاسكندرية ٥ محطات، وبقية المحطات موزعة في ١٥ محافظة ومدينة ، وبناء على المعلومات التي يتم جمعها من هذه المحطات تصدر تقارير شهرية عن نسب التلوث في الجو من العوامل المختلفة وكل القياسات التي تم جمعها منذ بدء عمل محطات الرصد حتى الآن وصلت إلى نتيجة لا خلاف عليها وهي ان المشكلة الاساسية في مصر خاصة في القاهرة الكبرى تنحصر في ٣ انواع من الملوثات هي التلوث من الاتربة وهذا يرجع لكثرة المصانع حول القاهرة، والمحاجر والجيارات وقمائن الطوب والاراضي الصحراوية حول القاهرة وجبل المقطم وكل هذا يقذف الاف الاطنان من الاتربة في هواء القاهرة.

اما النوع الثاني فهو التلوث من عادم السيارات والتي يصل عددها إلى ١,٥ مليون سيارة تجرى يوميا في شوارع القاهرة الكبرى وتنتشر عوادمها في هوائها، اما النوع الثالث فهو التلوث بالرصاص والذي تسببه مصانع الاسمنت بحلوان وشبرا الخيمة.

ولكن كل هذا التلوث لم يعد جديدا على هواء القاهرة فماذا حدث خلال الاسبوع الماضي بالتحديد؟

يجيب د. ابراهيم عبد الجليل قائلا: ما حدث هو اضافة عاملين جديدين لعوامل التلوث السابقة التي تزامن وقوعهما في نفس الوقت، وبالتالي تجمعت الاسباب الخمسة معا.

العامل الأول هو موسم جمع الأرز وبعض المحاصيل الاخرى بمحافظة القليوبية، ولجوء المزارعين إلى حرق قش الأرز للتخلص منه لانه اصبح عديم القيمة خاصة بعد ان توقفت «شركة راكتا» لتصنيع الورق عن التعاقد مع المزارعين لتوريد جميع الكميات.

والعامل الثاني: هو الظاهرة الجوية التي حدثت خلال نفس الفترة والتي لا تتكرر سوى ٣ - ٤ مرات في السنة، وقد ادت إلى تغير في دورة الهواء وبالتالي توقفت الوسيلة الالهية التي خلقها الله لتجديد الهواء والتخلص من الملوثات وبالتالي ظهرت الشبورة وتكثفت الرطوبة وزادت نسبة تركيز الملوثات في الهواء، وظهرت اعراض آلام العيون والصدر والحساسية وصعوبة التنفس.

وكان يوم ٢٣ اكتوبر الماضي «السبت الأسود» الذي سجل معدلات تلوث اعلى من كل المتوسطات المسجلة لدينا.. وفي يوم ٢٦ اكتوبر كانت القياسات افضل بعد ان انخفضت حدة تلوث الهواء.

● اذا كانت الاسباب الخمسة التي حددتها هي سبب ما حدث يوم السبت الماضي.. فاين دور حرائق القمامة والمخلفات التي تشتعل ذاتيا باستمرار اليست هي ايضا عاملا من عوامل تلوث الهواء؟

- لابد ان نعترف انها احد الاسباب ولكنها ليست السبب الرئيسي فقد قمنا بجولة استطلاعية بالطائرة في القاهرة والقليوبية وشاهدنا حرائق قش الارز المشتعلة بصورة مكثفة وعلى مساحات كبيرة ومتجاورة ولم تكن حرائق القمامة التي شاهدناها بالحجم الذي يمكن ان يكون له هذا التأثير الكبير الذي حدث



د. ابراهيم عبد الجليل

ولكننا شاهدنا مناطق صغيرة متفرقة بها اشتعال ذاتي للقمامة.. ولابد ان نعترف ايضا ان مشكلة القمامة او بمعنى اصح المخلفات الصلبة مشكلة موجودة نعيشها بوضوح وستظل موجودة حتى يكون هناك حل متكامل لها.

● واين دور جهاز شئون البيئة اذن؟!

- يقول د. ابراهيم عبد الجليل: دورنا الاساسي هو وضع الخطط ومراقبة تنفيذها وتقديم الدعم الفني والحوافز للمستثمرين في هذا المجال وكذلك تقديم وسائل التكنولوجيا الجديدة والمناسبة ونحن كجهاز نعد الان اطارا لادارة المخلفات على المستوى القومي يحدد دور كل جهة مشتركة في هذا المجال مثل البيئة والصحة والصناعة والادارة المحلية تمهيدا لعرضه على مجلس المحافظين ثم مجلس الوزراء قبل ان يتحول إلى نظام عمل وهناك لجنة وزارية من مجلسي الوزراء تتولى الاعداد لذلك.

وهناك دائما حلقات مفقودة في اساليب العمل والاسلوب الحالي في ادارة المخلفات فشل تماما ولابد ان نغيره لنستخدم الاسلوب العلمي وحتى عندما حاولنا ادخال شركات قطاع خاص في هذا المجال جاء الهواء وتصوروا انهم يستطيعون تقديم الخدمة المطلوبة وهذا لم يحدث..وصحيح ان بعض الشركات نجحت في بعض المناطق ولكن من لديه نظام ناجح للجمع او النقل لايكون لديه مقالب او اماكن للتخلص وهكذا تظل التجربة ناقصه ولا يمكن تعميمها!

والعالم كله وجد حلولا لهذه المشكلة ولكن يجب أن نقول ايضا انه ليس هناك حل سحري يصلح للجميع ووظيفة الدولة وضع سياسة عامة لحل المشكلة تلتزم بها كل محافظة وتطوعها حسب ظروفها الجغرافية والاجتماعية والاقتصادية.. وفي نفس الوقت على الدولة ان تخلق مناخا مناسبا لجذب الشركات الخاصة المتخصصة للاستثمار في هذا المجال عن طريق ايجاد حوافز مناسبة خاصة ان ٥٠٪ من سكان القاهرة لا يتعاملون مع جامعي القمامة!!



المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٣٠/١/١٩٩٩

وزيرة البيئة: دورنا تنسيقى ، ولانملك الأدوات للحل، والمسئولية عند المحليات

يقوم مجلس الوزراء حاليا باعداد تقرير شامل عن سحب الدخان التى ملأت سماء القاهرة فى الاسبوع الماضى، تمهيدا لتقديمه للرئيس محمد حسنى مبارك بعد استفساره عن الظاهرة فور حدوثها.

وقد قامت نادية مكرم عبيد وزيرة البيئة بتقديم تقريرها إلى مجلس الوزراء فى الاسبوع الماضى، اشارت فيه إلى أن كتلة من الهواء المشبع ببخار الماء كونت طبقة عازلة منعت تخلص الهواء من الدخان المتخلف من حرق المخلفات الزراعية بمحافظتى القليوبية والشرقية.

و ماحدث يفجر سؤالا مهما عن كيفية حل مشاكل البيئة الاخرى فى مصر، وخاصة مشاكل المخلفات والقمامة؟ ولماذا لاتستخدم اموال المنح فيها؟ ولماذا تغيب النظافة عن القاهرة ومدن الاقاليم؟!

اكدت الوزيرة ان دور وزارة البيئة تنسيقى بين الوزارات، لان مشاكل البيئة موزعة بين اكثر من وزارة، وهناك الصرف الصحى والشرب تابعة لوزارة الاسكان، والشركات الصناعية تابعة لقطاع الاعمال، وكذلك الشرطة لها دور، ومن هنا فاننا



■ نادية مكرم عبيد

لانتنصل من مسئولية التلوث فى مصر، ولكن هذا لايمنع ان المسئولية مشتركة بين الجميع.

وترى الوزيرة ان هناك عدة محاور لبرنامج العمل البيئى فى المستقبل، خاصة ان الرئيس مبارك اعلن ان الحفاظ على البيئة.. ضرورة لازمة وليست ضربا. من الرفاهية، وسيتم التنسيق مع المحافظين فى اولويات كل محافظة وفقا لهذه الخطة.. وقالت ان ازمة سحب الدخان التى غطت القاهرة مؤخرا قد كشفت عن سلبيات كثيرة، وخاصة فى اداء المحليات صاحبة المسئولية الدستورية الأولى فى حل مشكلة اساسية من مشاكل البيئة، وخاصة القمامة، وسبق لمجلس الوزراء ان قالها صراحة ، ومسجل هذا فى محاضره.

لا نتسلم أى منح

وعن عدم توجيه اموال المنح الاجنبية الضخمة التى تتلقاها الجمعيات الاهلية الى حل مشاكل البيئة الكبيرة وخاصة القمامة.. قالت الوزيرة نحن لانتسلم اى منح من اى جهة مانحة، ولكن المجتمع الدولى والدول المانحة هى التى تحدد نوع المشروع، والموافقة او عدم الموافقة على هذه المنح هو دور وزارة التخطيط والتعاون الدولى.. وقالت انها التقت مؤخرا مع مصطفى عبدالقادر وزير الادارة المحلية، وسيتم التعاون لوضع اسس جديدة تحسم موضوعات مهمة مطروحة على الساحة ولكنها سوف تستغرق وقتا اطول مما يتصوره البعض.

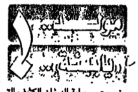
● سألت الوزيرة: وهل نضمن عدم تكرار ماحدث للقاهرة فى الاسبوع الماضى؟

قالت: لا اضمن ذلك على الاطلاق، ولكننا نضمن عدم تكرار الحرق المكشوف.



المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٣ / ١٠ / ١٩٩٩



نجحت سحابة الدخان الكثيف التى غطت سماء القاهرة.. واثارت رعب سكانها.. فى أن تفجر لنا قضية التلوث.. وتكشف غياب اجهزة البيئة .. بل وتعلن فشلها على الملا..!

كنت اتوقع ان تثير القضية اهتمام السادة ممثلى الشعب فى البرلمان فيتقدموا باسئلة وطلبات احاطة ويطالبوا بعقد جلسات استماع يحضرها كل المسئولين عن هذه الكارثة البيئية.. لكنهم وللاسف فضلوا النوم فى العسل والاستمتاع بالاجازة البرلمانية.. ماعدا نائبا وحيداً هو الدكتور محمد اسماعيل الدعدع الذى قدم سؤالا متواضعا للدكتورة وزيرة البيئة عن الاجراءات التى اتخذتها نحو هذه المشكلة !

الدكتور النائب لايعلم ان الرد معروف ومطبوع.. اذاعته الوزيرة فى كل وسائل الإعلام المسموعة والمرئية والمقروءة واتهمت فيه الهواء والسحاب والضباب بانه وراء مشكلة تلوث الجو..!

الحقيقة التى يعرفها كل الخبراء وكل المسئولين أن سحب الدخان التى لوثت الهواء جاءت من سموم المخلفات.. من اكوام القمامة.. وعوادم السيارات.. وتراب المحاجر.. والجيارات.. والفواخير ومعها ابخرة المسابك والصناعات البدائية الملوثة للبيئة والتى تحاصر العاصمة وتخنق سكانها الآن !

الكل يعلم ان فى ادراج وزارة البيئة.. دراسات.. وابحاثا.. ونتائج اعمال.. ومناقشات لجان ومؤتمرات وكلها شرحت هذه المشاكل.. ووضعت حلولها.. وروشتة علاجها.. ولكن للاسف داستها اقدام الاهمال.. والروتين والبيروقراطية!

قضية المخلفات وصلت الآن إلى حد تلويث الهواء.. وتهديد صحة وحياة سكان مصر.. واصبح الامر يحتاج الى برنامج قومى تشارك فيه كل الاجهزة المسئولة حتى يضعوا لنا برنامجا علميا لمعالجة المخلفات والصناعات الملوثة للبيئة.. وان نستعين فيها بالخبرة الاجنبية.. خاصة وان دول السوق الاوروبية تعطى منحا ضخمة لعلاج مشاكل البيئة.. والمفروض ان نسعى لجذب هذه المنح ونستفيد بها فى مواجهة شبح التلوث..

لقد آن الاوان لتضع وزارة البيئة خطة وبرنامجا تواجه به التلوث.. وتنفذ قوانينها وان تنفق الميزانية «والمنح» على مشروعات حماية البيئة.. بدلا من انفاقها على الحوافز.. والمكافآت.. وعلى الندوات والمؤتمرات والحفلات وما اكثرها..!!

تهانى ابراهيم



المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٣/ ١٠/ ١٩٩٩

وزيرة البيئة: ممنوع صيد الصقور

قررت نادية مكرم عبيد وزيرة البيئة تشديد الرقابة على المحميات الطبيعية، وخاصة التى تضم انواعا نادرة من الصقور، والطيور المهددة بالانقراض، إلى جانب القيام بزيارات مفاجئة لهذه المحميات للوقوف على مدى الجدية فى تنفيذ القانون واللوائح المنظمة لادارة المحميات. وقالت الوزيرة: إنها تتلقى من وقت لآخر طلبات للصيد داخل حرم المحميات من شخصيات كبيرة من مصر والخارج لتسهيل الاقامة والصيد داخل المحميات، ولكنها تقوم فورا بالاعتذار لان قانون البيئة المصرى يحظر الصيد أو الاقامة داخل حرم المحميات، حفاظا على السمعة الدولية لمصر فى هذا المجال.

وكان الكاتب الصحفى أنور وجدى قد طالب الوزيرة بضرورة الاهتمام بالحياة البرية، والتجاوزات التى تقع للصقور اثناء زيارة بعض الوفود السياحية فى عموده الاسبوعى «هذا رايى».



المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣٠ / ١٠ / ١٩٩٩

رجال الأرصاد يؤكدون:

السحابة السوداء تختفى اليوم!

وخبراء البحث العلمي:

[illegible]

● يقول د. كمال تامر هندى رئيس قسم تلوث الهواء بالمركز القومى للبحوث: ملوثات الهواء نوعان اما صلبة مثل الغبار، او غازية مثل اكسيد الكربون واكاسيد الكبريت واكاسيد النيتروجين، والمؤكسدات الضوئية مثل الاوزون الارضى الذى يتكون نتيجة بعض التفاعلات الكيمائية.

والدخان جسيمات صلبة تقل احجامها عن الواحد ميكرون، والدخان ينتج عن الاحتراق غير الكامل للوقود، والوقود اما ان يكون صلبا مثل قش الارز او حطب القطن او القمامة، ويمكن ان يكون ناتجا عن حرق البترول او البنزين المستخدم كوقود. والدخان يمثل احد اخطار الملوثات الصلبة التى تضر بالصحة العامة نتيجة استنشاقه، علاوة على ان حجم الدخان والمكونات الخاصة به عبارة عن مواد غير قابلة للاحتراق ومواد عضوية تتضمن مواد مسببة للسرطان ويتعجب د. كمال هندى من ان الفلاحين منذ قديم الازل يحرقون قش الارز وحطب القطن ولم نشاهد او نلاحظ مثل هذه الظاهرة التى خنقت جو القاهرة والذى اعرفه ان الفلاح عادة يحتفظ بالحطب لاستخدامه كوقود.

والقاهرة تعتبر اسفل الريح بالنسبة لمحافظة القليوبية، وبالتالى إذا افترضنا ان هناك رياحا نشطة، يمكن ان تنقل ملوثات من القليوبية إلى القاهرة، والمفترض ان هذه الرياح النشطة تقوم بتخفيف درجة تركيز الملوثات، بحيث انهاعندما تصل إلى القاهرة تخف درجة تلوث الهواء القادم من القليوبية بدرجة كبيرة، ولكن الحقيقة ان هذه الملوثات تجمعت فوق سماء القاهرة.

وبالنسبة للعلاقة بين تلوث الهواء والعوامل الجوية يجب ان نذكر هنا ان استقرار الطبقات الجوية القريبة من سطح الارض يقلل من فرصة رفع الملوثات إلى الطبقات الجوية العليا، وهذا يؤدى بالتالى إلى تراكم الملوثات قريبا من سطح الأرض وتزداد درجة هذا التراكم خلال الساعات التى تتميز بسكون الرياح وهذا يؤدى إلى بطء فى حركة تجديد الهواء.

ومن الظلم ان نقول ان هذا الدخان ناتج فقط من حرق قش الأرز فقد ساهمت مصادر اخرى فى هذه السحابة الدخانية ومنها حرق القمامة وعوادم السيارات ونواتج المصانع، وهذه ظواهر مستمرة حتى الآن ولن تتوقف سحابة الدخان الأسود مادامت هذه الاسباب مستمرة.

وعن خطورة حرق القمامة والتى تتم بشكل طبيعى دون محاسبة يقول: اغلب القمامة فى مصر يكون الجزء الاكبر منها مواد بلاستيكية وهذه المواد ينتج عنها مواد خطيرة تسبب السرطان كما انها تمكث فى الجو لفترات طويلة.

هبوب الادخنة

اما شريف حماد خبير الارصاد الجوية فيقول : السحابة الدخانية تزامن حدوثها مع وجود مرتفع جوى مؤثر على مصر ومصحوب بهواء شمالى شرقى تتأثر به البلاد فى فصل الخريف، ويؤدى إلى جلب الادخنة الناتجة من حرق مخلفات المحاصيل الزراعية فى المحافظات المجاورة للقاهرة الكبرى، مثل محافظتى الشرقية والقليوبية، وهذا المرتفع الجوى اثر على مصر منذ سبعة ايام أى مع بداية ظهور السحابة الدخانية على القاهرة، والتى وصلت إلى ذروتها يوم السبت الماضى، والمرتفع الجوى الذى تصادف وجوده مع ظهور الدخان يؤدى إلى هبوط الهواء من الطبقات الاعلى إلى السفلى، وهذا الهواء الحامل للادخنة إلى منطقة القاهرة الكبرى يحدث له هبوط للطبقة القريبة من سطح الارض ومن المنتظر ان يستمر هبوب هذه الادخنة التى يحملها هواء المرتفع الجوى حتى اليوم. ويقول د. حسن السيد رئيس قسم الورق والسيليلوز بالمركز القومى للبحوث نقوم بعدد من المشروعات لاستغلال المخلفات الزراعية للاستفادة منها فى تصنيع السماد العضوى وعلف الحيوان، خاصة ان مصر لا يوجد بها غابات وبالتالى لا يوجد بها اشجار خشبية، فتعتبر المخلفات مثل قش الارز او مصاصة القصب او حطب القطن منتجات مهمة فى صناعة الورق ايضا. وبهذه الاستفادة نستطيع حماية انفسنا من نواتج الحرق، حيث يكون مصدرا لغاز ثانى اكسيد الكربون واول اوكسيد الكربون والذى يعتبر غازا ساما بالنسبة للانسان حيث انه يعمل على منع سيولة الدم لانه يتحد مباشرة مع الهيموجلوبين.



المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٣٠ / ١٠ / ١٩٩٩

«نونو» يرفع دعوى قضائية ضد وزارة البيئة

قرر حزب الخضر المصرى رفع دعوى قضائية ضد نادية مكرم عبيد وزيرة البيئة بسبب كثافة الدخان الذى تعرضت له القاهرة مؤخرا، بصفتها المسئول الأول عن الحالة البيئية فى مصر.وأكد عبد الحميد نونو الأمين العام للحزب انه سيدعو لعقد اجتماع للأمانة العامة للحزب يوم السادس من نوفمبر القادم لبحث الموضوع والبدء فى اجراءات رفع الدعوى، وقال إنه سبق ان ارسل للوزارة عدة مشروعات بعنوان مصر.. وطن بلا قمامة او دخان، ولكنه للأسف الشديد لم يتلق أيه ردود

ويرى نونو ضرورة وجود مجلس اعلى ثابت بكل وزارة برئاسة الوزير المختص يتكون من الخبراء والوزراء السابقين واساتذة الجامعات المتخصصين، يمثل الجهة الاستشارية للوزارة ويختص بوضع السياسات الكبيرة بحيث لا تترك القرارات المهمة فى ايدى الوزراء فقط ويضمن سياسة ثابتة للوزارة حتى لو تغير الوزير.

■ عبد الحميد نونو



المصدر : المســـاء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢ / ٧ / ١٩٩٧

ثــروة قوميــة.. ولكــن !!

بقلم:
عصام سليمان

سمعت مواطنا يسال زميله فى الشارع قائلا: (معقول يكون حرق قش الأرز والحطب فى الحقول هو سبب هذه السحابة السوداء وشبورة الدخان التى تخنقنا) ؟! وبسرعة رد عليه زميله وهو يقول: (أيوه هى السبب فعلا لأننا أول سنة نزرع فيها الأرز والقطن فى بلادنا) !! هذه الاجابة الساخرة والسريعة والتى سمعتها مصادفة من ساعات تؤكد أن السحابة السوداء التى داهمت القاهرة منذ أيام مازالت لغزا محيرا يختلف حول أسبابه الناس جميعا ولا يتفقون على رأى واحد.. لأن العلماء فى معهد الأرصاد فشلوا - والحمدلله - فى تقديم تفسير علمى مقنع.

كما أن التصريحات التى صدرت منهم ومن المسئولين فى قطاعات كثيرة مسئولة عن صحة الناس والبيئة كانت متضاربة وبالتالى كثرت الأقاويل والشائعات.. ولم يقتنع المواطن العادى بها.

وكانت النتيجة أننا سمعنا من يدعى مثلا: إن مناورات النجم الساطع هى السبب..

ومن يفتى بأن هذه الظاهرة مقدمة للزلازل والبراكين وغضب الطبيعة على العباد !!

لم يقتنع أحد أن تراكم الأدخنة السوداء فى سماء القاهرة سببه مرتفع جوى قريب من سطح الأرض يؤدى الى هدوء فى سرعة الرياح ليلا مما يساعد على ظهور الأدخنة بشكل أكثر كثافة.

ولم يقتنع أحد أن تلوث الهواء والبيئة فى بلادنا زاد عن الحد وتفوق على كل المعدلات وبات خطرا على الجميع.. لأننا دائما نتحرك فى الوقت الضائع.. وعقب وقوع الكارثة أو المشكلة فى محاولة لعلاج الداء الذى تأصل عندنا وأصبح سرطانا يحتاج الى استئصال.

ولا نفكر بأسلوب (الوقاية خير من العلاج..) فمنذ سنوات طويلة جدا ودول العالم تعتبر القمامة والمخلفات مناجم ذهب وتقيم عليها صناعات كثيرة مفيدة للبيئة والاقتصاد والمجتمع ولا تتركها مثلنا عناصر تدمير وهلاك للبيئة والبشر، أكوام فى الشوارع يتم اشعال النيران فيها ليلا.

هناك يطبقون قوانين حماية البيئة بدقة متناهية وحزم يلتزم به الجميع.. فلا مصانع تلوث الهواء أو الماء.. ولا سيارات تجرى بالشوارع دون فلاتر تنقى العادم.. ولا مواطن واحد يجرؤ على القاء القمامة والمخلفات فى غير الأماكن والصناديق المخصصة لها حتى يتم جمعها والتعامل معها بأسلوب علمى مفيد.

وعندنا لا شىء من ذلك وكل منا يفعل ما يحلو له لأن القوانين مطاطة ولا يتم تطبيقها بدقة وحسم وسرعة لتحقيق الردع الفورى.

لدينا دراسات علمية وتجارب معملية بالكليات ومراكز البحث العلمى للاستفادة من القمامة والمخلفات بأنواعها بحيث نحصل منها على سماد وطاقة وأخشاب وورق وغير ذلك من الأمور التى تزيد اقتصادنا قوة وتحمى بيئتنا من الخطر، ولكن هذه الأبحاث حبيسة الأدراج.. لماذا ؟!..

هذا هو السؤال.. وواجبنا جميعا أن نجد له اجابة خاصة الجهات المسئولة عن الصناعة والاستثمار والزراعة والبيئة والصحة وتوعية الناس.



عبيد يبحث اليوم ظاهرة «الدخان اللغز»

غطاء من السحب.. يمنع نفاذه لطبقات الجو العليا وشبورة مائية.. تقلل مستوى الرؤية

كتب ـ محمد فتح الله ـ سوزان زكى وأحمد رمضان وأشرف جبريل:

يبحث د.عاطف عبيد رئيس الوزراء صباح اليوم فى اجتماع وزارى مشكلة سحابة الدخان المستمرة فوق القاهرة منذ أسبوع.. والتى تتوقع الأرصاد الجوية استمرارها ٤٨ ساعة أخرى على الأقل.. يناقش تقرير نادية مكرم عبيد وزيرة البيئة التى تحضر الاجتماع والحلول المقترحة للحد من الظاهرة وإجراءات تقليل نسبة التلوث فى الجو بالقاهرة الكبرى.. يحضر الاجتماع أيضا د.يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة واللواء حبيب العادلى وزير الداخلية ومصطفى عبدالقادر وزير التنمية المحلية ومحافظو القاهر والجيزة والقليوبية.

اوضح شريف حماد رئيس الإدارة المركزية للتحاليل والتنبؤات الجوية ان ظاهرتين جويتين جديدتين تزيدان من استمرار الدخان وحجمه.. الاولى ظهور غطاء من السحب المنخفضة والمتوسطة يحول دون نفاذ الادخنة لطبقات الجو العليا، والثانية تكون شبورة مائية تقلل من مستوى الرؤية بالاضافة للشوائب العالقة فى الجو.. يتكثف حولها بخار الماء والدخان.. يحذر قائدى السيارات من خطورة هذا الدخان على الطرق الزراعية السريعة. ويطالب بوقف حرق القمامة والمخلفات الزراعية خاصة بالقليوبية. من ناحية أخرى. اكدت نادية مكرم عبيد وزيرة الدولة لشئون البيئة انها على اتصال دائم بكافة الاجهزة المعنية فى المحافظات للحد من مصادر التلوث خاصة الناتج عن عملية الحرق المكشوفة.

اكد قائدو السيارات القادمة من الاقاليم، ان السحابة السوداء تظهر عن حدود محافظة القليوبية، ويزداد تاثيرها كلما تعمقت بالداخل.. فشلت مصابيح السيارات فى توضيح الرؤية بسبب الدخان الكثيف القريب من سطح الارض.. قال محمد توفيق (مدرس) وحسن عليوه (سائق) واحمد توفيق (محاسب) ان الرؤية تكاد تنعدم عند ابو الغيط على طريق القناطر وسنديون وميت نما على الطريق الزراعى.



سحابات الدخان

□□ عاشت أجهزة الإعلام الرسمية : تليفزيون وراديو فى حالة صمت تام عن سحابات الدخان التى غطت محافظات القاهرة الكبرى وبعض مناطق الدلتا، وبدت بذلك وكأن شيئا لا يعنيها فى تلك الظاهرة الغريبة والتى سببت للمواطنين الكثير من الحالات المرضية مثل ضيق النفس والشعور بالدوخة وحرقان العيون!؟

مع أنه كان من المفروض أن يشعر المواطنون بأن الإعلام الرسمى فى منتهى التيقظ لما حدث، وأنه يشعر بما يعانونه، أولا من حيرة لعدم استطاعتهم فهم ما جرى، وثانيا لما أصابهم من كتم فى الأنفاس والام فى صدورهم وعيونهم.. كان يجب أن تسارع قنوات التليفزيون ومحطات الراديو بالإتصال بالمسئولين والخبراء واستدعاء البعض منهم إلى الاستوديوهات ليقدموا للمواطنين إيضاحا لما حدث.. ثم تجرى متابعة ما يجرى للقضاء على الأسباب التى نتجت عنها تلك الظاهرة!

ثم كان يجب إجراء لقاءات مع بعض خبراء التلوث وأساتذة الطب فى المجالات المختلفة حتى يقدموا للمواطنين نصائح حول ما يجب عليهم القيام به لتخفيف الأضرار التى من الممكن أن تصيبهم وأطفالهم، بسبب تلك الظاهرة..

وأتصور أنه لو جرى اهتمام بتلك الظاهرة بالشكل الذى أتحدث عنه، لحدث استنفار لهمم المسئولين لسرعة التحكم فى هذه السحابات الملعونة والقضاء عليها.

نرجو من أجهزة إعلامنا أن لا تترك المواطنين يضربون أخماسا فى أسداس أمام الظواهر الغريبة وأخطرها تلك الدرجة الرهيبة من التلوث التى شعرنا بها خلال الأيام الماضية.

وإلا فما معنى عبارة: أجهزة الإعلام.. إن لم نشعر بوجودها فى الأزمات الطارئة!؟

ناقد



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣١/١٠/١٩٩٩

خطر تلوث البيئة.. بين المبالغة والحقيقة

فى هذه الايام شاع الحديث عن التلوث البيئى وعن الخطر الداهم الذى يتربص بنا ولاسيما بعد تلك الشبورة من الدخان التى خيمت على سماء القاهرة وخنقت الأنفس وجثمت على الانفاس فهرع المواطنون إلى الصيدليات يبتاعون منها الادوية وحتى الآن لم يعرف احد أين مصدر ذلك التلوث.. لقد انزعج الجميع إلى حد كبير ولديهم الحق كل الحق لأن التلوث هو القاتل او المهلك للبشرية ولاسيما عندما يكون ناتجا عن الاحتراق ولكن ليس كل تلوث بالخطر الداهم وان كانت هذه ليست قاعدة وهذا ما لاندعيه بل تقرره الحقائق العلمية لقد اصبح موضوع التلوث البيئى النافذة التى يطل علينا بها كل مسئول ليلقى باعباء مسئوليته عن كاهله. كان المشكلة وليدة اليوم وحدثت بين عشية وضحاها وأخذ يتردد مفهوم البيئة بمناسبة وبدون مناسبة وكانه موضة وصيحة عصرية يزج بها فى كافة الموضوعات والمشكلات فما هى الحقيقة فى كل هذه الموضوعات وحجم الخطر الذى يمثله التلوث وابعاده؟..ليس هناك شك فى ان هناك تلوثا بيئيا ليس فى مصر بل على مستوى العالم فهى مشكلة عالمية تعقد من اجلها المؤتمرات الدولية وتنظم الندوات لبحثها وتختلف درجة التلوث من بلد إلى اخر باختلاف درجة تطورها العلمى والتكنولوجى وهو امر له جانبان أولهما سلبى يتمثل فى اثر التلوث الناجم عن المخلفات الصناعية والكيماوية والابخرة السامة التى تتصاعد من مداخن المصانع والتى تتكاثر بكثرة عدد الصناعات ونوعياتها وتطورها والاخر ايجابى يتمثل فى استراتيجيات مواجهة التلوث والاساليب والوسائل التى يمكن استخدامها مثل المنقيات المتطورة..من المعروف علميا ان الانسان لديه قدرة للتكيف مع التلوث وهو ما يطلق عليه القدرة على تحمل الملوثات وان هناك نسبا وحدودا مقبولة للتلوث الذى يمكن ان يتعايش معه الانسان..الحقيقة الثانية التى تبعث على الدهشة هي ما توصل إليه احد العلماء الامريكيين والمتخصصين فى هذا المجال والذى يعمل بالادارة القومية لابحاث الغلاف الجوى والمحيطات والذى نشرته مجلة النيوزويك فى ٣ فبراير ١٩٩٢ والتى خلصت منه إلى اهمية الدور الايجابى للملوثات والعوادم الناجمة عن احتراق البترول والفحم والتى تؤدى إلى تكون ذرات الكبريتات فى الهواء والتى تعمل كمظلة تحجب وصول غاز ثانى اكسيد الكربون المتولد عن استخدام الغاز الطبيعى فى المنازل وبذلك تصبح بمثابة خط الدفاع الاول لطبقة الاوزون المتاكلة وان الهواء النقى يعنى تقليل حجم تراكم هذه الذرات الكبريتية فى الهواء وهو ما من شانه زيادة حجم الاتساع فى ثقب طبقة الاوزون المسئولة عن التغييرات المناخية وموجات البرودة التى نعانى منها وقد طرح هذا الاكتشاف فى مؤتمر البيئة الذى عقد بمدينة «ريودى جانيرو» وحضرته ١٦٦ دولة من الدول المهتمة بموضوع البيئة والذى كان يستهدف وضع سياسة بيئية للحد من اثار غاز ثانى اكسيد الكربون على طبقة الاوزون.. عرض هذه الحقائق لايهدف إلى التقليل من مشكلة التلوث البيئى او التسليم بها بل من اجل تقصى العوامل والاسباب الجوهرية للمشكلة وان نضعها فى حجمها الطبيعى بعيدا عن المبالغة حتى يمكن مواجهتها بعلمية وموضوعية وحتى لاتختلط الاوراق.. فنحن نسمع الان عن مشكلة التلوث الناجمة عن تصاعد الادخنة من المخابز وهو ما اثار الخلاف بين اصحاب المخابز التى تطالب الاجهزة الفنية بالوزارات المعنية باغلاقها لحماية البيئة وحفاظا على صحة المواطنين... فهل يتم غلقها ونواجه مشكلة توفير الخبز بالمثل ايضا قرارات الازالة لعديد من المنشآت والمحال التجارية من اجل توفير المساحة الخضراء اللازمة لخلق بيئة صحية ومتنفس طبيعى ولاسيما فى المناطق السكنية المكتظة بالسكان، مسائل على درجة كبيرة من الحساسية وتبحث عن حلول توفيقية وعاجلة ولكن الحل يجب ان يتسم بالموضوعية والواقعية وما يجب التاكيد عليه هنا هو سيادة البعد الدولى فى مشكلة التلوث ليس فقط من منطلق اعتبار انها مشكلة عالمية من حيث المجال أو من حيث عموميتها اى ان كل دول العالم تعانى منها بلا استثناء وان تفاوتت المعاناة بقدر ذلك التلوث واخطاره وحجم مثالبه الصحية بل ان ذلك البعد العالمى امتد ليطول ايضا الوسائل والادوات وطرق واساليب المواجهة وهو ما يبعث على ضرورة زيادة الاطلاع وتبادل الخبرات بين دول العالم فى هذا المجال وان كان ذلك لايعنى الاكتفاء بالوقوف على اعتاب البحث العلمى فهى متاحة وبقدر كبير اذ ان مشكلة البيئة من المشكلات اليومية المتداولة التى تقتحم كل بيت على كافة المستويات ابتداء من النجوع والقرى وحتى الاحياء الراقية تؤرق رجل الشارع ورجل العلم ورجل السياسة وذلك لانها مشكلة حياتية وليس يخفى ان الوعى يلعب دورا رئيسيا فيها فهو بمثابة حجر الزاوية ونقطة البداية الصحيحة لتجنب قيام الظاهرة اصلا وهو ما يستلزم تحليلا موضوعيا للمشكلة وتبنى سياسة مدروسة ومخططة تعمل على محورين اساسيين أولهما وقائى يتمثل فى الاجراءات الوقائية التى يجب ان تتخذ للحد من التلوث وهو ما يجب مراعاته فى الخطط المستقبلية والآخر علاجى يتمثل فى العمل على اقتناء الاساليب والادوات التكنولوجية الحديثة فى مجال الحد من التلوث مثل الفلترات والمنقيات المتطورة التى يمكن من خلالها الوصول بالتلوث إلى النسبة المقبولة والمسموح بها علميا، شريطة الا يترتب علي ذلك مشكلات اجتماعية واقتصادية نحن فى غنى عنها وبحيث لاتصبح قضية التلوث ذريعة يتذرع بها البعض للتنصل من مسئولياتهم وتبرير تقصيرهم او لتحقيق ماربهم الشخصية دون ان يكون لذلك علاقة بقضية التلوث.



بقلم :
د . جميل كمال جورجي
مدير الشئون الاقتصادية
محافظة القاهرة



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٣١ / ١٠ / ١٩٩٩

التصدى للدخان:

وزيرة البيئة تغلق ٢٥ فرنا جيريا إيقاف تشغيل الفواخير والكسارات

شهد الاسبوع الماضى نشاطا مكثفا للسيدة نادية مكرم عبيد وزيرة الدولة لشئون البيئة للسيطرة على مصادر الحرق المكشوف فى محافظات القاهرة والجيزة والقليوبية.. لمواجهة ظاهرة الدخان والسحاب الاسود الذى غطى سماء القاهرة.. بداتها بجولة بالطائرة الهيلوكبتر صاحبها خلالها د. ابراهيم الدميرى وزير النقل ومحمد مهران رئيس هيئة الارصاد الجوية ورصدت الوزيرة بعض حالات الاشتعال الذاتى لعدد من مواقع القمامة حول القاهرة بالاضافة الى الحرائق التى يشعلها المزارعون فى مخلفات المحاصيل الزراعية خاصة قش الارز بهدف القضاء على الحشرات الموجودة داخله..

افران الجير

وبعد جولة الطائرة قامت الوزيرة بجولة ارضية فى منطقة القطامية والطريق الدائرى لمشاهدة مصادر التلوث بالدخان عن قرب وقررت خلال جولتها ايقاف تشغيل ٢٥ فرنا حيث يتم حرق الجير باستخدام الكاوتشوك كوقود وكذلك المازوت مما يتسبب فى تصاعد دخان اسود كثيف شديد التلوث.

والتقت الوزيرة باصحاب هذه الافران ووعدتهم بتقديم كافة المساعدات الفنية والقروض اللازمة لتطوير افرانهم باستخدام تكنولوجيا حديثة صديقة البيئة.. كما طلبت الوزيرة من د. مجدى علام مدير فرع القاهرة الكبرى بجهاز شئون البيئة اعداد دراسة متكاملة للبدائل المتاحة امام اصحاب الافران الجيرية التى تم اغلاقها.. وتمثلت هذه البدائل فى تخصيص قطعة ارض من محافظة القاهرة لنقل الافران الجيرية اليها بحيث تكون بعيدة عن الكتلة السكنية او تطوير التكنولوجيا المستخدمة فى هذه الافران.. اما البديل الاخير ان يقوم اصحاب هذه الافران بتغيير نشاطهم واستبداله بنشاط اخر غير ملوث للبيئة.

الفواخير والكسارات

اما الجولة الثالثة التى قامت بها وزيرة البيئة فكانت لمنطقة الفواخير والكسارات بمصر القديمة.. حيث قررت الوزيرة اغلاق جميع الفواخير والكسارات باعتبارها من اهم مصادر التلوث فى منطقة جنوب القاهرة.. حيث يتم تشغيل الافران باستخدام مخلفات المستشفيات ومصاصة القصب وبقايا الجلود..

وفى منطقة الشرابية اغلقت الوزيرة ٣ مسابك للرصاص و٢٥ مخزنا للخيش المقطرن بالمازوت وطلبت من اللواء عادل عامر مدير شرطة مرافق القاهرة تحرير محاضر لهم واغلاقها جميعا بالشمع الاحمر..

مذبحة الأشجار

ثم توجهت الوزيرة لمحافظة القليوبية حيث قامت بمرافقة المحافظ المستشار صبرى البيلى بجولة فى عدد من قرى المحافظة التى توجد بها مكامير الفحم وقررت ايقاف تشغيل هذه المكامير.. وفوجئت الوزيرة خلال جولتها بكم هائل من الاشجار المقطعة تمهيدا لحرقها بغرض اعداد الفحم النباتى.

واكدت الوزيرة ان ما يحدث فى محافظة القليوبية هو مذبحة للاشجار ولابد من تقنين قطع الاشجار.



بوضـــوح

ثقافة الواقع:

(١) الزبالة والزبالون!

بهيج اسماعيل

● يصعب على الإنسان ان يكتب في الشعر والادب كنوع من انواع الثقافة، بينما القبح المنتشر في الشوارع ياخذ العين والراس إلى ثقافة اخرى اكثر إلحاحا.. هي ثقافة الواقع!

نحن في مرحلة تحول بداناها او فرضت علينا ضمن نظام العالم الجديد منذ اكثر من عشرين عاما.. كسبنا فيها معارك كثيرة اهمها معركة الاقتصاد، ثم مرحلة الدخول إلى القرن المقبل دون تعثر.. هذا جميل.. لكن الأجمل الا نفقد جمالنا نحن في معركة التحول الشبرسة هذه. قد يكون موضوع الزبالة موضوعا دخيلا في هذا المكان، لكنني لا ارى ذلك ابدا.. فما هو مادى ملموس يتحول بالممارسة إلى معنوى ليدخل في صميم «القيم» حيث يحوّر القيمة الأصلية - كما يحدث في خلايا السرطان - ويجعلها تعمل لحسابه، هذا إن لم يفرض نفسه كقيمة جديدة مكتسبة!

اتحدث عن الزبالة (التي اسمها الصريح القذارة) المنتشرة في الشوارع وفي معظم الاحياء حتى الراقية منها.. فقط عليك ان تعبر الشارع الرئيسي إلى الشوارع الفرعية لترى ما لابد ان يثيرك - هذا إذا كانت النظافة لاتزال قيمة والجمال لايزال مثلا اعلى - فمقالب الزبالة لم تعد جزءا مكملا لمنظر الشارع، بل تعدت الشارع إلى الميادين واصبحت منظرا اعتادته اعين كثيرة.. لكن عيوننا اكثر تكاد تبكي كل يوم جزءا على شكل القاهرة - التي كانت جميلة - او التي ينبغي ان تكون جميلة!

● ●

● ماذا يجب علينا ان نفعل لكي نحرك الجمال داخل المسئولين بمحافظة القاهرة الكبرى - القاهرة والجيزة - وداخل تلك الهيئة المسماة بهيئة النظافة بعمالها الذين حولت العادة معظمهم إلى كسالى او مرتزقة يفرضون الإتاوات على مرضى النظافة!

● ●

■ في محافظة الجيزة صدرت الأوامر بطلاء العمارات المطلة على الشوارع الرئيسية الكبرى بلون واحد - أصفر فاتح - لكي يبدو المنظر جميلا للمارة ولكن.. هل للمسالة تجميل «الظاهر» فقط؟ وعلى من نضحك؟

وصدرت اوامر اخرى بنقل مقالب الزبالة - لأسباب ما - من بعض الأماكن دون إيجاد اماكن بديلة.. والنتيجة أن الناس اختاروا أماكن اخرى اختيارا عشوائيا والقو... وهكذا استجدت عدة مقالب بديلة عن المقلب الق...

● ●

● والزبالون.. الزبالون الآن يختارون ما يرضيـ... من زبالة البيوت ويتركون الباقي الذى لا يرة...هم ولا ينفعهم مثل فوارغ البلاستيك وما اكثرها في هذا العصر.. فاين تذهب تلك الفوارغ؟ ومن الذى اوصل الزبالين إلى تلك الدرجة من التحكم.. ثم ألا يوجد لهم كبير يمكن التحدث إليه بشكل قانوني حاسم؟!

● ●

● إن ما يحدث اليوم وما نتخيل انه معجزة كقرار عدم البناء على النيل مثلا كان موجودا.. وكفتوى منذ عهد السيوطي في القرن الرابع عشر!! تصوروا!!!

● ●

● في القناة الفضائية مساء يوم الجمعة الماضي سال المذيع أحد أساتذة التربية المرموقين عن كيفية إعادة احاسيس الجمال والرومانسية إلى ابنائنا بعد أن فقدوها؟ فكان رده ان نعودهم على رؤية الجمال.. مشاهدة الجمال في صوره المنثورة في شوارعنا وعلى ضفاف النيل وفي المباني والمنشآت.. وننبههم منذ الطفولة إليها.. أى تدريب العين على مشاهدة الجمال في كل صوره.. فينشاون وقد حملوه داخلهم وزرعوه حيث يذهبون!

● ●

● إن الجمال اعتياد.. والنظافة اعتياد.. عادات تكتسب بالمشاهدة والممارسة.. لتتحول في النهاية إلى ثقافة.. وثقافة لازمة لنا كدولة تريد أن تدخل إلى القرن الحادى والعشرين بملابس جديدة.. وجميلة.. ونظيفة أيضا!



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩٩٩/١٠/٣١

الغموض يحيط بظاهرة السحابة السوداء

المواطنون رفضوا تبرير الظاهرة بحرائق قش الأرز

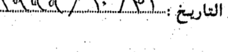
استمر الغموض يحيط بظاهرة السحابة السوداء التى تغطى سماء القاهرة لليوم الثامن على التوالى. رفض المواطنون تبرير الظاهرة بأنها ناتجة عن حرائق قش الأرز فى الحقول. وتساءلوا لماذا حدثت هذه الظاهرة هذا العام بالذات، رغم حرق قش الارز فى الحقول سنوياً منذ مئات السنين؟

كما يتساءل المواطنون عن كيفية انتقال الدخان من المزارع فى محافظات الدلتا الى القاهرة فى اتجاه مخالف لاتجاهات سير الرياح.

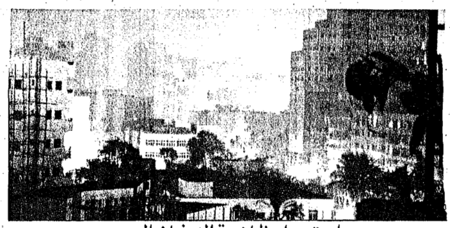
قامت «الوفد» بجولة فى عدة محافظات لرصد أماكن حرق المخلفات الزراعية وتحديد علاقتها بسحابة الدخان فى القاهرة الكبرى. أكد مراسلو «الوفد» فى عدة محافظات بالدلتا، قيام المزارعين بحرق المخلفات الزراعية فى مساحات شاسعة من الاراضى، ووجود أدخنة كثيفة فى القرى والكفور المجاورة لزراعات الارز، كما قامت «الوفد» بإجراء جولة لرصد تأثير سحابة الدخان على حياة المواطنين.

أكد مندوبو «الوفد»، وقوع حوادث على الطرق السريعة بسبب الدخان. كما أصيب بعض المواطنين فى القاهرة الكبرى باختناقات، وخاصة المرضى المصابين بأمراض الصدر. كما تأثرت حركة السياحة وخلت المزارات السياحية من السياح. وأعرب أصحاب الشركات الذين تعاقدوا مع عدد كبير من الافواج السياحية، عن تخوفهم من قيام الافواج بإلغاء رحلاتها فى حالة استمرار ارتفاع معدلات تلوث الهواء فى القاهرة. أكد الدكتور مجدى علام رئيس جهاز شئون البيئة لـ «الوفد»، ان الدراسات أرجعت ظاهرة السحابة السوداء الى عوامل مناخية تتمثل فى وجود منخفض جوى وارتفاع نسبة بخار الماء والانعكاس الحرارى وانخفاض سرعة الرياح الى حوالى ١٥ كيلو متراً فى الساعة، فى وقت يتزامن مع قيام المزارعين بحرق قش الأرز والمخلفات الزراعية. ورفضت مصادر أخرى وجود علاقة بين السحابة السوداء وحرائق القش وأدخنة المسابك والفواخير



المصدر :  الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣١ / ١٠ / ١٩٩٩



استمرار ظاهرة الدخان اليوم

اعلن مركز التحاليل الرئيسى للهيئة العامة للأرصاد الجوية أن امتداد المرتفع الجوى سيستمر تأثيره اليوم وحتى بعد غد على الدلتا والقاهرة الكبرى. وذكر بيان صادر عن هيئة الأرصاد أن المرتفع ستصاحبه رياح شمالية هادئة فى فترة المساء، مما يساعد على استمرار تأثر تلك المناطق بظاهرة الدخان فى الطبقات القريبة من سطح الأرض فى حالة حرق مخلفات المحاصيل الزراعية فى منطقة الدلتا. [تصوير: انطون البير]

فى اجتماع اللجنة الوزارية لبحث ظاهرة الدخان

عدم حرق المخلفات الزراعية وتجميعها بواسطة المحليات فى مناطق مغلقة

تقارير المتابعة رصدت مصادر الدخان فى القاهرة والقليوبية والشرقية

قررت اللجنة الوزارية لبحث ظاهرة الدخان فى سماء القاهرة فى اجتماعها أمس برئاسة الدكتور عاطف عبيد رئيس مجلس الوزراء، أن يصدر المحافظون ومديرو الإدارات الزراعية بالمحافظات قرارات بعدم حرق أى مخلفات زراعية، وان تتولى المحليات رفعها، وتحدد المحافظات مناطق مغلقة لتجميعها بعيدة عن التجمعات السكانية، وتضع الأسلوب الأمثل للتعامل معها، سواء بالدفن او الكبس.

وصرح السيد صفوت الشريف وزير الإعلام عقب اجتماع اللجنة، بانها استعرضت عدة تقارير اشارت إلى ظاهرة الدخان وحددت بدء حدوثها بيوم ١٩ اكتوبر الجارى، واكدت التقارير ان العامل الرئيسى فى حدوثها هو حرق المخلفات الزراعية، إلى جانب عوامل دائمة تتعرض لها المحافظات المحيطة بالقاهرة بنسب مختلفة ناتجة عن الصناعات الكبيرة والمتوسطة، وعوادم السيارات، والصناعات النمطية العشوائية، وقد تواكب ذلك كله مع وقوع مصر تحت تاثير منطقة ضغط مرتفع صاحبته حركة رأسية هابطة للهواء، مما ادى إلى احتباس الدخان ومنع تسربه إلى طبقات الجو العليا.

وقال إن تقارير المتابعة رصدت مصادر الدخان على أرض الواقع فى محافظات القاهرة، والقليوبية، والشرقية.

واضاف وزير الإعلام ان المجموعة الوزارية قررت وضع خطة قصيرة الأجل، تتولى تنفيذها مجموعة عمل دائمة تحت إشراف وزارة البيئة! وتعمل على وضع تصور شامل للتعامل مع القمامة بجميع أنواعها، وبرامج التنفيذ، والاعتمادات المالية اللازمة، وتحدد هذه اللجنة التكلفة التى يتحملها المواطنون فى المنازل، على ان تتحمل الدولة هذه التكلفة نيابة عن غير القادرين. كما تطرح المحافظات مناقصات لرفع تراكمات القمامة الموجودة بها، وتشكل وزارة البحث العلمى لجنة علمية دائمة تختص بالمتغيرات والملوثات فى حالة الجو بجميع انحاء مصر. واضاف وزير الإعلام انه تقرر البدء فورا فى نقل مخلفات القمامة من مناطق تجميعها بالقاهرة الكبرى إلى الأماكن المخصصة خارج المدن لدفنها، وإجراء ذلك طبقا للقواعد الصحية، حفاظا على صحة المواطنين، وسلامة البيئة.

من جهة اخرى، تجتمع اليوم لجنة البيئة برئاسة السيدة نادية مكرم عبيد وزيرة الدولة لشئون البيئة للبدء فى تنفيذ قرارات اللجنة الوزارية. ويحضر الاجتماع وزيرا الداخلية، والتنمية المحلية، ومحافظو القاهرة، والجيزة، والقليوبية، وأسوان، والإسكندرية، وجنوب سيناء.

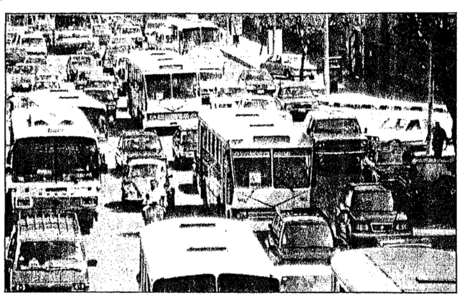


المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣١ / ١٠ / ١٩٩٩

عوادم السيارات ترفع الأوزون وتلوث الجو!

كشف الدكتور عادل النادى الأستاذ بالمعهد القومى لعلوم الليزر وقسم التطبيقات الصناعية لليزر أن المشكلة التى تعانى منها القاهرة الآن وهى تلوث الهواء ليست مقصورة عليها وحدها وإنما تحدث فى كثير من المدن الصناعية الكبرى فى مختلف دول العالم وقد حدثت بالفعل فى ألمانيا وفى لوس انجلوس من قبل.. ويقول إن هذه الظاهرة تسمى smoy أو الشبورة الدخانية (اختصارا لكلمتى الدخان smoke، والشبورة Fog) وهى تتكون من الأوزون نتيجة تفاعلات ما بين أكسيدات النيتروجين، والمواد الهيدروكربونية التى تنتج أساسا من وقود السيارات فى وجود ضوء الشمس.. (وهذا ليس له علاقة على الإطلاق بثقب طبقة الأوزون) فما يحدث الآن قد يكون السبب الأساسى فيه هو تكوين زيادة فى جزيئات الأوزون (أكسجين ثلاثى الذرات) الناتج عن عادم السيارات والتى تؤذى بدورها جميع المخلوقات وتسبب مشاكل تنفسية عند استنشاقها وكذلك ضررا بالرئة وكحة وإلتهاب الشعب الهوائية وآلاما فى الصدر والتهابا بالعين ونوعا من الشعور بالدوار.. ويضيف أنه من الممكن أن يمثل ذلك أيضا خطورة على من يعانون من



تكدس المرور بالشوارع يزيد من عوادم السيارات

أمل سعد

مشاكل فى الدورة الدموية والقلب وبالذات الأطفال وكبار السن.

ولذلك ينبه الدكتور عادل النادى إلى ضرورة قياس نسبة الأوزون فى الجو لأنها قد تكون المسئول الرئيسى عن تلوث الهواء الذى نعانى منه الآن خاصة أنه من المعروف علميا أن نسبة وجوده فى الهواء يجب أن تكون ٠,٠١٪ فى المليون ولا يصح تجاوز هذه النسبة على الاطلاق.. وما يحدث فى العالم الآن هو متابعة مستمرة لهذه النسبة فى الهواء بل إنه فى دول العالم المتقدم يتم تحديد سرعة السيارات والالتزام بذلك لأن زيادة الأوزون فى الهواء وهو ما يسبب بالتالى النتيجة الحالية.. لذلك يطالب أ. د عادل النادى بضرورة قياس نسبة الأوزون والتحكم فيها عن طريق التحكم فى سرعة السيارات أسوة بدول العالم المتقدم.



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٣١ / ١٠ / ١٩٨٩

دنيا الكاريكاتير

« سحابة سوداء فى سماء القاهرة »





المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات　　التاريخ : ٣١ / ١٠ / ١٩٩٩

رفع المخلفات بطريق الأوتوستراد وتطبيق قانون البيئة على الشركات المخالفة

كتب ـ عبد الهادى تمام:

قرر الدكتور عبد الرحيم شحاتة محافظ القاهرة اعتماد المبالغ المطلوبة لرفع المخلفات على جانبى طريق الأوتوستراد، وذلك من طريق عبد الحميد بدوى حتى كوبرى الكيلو ٤,٥، مع الزام الشركات بهذه المناطق برفع مخلفاتها أولا بأول، على أن يتم تطبيق قانون البيئة على المخالف.

جاء ذلك خلال الجولة الميدانية، التى قام بها المحافظ ورافقه المهندس محمد عبد العزيز مدير الطرق وشملت الأوتوستراد والنزهة وجسر السويس، حيث تفقد مشروع زراعة المليون شجرة بالتنسيق مع وزارة الزراعة وجمعية خدمات مصر الجديدة والشركات ورجال الأعمال المساهمين فى هذا المشروع وإقامة الخزانات الأرضية لأعمال استزراع المساحات الخضراء على جانبى الطريق وتنفيذ الرى المحورى، على أن تتم هذه الزراعات بصفوف متتالية لتكون حزاما أخضر، وتنتهى المرحلة الأولى لها فى ديسمبر القادم. وتفقد المحافظ طريق مصر ـ الاسماعيلية وامتداد الأوتوستراد حتى جسر السويس والنزهة وقرر أن تكون أعمال التطوير على نسق موحد، كما تقرر فتح محور مرورى جديد يربط منطقة النزهة بشوارع تيتو وطه حسين لتسهيل حركة المرور بمنطقة النزهة.



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٣١ / ١٠ / ١٩٩٩

السحابة السوداء : الأسباب والعلاج

تعتبر السحابة السوداء التى جثمت على القاهرة والمحافظات المجاورة فى الفترة الأخير مثالا حيا للكوارث البيئية التى يتسبب فيها الإنسان بعدم وعيه للمردودات الخطيرة الناجمة عن العبث غير المسئول بحرق المخلفات بأنواعها. فالسحابة السوداء هى نتاج لحرق المخلفات الزراعية بكميات كبيرة وفى فترات زمنية متقاربة، مما يساعد على تركيز نواتج الاحتراق فى طبقات الجو القريبة. وهذا اللون القاتم للسحابة يكون عادة نتيجة لوجود اجسام دقيقة عالقة بالهواء وهى من نواتج الاحتراق غير الكامل بالاضافة الى الغازات المصاحبة من اكاسيد الكربون واكاسيد النيتروجين وغيرها الكثير من الغازات ذات الضرر البالغ على صحة الإنسان وخاصة جهاز التنفس. ومن المعلوم ان سحابات الملوثات تنتقل وتسافر لمسافات طويلة اعتمادا على سرعة الرياح واتجاهها ووجود السحابة وتركزها فى منطقة بعينها يعتمد على وجود المنخفضات الجوية وانخفاض سرعة الرياح وكثافة تركيز الغازات والاجسام بها. والسؤال الذى يطرح نفسه الآن هو: ماهى الإجراءات التى يمكن اتخاذها الآن لمعالجة هذه الظاهرة؟! وماهى الاجراءات الوقائية لمنع حدوثها فى المستقبل ؟ والاجابة على الجزء الاول من السؤال بسيطة حيث إنه لا يوجد الكثير مما يمكن عمله على أرض الواقع سوى معالجة الاثار الصحية، ولكن يجب فى نفس الوقت وعلى وجه السرعة إيقاف الحرائق المشتعلة للمخلفات الزراعية او اى مخلفات أخرى، وهذا الاجراء لا يحتمل التأجيل أو التهاون حتى لا تتفاقم المشكلات الصحية. اما بالنسبة الى الإجراءات الوقائية فهى تبدأ بتحديد كميات المخلفات الزراعية المطلوب التخلص منها وأماكن تجمعها، وهى بيانات موجودة لدى جهات كثيرة، ثم التخلص من هذه المخلفات بطريقة امنة مثل حرقها فى افران ذات كفاءة عالية للحد من نواتج الاحتراق فى حدود المسموح بها عالميا. بل ويمكن الاستفادة من الطاقة الناتجة عن الاحتراق فى تطبيقات صناعية كثيرة، والتكنولوجيا المطلوبة متاحة محليا وعالميا. اما النقطة الأساسية فى العلاج فهى الوعى البيئى لدى الأفراد وهذا الأمر يحتاج الى وقفة والى تضافر كل الجهود لجميع الأجهزة الحكومية وغير الحكومية حيث إن الاحساس بالمفهوم البيئى مفقود لدى المواطن البسيط وليست العناية بالبيئة مسئولية الدكتورة وزيرة البيئة فقط- والتى تبدو وكأنها تناضل وحدها من اجل البيئة - بل المسئولية جماعية تضامنية لنا جميعا فالخطر على الجميع والتلوث البيئى من العمليات التى يطلق عليها Irreversible Pooccess حيث إنه لا يمكن مجابهة التلوث بعد حدوثه حيث ان ذلك يبدو كمن يحارب طواحين الهواء، ولكن المجابهة تبدأ بالقضاء وعلى الأسباب ويجب الا تترك الحرية للأفراد لتطبيق او عدم تطبيق قوانين البيئة بل يجب ان يكرم من يحافظ على البيئة، ويجرم من يعتدى عليها، كما يجب ان يكون معيار الحفاظ على البيئة هو أهم مقياس لتقويم أداء المسئولين فى المستويات الادارية العليا والمتوسطة والذين لديهم القدرة على وضع قوانين موضع التنفيذ.

د . محمد محمود على حسن

أستاذ الأحتراق - كلية الهندسة - جامعة القاهرة



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٣١ / ١٠ / ١٩٩٩

نسبة التلوث بالقاهرة ٣ أمثال المسموح به!

ثابت أمين عواد

بالرغم من وجود ٣٦ محطة حديثة لقياس الهواء فى القاهرة ضمن ميزانية لمكافحة تلوث الهواء بلغت ٦٠ مليون دولار، إلا ان هواء القاهرة مازال مريضا ويهدد عيون وصدور قاطنيها.

والتساؤل الذى لا يحجبه غبار القاهرة الحالى هو: ماذا سجلت تلك المحطات عن ظاهرة تلوث الهواء التى لفت المجال الهوائى القارى، التساؤل طرحته للدكتور مجدى علام مدير فرع القاهرة الكبرى لشئون البيئة فقال: محطات رصد الهواء فى القاهرة الكبرى وعددها ٣٦ محطة هى ضمن مشروع المعلومات البيئية بمنحة دنمركية، والمشروع الثانى هو لرصد وتحسين هواء القاهرة، وهى محطات لرصد التلوث ولا تكافحه، يعنى ان المفهوم الشائع بان تلك المحطات تواجه وتصون الهواء ليس صحيحا، لان هذه المحطات تقيس فقط الجسيمات العالقة الدقيقة فى الهواء، اى انها تعطى معلومات فقط.

د. مجدى علام

وبالنسبة للتلوث الراهن فان محطات القياس سجلت اكثر من ١٠٠٠ مايكرون فى المتر المكعب، وهى نسبة عالية تزيد على النسبة الطبيعية بما يزيد على ١٥٠٪ تقريبا، حيث تتراوح معدلات التلوث الطبيعية ما بين ٣٠٠ - ٣٥٠ مايكروجرام فى المتر المكعب من الهواء.

وحول اسباب هذا الارتفاع قال إنه جاء نتيجة للأداء العشوائى للنشاط الاقتصادى والخدمى فى القاهرة، فمازالت التقنيات البدائية هى الأسلوب الغالب على مجمل الانشطة فى أمعاء القاهرة وحولها مثل الحرق العشوائى للقمامة، ومصانع الطوب والمسابك وحرق كابلات الكهرباء واطارات الكاوتشوك ومكامير



الفحم. واضاف انه بالرغم من الضرر البيئى الذى يشكله هذا النشاط العشوائى، الا انه يمثل عبئا اقتصاديا اذ ان مساهماته الاقتصادية الضئيلة تحجب عمليات التطوير للنشاط، وقد ان الاوان للتخلص من هذا الاداء العشوائى الذى يكاد يخنق سكان القاهرة.

واضاف ان اول اكسيد الكربون الناتج من عوادم السيارات من اكثر الغازات السامة وتركيزه اعلى من الحد المسموح به فى معظم شوارع القاهرة، وهناك غازات اخرى مثل اكسيد الكبريت.

واشار إلى ان طبيعة القاهرة الجغرافية لا تخلو من الاتربة، والجسيمات العالقة فى الهواء حيث العواصف الرملية والترابية والتى تصل نسبتها فى هواء القاهرة إلى حوالى ٤٠٪، فإنها تشكل عاملاً اضافيا لنسب التلوث.



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣١/١٠/١٩٩٩

على ضوء سحابة الغاز السوداء :

حلوان والتنمية القاتلة

ازمة سحابة الغبار الراكدة فوق القاهرة منذ اسبوع ولاتريد ان تنفرج لها مسببات أخرى غير التى طلعت به بيانات رسمية عن حرق قش الأرز وغيره من مخلفات زراعية!! الفلاحون يمارسون هذا النوع من الحرق منذ عشرات السنين لدرجة أن مسئولى الزراعة يحثونهم على الحرق خوفا من أن تنتقل أمراض النبات إلى المحاصيل التالية. ومع استمرار هذه الممارسة لم نحس بهذه الغمامة بالصورة الحالية شديدة الأذى على صحة ملايين القاهريين. وتؤكد الأرصاد الجوية أن مرتفعا من الضغط الجوى سيطر على جو القاهرة لايريد ان يتحرك ، مانعا الرياح الشمالية او غيرها من النفاذ إلى قلب هذا المرتفع الجوى لكن المعروف علميا أن الدخان والأبخرة والحرارة المصاحبة تؤدى إلى ضغط جوى منخفض يتصاعد إلى أعلى نتيجة غزو طبقات من الهواء أبرد نوعا. كما ان مناطق الضغوط الجوية لاتقف ساكنة بل لها حركة فى ديناميكية الهواء تجعلها تتلاشى او تتحرك بعيدا اللهم الا اذا كان الضغط الجوى المرتفع يسيطر على مساحة شاسعة ككل الدلتا او كل شمال مصر فليت خبراء الأرصاد يفيدوننا بصراحة عما حدث ويحدث الآن فالعلم بالشىء احسن من الجهل به ـ لنصبر عليه حتى ولو لم نستطع معه صبرا!!

د . محمد رياض

استاذالجغرافيا باداب عين شمس

لكننا نعرف أن هناك مسببات للغمامات الفاسدة التى تسيطر على مناخ القاهرة اليوم وأمس وأول أمس، وغدا وبعد غد. أول وأكبر هذه المسببات أننا أستمرانا انشاء الصناعات الملوثة وشديدة التلويث داخل النطاق القاهرى المعمور لأسباب كثيرة بعضها تاريخى وبعضها مرتبط بمصلحة بقاء كبار المسئولين عن الصناعات فى كنف القاهرة. وهناك مسببات أخرى كعوادم نصف سيارات القاهرة التى كان يجب أن تحال إلى المعاش، ومع ذلك تجدد تصريحات تشغيلها دون فحص دقيق. وفيما يأتى سأحاول تأصيل جذور المشكلة فى جنوب القاهرة ـ قلعة الصناعة فى اقليم طرة / حلوان ولها مثيل اقل ضررا فى شبرا الخيمة وطريق ابو زعبل والخانكة، ربما أكتب عنها فيما بعد.

فكلما ذهبت الي حلوان بطريق الاوتوستراد تروعني كمية المنشآت الصناعية بأبراجها وأوناشها وحركة اللواري الضخمة المثيرة للغبار الكثيف معظم الطريق، والتي تهدد مرور السيارات العادية بضخامتها وتموجات الأسفلت نتيجة لثقلها، والمحاجر تقع علي يسار الطريق ابتداء من الاباجية وشرق مدافن الامام الشافعي والبساتين.

واولى الملاحظات التى تطرأ علي الذهن هى ان هذه المنشآت الصناعية والمحاجر تقع في مناسيب اعلى من مدينة الأموات وان تصريفها المائي والصحي سوف يهدد بتقويض الكثير من المقابر، سواء نتيجة السيول الطارئة او تصريف المنشآت الصناعية . وكذلك مساكن صقر قريش كبيرة المساحة المتراصة شرقي المدافن في صورة علب كبريت عملاقة تجافي البيئة والذوق واي احساس معماري جمالي. أضف الي هذا كمية الغبار والاتربة الناتجة عن المحاجر والمصانع وسيارات الشحن مما يؤذي العين والتنفس فى دائرة كبيرة وخاصة مساكن المعادي الشرقية ويستمر هذا التراص من المنشآت الملوثة الي طرة والمعصرة ووادي حوف وشمال حلوان .

الخلاصة اننا لسنا ضد التصنيع واستخدام ثروات مصر الأرضية، لكننا نري سلبيات خطرة علي رأسها:

١) طريق الاوتوستراد كمحور حركة مدنية ضاع في متاهة النقل لمنتجات شديدة التلويث للهواء. والمفروض ان هذا المحور يربط القاهرة من حلوان وطريق الصعيد الشرقي الي اوتوستراد الاسماعيلية غربي مطار القاهرة الدولي. كما انه يتقاطع مع محور الطريق الدائري عند منطقة صقر قريش، ومع الطريق السريع الي العين السخنة والبحر الاحمر للمتجه شرقا، والي الجيزة وطرق الصحراء الغربية الي الاسكندرية والفيوم والواحات للمتجه غربا.

٢) هذه الكسارات والمحاجر والمصانع تكمل الحلقة النارية حول كل جنوب القاهرة بالتحامها بمنطقة الصناعات الملوثة في طره والمعصرة وحلوان والتبين. وهذه المنطقة اصلا عبارة عن شريط ضيق من الارض بين حافات هضاب طره حلوان المقطم، استطاع المصري زراعتها منذ زمن مغرق في القدم، وكانت ترويها في العصر الحديث ترعة الخشاب من جنوب حلوان الي البساتين، وكذلك ترعة الحاجر التي تأخذ منها قرب حلوان البلد وتسير موازية لها الي الشرق منها،واصبحت بذلك حقل القاهرة الجنوبي الذي تستكمله حقول الصف وصول جنوبا، وكلها تمد المدينة الكبيرة بأنواع من الغذاء والخضراوات والفواكه. وليس بعيدا عن ذهن كبار السن نداء الباعة «جوافة حلوان» باعتبارها أطيب ثمار الجوافة المصرية (مثل عنب الفيوم وشمام الاسماعيلية وبطيخ الصالحية ـ اين ذهبت هذه التخصصات الثمرية؟)



التنمية البيئية الهادئة (١٨٧٠ - ١٩٥٠)

١) حين رغب الخديوي أسماعيل في تنمية القاهرة في نطاقها الجنوبي (١٨٧٤م)،انشأ حلوان الحمامات شرق حلوان البلد بعد ان رئى الاستفادة من عيون الماء الكبريتية للسياحة والترفيه والعلاج. بنيت المدينة علي منسوب أعلى من الاراضي الزراعية (محطة حلوان علي منسوب ٥٧ مترا بينما المزارع علي نحو ٢١ مترا) وروعي أن تكون البيوت الواسعة وسط حدائق ولاتتعدي طابقين. وللتشجيع بيع المتر المربع بنحو مليمين، علي ان تكون القطعة اكبر من ٥٠٠ متر ولتشجيع الحركة بني خط السكة الحديدية (١٨٧٧) من ميدان المنشية تحت القلعة ويسير شرق مدافن الامام وقرية البساتين الي طره، ثم يسير الي حلوان في نفس الخط الحالي. ولكن مع امتداد العمرانرئي انشاء خط حديدي من باب اللوق (١٨٩٢) عبر مصر القديمةالي طره ومن ثم يستكمل الخط مساره القديم، وفي ١٩١٥ ازدوج خط حلوان لكي يخدم ضاحية المعادي التي بدأت امتيازها شركة اراضي الدلتا في ١٩٠٥ .

٢) وفي العهودالتاليةاضيفت منشآت أخري ترفيهية وصحية مثل الحديقة اليابانية ومصحة فؤاد الاول ومستشفي بهمان للامراض العصبية، فضلا عن الفنادق الجيدة بمستوي العصر. وبذلك صارحت لحلوان مكانة ترفيهية متميزة يزورها مئات الناس من القاهرة للترويح في العطلات، والمعني أن تخطيط حلوان أعتمد الظروف البيئية ولم يجر علي الارض الزراعية فصارت حلوان مشتي جميل المناخ صافي الأديم، وهو مادعا الي انشاء مرصد حلوان (الي الشمال الشرقي علي منسوب ١١٤ مترا) الذي كان ذائع الصيت عالميا كأحد المراصد المتوسطة في جو صاف غالبية اشهر السنة. فاين هو الان من العطاء العلمي؟ لقد نقلت كثير من وظائف المرصد الي منطقة جبلية صافية الجو في القطامية.

٣) وفي هذا المجال لابد من الاشارة الي ان موقع حلوان ومناخها الطيب لم يفت ملاحظة الخليفة المامون حين زار مصر بعد اخماد ثورة المصريين ،وكان عمر بن عبدالعزيز قد سكن حلوان اثناء ولايته علي مصر نحو عام ٦٨٥م.بعدا عن الفسطاط التي تفشي فيها الطاعون انذاك.

٤) القرى والعزب الكثيرة المنتشرة اسماحتي الان كان سكانها يعملون في الانتاج الزراعي، ويعيشون في دعة لقربهم من سوق القاهرة التي تستوعب منتجاتهم من الخضروات.

التنمية الصناعية في نصف قرن

١) بدايات الصناعة في المنطقة كانت في منطقة طره بمصنع للاسمنت، وفي المعصرة بمصنع سيجوارت للحراريات. وبطبيعة الحال فإن منطقة جبل طره تتكون من نوع راق من الحجر الجيري عرفه قدماء المصريون ومنه اشتقوا احجار الاهرام الضخمة. وهي بذلك مؤهلة لصناعة الاسمنت الممتاز. ولكن هذا المنطق لم يأخذ في الحسبان أن الرياح الشمالية شبه الدائمة سوف تلقي بالغبار والأتربة الناجمة عن الكسارات وتصنيع الأسمنت جنوبا إلى مدينة حلوان والقرى والحقول المحيطة بها. لكن زهوة التصنيع كانت اقوى من هذا التفكير البيئى المبكر. وحتى حينما أصبح راسمالى الدولة أو الشراكة بين القطاعين العام والخاص هو القائم بتنمية الصناعة فإننا نجده يتخذ النمط نفسه من حيث الإكثار من المصانع فى منطقة حلوان. كان مصنع اسمنت طره اصبح مثالا يحتذى فى تفضيل هذا الموقع.

٢] صحيح أن مواقع الصناعة محكومة بمثلث «فيبر»تتكون رءوسه من الخامة والسوق وتكلفة النقل للخامة أو المنتج النهائى. واذا كانت طره قد اختيرت بافضلية الخامة الموجودة، فما هو مبرر اختيار موقع صناعة الحديد والصلب علما بأنه قد انشيء خط حديدى مكلف من مناجم الواحات البحرية وكوبرى المرازيق لتصل الخامة إلى المصنع فى التبين؟ قيل فى هذا ان السوق كانت العامل الحاكم فى اختيار الموقع بالاضافة إلى استيراد الفحم من الخارج. ولكن سوق الحديد والصلب ليست مقصورة على القاهرة. بل هي تعم المعمور المصرى بدرجات متفاوتة. وكذلك فإن حافة الهضبة الشرقية من قنا إلى القاهرة تتكون من انواع من الحجر الجيرى الجيد فلماذا كان التركيز على طره من البداية؟ لا شك فى أن عامل القرب من القاهرة كان الحافز البيروقراطى لاتخاذ منطقة حلوان قلعة صناعية .

٣] ونتيجة لهذا فقد تزاحمت الصناعة فى المنطقة بشكل يعرفه الجميع. فقد توسع اسمنت طره إلى أن اصبح عملاقا يرسل ملوثاته الغازية والصلبة عاليا فى الجو إلى كل مناطق السكن في المنطقة. وكذلك اسمنت بورتلاند حلوان لصق جنوب غرب مدينة حلوان والقومية للاسمنت إلى الجنوب منها، وبذلك وقعت المدينة تحت حصار الأسمنت. وفى جنوب المعصرة مصنع ٤٥ الحربى، وإلى الشمال الشرقى من حلوان مصانع النصر للسيارات والنصر للمواسير الصلب وحلوان للصناعات الهندسية وسيماف ولصق المدينة من الجنوب مصنع الطائرات ثم إلى الغرب منها مصنع مصر حلوان للحرير. وفى منطقة التبين المصنع الهائل للحديد والصلب ومصانع فحم الكوك والأسمدة وصناعات الطوب الرملى والأسمنتى والطفلى. هذا إلى جانب عدد آخر من المصانع الأصغر تتبع القطاع العام أو

الخاص. وجملة عدد المصانع تزيد علي ٤٠ مصنعا احاطت وتداخلت وزاحمت كل المحال السكنية من المعصرة شمالا إلى مدينة حلوان والتبين جنوبا وما بينها من قرى كثيرة تضخمت مثل كفر العلو وعرب غنيم وكامل صدقي.

٤] ترتب على هذا انفجار سكاني عنيف. في سنة ١٩٢٧ كان سكان قسم حلوان نحو خمسين الفا. وفي احصاء ١٩٨٦ بلغ العدد نحو نصف مليون بما فى ذلك التبين (٥٠ الفا) و ١٥ مايو (٢٥ الفا). وبعبارة اخرى فقد تضاعف سكان المنطقة عشر مرات فى ستين سنة بينما تضاعف سكان القاهرة ككل ست مرات فى المدة نفسها. ويدل هذا على عظم الزيادة السكانية الناجمة عن انتشار الصناعة فى المنطقة وتكدس الناس فى احياء، الكثير منها عشوائي (الهجانه ومنشاة جمال عبد الناصر وعزبة الصفيح) او قروى قديم (الوالده وكفر العلو والتبين والمرازيق والمعصرة البلد الخ)، وكلها تساوى نحو ثلثى سكان المنطقة. والأغلب أن الشريط الجنوبي للقاهرة من دار السلام والمعادى والبساتين وحلوان ربما زاد عدد سكانها علي مليون وربع المليون شخص فى الوقت الحاضر. اكثر من نصفهم يقطنون سكنا عشوائيا فى حاجة ماسة إلى إرشاد ورعاية حكومية ومشاركة فعالة من السكان لتحسين احوالهم السكنية والمعيشية.

المشكلات الحالية :

١) غبار الأسمنت والغازات المنبعثة من المصانع الثلاثة والكثير من المسابك الاهلية ومازالت تهدد حياة السكان. المشكلة مثارة من عشرين سنة وحلها فى تركيب «فلاتر» على جميع الأفران، لكن يقال إنها تقلل الانتاج بنحو الربع أو يزيد. ولهذا يقال ايضا إن الفلاتر تعطل بعض الأيام لزيادة الانتاج رغم أن الجهات الرسمية تؤكد أن ثلاثة ارباع المصانع قد حسنت موقفها فى هذا المجال. ويؤكد السكان أن الغبار، خاصة من اسمنت طره، يغطى المنطقة إلى حلوان والتبين بدليل تلويث الغسيل المنشور

٢) ومصنع الحديد والصلب وفحم الكوك تتطاير منهما برادة الحديد وغازات ضارة فى التبين.

٣) الصرف الصناعى مشكلة خطيرة ويلقى به فى ترعة الخشاب والنيل. ويؤكد المسئولون ان غالبية المصانع قد حسنت الصرف الصناعى بوسائل تقنية جيدة بما فى ذلك تنقية مياه الصرف قبل وصولها الى النيل.

٤) قوانين البيئة بصفة عامة مهملة، هناك محاولات للتشجير فى الشوارع وحول المصانع او إنشاء غابة فى التبين، مع تحسين الحديقة اليابانية وإنشاء حديقة الزلزال على مساحة ٣٥ فدانا بغرض زيادة المساحات الخضراء من أجل تحسين الجو. كلها امور مفيدة اذا ما قضى تماما على الملوثات الصناعية الغازية والصلبة فاخاصة اتربة الأسمنت والكسارات.

٥) الصرف الصحى فى المناطق السكنية مشكلة كبرى، مازال الصرف فى «ترانشات» او يجد طريقه إلى ترعة الخشاب التى تشق مناطق السكن العشوائى والقروى القديم، وهذا هو ما يهدد اساسات البيوت الفقيرة ويزيد من مخاطر الموت. وهناك مشروع لردم ترعة الخشاب وجعلها مصرفا مغطى. لكن لم يتم الردم إلا فى جزء يسير من المعادى حتى المعصرة، والباقى مستخدماالصرف الصحى.

٦) ترتب على هذه الأوضاع ان فاتورة العلاج في التامين الصحى ارتفعت أربع مرات فى الآونة الأخيرة. واكثر الامراض شيوعا الرمد والجهاز التنفسى وتحجر الرئة!

هذا بعض من كل. فما ضررنا لو بدانا تقليص تراخيص المحاجر والمصانع، واحلنا الرغبات إلى محافظات اخرى وبخاصة فى الصعيد حيث الكلام كثير عن التنمية والفعل قليل ماضررنا لو اعدنا بعض اشكال التوازن البيئي بتفكيك بعض مصانع الأسمنت ونقلها بعيدا عن القاهرة، وتفكيك ضخامة مصنع الحديد والصلب إلى مصانع احدث تكنولوجيا واصغر مساحة واكثر انتاجا وتخصصا واستخدام الغاز بديلا للفحم؟ ولا شك فى أن هذه المطالب تستغرق زمنا لتنفيذها ولكنها ستخفض عدد السكان وتحل مشكلة العشوائية وتكلفة العلاج المتضخمة، وتحيط القاهرة من الجنوب بضواح أقل فقرا واكثر ابتساما.

كلنا يريد تنمية مصر من أجل مستقبل احسن لبلادنا ومستقبل اكرم للمصريين. ومن مسائل التنمية المتكاملة : خفض نسبة النمو السكانى لتقليل النمو العشوائى للمدن المتضخمة، وبخاصة القاهرة الكبرى والمحافظة على الأرض الزراعية من طغيان النمو السكنى وتحديث اساليب الزراعة لرفع الدخول الريفية وحثها على عدم الهجرة إلى المدن، وضع خطة صارمة لمواقع الصناعات بعيدا عن المدن الكبرى خاصة تلك الملوثة للبيئة والتركيز على جوانب الصعيد من بنى سويف إلى قنا وسوهاج هذه المجالات متداخلة مترابطة ويجب عدم تقديم واحد على الآخر فهى كلها متفاعلة معا.



المصدر: الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ: ٢١/١٠/١٩٩٩

نقص التمويل يلوث النيل بمياه الصرف!

الوكالة الأمريكية تسحب منحة مشروع أبورواش بعد رفض الحكومة رفع أسعار المياه

هذه قضية مهمة وملحة وتحتاج إلى قرار حاسم، والمهم هو التنسيق بين الوزارات المختلفة والعمل بروح الفريق الواحد، خاصة أن اطرافها وزارات المرافق والبيئة والتخطيط والتعاون الدولي والصحة.. والقضية باختصار أن محطة معالجة مياه الصرف الصحي بابورواش، تم تنفيذ وتشغيل المرحلة الأولى منها في أكتوبر عام ٩٢، بتمويل من وكالة التنمية الدولية الأمريكية، وكان من المقرر أن تقوم الوكالة باستكمال تمويل مراحل التنفيذ في المحطة، بشرط رفع التعريفة المقررة على خدمات المياه والصرف الصحي بالقاهرة الكبرى لتغطية تكلفة أعمال التشغيل والصيانة.

وكانت اتفاقية المنحة المصدق عليها من مجلس الشعب عام ٩٥ تشير إلى رفع هذه التعريفة لتمكين الهيئة العامة للصرف الصحي من تحقيق عائد لا يقل سنويا عن ١٢٥ مليون جنيه مصري على اساس سعر الجنيه عام ٩٤.. إلا ان الحكومة رفضت فيما بعد طلب الوكالة برفع سعر التعريفة، مما ادى لاعتذار الوكالة رسميا عن استكمال تمويل مشروع ابورواش وذهبت المنحة للحكومة الأردنية.. وحيث ان ما تم تنفيذه خلال المرحلة الأولى من المحطة هو المعالجة الابتدائية لتصرف قدره ٤٠٠ الف متر مكعب يوميا فقط، ويتم صرف المياه المعالجة الخارجة من المحطة على سلسلة من المصارف التي تصب في فرع رشيد بنهر النيل، وبعد ان زادت كمية المياه الملوثة الداخلة للمحطة على قدرتها، فإن تصرفاتها تسبب تلوث مياه النيل، واصبح الموقف خطيرا.

ولم يكن امام الجهاز التنفيذي لمشروع الصرف الصحي سوى طرق جميع الابواب بحثا عن مخرج وجهة تمويل لاستكمال المحطة، قبل أن يتفاقم الامر، ولكن الاوراق والمذكرات والدراسات لا تزال حبيسة الأدراج.

وكانت الوكالة الدولية للتنمية (USAID) قد قامت بتمويل مشروع الصرف الصحي بالضفة الغربية لنهر النيل والذى اشتمل على شبكات تجميع فرعية ورئيسية ومحطات رفع ومحطة معالجة ابتدائية بابورواش بطاقة متوسطة ٤٠٠ ألف متر مكعب يوميا، وجدير بالذكر أن اتفاقية المنحة الموقعة بين الحكومة الامريكية والحكومة المصرية وتعديلاتها لتمويل مشروعات الصرف الصحي بغرب النيل بلغ اجمالي المنحة المقدمة لها ٧٧١ مليون دولار قد تضمنت اشتراطا برفع التعريفة المقررة على خدمات المياه والصرف الصحي لتغطية تكلفة التشغيل والصيانة الخاصة بهذه المشروعات.

وقد كان مخططا ان تقوم الحكومة الامريكية بتمويل توسعة الطاقة الاستيعابية لمحطة معالجة ابورواش لتصل إلى ١,٢ مليون متر مكعب يوميا وتزويدها بوسائل المعالجة الثانوية لتطابق المياه المعالجة الخارجة من المحطة المعايير المنصوص عليها بالقانون رقم «٤٨» لسنة ١٩٨٢ والخاص بحماية نهر النيل والمجاري المائية.

وقد قام الجهاز بمكاتبة كافة الجهات المعنية بشأن الوفاء

بالتزام الحكومة المصرية برفع التعريفة المقررة على خدمات المياه والصرف الصحي ولكنه حرصا من الدولة على عدم زيادة الاعباء على المواطنين فإن الدولة لم تستطع الالتزام بهذا الشرط وبالتالي لم ينجح الجهاز في الحصول على المنحة الخاصة بتوسعة محطة معالجة ابورواش وتمت اعادة توزيع هذه المنحة بالفعل على مشروعات اخرى بالأردن الشقيقة.

ونظرا للاهمية البيئية القصوى لمحطة معالجة ابورواش حيث ان المياه المعالجة الخارجة منها يتم صرفها على مجموعة من المصارف تصب في نهايتها بفرع رشيد بنهر النيل مصدر مياه



سيد علي

الشرب الرئيسي بمصر وشريان الحياة بالنسبة لها وبعد ان تأكد الجهاز من عدم امكانية تمويل المشروع من قبل المعونة الامريكية USAID وحرصا منه على تفادى المشاكل البيئية المترتبة على تلوث مياه النيل.

وايضا نتيجة لزيادة التصرفات الواردة للمحطة بما يزيد على طاقتها الاستيعابية ويؤثر على كفاءة المعالجة بالمحطة. ولهذا قرر مجلس ادارة الجهاز منذ عامين مخاطبة وزارة التخطيط لتوفير التمويل اللازم لمشروعات الصرف الصحى بالضفة الغربية للنيل التى تم ادراجها بالخطة على انها ممولة من المنحة الامريكية.

وقد قام الجهاز بالاتصال ببعض المسئولين بالسفارة اليابانية وتم عقد اجتماع بالجهاز التنفيذى لمناقشة تمويل مشروع ابورواش وعرضت الحكومة اليابانية توفير تمويل من خلال القروض الخاصة بالمشروعات البيئية ذات الاولوية القصوى بفائدة صفر٪ مع عمولة ٠,٧٥٪ وترد على ٤٠ سنة مع فترة سماح ١٢ سنة وذلك بشرط طلب التمويل من خلال وزارة التعاون الدولى.

وعليه تم رفع مذكرة وزير الاسكان إلى وزارة التخطيط والتعاون الدولى لطلب تمويل المكون الاجنبى اللازم لتوسعات محطة معالجة ابورواش من الحكومة اليابانية.

وقد افادت وزارة التعاون الدولى فى البداية بانه لا توجد هذه النوعية من القروض الامر الذى دعا الجهاز ووزارة الاسكان إلى استيضاح الأمر من السفارة اليابانية التى اكدت توافر هذه القروض وتمت مخاطبة وزارة التعاون الدولى لسرعة البت بشان طلب تمويل توسعات محطة معالجة ابورواش نظرا للحالة السيئة التى وصلت اليها مصارف غرب النيل والتى تصرف خارجها على فرع رشيد ولمكاتبات وزارة الصحة المتكررة فى هذا الشان.

إلا أن وزارة التعاون الدولى رفضت بشدة الاقتراض بالين اليابانى نتيجة لتذبذب سعر الين فى الفترات السابقة بالرغم من الجهود التى بذلت من قبل الجهاز لتقريب وجهات النظر بين الحكومة اليابانية ووزارة التعاون الدولى.

وقامت وزارة الاسكان بتحديد الطلب من وزارة التعاون الدولى للموافقة على ادراج التوسعات لمشروع ابورواش فى قائمة المشروعات التى سيتم طلب تمويلها من القروض البيئية المتاحة من الحكومة اليابانية بتاريخ ١٩٩٨/٥/٧ وتم ايضا مكاتبة وزيرة شئون البيئة لمساندة وزارة الاسكان فى طلبها الخاص بتمويل توسعات المشروع من القروض البيئية اليابانية نظرا لما لهذا المشروع من تاثير على البيئة.

وبعد ياس الجهاز التنفيذى من الاستجابة لمطلبه قام الجهاز بمكاتبة رئيس قطاع التعاون الاوروبى بوزارة التعاون الدولى للنظر فى تمويل اعمال التوسعات لمحطة ابورواش من القروض الاسبانية المتاحة من خلال مذكرة التفاهم الموقعة بين الحكومتين المصرية والاسبانية خاصة أن الجهاز قد سبق ان طلب تمويل دراسة جدوى لتوسعات محطة معالجة ابورواش من الحكومة الاسبانية فى الاجتماع مع مندوبها بوزارة الاسكان والمرافق والمجتمعات العمرانية.

وأيضا تمت مخاطبته مرة اخرى بالاضافة إلى مخاطبة مستشار وزير التخطيط والتعاون الدولى بشان اتخاذ اللازم نحو توفير التمويل اللازم من اى مصادر أخرى متاحة.

وجدير بالذكر ان الجهاز قام حديثا بتسويق مشروع توسعات محطة معالجة ابورواش من خلال مؤتمر خاص بالفرص المتاحة لمصر خلال عام ١٩٩٨ مع المستثمرين الامريكيين وذلك فى المدة من ١٣ - ١٥ اكتوبر ١٩٩٨، بالرغم من الصعوبة البالغة فى ايجاد نوعية من المستثمرين تقبل هذا النوع من المشروعات بنظام B.O.T لانعدام العائد المالى لهذه المشروعات نتيجة انخفاض تعريفة مياه الشرب ورفض مبدا استغلال المياه المعالجة وبيعها.

وقد قام بنك الاستثمار الأوروبى فى ٩٩/١/١٥ بناء على طلب الجهاز والمناقشات التى تمت مع المكتب الفنى لرئيس الجهاز بالموافقة من حيث المبدأ على تخصيص قرض ميسر بقيمة ٨٠ مليون وحدة نقد اوروبية (يورو) وان كانت تلك الموافقة مشروطة بان تستعوض الهيئة العامة لمرفق الصرف الصحى للقاهرة الكبرى تكلفة التشغيل والصيانة لمشروعاتها من خلال نظام التعريفة المقررة على خدمات المياه والصرف الصحى.

ونظرا لان نسبة تغطية عائد التعريفة لتكاليف التشغيل والصيانة بمشروعات الصرف الصحى للقاهرة الكبرى لا تتعدى نسبة ٦١٪ فقط، فقد تاجل السير فى أجراءات القرض لحين رفع التعريفة المقررة على خدمات المياه والصرف الصحى حيث وعد رئيس مجلس الوزراء بزيادة التعريفة خلال العام المالى الجديد.

ومما سبق يتضح ان الجهاز التنفيذى لمشروع الصرف الصحى قد طرق جميع الابواب ويسعى جاهدا لتوفير التمويل اللازم لتوسعة محطة معالجة أبورواش دون مساندة من بقية الوزارات المختصة لانجاز هذه التوسعات خلال الخطة الخمسية الحالية، والأمر هكذا لابد من مساندة الجهاز فى انجاز هذا المشروع الحيوى لما له من تاثيرات بالغة الخطورة على تلوث نهر النيل، وبالتالى صحة الانسان!



الحكومة ترجع ظاهرة الدخان إلى حرق قش الأرز والظروف المناخية !!

التقارير تعلن تصاعد الأدخنة من ٢١ قرية في الشرقية وعشرات المواقع في القليوبية

استمرار الظاهرة حتى «الثلاثاء» .. وقرارات بمنع حرق المخلفات الزراعية

كتب ـ فتوح الشاذلي:

أرجعت التقارير الحكومية التى بحثها الدكتور عاطف عبيد رئيس الوزراء أمس، ظاهرة سحابة الدخان التى تغطي القاهرة الكبري إلي تزامن حرق المخلفات الزراعية وقش الأرز مع وقوع مصر تحت تأثير منطقة ضغط جوى مرتفع اعتباراً من «الثلاثاء» ١٩ «أكتوبر» الحالى.

كما أكدت التقارير التى ناقشها الاجتماع الوزاري الذي عقد أمس برئاسة «عبيد»، حدوث حركة رأسية هابطة للهواء أدت إلى استقرار الجو، وهدوء نسبي لحركة الرياح، واحتباس الدخان فى الطبقة الدنيا من الغلاف الجوى القريب من سطح الأرض. أشارت تقارير قياس الرياح، إلى تصاعد مصادر الدخان من مناطق كثيرة بمحافظات القاهرة الكبرى وشرق الدلتا. وتأثرت مدينة القاهرة باتجاهات الريح الشمالية الشرقية. حضر الاجتماع وزراء الزراعة والإعلام والبيئة والداخلية والنقل والتنمية المحلية. كما حضره محافظو القاهرة الكبرى والشرقية وممثل هيئة الأرصاد. أشار تقرير المتابعة الميدانية حتى مساء أمس الأول «الجمعة»، إلى تصاعد الأدخنة من حقول الأرز فى ٢١ قرية بمحافظة الشرقية تتجاوز مساحات زراعات الأرز فيها ٤ أضعاف المساحة المحددة. وأضاف التقرير أن الأدخنة تتصاعد من مناطق بهتيم وقليوب وطوخ وشبين القناطر، وتنعدم فيها الرؤية ليلاً. كما تتصاعد الأدخنة من قرى الخانكة وعشرات العزب والكفور بمحافظة القليوبية. ورصدت التقارير تصاعد الدخان من مناطق فى



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٩/١٠/٢١

القاهرة، ومنها منطقة المرج. توقع تقرير الأرصاد، استمرار تأثر البلاد بمنطقة الضغط الجوى المرتفع حتى بعد غد «الثلاثاء» بحد أدنى. وأعلن صفوت الشريف وزير الإعلام صدور قرارات عاجلة إلى المحافظين ومديرى الزراعة بمنع حرق المخلفات الزراعية الموسمية المتجمعة فى الحقول. وتتولى المحليات رفع المخلفات الزائدة عن حاجة المزارعين. كما تتحمل الدولة تكاليف النقل. وتقرر تخصيص مناطق خارج التجمعات السكنية فى كل محافظة لتجميع المخلفات وتحديد الأسلوب الأمثل للتخلص منها:

رؤيـــة   محمية طبيعية أم مقبرة جماعية؟

على الرغم من ان جهود حماية البيئة - التى يقوم بها مجلس الوزراء ووزارة شئون البيئة - تعتبر جهودا مهمة للغاية، وتحتاج الى المزيد من الدعم والتوسع، الا ان هذه الجهود تتسبب فى بعض الاحيان فى نتائج عكسية للاهداف المرجوة من ورائها، بحيث انها تتسبب فى تعقيد حياة السكان والتضييق عليهم، بل وربما قتل الانشطة الاقتصادية والحياتية فى بعض المناطق. وابرز مثال على ذلك ماحدث بالنسبة لجزيرة المنصورية، التابعة لمركز دراو، فى محافظة اسوان. فهذه الجزيرة تعتبر من اكبر جزر النيل بمحافظة اسوان، ويقطنها حوالى ٧٠ الف نسمة، توارثوا الحياة على هذه الجزيرة منذ مئات السنين، ومن ابنائها من تولوا مناصب قيادية على مستوى الدولة منذ عشرات السنين.

ولكن اهالى هذه الجزيرة فوجئوا فى العام الماضى بصدور قرار وزارى يحرم الجزيرة من مقومات الحياة والتنمية، وهو القرار رقم ١٩٦٩ لسنة ١٩٩٨ الصادر عن السيد رئيس الوزراء السابق بشأن اعتبار كل جزر النيل محميات طبيعية، مع سحب الاعتمادات التى خصصت لتنفيذ بعض المشروعات المهمة من جزيرة المنصورية. وقد سبب هذا القرار صدمة شديدة لاهالى الجزيرة، حيث يتخوفون من ان يؤدى قرار انشاء المحمية الطبيعية فى الجزيرة الى حظر وتحريم انشاء المبانى والمنشآت او شق الطرق او تسيير مركبات او ممارسة اى انشطة زراعية او صناعية او تجارية او سياحية فوق اراضى الجزيرة، وهو ماسوف يؤدى الى تعطيل مصالح المواطنين فيها، وتشريدهم وتحطيم مستقبلهم، علما بأن اراضى هذه الجزيرة ليست ملكا للدولة، وانما هى ملك للاهالى، فمساحتها تبلغ ٩١٥ فدانا، منها ٩٩٪ املاكاً خاصة للمواطنين بمستندات ملكية صحيحة كما ان المنصورية ليست جزيرة حديثة تكونت بعد السد العالى، بل هى قديمة توارث ابناؤها اراضيها من اجداد اجدادهم. ولذلك، فان اهالى الجزيرة يعيشون فى رعب وخوف من الوقوع تحت طائلة القانون. ويطالبون باعادة النظر فى القرار الخاص باعتبار جزر النيل كلها محميات طبيعية، بحيث يتم استثناء الجزر المأهولة بالسكان منذ مئات السنين من هذا القرار.

أحمد إبراهيم محمود



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١/١١/١٩٩٩

بيئة السياحة

هناك سياحة البيئة، وبيئة السياحة، والأخيرة تصنع الأولى، وتضفى عليها أبعادا اقتصادية مهمة، وتحسن ميزان المدفوعات، وهى مورد جيد لتدفق العملات الأجنبية، فى شرايين الاقتصاد المصرى.. وتحسين البيئة يعزز ازدهار السياحة. كما يضفى على الدولة البعد الحضارى، فلا يوجد سائح مستعد ان ينفق دولاراته فى مكان ملوث ليعرض نفسه لملوثات هو فى غنى عنها حتى ولو كانت لايام او ساعات، وإدارة البيئة فى كل المرافق السياحية، أمر لابد منه، والمفروض ان يتولى احد موظفى كل مؤسسة، او فندق، او مدينة سياحية، او مركب عائم، مسئولية البيئة، فلا يسمح لاحد بان يعبث بالبيئة، ويتولى مسئول البيئة النظافة والتشجير، وينشر الفكر البيئى ويعقد دورات تدريبية، ويعد الكوادر المدربة على اى طارئ او كارثة بيئية، ويجرى المسابقات ويعد الملصقات ويحسن سلوك الزملاء، فى دعم الأداء، وليس بالضرورة أن يكون المسئول عن البيئة مخصصا لهذه المهمة وحدها حتى لا نرهق ميزانيات المؤسسات بهذه الوظائف ويمسك المسئول دفاتر الرصد ومتابعة وحدات التنقية، ويكون مسئولا امام مفتشى جهاز البيئة عن هذا الأداء. هذه الوظيفة لها أهميتها القصوى، حتى ينضبط الأداء البيئى فى المؤسسات السياحية، وعلى سبيل المثال لا الحصر شاهدت أحد العاملين فوق إحدى العائمات يتخلص من القمامة ومنافض السجائر والمعلبات وزجاجات المياه الغازية وعبوات سلال القمامة فى النيل مباشرة، فيجب على المسئول أن يسهم فى وضع مؤسسته فى المكانة اللائقة بها. وقد تنافست الفنادق فيما بينها، واخذت بدراسات الأثر البيئى، فخصصت طوابق لغير المدخنين، واقتصدت فى المياه والطاقة، ومنعت الضوضاء وحافظت على رمال الساحل ومنعت الحيوانات من العبث بها وخصصت منافذ للمعلومات تقدم للسائح الإجابة لكل سؤال يتبادر إلى ذهنه، من ملوحة المياه ودرجة حرارتها، وتيارات السحب، والمد والجزر، واتجاه الرياح، ونوعها، والشمس والرمل والمناخ، و[illegible] رفعت السياحة فى الخارج[illegible] الأزرق للمنتجعات السا[illegible] والنجمة الخضراء للفنادق رمز الالتزام البيئى ودلالة احترام للسائح بانه يتعامل مع مؤسسات سياحية ملتزمة تحافظ على صحته.. متى نبدا هذه المنظومة؟

●●قالوا: السياحة فن بيع المياه والهواء والموارد الطبيعية وتاريخ الحضارات بثمن عال.

راصد



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : / /١١/ ١٩٩٩



تحذيرات البيئة.. وقرارات الزراعة. وتهديدات المحافظين.. «فى الهوا»

رغم انوفنا التى ازكمتها أدخنة حرائق قش الارز طوال الايام الماضية، ورغم عيوننا التى التهبت، وصدورنا وصدور ابنائنا التى ضاقت بأنفاسنا.. رغم كل ذلك مازالت حرائق حقول الارز مستمرة كل ليلة.. على مرأى من الجميع.. أدخنتها حولت القاهرة الى بؤرة للتلوث وجعلت من طريق القاهرة الاسكندرية الزراعى سحابة سوداء يتربص الموت بكل المارين عليه.



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١ /١١/ ١٩٩٩

لماذا زادت حرائق قش الارز هذا العام، ولماذا لم تتوقف رغم كل التحذيرات التى أعلنتها وزارتا الزراعة، والبيئة، ومسئولو الحكم المحلى؟.. هل يحرق المزارعون قش الارز بسبب عدم قدرتهم على التصرف فيه، أم لوجود بعض الآفات الضارة به كما اشيع؟ ولماذا يشعلون الحرائق فى الليل فقط..؟!

«الأخبار» ذهبت الى مواقع حرائق الارز، فى حقول محافظة القليوبية فى محاولة للبحث عن اجوبة حقيقية لكل تلك التساؤلات.

تحقيق:
سيد عبدالقادر

جحيم الارز.. هذا هو الوصف الحقيقى الذى سيتبادر الى ذهنك اذا خرجت بسيارتك الى طريق القاهرة الاسكندرية الزراعى فى الليل ورأيت النيران مشتعلة فى حقول الأرز على الجانبين، واطنانا من الدخان تتصاعد على مدار الساعة، فتصدمك لاول وهلة، ثم تكتم على انفاسك وتلهب عينيك...

الحرائق -رغم كل ما يقال- تبدأ على بعد كيلو مترات قليلة من قلب القاهرة.. وتستمر حتى حقول محافظة الدقهلية.

اسعار الارز.. هى السبب

كانت لافتة الطريق تقول اننا قطعنا ١٨ كيلو مترا فقط من الطريق عندما رأينا اول حريق، فى زمام قرية سنديون، النيران كانت منتشرة فى دائرة لا يقل قطرها عن ٣٠ مترا، والأدخنة كانت ترتفع عشرات الامتار وبجوار الحريق كان صاحب الحقل يقف الى جوار الحريق..

●● قدم لنا نفسه باسم «المهندس اسماعيل العطار» يملك فدانا وربع الفدان زرعه هذا العام لاول مرة بالارز.. يقول: نتيجة لازمة الارز التى شهدتها مصر فى السنوات الماضية، قررت الحكومة رفع سعر التوريد من الفلاحين الى ٦٥٠ جنيها للطن، وذلك للتشجيع على زراعة الارز، وبالفعل اقبل المزارعون على زراعة الارز بشكل كبير، حتى انه قيل لنا ان نصف زمام محافظة القليوبية زرع بالارز لاول مرة فى تاريخ المحافظة، وساعد على هذا الاقبال من المزارعين ان اكثرهم حقق خسائر فى الدورات السابقة عندما زرع البصل أو البطاطس.

●● **ولكن لماذا تحرقون قش الارز؟**

يتساءل المهندس اسماعيل: وماذا نفعل به؟! لقد كان المزارعون فى السابق يبيعون القش لمصانع الزجاج، أو لشركات التعبئة الزراعية لاستخدامه فى تغطية محاصيل، ولكن المشكلة ان آلات فصل سنابل الأرز عن القش الحديثة، تقوم بتمزيق القش الى قطع صغيرة، وبالتالى أصبح من غير الممكن بيعه، ولذلك فهو يشكل عبئا على المزارع، خاصة ان الفدان يرمى حوالى طن من القش.. فاما ان نرميه فى الترعة ونسدها واما ان نحرقه.

●● ويتدخل جار المهندس اسماعيل فى الحديث ولكنه يرفض ذكر اسمه.. ويقول: الحكومة نجحت فى تشجيع المزارعين للاتجاه لزراعة الارز، برفع سعر التوريد الى ٦٥٠ جنيها للطن، خاصة ان الفدان الواحد يرمى من ٣,٥ الى اربعة اطنان من الارز، وبالتالى فالربح فيه اصبح يفوق الكثير من الخضراوات، ولكن كان المفروض ان يتوقعوا ان هذا الاقبال الكبير سينتج عنه مخلفات كبيرة، كان يجب ان يعرف المزارعون اين يذهبون بها.. إننا فى مشكلة، لو تركنا القش فى الحقول مشكلة، ولو القيناه فى الترعة مشكلة اكبر، ولو ذهبنا به الى بيوتنا وقرانا سيتسبب فى الحرائق.. بصراحة لم يكن امامنا الا احراق القش..

●● **والمحاضر.. والغرامات؟**

يقول المهندس اسماعيل: لم اشاهد احدا يحرر مخالفة او محضرا لأحد، انه كلام..!!، لا يمكن ان يحرروا لنا مخالفة دون ان يقولوا لنا ماهو البديل؟!

●● **هل يتم احراق قش الارز للتخلص منه.. ام لوجود آفة ضارة به؟**

يقول محمد ابراهيم (مزارع): هناك دودة انتشرت هذا العام فى بعض حقول الارز اسمها دودة الساق، وتم التعامل معها بمقاومات الآفات بعض المزارعين، والبعض الآخر فشل، وربما يحرق البعض قشه خوفا من انتشار هذه الآفة التى تتحول الى شرنقة فى مرحلة الحصاد.. ولكن هذا ليس السبب الوحيد للحرق، لاننا نحرق القش لنتخلص منه. وللاستفادة منه كسماد عضوى، فادخنته تغذى الارض بالنتروجين الذى يفيد الارض فى الدورة الشتوية التى تزرع فيها المحاصيل الاخرى كالفول والبصل وغيرها..



●● ولماذا لا يستخدم قش الارز كتبن للماشية؟

يقول: القش الذى يستخدم كتبن هو قش القمح لانه اكثر قيمة غذائية للبهائم..

لماذا يحرقونه ليلا؟

فى كفر الحدادين الذى يبعد حوالى ٢٥ كيلو مترا عن القاهرة استوقفنا حريق ضخم فى احد حقول الارز، الحريق كان فى دائرة لا يقل قطرها عن ٥٠ مترا، ويبدو انه كان لحرق مخلفات عدة حقول.. كانت الساعة تشير الى الثامنة مساء امس الاول، حاولنا العثور على اصحاب هذا الحقل.. او الحقول المجاورة، لكننا فشلنا..

●● يقول عبدالباسط حسن وهو عامل من كفر الحدادين: ان اصحاب الحقول يشعلون النار فى القش ليلا حتى لا يصل اليهم مسئولو الحكم المحلى ويحرروا لهم المخالفات، أو المحاضر، وهم فى العادة يجمعون القش طوال النهار، وعندما يحل الليل يبدأون فى اشعال الحريق ثم ينصرفون الى بيوتهم.

●● وماذا تفعل تلك الادخنة فى صدور ابناء القرية وهل تؤثر على صحتهم؟

- يجيب مصطفى سيد احمد (موظف من ابناء الكفر): الحقول بعيدة عن البيوت، ولذلك فالدخان لا ياتى الينا.. ونحن فقط نسمع ونشاهد فى التليفزيون ونقرأ فى الصحف عن انتشار الدخان فى القاهرة ولكننا لا نعيش تلك المشكلة فى قرانا، ربما لان البيوت قصيرة، وغير متزاحمة كما فى المدينة، ولذلك فالهواء متجدد باستمرار رغم الحرائق.

جنون الايجارات

الحال كان مختلفا فى قرية ميت ابو عاصم مركز بنها.. فالحرائق هناك اكثر كثافة، وأحيانا تعبأ طرق القرية وبيوتها بالدخان فيضطر اهالى القرية لاصطحاب اطفالهم، وترك بيوتهم، واحيانا يبقون خارج البيوت حتى الصباح.. كما يقول نبيل عبدالمؤمن احد ابناء القرية.

ويضيف نبيل وهو مزارع رفض ان يزرع الارز: لقد اذت الحرائق اسرنا وابناءنا.. واذت حتى بهائمنا.. اننا نسهر فى الحقول حتى الصباح حتى نطمئن الى أن بهائمنا لم تصب باختناق ولقد قمنا بالفعل هذه الليلة (مساء امس الاول) باطفاء حريق امتد للقش القريب من حظيرة البهائم.

●● ويقول محمد ابراهيم احمد وهو مزارع اخر لم يزرع الارز هذا الموسم:

ان الارز اصاب الايجارات بالجنون فى محافظة القليوبية، فرفع سعر ايجار الفدان فى السنة من الف الى الف وستمائة جنيه، ولقد فوجئنا بفلاحين من خارج القرية يأتون فى بداية الموسم ويعرضون ايجار الاراضى باعلى سعر، ولدينا فى قريتنا فلاح واحد من سنديون استأجر ٥٠ فدانا كاملة وزرعها بالارز.

■■■

●● لقد اصاب الارز هذا العام الجميع بالجنون.. بسبب الرغبة فى زيادة انتاجه... ولا شك ان زيادة انتاج الارز هدف رائع، ولكن مع الاسف فان الطريق الى الجحيم مفروش -احيانا- بالنوايا الطيبة.



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١ /١١/ ١٩٩٩

ولايزال صيد صقور الفيوم مستمرا

صباح الثلاثاء ١٢ أكتوبر تم ضبط صقرين من نوع «مرزة الدجاج» الذى يستخدم كفخ لصيد صقر شاهين الذى يعد من أنواع الصقور الغالية ، حيث يتم ربط حمامه برجل صقر مرزة الدجاج فينقض عليها صقر شاهين، فيقع فى الفخ، والصقران اللذان تم ضبطهما ليسا أول صقرين يتم ضبطهما على حد قول محافظ الفيوم اللواء محمد حسين طنطاوى، بل تم ايضا وقبل أيام من الواقعة ضبط أربعة صقور من النوع نفسه، وهناك أناس متخصصون فى عمليات الصيد ينتمون إلى أحد مراكز محافظة الشرقية، وبإيعاز من السماسرةالذين يقومون ببيع تلك الصقور إلى بعض الامراء العرب

يقول مهندس مخلوف عبد العليم كامل ـ مدير محمية قارون: يقوم بعض قبائل الساحل الشمالى باصطياد بعض الصقور النادرة ولصيد هذه الصقور مدة معروفة ومحددة تبدأ من منتصف شهر سبتمبر وتستمر حتى منتصف نوفمبر من كل عام ، ولذا يتم التركيز على هذه المدة للقيام بحملات مكثفة ومنظمة يشترك فيها جهاز شئون البيئه واداره المحميات الطبيعية وشرطة البيئة والمسطحات المائية، واسفرت هذا العام عن ضبط خمسة صيادين وبحوزتهم ٤



تصوير ـ عادل أحمد

صقور تم اتخاذ الاجراءات القانونيه وتم تسليمهم للنيابه العامة .وعن كيفيه ايجاد حل لمشكله صيد الصقور قالت السيده نادية مكرم عبيد وزيرة البيئة :ـ بالطبع القانون يمنع صيد الصقور ، وهناك جهود كبيرة لتطبيق القانون بصفة عامة وصيد الصقور وكل الحيوانات والطيور النادرة بصفة خاصة من هنا يجب أن تكون المتابعة اقوى ، ولذلك فإننى سوف ابحث فى كيفية تغليظ العقوبات لمن يلجأ إلى صيد الصقور وغيرها ، وسوف انظر فى اللائحة التنفيذية للقانون لتحقيق ذلك .

ويقول اللواء محمد حسين طنطاوى ـ محافظ الفيوم :

نقوم بحملات مكثفة للوقوف ضد عمليات الصيد الجائر وحصيلتها ستة صقور إلى الآن وتقوم ويحزم بالتصدى لهذه الظاهره التى من شأنها القضاء على الأنواع النادرة ثم نقوم بعمل كل الاجراءات القانونية التى من شأنها تقديم اعداء البيئة إلى المحاكمة

يقول د. إبراهيم عبد الجليل الرئيس التنفيذى لجهاز شئون البيئة:

كل هذه الاجراءات ضرورية ولابد من اجرائها لأن المسألة ليست مجرد محضر ولكنها اجراء قانونى اقره القانون، مادام يشكل مخالفة لقانون البيئة أو المحميات، فالمحكمة تحكم بالحكم الذى تراه مناسبا ، ومن هنا لابد أن نفكر فى أمرين بخصوص عمليات الصيد الجائر هذه، اولهما تشديد العقوبات حتى يكون هناك نوع من الردع، وثانيهما توعية المقيمين فى هذه المناطق من البدو وغيرهم من الذين يصطادون بمساعدة السكان الأصليين بعد تقديم اغراءات مالية لهم والتوعية بأن الصيد يهدد سبل معيشتهم الشخصيه لأن هذه الحيوانات والطيور لها اهميتها وإذا انقرض ستنتهى اهميتها .

خالد مبارك



عودة الجمال إلى قلب العاصمة

صالح عبدون

المدير الأسبق للأوبرا

مع عودة الوعي بنظافة البيئة وتجميلها، والحاجة إلى استعادة القيم الجمالية التي توارثتها الأجيال عن قاهرة النصف الأول من القرن العشرين، تتابعت محاولات الباحثين عن الأفضل، وظهرت المؤشرات الإيجابية فيما لمسناه خلال السنوات الأخيرة من تغيير! فبعد مرحلة من الإنجازات في محافظة الجيزة مثلاً، شهدنا حديقة غناء وسط شارع جامعة الدول العربية، تتخللها استراحات تهيىء للمارة فرص التوقف للراحة، ويتاملون خلالها مايحيط بهم ويتعلمون تذوق الجمال .. حتى إذا انتقل المحافظ النشيط عبدالرحيم شحاته الى القاهرة، وجدناه يعيد لحديقة الأزبكية رونقها حتى بدت كلوحة تشكيلية رائعة الحسن، ولكن لو امتد البصر خارج إطارها، صدمنا بالتناقض والتنافر بين مكونات المشهد العام، وقد بدا في جملته كصورة من «اللامعقول» الذي افرزه عالم «الإفلاس الروحي» بين مذاهب الفن في القرن العشرين!

فلقد كان أعداء الجمال قد اغتصبوا موقع دار الأوبرا العريقة، عروس القاهرة الخديوية، في مرحلة من الاجتهادات العشوائية، وغرسوا فيه كتلة خرسانية لايواء السيارات، وذلك على حساب المنطقة الخضراء، وأطلال الدار التي كانت لاتزال تنتظر من يعيد إليها عرشها السامق في عالم الفن، حاملاً لأعز الذكريات التي كانت تزهو بها عاصمتنا على صفحات التاريخ ..

وكان من الطبيعي أن تجيء الأيام بمن يواجه الموقف، لأن مصر لاتخلو من المتنورين، ولكن الجو العام في المجتمع هو الذي يدعوهم للظهور، والرياح المواتية هي التي تدفعهم للتحرك، فطرأت أخيراً الفكرة الحضارية بعودة الدار الى موقعها، لاستعادة الضائع من جماليات المكان وتأكيد الاعتزاز بأحد المعالم التي يشاركنا العالم المتمدين الاهتمام بتاريخها! لذا كان الانبهار بالفكرة شأن غيرها مما يهم المواطن المحب للقيم الجمالية، والحريص على إحياء الأمجاد التي لايحظى الكثيرون بمثلها خارج مصر .. وظهرت في نفس الوقت آراء معارضة، تتصور بأن المقصود هو مجرد إضافة مسرح يستقبل الفائض من رواد الأوبرا الحالية، دون نظر للهدف الأبعد وهو استعادة أثر له قيمته التحلية، مع تأكيد هذه القيمة التي ارتقت بدارنا الى أكرم صفحات الفن الراقي! ولاننس هنا كيف إنهالت على مصر برقيات العزاء والاتصالات الهاتفية، تحمل الكثير عن سيرة الدار وبلغ الانزعاج بإيطاليا على سبيل المثال، أن سارعت الصحف للدعوة للتبرع بالأموال لإعادة بناء الدار في شكلها الأصلي، خاصة بعد أن قال بعض الخبثاء هناك إن مصر انقطعت علاقاتها بفنون الحضارة!

فلقد كانوا قد توارثوا هناك عن آبائهم وأجدادهم سيرة الدار وأمجادها، مما سجلتها كتبهم وموسوعاتهم، بما يرجع لظروف إقامتها وعراقة الحصيلة التي تميزت بها في مسيرتها، منذ انشأها الخديوي اسماعيل كمجرد فقرة في حفلات افتتاح قناة السويس، وكانت مثار التعليقات من جانب بعض الأوروبيين لوجودها، كما قالوا، على أرض إفريقية!

وفي العام التالي، وعلى نفس الأرض الافريقية، كان لقاء الدار مع القدر عندما قدمت رائعة الروائع «عايدة» والتي سرعان ماتبوأت مكانها بين عيون التراث الباقي في حياة الانسان الراقي ولتكتسب الدار الأم بالقاهرة شهرتها وتصبح مزاراً لأشهر الفنانين خلال العصور، يتوجون مسيرتهم بشرف الصعود على مسرحها في عروض حرص الخديوي منذ أول الأمر على تميزها خارج مصر قبل المشاركة في مواسمها السنوية، ولينتهي الأمر بالدار لتصبح أثراً متحفياً وليس مجرد مسرح أوبرالي!

وكانت الفكرة من قصة «عايدة» ترجع الى الاهتمام العالمي بالحضارة الفرعونية ومعالمها التي تتمثل في صور وتماثيل صامتة، فوضع لها عالم الآثار ماريث المواقف والأحداث، ليبدو المصري القديم كبشر يتحرك ويمشي ويتكلم ويتزين ويغني ويرقص ويحارب وينتصر ويحب ويكره ويمارس الطقوس والعادات والعبادات، وذلك في إطار من الموسيقى والألحان التي تفوق فيردي فيها على نفسه وعلى غيره من المعاصرين والسابقين واللاحقين!. ويبقى هذا العمل الفني الكبير بعد ذلك كتراث يضاف إلى ما يراه الناس من صور الحضارة المصرية القديمة!

أما تلك الآراء المعارضة لإحياء هذه المعالم وسيرتها، فنجد فيها عدم الاستيعاب للموضوع بخلفياته التاريخية، وما يستحق عن جدارة توريثه للأجيال واستعادة الضائع منه ولو بتضحيات مادية لاتعدل أبدا قيمته الحضارية! ففي «بريد الاهرام» الصادر في العشرين من سبتمبر، نجد كلمة بعنوان «دار واحدة كفاية» يقول كاتبها صاحب شركة «الرزاز» السياحية إن بلاد الموسيقى كالنمسا وإيطاليا لاتوجد في كل منهما أكثر من دار واحدة للأوبرا ! والحقيقة أن فيينا وحدها بالنمسا توجد بها «أوبرا الدولة» وأوبرا الشعب «فولكس أوبر» التي انتقل إليها نشاط الأولى عند إصابتها بقنابل الحرب العالمية الثانية، وحتى ترميمها وافتتاحها في عام ١٩٥٥ .. وذلك بالإضافة الى العديد من دور المسرح الغنائي مثل «بورج تياتر» و«رايموند تياتر» وغيرهما .. ثم موطن موزار «سالزبورج» التي تحظى بمنشآت عديدة تستوعب عروض الأوبرا والموسيقى في مهرجانها السنوي هناك - وفي ايطاليا نذكر من الدور فيها مايوجد في مدن ميلانو وتورينو وجنوه وفلورنسا وبولونيا وبارما وفينيتسيا، وفي الجنوب روما ونابولي وباليرمو وكالياري في جزيرتي صقلية وسردينيا .. ثم الساحة المشهورة عالمياً في فيرونا حيث العروض السنوية في الهواء الطلق في موسمها الصيفي!

وفي رأي آخر معارض، نجد كلمة المهندس الزراعي محمد سعيد عز، في ركن الاستاذ سلامة احمد سلامة بتاريخ ١٤ اكتوبر، حيث يقول إن المنطق والضمير الوطني يرفضان إقامة دار جديدة للأوبرا في بلد يعاني ثالوث الفقر والجهل والمرض، ويستطرد في جمل خطابية تصلح للتسويق في أيام الاتحاد الاشتراكي، عندما كان الجميع يتسابقون في رفع أصواتهم بين البسطاء دون استيعاب لما سبق أن أعلنه جمال عبدالناصر في السنوات الأولى للثورة من شعارات تدعو إلى ضرورة التكامل في مكونات الفرد، واعتبار الأدب والفن من العناصر الحيوية في هذه المكونات، مهما تكن الظروف والمصاعب! ويؤكد هذه المعاني في بعض خطبه التي نذكر منها قوله: البشر هم العامل الحاسم في صنع التاريخ، وبناء البشر أهم من بناء المصانع - أو يقول: إن ثورتنا بكل وجوهها السياسية والاقتصادية والاجتماعية، يجب أن تؤدي بنا إلى ثورة فكرية تجعلنا أقدر على كشف المزيد من نواحي الخير والمحبة والجمال، وعلى المشاركة في تنمية الحضارة! وفي ضوء ذلك توالت في عصره الانجازات الثقافية رغم كوارث العدوان الثلاثي ونكسة ١٩٦٧، فأضيفت مثلاً كلمة الثقافة الى اسم وزارة الارشاد القومي، وانشئت مصلحة الفنون ومن بعدها المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب، وفي دار الأوبرا انشئت فرقة الكورال ومن بعدها اوركسترا القاهرة السيمفوني الذي سرعان ما انتقل بحفلاته إلى معرض دمشق الدولي (١٩٥٩) ..

وفي نفس العام جاء جمال عبدالناصر بنفسه الى دار الأوبرا، تكريماً للموسيقار أبوبكر خيرت، حيث استمع الى مؤلفاته السيمفونية الرائدة بعد تقديمها في موسكو قبل عامين .. وفي عام ١٩٦٢ وضع ثروت عكاشة حجر الأساس لدار أوبرا كبيرة بالجزيرة في موقع فندق شبرد، ولم يقل حينذاك أحد بأن قاهرة الأربعة ملايين لاتحتاج داراً أخرى .. فقاهرة المليون الواحد أقام فيها الخديوي اسماعيل داره الى جوار مسرح الكوميدي الذي كان يمارس رسالتها، ولما اختفى ظهر مسرح الكورسال تماماً كالاسكندرية حين أقام الخديوي عباس مسرحه، فقد كان فيها أيضاً مسرح زيزينيا ومسرح الهمبرا!

أما في انجازات الثورة، فقد كانت أيضا مشروعات مبنى هيئة الكتاب على شاطئ النيل ومسرح العرائس في الأزبكية وانتشار قصور الثقافة تحت شعار «الثقافة الجماهيرية» .. ثم المشروع الطموح لإقامة معاهد الفنون، وفي مرحلة تالية، افتتاح قاعة سيد درويش على قيد أسبوعين فقط من نكسة ١٩٦٧، أعقبتها أول تجربة لتقديم أوبرا عالمية بأصوات مصرية، وتلاها ظهور فرقة الموسيقى العربية وفرق الأوبرا والباليه العربية. وكل ذلك في مرحلة وقفنا خلالها في طوابير الجمعية بالشوارع طلباً لكيلو واحد من السكر أو دجاجة !

أما الآن، فإن كلمات الفقر والجهل والمرض، تمثل تاريخاً بعيداً تخطاه المجتمع الراهن، حيث تغيرت مثلاً من اشهر معالمه الجلابية و«العفريتة» لتتحول إلى قميص مشجر وبنطلون جينز و«شوز» كما يقولون عن الحذاء .. ويكتمل الديكور بعلبة سجائر «مارلبورو» والكاسيت الزاعق وأحياناً التليفون المحمول .. وبالمنزل جهاز تليفزيون! وعن الجهل يكفينا مانراه من إضافة عشرة الاف مدرسة كل عام وانتشار المكتبات واستقرار مشروع القراءة للجميع، وسط الظاهرة المتنامية منذ سنوات في اتساع رقعة القارئين للصحف والمجلات وتكدسهم في المعرض الدولي للكتاب كل عام - اما المرض فنجد في مواجهته مالايحصى من مستشفيات وعيادات ومراكز طبية اكتسبت شهرة عالمية كمركز المنصورة للكلى والعيون وعمليات القلب المفتوح في كل مستشفى! أما قول الكاتب بأن الموسيقى السيمفونية والأوبرا هي من مظاهر الترف و«المنظرة» والبحث عن الجاه الشخصي، باعتبارها طبعاً. ثقافة راقية لايرتادها، كما قال، سوى نسبة ضئيلة من الشعب فإن هذه النسبة الضئيلة هي التي تقرأ مؤلفات طه حسين وتوفيق الحكيم والعقاد وأمثالهم من الأقدمين والمعاصرين من أصحاب الفكر الذي يرقى في عالم الأدب، إلى مستوى الموسيقى السيمفونية والأوبرا في عالم الفن، وإن التقدم والتطور في مستوى الثقافة بالمجتمع هو الذي يرفع هذه النسبة، الأمر الذي عايشناه في عصر جمال عبدالناصر وسجلناه بالاحصاءات والرسوم البيانية! وانطلاقا من هذه المفاهيم والحقائق، كان الانجاز الثقافي خلال السنوات الأخيرة في صورة قاعات للعرض ومتاحف مثل محمد محمود خليل والفريد في مقتنياته وقصر الفنون غير المسبوق في حجمه ومحتواه وغيرهما، واستحداث المراكز العلمية والمعاهد في أكاديمية الفنون وانتشار قصور الثقافة على خريطة البلاد والزيادة غير المسبوقة في جوائز الدولة وتقديم أوبرا عايدة في إطارها الفرعوني لتفرض نفسها على أحاديث الناس، وليدعوني مثلاً نادي روتاري الزقازيق للحديث عنها .. ثم تركيب غطاء ذهبي على قمة الهرم الاكبر، وغير ذلك مما لو استطردنا في حصره، لربما طالب البعض من ذوي المفاهيم الخاصة والشعارات اللامعة بمساءلة وزير الثقافة فاروق حسني على الاسراف وتبديد الأموال فيها . أو إلغاء وزارة الثقافة التي لاتجلب الغذاء لملء البطون، رغم أنها كانت في سباق مستمر لملاحقة مجتمع الكباري العلوية ومترو الأنفاق ومشروع توشكى ومساكن الشباب ومحدودي الدخل واستقبال صحراء سينا لماء النيل وغزو الصحراء، حتى لم نعد نرى اللون الأصفر على جانبي طريق القاهرة الاسكندرية الذي لايزال اسمه يحمل كلمة الصحراوي ثم مكتبة الاسكندرية التاريخية وشارع الكورنيش الذي جدد شبابه!

وأخيراً نتساءل إن كانت مصر الحديثة جديرة بمشروع يهدف الى إعادة أهم المعالم الحضارية الى قلب عاصمتها، أم نرضخ لكلمات انفعالية كتلك التي قرأناها ببريد الاهرام في العشرين من سبتمبر بعنوان «تخطيط وتخبيط» يتحمس كاتبها لبقاء «الجراج» .. يذكرنا في ذلك بوكيل وزارة الخزانة البيروقراطي في إحدى جلسات المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب في عام ١٩٥٧، حين نوقشت فكرة إقامة دار حديثة للأوبرا في موقع فندق شبرد الذي اختفى في حريق القاهرة عام ١٩٥٢ فرفض ذلك قائلا إن الموقع محجوز لمبنى إداري!

فرد عليه الكاتب الكبير توفيق الحكيم بانفعال، قائلاً : ايوه عشان تبنوا فيه دكاكين فول وطعمية! ولو كان الحكيم على قيد الحياة الآن، لرضى بالفول والطعمية ومعهما الكشري، مقابل إزالة هذه العورة في جبين العاصمة، رحمه الله وأمثاله من دعاة التنوير !



حملات مكثفة علي قمائن الطوب ومسابك الزهر بالمنوفية

وحرق مخلفات قرية شبرابخوم بقرار من المحافظ!!

المنوفية ـ عبدالحميد النحاس:

قررت مديرية الزراعة بالمنوفية تكليف الادارات الزراعية بالمحافظة بتكثيف حملاتها على الحقول لمنع المزارعين من حرق الحطب وذلك للحد من انتشار ظاهرة الدخان الأسود وللحفاظ علي البيئة والصحة العامة، كان المستشار عدلي حسين محافظ المنوفية قد أصدر القرار رقم «١٠٨٨» في ٥ أكتوبر الماضي بإلزام مديرية الزراعة بالمنوفية بحرق جميع الأحطاب والمخلفات المنتشرة حول السواقي المهجورة وعلي جسور الترع والمنافع العامة بناحية شبرابخوم مركز قويسنا وذلك لمقاومة الثعابين حفاظا على صحة المواطنين بالقرية.

وقد ابدي المزارعين بمحافظة المنوفية ارتياحهم التام بمجرد صدور قرارات مجلس الوزراء الأخيرة والخاصة بمنع حرق المخلفات الزراعية الموسمية المتجمعة فى الحقول وتولى المحليات رفع المخلفات الزائدة عن حاجة المزارعون على أن تتحمل الدولة تكاليف النقل..

كما أبدى المواطنون استياءهم من تأخير صدور هذه القرارات التى تهم الصحة العامة والبيئة واكدوا أن المسئولين لم يتحركوا لبحث الظاهرة إلا بعد صدور التوجيهات ووقوع الكارثة. أرجع مصدر مسئول إنتشار ظاهرة تصاعد الدخان الأسود إلى قيام المزارعين بحرق الحطب بالحقول. بالاضافة إلى انتشار قمائن الطوب ومكامير الفحم ومسابك الزهر بمعظم قرى ومدن محافظة المنوفية. اضاف المصدر إن المفاحم والمداخن والمسابك تساهم بشكل كبير فى تلويث الهواء وإشاعة الرعب بين المواطنين.. بالاضافة إلى انها أحد الأسباب الرئيسية فى انتشار الأمراض التى تصيب الصدر والرئتين وأمراض اخرى مزمنة. طالب المصدر أصحاب قمائن الطوب بضرورة تركيب فلاتر تنقية لهذه المداخن حسب اشتراطات وقوانين البيئة. كما طالب اصحاب مكامير الفحم بتوفيق أوضاعهم البيئية. بالاضافة إلى الالتزام بالقرار ٣٩٦ الخاص بتشوين الخشب والفحم. كما عقد الكيميائى محمد شاهين وكيل وزارة القوى العاملة بالمنوفية اجتماعا عاجلا لبحث انتشار ظاهرة الدخان الأسود وأثاره على البيئة والصحة العامة. ضم الاجتماع مفتشى السلامة والصحة المهنية والأمن الصناعى. وأصدر شاهين قرارا بسرعة القيام بحملات تفتيشية مفاجئة على مكامير الفحم وقمائن الطوب ومسابك الزهر لبحث شروط وظروف العمل بها. بالاضافة إلى ضوابط تشغيلها ومدى التزامها باشتراطات وقانون البيئة ومدى تأثيرها على البيئة الخارجية. أسفرت الحملات عن ضبط ١٣٦ مكمورة مخالفة لشروط البيئة.. بالاضافة إلى ١١٥ مكمرة يتم تطوير أوضاعها. كما تم ضبط عدد ١١٢ من قمائن الطوب مخالفة لشروط البيئة وبدون فلاتر تنقية، كما أسفرت الحملات عن ضبط ٣٥ مسبك زهر مخالفة وتستخدم اطارات الكاوتش والمازوت الذى سبق استخدامه كوقود. اشار «شاهين» إلى إعطاء أصحاب قمائن الطوب ومكامير الفحم ومسابك الزهر مهلة وتم تحرير محاضر


عدلى حسين

للمخالفين وذلك لتوفيق اوضاعهم حسب قوانين البيئة. اكد «شاهين» على ضرورة الالتزام بالقوانين وشروط البيئة وذلك للحفاظ على البيئة من التلوث وللحد من انتشار ظاهرة الدخان الأسود».

واضاف أنه فى حالة عدم التزام أصحاب الكمائن والمكامير والمسابك بالمهلة الممنوحة لهم وتوفيق أوضاعهم البيئية سيتم إغلاقها فورا. كما قررت مديرية الزراعة تكليف الإدارات الزراعية بتكثيف حملاتها على الحقول لمنع المزارعين من حرق الحطب وذلك للحد من انتشار ظاهرة الدخان الأسود وللحفاظ على البيئة والصحة العامة. وكان المستشار عدلى حسين محافظ المنوفية قد أصدر القرار «١٠٨٨» فى ٩٩/١٠/٥ بإلزام مديرية الزراعة بالمنوفية بحرق جميع الأحطاب والمخلفات المنتشرة حول السواقى بقرية شبرا بخوم.



المصدر : الوفد

التاريخ : ١/١١/١٩٩٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

قـــرر

مادة أولى :

يتم حرق جميع الأحطاب والمخلفات المنتشرة حول السواقي المهجورة وعلى جسور الترع والمنافع العامة بناحية شبرابخوم مركز قويسنا وذلك لمقاومة الثعابين حفاظا على صحة المواطنين بالقرية .

مادة ثانية :

على مديرية الزراعة وجميع الجهات المختصة تنفيذ هذا القرار والعمل به فور صدوره والاستعانة بالشرطة في سبيل ذلك إذا لزم الأمر .

صدر في [illegible] / ١٠ / ١٩٩٩

محافظ المنوفية

(عدلي حسين)

صورة من قرار محافظ المنوفية



٣ وزراء يفتتحون مؤتمر تكنولوجيا الطاقة

يفتتح الدكتور على الصعيدى وزير الكهرباء والطاقة والسيدة نادية مكرم عبيد وزيرة الدولة للبيئة والدكتور سيد مشعل وزير الدولة للإنتاج الحربى واللواء محمد عبدالسلام المحجوب محافظ الاسكندرية يوم ٨ نوفمبر الجارى المؤتمر الدولى لتكنولوجيا الطاقة وحماية البيئة الذى ينظمه مركز الشرق الأوسط لتكنولوجيا الطاقة والبيئة بكلية الهندسة والتكنولوجيا بالأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحرى بالاسكندرية بالتعاون مع المختبر القومى للطاقة المتجددة بوزارة الطاقة الأمريكية. يناقش المؤتمر اكثر من ٨٠ بحثا حول الوسائل المناسبة لنقل وتطبيق تكنولوجيا الطاقة والبيئة فى الشرق الأوسط وتقويم الجدوى الاقتصادية والفنية لاستخدام الطاقة المتجددة للتنمية المتواصلة والحفاظ على الطاقة ورفع كفاءة وترشيد استخدامها وتطوير تقنيات حماية البيئة من التلوث الناتج عن توليد الطاقة وتطوير تصنيع معدات استخدام الطاقة المتجددة والتعليم والتدريب.



لجنة دائمة لمواجهة مشكلة المخلفات في كل المحافظات

عقدت المجموعة الوزارية للبيئة اجتماعا أمس برئاسة الدكتورة نادية مكرم عبيد وزيرة الدولة لشئون البيئة لمتابعة ظاهرة الدخان التى تعرضت لها القاهرة أخيرا وقالت الوزيرة إن الاجتماع ناقش الإدارة السليمة للتعامل مع المخلفات، وتقرر تشكيل لجنة دائمة لمواجهة هذه المشكلة. وطلبت الوزيرة من المحافظين تحديد مصدر وحجم المخلفات في كل محافظة مع تخصيص أراض خارج الكتلة السكانية للتخلص منها وفق نموذج وزعته وزارة البيئة على المحافظات. كما تقرر تشكيل لجنة فنية للمتابعة وتحديد الموارد المالية لحل المشكلة. وسوف تلقى وزيرة الدولة لشئون البيئة بيانا غدا أمام لجنة الشئون الصحية والبيئة بمجلس الشعب حول ظاهرة الدخان الأسود الذى يغطى سماء القاهرة وبعض المحافظات.



حكاية

دخان نتجاهله!

لا نزال نتحدث عن حرائق قش الارز وسائر المخلفات الزراعية باعتبارها السبب الرئيسى فى تزايد التلوث البيئى الذى يكاد يخنق انفاسنا فى محافظات القاهرة الكبرى منذ الثلاثاء قبل الماضى، ورغم المنظر الكريه للدخان الذى يغطى سماء القاهرة معظم ساعات اليوم وهو ما يرجعونه إلى وقوع البلاد تحت تاثير منطقة ضغط مرتفع ادت لهدوء سرعة الهواء وبالتالى احتباس الدخان فى طبقات الغلاف الجوى القريبة من الارض.. وكانها المرة الاولى التى تتعرض فيها مصر لهذا.. مع احتمال صحة هذا التفسير للتزايد المستمر للدخان على ارضنا للسلبية فى إجراءات مقاومته ومنعه؟!

وهكذا نكرر كل يوم الحديث عن دخان حرائق الأرز والطقس الذى ساعد على التلوث، واخيرا رحنا نتحدث عن تجريم حرق المخلفات الزراعية والنفايات، ونتجاهل ما تراه اعيننا يوميا وتضيق به صدورنا فى مدن القاهرة واحيائها.. وهو الدخان الاسود المنبعث من آلاف المركبات المتحركة بسبب تلف موتوراتها وانتهاء العمر الإفتراضى للكثير منها، وبينها للأسف اوتوبيسات تتبع هيئة النقل العام.. كان من المفروض ان تثير منذ سنين اهتمام احد من المسئولين بمنظرها الغريب، وهى تتحرك فى الشوارع ويرتفع منها إلى اعلى مواسير ينبعث منها الدخان الاسود فوق مستوى السيارات وكان صاحب الفكرة العبقرية قد خلصنا من اضرار الهباب القاتل.. وكان تلك السموم لن تهبط فوق رءوسنا وتدخل انوفنا وعيوننا؟!

اعجب لاننا لا نزال نرى الهباب الاسود ينبعث من جميع انواع المركبات ولا ارى إجراءا لوقف تلك المركبات حكومية كانت او اهلية والمفروض انه كان يجب ان يحدث هذا منذ اليوم الاول لاعترافنا بالكارثة البيئية الدخانية.. وهو ما لم يحدث حتى الآن للأسف الشديد.

محمد صالح



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٩٩٩/١١/١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



تجددت ظاهرة سحابة الليل المزعجة التى تظهر مع غروب كل مساء، وتجددت شكوى سكان منطقة مصر الجديدة، ومدينة نصر. ولم تفلح محاولات السكان فى احكام إغلق النوافذ، وكانت الرائحة مساء أمس نفاذة ومؤثرة للعديد ممن لديهم أزمات ربوية، وحساسية ربوية، وحساسية صدرية لـ١٤ مليون مواطن من سكان القاهرة الكبرى.

وكانت سحابة الدخان مساء أمس قاتمة، ونفاذة، وتشير رائحتها الى الميل بحرق القمامة، لاسيما ان مقالب القمامة في منشاة ناصر والقطامية تطل على مصر الجديدة وفى رأى د. عوض تاج الدين أستاذ الصدر بأن هذا الدخان تسبب فى أزمات وضيق بالشعب الهوائية وربو وحساسية وتهيج بالأغشية المخاطية، ومع كل التصريحات التى خرجت من المسئولين عن البيئة، ونظافة القاهرة، والمحافظة، والارصاد الجوية، فان الموقف كما هو، ولم يحدث تحسن فى دخان الليل الذى يتسرب الى هواء القاهرة بعد الغروب.

لقد اختفى وجه القاهرة تحت وطأة ستارة من الدخان الاسود وحجبت غلالة كثيفة من الدخان سماء القاهرة، واستنجد المواطنون بالاهرام لعلهم يجدون تفسيرا لما يجرى، ولم تفلح التكنولوجيا الأمريكية والدانمركية واليابانية فى تحليل ورصد وتفسير ماذا يجرى فى هواء القاهرة بعد مغرب كل مساء كل يوم .. ان هناك ٢٧ محطة امريكية لرصد هواء القاهرة من الرصاص والجزيئات الصغيرة العالقة ما بين ٢.٥ ملليجرام وحتى ١٠ ملليجرام، وهناك ايضا ٧ محطات دانمركية تم زراعتها فوق أسطح بيوت القاهرة الكبرى لرصد الغازات الكربونية والكبريتية والازوتية، وهناك معمل مركزى بجهاز شئون البيئة انشأته اليابان.. والى جواره معمل متحرك لتسجيل الازمات فورا.

ماذا حدث؟

لقد طلبت الوزيرة عقد اجتماع فورى مع كل هذه الاطراف لمتابعة ماذا سجلت التكنولوجيا الأمريكية والدانمركية واليابانية.. كانت الحصيلة لا شئ!

ووقف كل مسئول بجهاز شئون البيئة يتعلل بالاعذار.! ووقف الخواجة بينار وهو نرويجى الجنسية ويعمل فى مشروع الرصد الدانمركى ووضع كل الحقائق امام الوزيرة وقال..

- هناك أجهزة ليست متصلة بالتيار الكهربائى!
- وهناك أجهزة تعطلت بفعل فاعل!
- وأجهزة لا تعمل لأن السيارات لم تصل بعد!
- وأجهزة ليست بها خط تليفونى!

ولاتعليق



المصـدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ / ١١ / ١٩٩٩

بدون زعل

استمرار الوزيرة نادية مكرم عبيد، على رأس مسئولية البيئة سوف يعجل من برامجها، وتضع اولوياتها، وتعزز القانون، وتدعم منظومة الاصلاح البيئى. والأهم هو التناغم مع المؤسسات البيئية، والهيئات التطوعية، حتى لا يكون هناك مكان للمتفرجين، والكسالى، وعواجيز الفرح .

الرجل الاخضر



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١/١١/١٩٩٩

تقرير يؤكد : المبيدات الزراعية تحولت إلى كارثة بيئية

١٦٪ فاقدا فى الإنتاج الزراعى..و٦ ملايين مصاب بأمراض الكبد

كتب ـ مجدى حلمى:

اكد تقرير لمركز الارض لحقوق الانسان ان المبيدات المستخدمة فى الزراعة تحولت إلى كارثة بيئية. أكد التقرير ان الاسراف فى استخدام المبيدات أدى إلى تلوث المياه والغذاء.

وأشار إلى ان المبيدات ادت إلى ارتفاع نسبة الفاقد فى الانتاج الزراعى إلى ١٦,٥ ٪. واوضح التقرير ان تدهور التربة الزراعية ادى إلى انخفاض الانتاج الزراعى بنسبة ١٠ ٪ سنويا. واضاف التقرير ان مصر تستهلك ٣٤ الف طن مبيدات سنويا وبمعدل ٦ كيلوجرامات لكل فدان رغم حظر ٢٦٤ نوعا خلال الاعوام الثلاثة الماضية.

وأشار إلى ان الاستهلاك كان فى منتصف الثمانينات ١٤ الف طن. وكشف التقرير ان المبيدات ادت إلى تفشى الاصابة بمرض الكبد خلال الفترة الماضية. واكد ان ٦ ملايين مصرى يعانون من المرض منهم مليون مريض فى حالة خطيرة ويعانون من التليف والسرطان وفيروس سى.

كما اشار التقرير إلى ان ١٠٠ الف مواطن يصابون بالسرطان سنويا بسبب تلوث الهواء والغذاء كما يصاب ٣ آلاف مواطن بالفشل الكلوى سنويا. ووصف التقرير استخدام المبيدات بصورة عشوائية بانه قتل علنى للمواطنين.

وطالب التقرير الحكومة بسرعة التوقيع على الاتفاقية الدولية المنظمة لاستخدام المبيدات. كما طالب بفرض رقابة علمية من جهات مستقلة على كل ما يتعلق بالمبيدات وصناعتها وتجارتها. كما طالب التقرير بتشديد العقوبات الواردة بقانون الزراعة أو اى قانون آخر ينظم استخدام المبيدات.



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢/ ١١/ ١٩٩٩

الدخان «اللغز» .. فى مجلس الشعب

وزيرة البيئة أمام لجنة الصحة : حرق المخلفات الزراعية .. المتهم الرئيسى

رئيس هيئة الارصاد : السحابة مستمرة ٤ أيام أخرى

كتب ـ محمود نفادى ومصطفى عبدالغفار :

شهد الاجتماع الطارئ للجنة الصحة بمجلس الشعب، برئاسة د. شريف عمر، انقساما فى الاراء حول المتهم الحقيقى فى سحابة الدخان الاسود «اللغز» الذى يجتاح القاهرة .. وجه البعض الاتهامات الى قش الارز وحطب القطن .. واتجه آخرون الى حرق القمامة بمقالب القاهرة الكبرى..

صممت نادية مكرم عبيد وزيرة البيئة على اتهامها للمزارعين الذين يحرقون المخلفات الزراعية فى المحافظات القريبة من القاهرة .. خاصة محافظتى القليوبية والشرقية .. الامر الذى تزامن مع مجموعة من العوامل الجوية المتمثلة فى ظاهرة جوية لاتتكرر كثيرا تؤدى الى استقرار حالة الهواء قريبا من سطح الارض، مما يساعد على عدم تشتيت الملوثات فى طبقات الجو العليا .. وبالتالى تزداد كثافتها، خاصة اثناء الليل .. عندما تزداد نسبة الرطوبة.

ذكرت الوزيرة الاجراءات التى اتخذتها الحكومة لوقف هذه الظاهرة .. واولها الوقف الفورى للمخلفات الزراعية، ونقلها على نفقة الدولة .. وتشكيل لجنة وزارية لاتخاذ الاجراءات العاجلة للتخلص من المخلفات بأنواعها .. ولجنة اخرى لدراسة التغييرات فى ملوثات الجو، وتحديد اجراءات عاجلة للتخفيف من حدة الظاهرة، فى مقدمتها سحب تراخيص السيارات التى ينجم عنها عادم كثيف والملاحقة القانونية لافران الجير الحى والفواخير والمسابك ومكامير الفحم.

اشارت الى وجود ٨ محطات لرصد التلوث فى هواء القاهرة تسجل اولا بأول تركيزات الغاز والجسيمات العالقة فى الهواء.

● قال د. شريف عمر رئيس اللجنة ويسرية لوزا: يجب ان تتكاتف جميع الاجهزة لحل هذه المشكلة الخطيرة .. وان وجود ٥ اماكن فقط لتجميع القمامة فى القاهرة ليست كافية امام ٨ الاف طن قمامة، تتخلف عن القاهرة يوميا.

● أمين حماد :.الحكومة اتخذت اجراءاتها متاخرة .. والكل يعرف ان الرئيس مبارك هو الذى طالب بضرورة بحث الظاهرة .. وبعد ذلك تحركت الحكومة .. واعترف بأن المشكلة تفتقد الى بعض السلطات والصلاحيات .. وطالب بانشاء مصنع قمامة بكل محافظة.

● رأفت سيف : لم نسمع تبريرا محددا للظاهرة .. مؤكدا أن المشكلة هى الدخان وليست القمامة .. بينما اكد هرماس رضوان ان البيئة مسئولية الشعب كله.

● عبدالمنعم سمك ود. محمود مصطفى : كيف تجرم وزارة البيئة الفلاح الذى يحرق القش .. فى حين تجرم وزارة الزراعة الفلاح الذى لايحرقه؟!

● رئيس هيئة الارصاد عبدالرحمن مهران .. اعلن ان السحابة سوف تستمر اربعة ايام اخرى على الاقل بسبب استمرار المنخفض الجوى فوق القاهرة.

نادية مكرم عبيد

نواب الاقاليم :

الفلاح حائر .. بين قرارات وزارتى الزراعة والبيئة

٢٢ الف مخالفة

بنها ـ عبدالنبى الشحات

كشفت السحابة السوداء عن ٢٢ الف فدان ارز مخالفة بمحافظة القليوبية .. زرعت بمعرفة المسئولين عن الزراعة والرى .. العجيب ان المخالفة تكررت منذ سنوات عديدة رغم قرار حظر زراعة الارز بالمحافظة بقرار من وزير الرى.

اكد المهندس عبدالحميد خاطر وكيل وزارة الزراعة بالمحافظة ان المديرية ارسلت اسماء المزارعين المخالفين الى مديرية الرى لاتخاذ اللازم حيالهم .. بينما أشار المهندس على الشيخ وكيل وزارة الرى بالمحافظة الى انه تم تحرير ٣٠ الف محضر ضد المزارعين المخالفين .. تم ارسالها للجهات القضائية.

اشار احد المسئولين بالمحافظة رفض ذكر اسمه الى ان المزارعين تعودوا على المخالفات ، بعد ان تاكدوا من ان الغرامات بسيطة .. الامر الذى ضاعف المخالفات الى أن وصلت الى هذا الحد.

طالب د. محمد الفيومى رئيس المجلس الشعبى للمحافظة بالتنسيق بين الاجهزة حتى لايتحير الفلاح بين القرارات .. هل يحرق القش .. ام يمتنع فيتعرض للمساءلة القانونية ومن ناحية أخرى .. اصدر اللواء محمود وجدى مساعد وزير الداخلية لامن القليوبية تعليمات لمراكز الشرطة بالمرور الليلى على الحقول وابلاغه فورا بأى حالات مخالفة.



المصـدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢/١/١٩٩٩

وزيرة البيئة تؤكد:

لاتوجد أى علاقة بين مناورات النجم الساطع وظاهرة الدخان الأسود الذى غطى سماء القاهرة

فى تاكيدات قاطعة نفت الدكتورة نادية مكرم عبيد وزيرة الدولة لشئون البيئة وجود اية علاقة بين مناورات النجم الساطع وظاهرة الدخان الأسو الذى غطى سماء القاهرة الكبرى فى الأونة الأخيرة مؤكدة أن القنوات المسلحة المصرية هى درع الوطن وتحافظ عليه من اى أخطار.

وقالت أمام لجنة الصحة بمجلس الشعب فى اجتماعها امس إن سبب هذه الظاهرة هو تزامن وجود مجموعة من العوامل مثل مصادر التلوث العادية كحرق المخلفات الزراعية أثناء موسم حصاد الارز، مشيرة إلى أن مصادر التلوث فى مصر كثيرة ومتنوعة منها مصانع شبرا الخيمة وحلوان والمسابك وعوادم السيارات، وانه عند ظهور سحابة الدخان فى سماء القاهرة بدأت الوزارة فى إرسال لجان للمعاينة لبعض مواقع تراكم المخلفات حول القاهرة الكبرى.

وأشارت الوزيرة إلى انه تم اتخاذ مجموعة من الإجراءات العاجلة للتخفيف من حدة الظاهرة ومنها اصدار تعليمات مشددة لسحب رخص تراخيص السيارات التى ينتج عنها عادم كثيف والمنع الفورى لحرق المخلفات الزراعية والملاحقة القانونية لمصادر الحرق وحذر الاعضاء من خطورة التلوث مطالبين بوضع الحلول العاجلة للتلوث.

وقال النائب أمين حماد إننا لا نتحرك إلا إذا حدثت مشكلة متسائلا لماذا لم يشعر أحد بحرق قش الأرز وهو موجود منذ سنين.

وانتقد النائب سعيد الالفى تضارب توجيهات المسئولين للمزارعين بشأن قش الأرز.

وقال النائب د. فيصل الشرقاوى إن الملايين اهدرت فى مشروع دراسة تحسين هواء القاهرة دون عائد يذكر.

ونفى محسن مهران رئيس هيئة الأرصاد وجود اية علاقة لتفجيرات نووية بظاهرة السحابة السوداء، مشيرا إلى أنه تصادف عند حرق قش الأرز مع استقرار مرتفع جوى على مصر وليبيا أدى إلى هدوء الرياح واستقرار الجو وشعور المواطنين بهذه الظاهرة.



المصدر : صباح الخير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢/١١/١٩٩٩

الحقيقة لمرة واحدة.. يرحمكم الله !

كانت الناس فى بر مصر ايام المماليك.. تخرج فى الشوارع عند حدوث الغمة، هاتفين مهللين.. ياخفى الألطاف.. نجنا مما نخاف.. ثم يقيمون حلقات الذكر والدعاء ليكشف الله الغمة عن كاهل الأمة، ويسخط الكفار والملاعين اصناماً ومعيزاً.

ويبدو ان هذه العادة قد اصبحت تراثاً مقدساً تتوارثه الاجيال، فنحن لانزال ونحن نقترب من القرن الحادى والعشرين، الذى اقسم وراسه والف بلغة قديمة الا يسمح لنا بالدخول، نواجه الأزمات والكوارث بالدعاء، وفتح المندل والكوتشينة، وتحضير الارواح إذا لزم الامر، لاننا ببساطة شديدة.. نعيش حالة من الفوضى والتسيب ودع الملك للمالك، هذه الحالة تجعلنا دائماً نفاجا بالازمات والكوارث، ومن ثم.. يصبح رد فعلنا عشوائياً، فنحن نؤمن بانه لايجوز ان نقدر البلاء قبل وقوعه، والخيرة فيما اختاره الله، ولذلك فكل شىء مقدر ومكتوب، والمكتوب على الجبين لازم تشوفه العين، بالإضافة إلى اننا مدربون بشكل رائع على نفى اى شىء، وكله تمام.. لاحظوا مثلاً عندما تقع كارثة فى اى بلد.. يسارع السفير المصرى ويحلف على المصحف والنعمة الشريفة، ان كل المصريين الموجودين طرفنا بخير، وقبل ان يتاكد حتى إذا كان عنده مصريون ولا هنود.

وعندما غطت تلك السحابة الخانقة منها لله بقى، سماء القاهرة، وخرجت الناس تغنى فى الشوارع.. وسحابة سودة.. ومنين اجيبها.. طارت ياوزيرة.. عند صاحبها!! لم يتعامل مسئول يوحد الله مع هذه الازمة بشكل علمى، لكن كل واحد واللى ربنا قدره عليه، ومن هنا.. خرجت الدكتورة نادية مكرم عبيد وزيرة البيئة تقسم بالله العظيم ثلاثة، ان الجو منه لله بقى، ويشيل ويحط عليه، هو السبب فى هذه الخنقة، وانه لولا الفلاحين الجهلة الذين يحرقون القش ماكانت هذه المصيبة التى لا كانت على البال ولا الخاطر، وبعدين ماتنسوش ياجماعة إن الزبالة المعفنة اللى بنلمها من وراكم، هى اللى جابت لنا الكافية.. وسكت الناس.. ليس عن قناعة، ولكن من باب ما باليد حيلة.. وهى جت يعنى على السحابة. فجاة.. عادت تلك السحابة مرة اخرى، وكل اللى شم اتنصف.. وانا اللى وحدى شكيت! وعادت الوزيرة لتقول نفس الكلام. وانها فوجئت وحطوا تحت كلمة فوجئت مليون خط، بما يحدث فى الجبارة، حيث يتم استخدام مخلفات المستشفيات الخطرة فى الفواخير، فإذا كانت الوزيرة المسئولة قد فوجئت!! فماذا كانت تفعل قبل ذلك؟! اليس هذا هو عملها الاساسى؟! أم انها كانت مشغولة فى حربها المقدسة ضد الموظفين الاراذل أعداء الوطن، الذين يدخنون فى المكاتب، وهم سبب نكبة الامة.. فلاشغل.. ولانضافة!!

ومع ذلك.. فما قالته الوزيرة من تبريرات.. لم يصدقها الناس، لأن الفلاحين يحرقون القش من سبعة الاف سنة ولا حس ولا خبر، ومزابل القاهرة قد احتفلت منذ ايام بالعيد المئوى على إنشائها، حيث جرى توزيع البيض الملون والفسيخ، فما الذى جد علينا هذه الأيام؟! ولانه لم يخرج مسئول واحد يحلل الظاهرة بشكل علمى، يحدد اسبابها وكيفية تجنبها، لانهم مازالوا ملخومين ياحبة عينى فى سؤال الشيخ زعرب عن العفريت ابن العفريت اللى عمل العملة السودة دى، ومع نوم التليفزيون بتاع الريادة الإعلامية فى العسل، وانشغاله بالمهرجانات والمؤتمرات والمسئولين، فقد انتشرت شائعة قوية تؤكد ان السبب هو مناورات النجم الساطع، وهنا يبدا الفاصل الماساوى للحكاية، فبدلاً من ان يخرج المسئولون والمتخصصون ليحللوا هذه الشائعة بشكل علمى بسيط، إذا بالسيد رئيس الوزراء يعلن فى الصحافة أن هذه الشائعة نكتة!!! ولم يقل لنا لماذا هى نكتة ربما ضحكنا معه، ومع احترامى الكامل للسيد رئيس الوزراء، خاصة عندما يتعلق الامر بصحة المواطنين، فإن هذا الكلام لا يصبح نكتة.. بل كارثة!!

قد يكون كلام الناس شائعة . فى غياب التحليل العلمى.، لكنه ليس بالتاكيد نكتة، ومواجهة الشائعة تتاتى من رصدها وتحديد عناصرها ونفيها بشكل علمى، وليس بالسخرية منها، لان معنى ذلك ببساطة.. ان تتاكد الشائعة، وان تفقد الناس الثقة فى كلام المسئولين، وهذه هى المصيبة.. كل ما نريده.. ان نعرف راسنا من رجلينا.. قولوا الحقيقة لمرة واحدة.. وبعد ذلك اعملوا ما بدا لكم.

محمد الرفاعي



القاهرة تصاب بأزمة تنفسية

كتب عبد الفتاح عنانى:

عانت القاهرة ومازالت ولاكثر من ٧ ايام متواصلة من سحب الدخان الكثيفة التى غطت سماءها.. فى ظاهرة خطيرة اصابت الكثير من المواطنين بالاختناق والحساسية والسعال وازمات الربو والازمات التنفسية.

واحتار المواطنون فى معرفة السبب.. فوزيرة البيئة د.نادية مكرم عبيد تؤكد ان المرتفع الجوى فوق القاهرة هو الذى تسبب فى تكوين طبقة عازلة منعت اسباب الدخان والملوثات إلى طبقات الجو العليا، والذى تزامن مع انخفاض سرعة الرياح وحرق المخلفات الزراعية داخل الحقول فى محافظات الدلتا القريبة، بالإضافة إلى مصادر التلوث الموجودة على مدار العام، مما ادى إلى تكون سحابة من الدخان غطت أجواء القاهرة الكبرى.

الدكتور «مجدى علام» مدير فرع القاهرة الكبرى بجهاز شئون البيئة فى تفسيره لسحابة الدخان الأسود التى تعرضت لها القاهرة مؤخراً . يرجع ذلك إلى أن بالقاهرة اكثر من مليونى سيارة تخرج عوادمها من رصاص واكاسيد كربون، بالإضافة إلى العدد الكبير من الجيارات والفواخير المنتشرة فى انحاء القاهرة الكبرى وخاصة منطقة مصر القديمة، والكسارات التى تعمل افرانها بوقود مكون من مخلفات المستشفيات ومصاصة القصب والجلود والاقمشة، هذا بالإضافة إلى مسابك الرصاص، ومخازن الخيش المقطرن والتى يتم إشعالها بالمازوت، وقد قامت الوزيرة بجولة فى منطقة مصر القديمة اغلقت فيها جميع الجيارات والفواخير، والتى يصل عددها إلى ١٨٠ منشاة مخالفة للبيئة، من بينها ١٥٠ فاخورة و٣٠ كسارة، وإغلاق ٣ مسابك للرصاص بالشرابية.

نادية مكرم عبيد

ويضيف د.مجدى علام ان من الأسباب الهامة لسحابة الدخان فى سماء القاهرة.. هو حرق القمامة بصورة عشوائية، فالمواطن يبخل بالاشتراك فى شركات السيرفيس، مما يؤدى إلى تراكم القمامة فى الشوارع دون فرزها، وهى تحتوى على ورق وقماش وبلاستيك وزجاج، وحرق هذه العناصر مجتمعة مخالف للبيئة لانه يسبب تلوثا شديدا للهواء.. كما ان بعض المحافظات القريبة من القاهرة بها «مكامير الفحم» مثل محافظة القليوبية، والتى يبلغ عددها (١٦٠ مكمورة) والتى ينتج عنها ثاني اكسيد الكربون الملوث للبيئة.. وينفي د.مجدى علام ان يكون لمناورات «النجم الساطع» دور أو سبب فى إحداث ظاهرة الدخان الأسود التى غطت سماء القاهرة.

الدكتور «نبيل الدبركى» مدير مركز ابحاث الصدر والحساسية بإمبابة.. ينصح المواطنين وخاصة مرضى الصدر بوضع منديل مبلل بالماء حتى لا يصابوا بالاختناق والحساسية، والخروج إلى الاندية والحدائق والمناطق الخضراء وعدم التواجد فى الأماكن المغلقة فترات طويلة، مع كثرة تناول السوائل، وعلى المدخنين الامتناع عن التدخين حتى تنتهي ظاهرة الدخان الكثيف، وبالنسبة للأطفال وكبار السن يفضل عدم التواجد فى اماكن ازدحام السيارات أو بجوار المصانع او الأماكن التى تعانى من تلوث الهواء مع تخفيف الملابس وتناول الأطعمة الخفيفة حتى لا نرهق فى وقت واحد الجهاز التنفسى بالاختناق والجهاز الهضمى بصعوبة الهضم.



حظر.. حرائق النفايات

كتبت هند بدارى:

بعد أن اشارت اصابع الاتهام إلى ان حرائق القمامة تسببت فى ظهور سحابة الدخان الكثيفة التى غطت سماء القاهرة، قرر د.عبدالرحيم شحاتة محافظ القاهرة حظر إشعال الحرائق سواء لحرق قمامة الشوارع او مخلفات المسابك مثل الكاوتشوك، بحيث يتم قطع جميع المرافق فوراً عن المتسبب فى الحريق ونقل المسابك المخالفة إلى خارج العاصمة.

كما كلف رؤساء الأحياء بإرسال دوريات ميدانية لضبط من يقوم بحرق النفايات بالتنسيق مع محافظتى الجيزة والقليوبية.

وقال: إن المحافظة خصصت ١٨ مليون جنيه سنوياً لميزانية شركات القمامة حتى تتولى مهمة التخلص منها بطريقة صحية.

جاء ذلك فى اجتماع المجلس التنفيذى للمحافظة الاسبوع الماضى.



المصدر : المســـاء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢/١١/١٩٩٩

د. نادية مكرم عبيد .. تواصل جولاتها الميدانية بالقاهرة الكبرى

أسفرت الجولات المفاجئة التي قامت بها د. نادية مكرم عبيد وزيرة البيئة لمواجهة السحابة السوداء التي غطت سماء القاهرة الكبري . علي مختلف المنشآت المتسببة في حدوث إنبعاثات وغازات ضارة.. بالبيئة عن وقف تشغيل أفران الجير ومشتقاته والواقعة بالطريق الدائرى بالقرب من الكتلة السكنية لحين نقلها إلي منطقة شق التعبان بالمعادي علي ان تعمل وفق تكنولوجيا نظيفة وكذلك الحال بالنسبة لجيارات مصر القديمة التي تستخدم مخلفات المستشفيات ومصاص القصب في عمليات الحرق مما يتسبب في حدوث إنبعاثات ينجم عنها دخان أسود كثيف يهدد البيئة المحيطة.

كما طلبت الوزيرة سرعة البدء في إنشاء محرقة مركزية في ابى زعبل تخصص لإنتاج الفحم وذلك بدلا من مكامير الفحم بمدينة طوخ بالقليوبية والتي ينبعث منها غاز ثاني أكسيد الكربون.

وقد أكدت د. نادية مكرم عبيد أن الهدف من نقل هذه المنشآت هو حماية البيئة والحفاظ على صحة الانسان المصري علاوة علي تحسين الوضع الإقتصادى لهذه المنشآت حتي تعمل بكفاءة اكبر وتساهم في زيادة الأنتاج وأيضا في إستيعاب المزيد من فرص العمل..

وبناء علي تعليمات الوزيرة تقوم حاليا عمليات متابعة لمراقبة المنشآت التي تم وقف تشغيلها وايضا لبحث توفير الأماكن البديلة بالإتفاق مع مختلف الأجهزة المعنية.

من المقرر أن تقوم د. نادية مكرم عبيد خلال الفترة القادمة بعدد من الجولات المفاجئة علي العديد من المنشآت بمختلف المحافظات والمدن الجديدة لتتبع مدى إستقرار الحالة البيئية بهذه المنشآت.

رافق وزيرة البيئة خلال جولاتها المفاجئة خلال الأيام الماضية د. إبراهيم عبدالجليل رئيس جهاز شئون البيئة ود. مجدى علام مدير فرع القاهرة الكبري بالجهاز ومحمد محمود المستشار الصحفى للوزيرة واللواء مجدى البسيوني رئيس الهيئة العامة للنظافة وعدد كبير من قيادات وزارة الداخلية



الوزيرة يرافقها د. ابراهيم عبدالجليل ود. مجدى علام أثناء تفقد أحد مخازن الخيش المقطرن



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢ / ١ / ١٩٩٩

فى ندوة علمية بجامعة أسيوط

المطالبة بوضع قوانين لحماية البيئة من التلوث السمعى



د. رافت محمود

اوصت الندوة العلمية التى اقامها مركز الدراسات والبحوث البيئية بجامعة اسيوط حول التلوث السمعى مصدره وأثاره وطرق الحد منه والتى اقامها المركز تحت رعاية الدكتور محمد رافت محمود رئيس الجامعة بضرورة وضع قوانين خاصة وتخصيص قوات أمنية لحماية البيئة ومراعاة التخطيط العمراني السليم للمدن وضرورة نقل الورش والمناطق التجارية بعيدا عنها والحرص على عدم استعمال الآت التنبيه وحل مشكلة المرور مع التوسع فى عقد الدورات التدريبية لقياس الضوضاء وكيفية تلافى مخاطرها للعاملين بالشركات الصناعية وغيرها من خلال الوسائل والأساليب الكفيلة بالحد من التلوث ودعم التوعية الاعلامية بمختلف صورها ووسائلها خاصة فى المدارس والجامعات ونشر الوعى البيئى داخل الأسرة.

كما اكد الدكتور عبدالمعز احمد اسماعيل نائب رئيس جامعة اسيوط لشئون البيئة وخدمة المجتمع ضرورة عنصر التوعية بمخاطر ملوثات البيئة ومنها الضوضاء التى تعد أحد مصادرها فى العصر الحديث مما يشكل خطورة عامة على صحة الانسان وكذلك ضرورة تكامل ادوار الاطراف الثلاثة لحل المشكلة والتصدى لها وهى المجتمع من خلال هيئاته ومؤسساته وجمعياته الاهلية والحكومة باجهزتها ومؤسساتها المختلفة والافراد بوصفهم صانعين للتلوث، واشار فى هذا الصدد الى تجربة جامعة اسيوط حيث قامت بإنشاء جمعية محاربة الضوضاء وجماعات محبى البيئة وان مركز الدراسات والبحوث البيئية بالجامعة يضطلع بدور كبير فى نشر الثقافة البيئية من خلال سلسلة ندوات ومؤتمرات ينظمها خلال الموسم الثقافى للجامعة، وقد تضمنت الندوة محاضرتين الأولى للدكتور محمد ابوالقاسم حول الضوضاء ومصادرها وطرق التحكم فيها حيث تتعدد مصادرها وتختلف باختلاف المنطقة من سكانية الى صناعية واوصى بضرورة قياس مستوى الضوضاء فى هذه المناطق والتعامل مع معدلاتها العالية بالصورة التى تناسب خطورة الأضرار.

أما المحاضرة الثانية فكانت للدكتور محمد سلامة حول الضوضاء وتاثيرها على اجهزة الجسم المختلفة والاضرار التى تسببها لأجهزة جسم الإنسان كالجهاز الدورى حيث تقل سرعة تدفق الدم وتزيد سرعة ضربات القلب وتقل حركة المعدة وتضطرب حركة الجهاز الهضمى بالاضافة للآثار السلبية الأخرى على الحنجرة والجهاز الحركى والحالة النفسية .

عبدالفتاح يونس



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢/١١/١٩٩٩

سحابة .. نفسية!!

لقد انتهزت فرصة عطلة نهاية الأسبوع الماضى وقررت السفر إلى قريتى بمحافظة كفرالشيخ بحثا عن هواء نقى استنشقه ولو لبضع ساعات بدلا من هواء القاهرة الذى اصبح خانقا لدرجة يصعب تحملها للكثيرين وبينما كنت فى طريقى إلى القرية وسط المزارع شاهدت الحرائق فى العديد من الحقول تتصاعد ادخنتها معلنة طاعة الفلاحين لأوامر وزارة الزراعة بحرق المخلفات الزراعية للقضاء على الديدان حتى لاتهدد المحاصيل فى الاعوام التالية وبرغم ان تلك الادخنة لم تكن تتصاعد إلى عنان السماء بالسرعة التى عهدناها فى حالات الجو العادية إلا ان الهواء كان منعشا والتنفس مريحا بدرجة كبيرة، مقارنة بهواء القاهرة الذى عدت إليه فى مساء الجمعة والذى مازال خانقا حتى كتابة هذه السطور، الامر الذى جعلنى اتساءل: هل السبب هو تكدس المبانى فى القاهرة؟ أم هل هو موقعها بالقرب من الصحراء وبعض الهضاب مثل هضبة المقطم وهضبة الاهرام؟ أم انه عادم السيارات التى زاد عددها فوق احتمال القاهرة؟ وهكذا تدفقت الاسئلة إلى ذهنى تباعا لم يقطعها إلا سؤال اعادنى إلى تخصصى فى الطب النفسى وهو هل لمثل هذا الجو الخانق تأثير على الحالة النفسية للانسان؟ وحاولت ان انشغل عن الجو الخانق باجابة الاسئلة التالية.

نعرف جميعا العلاقة الوثيقة بين النفس والتنفس وهى ليست فى تشابه حروف الكلمتين ولكن بما للجهاز التنفسى من دور هام فى التعبير عن انفعالاتنا فنحن عندما نخاف يسرع تنفسنا وقد نشعر بضيق فى الصدر ولعل تعبير سيدنا موسى عليه السلام والذى أورده القرآن الكريم كان فى غاية البلاغة فى التعبير عن التنفس فى حالة الخوف فى قوله تعالى: «قال رب إنى أخاف ان يكذبون، ويضيق صدرى ولاينطلق لسانى فأرسل إلى هارون» «سورة الشعراء ١٢، ١٣» وعندما نشعر بالملل والكسل نتثاءب محاولين دفع الملل عن صدورنا وغالبية مرضى الاكتئاب بمختلف انواعه يشعرون ان هناك اثقالا فوق صدورهم ويتنهدون كثيرا فى محاولة لازاحتها وكذلك فى حالات انفعال الغضب تكون لزفرات التنفس دور فى التعبير عن الغضب مع الشعور بعدم الراحة فى الصدر اثناء انفعال الغضب.. ومن هذا نلاحظ عمق العلاقة بين الحالة النفسية والتنفس.

اذن ماذا يحدث لنا عندما نشعر ان اختناقا من الخارج يوشك ان يطبق على انفاسنا؟ وهو اختناق لايعبر عن انفعالاتنا الداخلية ولكنه مفروض علينا من الخارج أيا كانت مصادره.. ان البعض يشعرون بحرقان فى الزور أو العينين او كلاهما مع عدم الراحة فى التنفس بدرجة ضئيلة ويتوقف الأمر عند هذا الحد ويحاولون الانشغال باعمالهم هروبا من التفكير فى تلك السحابة القاتمة والبعض يصابون بنوبات من ضيق التنفس فيحاولون التنفس بعمق وبايقاع اسرع فيترتب على ذلك ان يقل تركيز ثانى اكسيد الكربون الموجود بالدم فتحدث حالة من نقص التركيز الحامضى فى الدم وتحدث حالة القلوية التى تسبب شعورا بالدوخة وعدم الاتزان وقد تصل إلى الاغماء، ولكن بمجرد ان يتوقف الشخص عن سرعة التنفس يعود ثانى اكسيد الكربون إلى معدله فى الدم ويعود التوازن الحامضى القلوى بالدم ويعود الشخص إلى وعيه واتزانه.. والبعض ممن لديهم تهيئة نفسية للاكتئاب يشعرون مع سحابة الدخان القاتمة بأن كل شىء قاتم حتى السماء لايرونها وأنه لا أمل فى شىء فتزداد حالة اليأس الداخلى لديهم وتنهار مقاومتهم الداخلية للاكتئاب فتظهر عليهم اعراضه من الضيق والكدر والحزن وفقد الاهتمام بأنشطتهم وهواياتهم مع صعوبة كل من التركيز والتفكير واضطراب النوم وتغير الشهية للطعام وقد تزداد حالة اليأس والاحساس بعدم القيمة والشعور بالعجز مع الشعور بالذنب بما يوصل للتفكير فى الموت وكراهية الحياة وتفضيل الموت عليها.. ويزيد من ذلك أننا فى فصل الخريف الذى يرتبط مع فصل الشتاء بزيادة الاكتئاب خاصة ما نسميه بالاكتئاب الموسمى الذى له علاقة بتغير الفصول فهذان الفصلان يرتبطان بتغيم الجو وظلمته ويصاحبه الشعور بالانقباض وحدوث الاكتئاب. ولقد كان من بين الحالات المرضية التى اكدت هذه الظاهرة تلك السيدة التى كان يعمل زوجها فى احدى الدول القريبة من القطب الشمالى والتى يقل فيها سطوع الشمس وحدث ان تركت بلدها ذات الشمس المشرقة إلى حيث يعمل زوجها وبعد اسابيع قليلة اصابتها حالة اكتئاب شديدة ولم يفلح معها علاج العقاقير فنصحها الطبيب النفسى ان تعود إلى موطنها وبعدما عادت زال عنها الاكتئاب وعادت إلى حيث



بقلم:
د. محمود عبدالرحمن حمودة
أستاذ الأمراض النفسية والعصبية بطب الأزهر



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢/ ١١/ ١٩٩٩

يعمل زوجها من جديد فاصابها الاكتئاب مرة ثانية وعرضت على الطبيب النفسي الذى استطاع ان يربط بين اصابتها بالاكتئاب ووجودها فى دولة يقل فيها سطوع الشمس، فقرر علاجها بجلسات الضوء الذى يقترب فى شدته من ضوء الشمس ونجح فى ازالة كآبتها ويفسر ذلك علميا بان هناك ناقلات عصبية تتأثر بكمية الضوء الذى يعيش فيه الشخص على مدار الأربع وعشرين ساعة ولكن ذلك لاينفصل عن مشاعر الشخص العميقة المرتبطة بحالة الظلمة والتى يفجرها الجو القاتم سواء بنقص شروق الشمس أو بسحابة دخان خانقة كالتى تخيم على سماء القاهر هذه الأيام.

ولعل القارئ يتساءل ما العلاج؟ والتفكير فى العلاج يعيدنا إلى المقدمة التى طرحتها فى أول الأمر عن علاقة الانفعال بالتنفس وهو ان انفعالاتنا من الضيق أو الخوف تشعرنا بصعوبة التنفس لنتضيف إلى الجو المشبع بالدخان عاملا اكثر تأثيرا من وجود الدخان وهو الانفعال والتركيز على التنفس وعادة من يركز على تنفسه يشعر بضيقه ومن يتجاوز تنفسه ونفسه يشعر بالراحة برغم سحب الدخان وهذا دور الايحاء الذاتى فى الشعور بالتعب او الشعور بالصحة.

المصدر : الأحـــرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ / ١١ / ١٩٩٩

استمرار الجدل بين خبراء البيئة والأرصاد حول أسباب السحابة السوداء

الخبراء يرفضون ربط استمرار الدخان بحرق قش الأرز

تقرير
على تركى
وعلى فياض

استمر الجدل بين خبراء البيئة والارصاد الجوية حول أسباب السحابة الغامضة التى تملأ سماء القاهرة وعدد من المحافظات.

اكد الدكتور عصام الحناوى الاستاذ بالمركز القومى للبحوث ان سحابة

الادخنة ليس لها علاقة بحرق القش او حطب القطن بدليل ان الفلاحين يحرقون هذه المخلفات منذ سنوات فلماذا ظهرت السحابة هذا العام فقط ولماذا لم تتأثر محافظات الغربية والشرقية بهذه السحابة رغم انها موطن زراعة الأرز؟ كما ان مدينة القاهرة لاتحيط بها مزارع ارز بالكثرة التى تؤدى لاختناق اهلها ويلجأ الفلاحون إلى حرق قش الأرز والحطب فى الحقول ولستخدام الرماد المتبقى من الحرق كسماد طبيعى يزيد من خصوبة التربة والقضاء على الآفات التى تتواجد فى الحقول.

واوضح الحناوى انه فى ظل استغناء الفلاحين عن استخدام القش والحطب فى طهى الخبز نظراً لدخول الغاز الطبيعى فى معظم القرى فلابد من ايجاد استخدامات اخرى لهذه المخلفات وتوجد بعض الشركات حالياً تستخدم قش الأرز وحطب القطن فى صناعة الورق ولكن المشكلة تتمثل فى ان عملية نقل المخلفات من الحقول إلى المصانع تاخذ وقتا ونفقات باهظة مما يجعل المنتج مرتفع الثمن وغير منافس للسلع الاخرى.

والمهم ان ربط اسباب سحابة الدخان بحرق قش الأرز غير مبنى على أساس علمى وهذا يتطلب قيام اجهزة الرصد البيئى باصدار بيان توضح فيه الحقائق، ويمكن أيضاً تحليل الدخان لمعرفة مصدره بدلاً من القرارات العشوائية التى يصدرها المسئولون لدرجة ان الزبالين امتنعوا عن جمع القمامة لمدة ٤ أيام بعد

قرار منع الحرق وهذا يهدد بكارثة صحية اخرى.

ويتساءل لماذا لم تصدر وزارة البيئة تحذيراً للناس قبل سحابة الدخان بأيام حتى ياخذ المواطنون حذرهم ولايصابو بالاختناق. وقال د. جمال صيام مدير مركز الدراسات الاقتصادية بزراعة القاهرة أنه يجب الاستفادة من مخلفات الذرة والقطن والارز فى صناعة الورق

والعلف الحيوانى والسماد العضوى مشيرا إلى أنه يجب ان يستفيد المزارع من هذا المنتج اقتصادياً وهذا يتطلب تدخل الدولة ومحاولة نشر التكنولوجيا

الحديثة التى تتمثل فى الآلات والأبحاث العلمية الجديدة لان المزارع لايعلم شيئاً عن مدى الاستفادة من هذه المخلفات، وقد كشفت سحابة الدخان عن حاجة الفلاح للارشاد الزراعى بحيث يكون لمراكز البحوث الزراعية دور كبير فى توجيه الفلاحين كذلك يمكن ان تقوم الجمعيات التعاونية بالاشتراك مع وزارة البيئة بتوفير الآلات الحديثة وتأجيرها

للمزارعين. واكد انه يمكن تحويل المخلفات الزراعية من مصدر للتلوث البيئى إلى عائد اقتصادى وزيادة وتنمية الثروة الحيوانية. د. حسام شلبى أستاذ الاقتصاد الزراعى جامعة الأزهر اكد ان الفلاحين لايستخدمون المخلفات الزراعية نظراً لانعدام القيمة الغذائية بها وبالتالى يتخلصون منها بالحرق لانها اذا تراكمت تهدد باشتعال الحرائق وتعتبر مخبأ

للحشرات والحيوانات الضالة، والمؤكد ان السحابة ليست ناتجة عن حرق المخلفات الزراعية لان هذه الطريقة متبعة منذ عدة سنوات، فلماذا ظهرت اضرارها هذا العام فقط.

وقال خالد عبدالغال حماد نائب مدير الاتحاد التعاونى الزراعى: ان قش الأرز يعتبر من أولويات العلف الحيوانى مشيراً إلى ان اهداره بهذا الشكل يعتبر خسارة للمزارعين والاقتصاد القومى علاوة على انه يستخدم فى حماية محصول الطماطم من الصقيع فى فصل الشتاء حيث يتسبب الجليد فى اتلاف المحاصيل الزراعية بالاضافة إلى ان المحافظات التى لاتزرع الأرز تحتاج بصورة ملحة إلى هذا القش فى تخزين محصول البطاطس موضحاً ان قش الأرز بديل جيد للتبن الناتج من القمح ويحتوى على شمائة تدر اللبن فى الحيوانات.



المصدر : الأحـــــرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢/١/١٩٩٩

أما تفسير جهاز شئون البيئة لظاهرة السحابة فيأتى على لسان مصدر مسئول والذى يؤكد تداخل عدد من العوامل منها حرق مخلفات الزراعة، ودخان المسابك والجيارات وقمائن الطوب، كما ان ظاهرة الاحتباس الحرارى التى نتجت عن وجود مرتفع جوى أدت إلى تثبيت الهواء المحمل بالأدخنة.

وقال المصدر ان التنبؤ بهذه الظاهرة يدخل فى اختصاص هيئة الارصاد الجوية وهذا لايمنع من ان وجود أجهزة رصد للظاهرة بعد حدوثها تابعة لجهاز شئون البيئة



وزيرة البيئة تعترف بارتفاع نسبة تلوث هواء القاهرة ٧ أضعاف

اعترفت الدكتورة نادية مكرم عبيد وزيرة البيئة أمس بارتفاع نسبة التلوث بسبب السحابة السوداء إلى ٧ أضعاف النسبة المسموح بها عالميا. أشارت الوزيرة الى حدوث تحسن طفيف في الجو حاليا. ونفت امام لجنة الصحة بمجلس الشعب علاقة السحابة السوداء التى غطت مناطق القاهرة الكبرى بتدريبات النجم الساطع.

أرجعت الدكتورة نادية مكرم سبب الظاهرة إلى للرتفع الجوى الذى تتعرض له البلاد ومخلفات المصانع وحرق المخلفات الزراعية. وأشارت الوزيرة إلى تشكيل لجنة دائمة بأكاديمية البحث العلمى لدراسة متغيرات الجو. كما طلبت من الدكتور مختار خطاب وزير قطاع الأعمال العام إلزام المصانع بتطبيق قانون البيئة.



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢/١/١٩٩٩

أولوية لحل مشكلة انبعاث الدخان بالقليوبية

بنها ـ ابو سريع امام:

أعلن المستشار عدلى حسين محافظ القليوبية انه سيتم بصفة عاجلة تنفيذ الخدمات الجماهيرية وتلبية احتياجاتها مستفيدا بخبرته السابقة فى العمل الميدانى والخاصة بالخدمات للجماهير فى كل موقع.

وأكد المحافظ انه قرر عقد اجتماع عاجل لقيادات الادارة المحلية والامن وبعض رؤساء المصالح بحضره الدكتور محمد الفيومى رئيس المجلس الشعبى للمحافظة لدراسة مشكلة انبعاث الدخان لوضع الحلول لمعالجة هذه المشكلة.



ندوة غدا حول تكنولوجيا ادارة المخلفات الصلبة

تفتتح غدا السيدة نادية مكرم عبيد وزير البيئة والدكتور عبد الرحيم شحاتة محافظ القاهرة..أعمال الندوة الدولية عن التكنولوجيات الحديثة فى ادارة المخلفات الصلبة التى تنظمها جمعية مؤسسات الاعمال للحفاظ على البيئة.

وصرح المهندس اسماعيل عثمان رئيس الجمعية بأن الندوة ستناقش من خلال جلساتها احدث اساليب ادارة المخلفات الصلبة سواء المنزلية او الصناعية او الزراعية او الخطيرة ويشمل ذلك افضل الطرق لجمعها ونقلها والتخلص منها بالفرز واعادة التدوير والدفن الصحى كما تناقش ايضا الابعاد الاقتصادية لكل من هذه البدائل وامكانية انتاج السماد والورق وغيرة من المنتجات التى تساعد فى التخلص من المخلفات مع المساهمة فى تكاليف هذه المنظومة المتكاملة، وأوضح السيد اسماعيل عثمان ان تنظيم هذه الندوة يأتى فى اطار جهود الجمعيات الاهلية والقطاع الخاص لدعم البرامج والاستراتيجيات التى تحددها الحكومة وترجمتها الى مشاريع ذات عائد اقتصادى واجتماعى لعرضها على القطاع الخاص لتنفيذها.

وأكد المهندس محمد منصور رئيس الغرفة الامريكية أنه قد تمت دعوة عدد من كبار الخبراء الدوليين من جامعة وسكنسون الامريكية ومراكز الابحاث التطبيقية بالولايات المتحدة لعرض التكنولوجيات الحديثة فى هذا المجال والتى تستخدمها الدول المتقدمة كما يتم تطبيقها بنجاح في العديد من الدول النامية، وأضاف أنه تم وضع برنامج عمل يتضمن نقل وتطوير أحدث التكنولوجيات العالمية الى جانب برامج لتدريب العاملين فى هذا المجال لتكوين الكوادر الفنية المصرية لتطبيقها وتطويرها.



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢/١١/١٩٩٩

مجموعة وزارية تجتمع بعد غد لبحث تمويل إدارة المخلفات

كتبت ـ سالى وفائى:

صرحت السيدة نادية مكرم عبيد وزيرة الدولة لشئون البيئة بانه تقرر تشكيل مجموعة وزارية لبحث مصادر التمويل المتاحة لتنفيذ برنامج ادارة المخلفات بجميع انواعها، والتى ستعقد اول اجتماع لها بعد غد الخميس

واشارت الوزيرة الى ان المجموعة الوزارية المكلفة ببحث مشكلة المخلفات والتى عقدت برياستها وحضرها السيد مصطفى عبدالقادر وزير التنمية المحلية وعدد من المحافظين ورئيس جهاز شئون البيئة والامين العام للصندوق الاجتماعى اتفقت على ان تقوم المحافظات بحصر شامل للتراكمات الموجودة، والمطلوب نقلها على وجه السرعة مع تقدير التكلفة اللازمة لذلك، وتم تشكيل لجنة فنية للمتابعة مكونة من جهاز شئون البيئة ووزارة التنمية المحلية والصندوق الاجتماعى للتنمية.



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢/١١/١٩٩٩

قانون فى إجازة

بقلم: جلال دويدار

رغم ان قانون البيئة يعطى اجهزة البيئة والمحافظات سلطة الضبطية القضائية للمخالفات إلا انه حتى الآن لم يتم استخدامها بالصورة التى تؤدى إلى ردع المخالفين.

لقد سمعنا وقرانا فى الصحف عن تحذيرات وقرارات بإغلاق مصانع تلوث البيئة ولكن سرعان ما خضعت الأجهزة المسئولة للضغوط والتهديدات والابتزاز فقامت بسحب او تجميد هذه القرارات.

نتيجة لذلك فإنه لم يحدث ولن يحدث تطبيق للبنود العقابية فى القانون والتى تصل إلى الحبس الوجوبى وهو ما يترتب عليه عدم المبالاة والضرب عرض الحائط باى اهتمام او احترام للبيئة.

هذه الحقيقة المؤسفة التى تتعارض مع حضارية مصر تجسدت فى الأيام الأخيرة فى استمرار ظاهرة حرق المخلفات الزراعية والقمامة على مدى الأسبوعين الماضيين فى تحد سافر للقانون ومتطلبات الصحة العامة رغم الاجتماعات التى تمت على أعلى مستوى رسمى وما كتب فى الصحافة.

●●●

إن اخطار الاختناق الناتجة عن الدخان الفاسد الذى يغطى القاهرة والكثير من مدن الدلتا قد أصاب مئات الآلاف من المواطنين بازمات فى التنفس والتهابات حادة فى الحنجرة وفى العيون. لقد كان من الضرورى مواجهة هذا الموقف بالإقدام على تشكيل لجنة عالية المستوى تضم من يملك سلطة إصدار القرار ومن الخبراء والمتخصصين لإدارة الأزمة التى اثارت القلق واطلقت العنان لانتشار الشائعات الغريبة. إن إلقاء العبء على وزارة البيئة واجهزتها التى مازالت تحبو على سلم الخبرة والمسئولية هو ظلم كبير خاصة ان عملها ونشاطها مرتبطان بتعاون وزارات واجهزة هائلة السلطة والنفوذ مثل وزارات الزراعة والداخلية والتنمية المحلية والصحة. إن الخروج من هذه الدائرة المغلقة يحتاج إلى تشكيل لجنة وزارية لشئون البيئة قادرة على فرض التجاوب والتعاون على اجهزة الدولة المختلفة ودفعها إلى القيام بمسئولياتها تجاه الالتزام العام بالخضوع لقانون الحفاظ على البيئة.

●●●

ان الاجتماع الوزارى الذى خصصه الدكتور عاطف عبيد رئيس مجلس الوزراء لبحث ظاهرة الدخان الفاسد فى سماوات القاهرة ومدن الدلتا هو مثال على اهمية وفاعلية وجود تجمع مسئول لمتابعة الأزمات وإصدار التعليمات الآمرة بشان ايجاد حلول لها. فى هذا الاطار أصدر الاجتماع مجموعة من القرارات التى تتضمن استجابة لما طالب به المزارعون الحارقون للمخلفات الزراعية وفى مقدمتها تولى أجهزة المحافظات مسئولية رفع هذه المخلفات من الارض الزراعية وايجاد اماكن تجميع لها تمهيدا للاتفاق على الوسيلة المثلى للخلاص منها. ونظرا لقصور امكانيات الخلاص من القمامة التى يمثل حرقها احد مصادر التلوث الدخانى فقد قرر الاجتماع الوزارى الدعوة لتاسيس شركات كبيرة قادرة على تحمل مسئولية جمعها وتصنيفها وحرق بقاياها بطرق علمية لا ينتج عنها دخان. ولمساعدة الحكومة فى هذه المهمة اعلن الدكتور عبيد عن اهمية مساهمة القادرين المادية فى هذا المشروع حفاظا على نظافة القاهرة وحماية الصحة العامة.

●●●

مع الترحيب بقرارات اللجنة الوزارية فإننى ارجو أن تكون هناك الية فعالة لمتابعتها حتى لا تموت بعد هدوء عاصفة الدخان الفاسد. من ناحية اخرى فقد اصبح ضروريا العمل من اجل التوعية باهمية الحفاظ على البيئة وان يشعر كل مواطن فى مصر بان له مصلحة خاصة فى تحقيق هذا الهدف. ولان تنمية الشعور بالمسئولية تجاه نظافة البيئة يحتاج إلى التوعية المبكرة منذ الطفولة فإن هذا يتطلب ضرورة ادخال مادة الحفاظ على البيئة ضمن البرامج الدراسية بالمدارس.

من ناحية أخرى وردا على ما جاء فى تساؤلى - بمقال امس الأول - عن عدم قيام الأجهزة العلمية المسئولة بتوضيح الأسباب التى تجعل ظهور الدخان مرتبطا بحلول الظلام وانقشاعه بالنهار اتصل بى احد المتخصصين قائلا: ان هذا يرجع إلى ان حرارة الشمس تؤدى إلى سخونة الارض مما يدفع بالهواء إلى حمل الدخان إلى طبقات الجو العليا وعندما ياتى الليل وتتبدد السخونة يبقى الدخان عالقا بالهواء قرب الأرض وهو ما يترتب عليه ظهور ما يشبه الشبورة بالاضافة إلى الاحساس بوطاة الدخان من خلال الهواء الساكن الذى نستنشقه.

كم ارجو ان نستفيد من هذه التجربة المريرة التى عشناها ونعيشها مع الدخان الأسود وان نكون جاهزين لمواجهة مثل هذه الظواهر مستقبلا.



المصدر : الأحرار
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢/١١/١٩٩٩

وزيرة البيئة تصرخ: المحليات تخدعنى!

مجلس الشعب يرفض أسلوب الحكومة فى مواجهة السحابة السوداء

كتب صالح شلبى:

اعترفت الدكتورة نادية مكرم عبيد وزيرة البيئة بارتفاع نسبة التلوث بسبب السحابة السوداء إلى ٧ أضعاف النسبة المسموح بها عالمياً.

نفت الوزيرة أمام اجتماع لجنة الصحة بمجلس الشعب برئاسة شريف عمر علاقة السحابة السوداء التى غطت مناطق القاهرة الكبرى بتدريبات النجم الساطع.. وارجعت الظاهرة إلى المرتفع الجوى ومخلفات المصانع.

أكدت الوزيرة اننا فى حاجة إلى وقفة مع النفس بعد ان دمرنا اشياء كثيرة على ارض مصر.. وقالت اننا فى حاجة إلى المواجهة الفعالة واعادة النظر فى سلوكياتنا.

واعربت الوزيرة عن امانيها فى التخلص من التراكمات السيئة الموجودة على ارض مصر منذ سنوات طويلة.. مؤكدة استحالة انهاء التلوث من على ارض مصر فى يوم وليلة وقالت لايوجد احد معه العصا السحرية مشيرة إلى ان اليابان انتهت من مشكلة التلوث البيئى على مدار ٣٠ عاماً وامريكا على مدار ٢٥ عاماً.

وانتقدت الوزيرة أسلوب المحليات فى القضاء على التلوث البيئى وقالت للأسف لقد حاولت المحليات فى احدى الزيارات ان تخدعنى مدعية انها قامت بإغلاق جميع المصانع الملوثة للبيئة الا اننى فوجئت بمصنع للخيش المقطرن عندما أمرت بفتحه بوجود عدد من العاملين بداخله..

وقد شن أعضاء اللجنة هجوماً حاداً على اداء الحكومة لمواجهة ظاهرة تصاعد السحابة السوداء المستمرة منذ اسبوعين وأكد النواب تضارب تصريحات المسئولين.

اتهم الأعضاء الحكومة باهدار المال العام على مشروعات وهمية خاصة بالبيئة واتهم الدكتور فيصل الشرقاوى وكيل لجنة الصناعة المسئولين عن مشروع تحسين هواء القاهرة باهدار ٥٠ مليون دولار منحة امريكية. وانتقد النائب د. اسماعيل الدعدع تصريحات الحكومة الجوفاء.

وانتقد النائب فؤاد بدراوى المواقف الوزارية المتناقضة بين وزارتى الزراعة والبيئة. وأكدت النائبة يسرية لوزا على استمرار الأزمة وانتشار التلوث البيئى على مستوى محافظات الجمهورية.

المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢/١١/١٩٩٩

حرق القمامة ـ أكبر ملوثات البيئة

هناك ملوثات عدة للبيئة فى مصر تشتمل على عوادم السيارات التى فى معظمها لاتصلح للسير فى الطرقات لافتقارها لمعايير المتانة والامان والبيئة وقد توهمت وزارة البترول ان مشكلة العوادم المنبعثة من السيارات قد حلت بمنع اضافة الرصاص الى البنزين وكان غازى اول وثانى اكسيد الكربون غير ضارين. وهناك مصانع ضخمة تحيط بالقاهرة من كل جانب معظمها مملوك للدولة تلقى بسحب عملاقة من الادخنة الخانقة والسامة على القاهرة الكبرى «الاسكندرية ايضا تحيطها مصانع ملوثة فى جنوبها وغربها الا ان اتجاه الريح من البحر وجه الابخرة المنبعثة منها فى اتجاه بعيد عن المدينة».

اما اخطر الملوثات على الاطلاق فى مصر فهى تتمثل فى الابخرة المتصاعدة من حرق القمامة التى تتم كل يوم داخل وخارج المدن والقرى على حد سواء وتعبئ الاجواء بشبورة خانقة من الدخان والروائح الكريهة.

وقد شهدت القاهرة على مدى الاسبوع الماضى شبورة غازات سامة ناتجة عن تصاعد عملية حرق القمامة مما ادى الى حدوث حالات اختناق وتسمم خاصة بين الاطفال مع احتقان بالعين والام بالصدر وحكة وهرش بالجلد.

لقد بادرت الدول المتقدمة منذ اكثر من عشرين عاما بتجريم حرق القمامة لخطورتها التى يتم التخلص منها بحرقها فى محارق خاصة لاينبعث منها اى ادخنة، كما ان هذه الدول جرمت الشواء على الفحم لانبعاث غازات اخرى سامة منها لاتقل خطورة على صحة الانسان.

وفى مصر، انشئت وزارة البيئة منذ حوالى اربع سنوات، الا اننا لم نشعر بوجودها اذ انها لم تأخذ اى اجراء او تستصدر اى تشريع من شأنه الحد من التلوث فى مصر، كما ان الحديث عن استيراد مصانع لتحويل القمامة الى سماد قد توقف دون تنفيذه، وكل ما فعلته هذه الوزارة دون طائل هو الزام مطاعم الكباب والكفتة المنتشرة فى كل مكان بتركيب مداخن اكثر ارتفاعا مما ساعد على انتشار الادخنة المتصاعدة فى محيط اكبر. كان حريا بهذه الوزارة ان تستصدر تشريعا يجرم استخدام الفحم فى الشواء ويلزم اصحاب مطاعم الكباب والكفتة باستبدال تلك الشوايات باخرى تعمل بالكهرباء لاتنبعث منها ادخنة كتلك المستخدمة فى مطاعم الهامبورجر. ووزارة البيئة لم تفعل اى شئ لوقف حرق القمامة، فهى لم تستصدر تشريعا يجرمه ولم تستورد محارق خاصة للتخلص من القمامة دون تلويث البيئة.

اما عن تلويث السيارات للبيئة فإن اكثر من خمسين بالمائة من السيارات بمصر غير صالحة بيئيا للسير طبقا للمعايير الدولية لحماية البيئة ولوقف مجزرة البيئة تلك فلا امل امامنا سوى اتخاذ مايلى من اجراءات:

١) عدم الترخيص او تجديد التراخيص فى مدينتى القاهرة والاسكندرية بسير السيارات التى يبلغ عمرها خمسة عشر عاما او اكثر مع الزام السيارات الاخرى بتركيب فلتر خاص على ماسورة العادم. ان من شأن ذلك لو تم ان يقلل عدد السيارات بالمدينتين بمقدار ٦٠٪ بما يساهم فى حل ازمتى المرور والتلوث.

٢) ترشيد استخدام السيارات برفع سعر البنزين ليصبح مثلا ٢ جنيه للتر الواحد وهو اقل من السعر العالمى بمقدار النصف تقريبا بما يحد من استخدام السيارات الا للاغراض الضرورية فقط، كما انه سيرشد استهلاك البنزين مما يتيح لنا امكانية زيادة صادراتنا من البترول.

٣) تخصيص يوم كل شهر او شهرين وليكن يوم جمعة يمنع فيه سير السيارات دون وسائل النقل العام لتعريف الناس بأهمية المحافظة على البيئة وزيادة المشاركة الشعبية فى حل ازمة التلوث.

٤) تعميم جعل عطلة نهاية الاسبوع فى مصر يومين بدلا من يوم واحد فقط.

اما بخصوص المصانع الملوثة للمدن لاسيما مدينة القاهرة الكبرى وهى فى معظمها مملوكة للدولة وتتم خصخصتها، فانه يتعين الزام مشتريها بنقلها الى اماكن اخرى بعيدة عن المدن حتى لو كان ذلك على حساب سعر البيع اذ إن تكلفة التلوث اعلى بكثير من اى زيادة فى السعر الذى قد نحصل عليها من بيع تلك الوحدات الملوثة للبيئة.

مصدق محسن



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢/١١/١٩٩٩

مجلس الشعب يصف قرارات الحكومة بالتضارب حول السحابة السوداء

وزارة الزراعة تطالب الفلاحين بحرق قش الأرز.. ومجلس الوزراء يحذرهم!

كتب - جهاد عبدالمنعم:

اتهم امس أعضاء لجنة الصحة بمجلس الشعب، الحكومة باصدار قرارات متضاربة حول ظاهرة السحابة السوداء. اكد الأعضاء تناقض القرارات التى أصدرها مجلس الوزراء بحظر التخلص من مخلفات قش الارز بالحرق، مع قرارات وزارة الزراعة بإلزام الفلاحين بحرق قش الارز وحطب القطن فى الحقول.

اشار الاعضاء إلى مسئولية الحكومة عن تلوث البيئة بسبب تجاهلها اكوام القمامة المكدسة فى مداخل بعض المدن الكبرى، حذر الاعضاء من إهدار المال العام فى مشروع دراسة تلوث هواء القاهرة، الذى تموله هيئة التنمية الامريكية.

وصف النائب الوفدى فؤاد بدراوى ظاهرة السحابة السوداء بالخطورة. واكد انها مشكلة قديمة وطالب بإيجاد حل لنقل المصانع القديمة من قلب القاهرة قبل التفكير فى مشكلة قش الارز.

واشار الى التزام الفلاحين بتعليمات وزارة الزراعة التى تأتى اليهم من خلال برنامج «سر الأرض» بحرق قش الارز فى الحقول، وقال ان الحكومة شريك فى تلوث البيئة بدليل استمرار اكوام القمامة فى مداخل طنطا ودمنهور والاسكندرية.

اتهم النائب امين حماد الحكومة بعدم المبادرة لوضع الحلول للمشاكل المتوقعة، وانها تتحرك بعد وقوع الحوادث. واشار الى استمرار مقلب زبالة فى مدخل طنطا لمدة ٢٠ عاماً وعدم معالجة مصانع الطوب بكفر الزيات. وحذر من اهدار المال العام فى انتاج مصانع لتدوير القمامة من هيئات محلية. وطلب السماح للمستثمرين باستيراد مصانع من الخارج لتدوير القمامة. واعلن استعداد المستثمرين خلق فرص عمل من وراء معالجة القمامة، وتوفير الأسمدة والأخشاب.

اكد النائب إسماعيل الدعدع عدم استعداد المحليات لحل المشكلة بمفردها. واقترحت يسرية لوزة تخصيص اماكن لدفن المخلفات، وتساءل رافت سيف عن الاسباب الحقيقية لظاهرة السحابة السوداء، والرد على ما ذكره بعض المتخصصين بأن وراء الظاهرة تفجيرات ارضية، وطالب محمود عياد بتعاون باقى الوزارات مع وزارة البيئة للقضاء على مشكلة التلوث.

وتساءل الدكتور فيصل الشرقاوى عن اوجه انفاق اموال مشروع دراسة تلوث الهواء واشار الى دخول اصحاب النفوذ فى المشروع.

وعقب الدكتور ابراهيم عبدالجليل رئيس جهاز شئون البيئة، بأن المشروع مخصص لتحسين الهواء واعتمدت له وكالة التنمية الأمريكية ٥٠ مليون دولار، ويسهم فى تيسير أتوبيسات بالغاز الطبيعى، وصيانة للمحركات واجهزة لفحص العادم، وإنشاء محطات لرصد الأتربة، واضاف ان ظاهرة السحابة السوداء ليست جديدة وتحدث فى مدن أخرى غير القاهرة. واكد محمد مهران رئيس هيئة الارصاد الجوية حدوث الظاهرة لمدة يوم فى العام الماضى. ونفى حدوثها نتيجة تفجيرات نووية.

واكد الدكتور شريف عمر رئيس لجنة الصحة، ظهور عوامل جديدة كشفت ظاهرة تلوث الجو، واشار الى ارتفاع مستوى التلوث. واكدت الدكتورة نادية مكرم عبيد فى تعقيبها على الأعضاء وجود محطات لرصد نوعية الهواء، واشارت الى البحث عن بدائل أخرى لاستخدام قش الارز.

المصدر : الأهـــرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ / ٨ / ١٩٩٩

شكرا لـ «السحابة السوداء»!

كلنا نتوجه بالدعاء إلى المولى عز وجل فهو وحده سبحانه وتعالى على كل شيء قدير نتضرع له فى هذه الايام أن يستجيب إلى دعائنا ندعوه أن تنقشع هذه الغمة وتتحرر سماؤنا من تلك السحابة السوداء العجيبة التى لم تصب البشر فى صدره وقلبه وسمعه وبصره بل اصابته ايضا فى عقله ولا أحد يعلم كيف احتلت هذه المساحة المتسعة من سماء العاصمة فجأة ودون سابق انذار لتصيب كل من يراها بالذهول وفقدان التوازن.. كيف امتدت السحابة السوداء العجيبة إلى هذا الحد المخيف وتصيب كل اسرة مصرية بالذعر ويشعر كل رب اسرة بالمرارة والاسى بسبب مايلحق باطفاله الضحايا وليس مايلحق به هو.

شريف العبد

نقول شكرا لهذه السحابة السوداء الملوثة رغم كرهنا وبغضنا الشديد لها نقول لها شكرا لانه عقب ظهورها مباشرة انهالت الأسئلة من جانب اعضاء مجلس الشعب وتسابقوا لتقديمها إلى رئيس المجلس وعقب ظهورها ايضا عقدت اللجان البرلمانية المختصة لتبحث الاسباب والنتائج لهذه السحابة المدمرة التى لم يستطع أحد ان يقف فى طريقها ويمنع امتدادها وشيوعها ويوقف زحفها ويضئ امامها الضوء الاحمر.

لعلنا بعد هذا الكم من تساؤلات نواب الشعب نقول واين كان هؤلاء النواب قبل ظهور السحابة الم يروا باعينهم عمليات الحرق المستمرة جهارا نهارا لقش الارز وحطب القطن الم يروا السنة الدخان أو بمعنى اصح طوفان الهباب الذى يقتحم كل بيت فى القرية المصرية يدمر كالاعصار كل من يقف فى طريقه هل كان غائبا عن السادة النواب أن حرق هذه المخلفات الزراعية يجعل نسب التلوث فى حدودها القصوى ومايعقبها من اصابات متباينة ومختلفة بصغار السن قبل كبارهم؟ الم يكن هؤلاء النواب يرون عمليات الحرق فى كل مكان تجرى داخل دوائرهم لكنهم ظلوا صامتين متفرجين ولم ينطقوا بحرف واحد كانوا يشاهدونها طوال رحلاتهم من محافظاتهم القريبة والبعيدة إلى مجلس الشعب وكانوا يشاهدونها كلما تجولوا داخل الدائرة واستمعوا إلى معاناة الاهل وشكاواهم إلم يشكو لهم أحد من هذا التلوث والادخنة المفزعة المدمرة إلم يسمعوا صرخة واحدة من صرخات من يمثلونهم ام انهم لم يسمعوا شيئا لان عددا منهم صغر ام كبر غائب عن الدائرة وغائب عن علميات الحريق ولم ير بعينه هذه الجريمة التى تتكرر يوميا وتباركها الاجهزة المختلفة والكل يتخذ موقف الصامت المتفرج.

ماذا لو لم تظهر هذه السحابة؟ كان الوضع يبقى على هو عليه وكانت تلك الاسئلة التى تسابق النواب بتقديمها ستظل مكتومة محجوبة؟ إذن النواب لم يحركهم سوى السحابة ولاشيء أخر وتعالت اصواتهم فقط بعد ظهورها بينما الامر المؤكد انهم كانوا يدركون جيدا حجم عمليات الحريق داخل دوائرهم وايضا حجم الاضرار البالغة والامراض الخطيرة التى تصيب كل اسرة وكل بيت داخل دوائرهم ..لو لم تكن السحابة ماتحرك النواب وظلوا صامتين ولايتحرك لهم ساكن لكن السحابة وضعتهم فى موقف حرج وبالغ الصعوبة والمحصلة هو تحركهم فى هذا الوقت الضائع.

وعلى الجانب الآخر نجد الحكومة تعلن فى بيان عاجل وسريع حظر حرق هذه المخلفات ومن يحرقها يتعرض للعقوبة وسبحان مغير الاحوال حينما نجد فجاة المسموح محظورا بين يوم وليلة واعربت الحكومة عن استعدادها لنقل هذه المخلفات على نفقتها واحاطت المواطنين علما بان عمليات الحرق هذه لها مخاطر بالغة على صحة الانسان.

ونفس مانقوله بشان نواب الشعب نقوله عن الحكومة.. هذا البيان ألم يكن مولده بعد السحابة لماذا لم يصدر عن الحكومة قبل ظهور السحابة



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ / ١١ / ١٩٩٩

التى قلبت الأمور رأسا على عقب وكشفت المستور وبعد أن كانت الحكومة السابقة تصدر تعليماتها المشددة بحرق هذه المخلفات على الفور وعدم تخزينها على أسقف المنازل فى القرى إذا بالحكومة

الحالية تجرم عمليات الحرق وتتوعد من يرتكب مثل هذا الجرم وإذا قلنا إننا أمام حكومتين متعاقبتين فأين كانت وزيرة البيئة التى ظلت فى موقعها الوزارى ولم تتغير وبالتالى تكون مسئوليتها ممتدة .. أين كانت الوزيرة النشطة التى نشهد ونسجل لها تألقها فى أمور كثيرة.. هل غاب عنها أن هناك عمليات حريق فى كل مكان وداخل كل محافظة هل غاب عنها وعن الوزراء المختصين الآخرين آثار عمليات حرق هذه المخلفات وآثارها المدمرة على البيئة وماقيمة الجهود التى تبذلها الوزيرة وهى جهود نشهد بها لها ماقيمه الجهود لحماية البيئة والتصدى لمصادر التلوث بكل السبل بينما القرية تواصل عنادها فى عمليات الحرق وهل نوجه لوما إلى المزارع الغلبان عديم

الحيلة لأنه حرق ويحرق ويظل يحرق مخلفاته هل اعترض أحد هل منعه طوال هذه السنوات وهل وقعت عقوبة واحدة على عمليات حريق تمت وكيف لم توقع بينما نسمع الآن تحذيرات قاطعة وعاجلة عن مخاطر عمليات الحرق الميمونة أليس هذا معناه أن الأعين أغمضت طوال هذه السنوات والاصوات سكتت بينما اصحابها أعلم كثيرا من غيرهم بفداحة المخاطر وهول ردود الأفعال.

كيف يتغير الموقف مائة وثمانين درجة بمجرد ظهور السحابة واصرارها على البقاء والشيوع والاتساع. كيف كنا قبل السحابة وكيف اصبحنا بعدها ألم تكن عمليات الحريق ستتواصل وتمتد خمس أو عشر سنوات قادمة أو أكثر يجرى منها

مايجرى لولا السحابة التى أراد لها القدر أن تظهر وتتحدى الجميع؟
ألم تكن هذه السحابة التى جاءت بفعل الظروف المناخية والمنخفضات الجوية والتى ساعدت على تجميع هذه السموم والعوادم لتبدو وكأنها كتلة متماسكة تفعل بالبشر بكل أشكاله القادر منه، وغير القادر تفعل به ماتريد كانت هى جرس الانذار الذى اخترق وحده كل الاذان وماذا لو غابت السحابة وانقشعت هل نعود للصمت مرة أخرى ويعود الوضع إلى كان عليه وتطفو على السطح عمليات الحرق من جديد؟ هل تنقشع السحابة وترحل عن سمائنا؟ يبدو أنها لن ترحل حتى لايعود الصمت والتراخى من جديد وشكرا للسحابة.



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢/١١/١٩٩٩

.. ونلتقى : سحابة الدخان .. وتلوث الهواء .. !!

بقلم : عبدالكريم سليم

بعد اسبوع كامل من الاختناق والتلوث الهوائى فوق القاهرة .. تخرج علينا مذيعة القناة الثالثة فى حوارات مع عدد من الفلاحين فى قرى القليوبية وفى كادر الصورة .. حرائق حية لقش الارز فى الارض الزراعية والدخان الكثيف المتصاعد منها .. وتسأل الفلاح : انت عايش هنا ..؟

ويرد الفلاح : طبعا عايش هنا انا واولادى .. وتسأل : انت مش تعبان من الدخان الطالع من حرق قش الارز .. ويرد: لا ابدا مش تعبان .. دى حاجة طبيعية .. وتسأل : انت سمعت ان سحابة الدخان وصلت القاهرة .. وضايقت الناس .. الفلاح : ماسمعتش حاجة .. وماحدش قالى حاجة ..

وتسأل متى تبدأ حرق قش الارز . يرد بعد غروب الشمس .. لان الندى ينزل بعد قليل .. ويخمد الدخان ..

المذيعة : طيب .. مفيش حل آخر للتخلص من القش .. الفلاح .. دى الطريقة الوحيدة .. وماحدش قال عن حل تانى .. ثم انه ينتج عن حرق قش الارز رماد يكون سماد يقوى الارض للزرعة الجاية..

ويتكرر موقف المذيعة مع شابين آخرين من شباب الفلاحين .. يرددان نفس الكلام على نفس الاسئلة .. ولكن باسلوب اخر .. غير انهم قالا اننا نناشد وزيرة البيئة اقامة مصانع لحرق قش الارز وخطب القطن حتى لايسبب اضرارا لاحد من الناس!!!

اذن هم يعرفون ان الضرر قائم..!!

وقد بدأت ظاهرة الدخان الاسود يوم الثلاثاء ١٩ اكتوبر .. ومازالت حتى الان نشعر بها بين فترة واخرى .. سحب دخان اسود معلقة فى سماء القاهرة قريبة من الارض لوجود مرتفع جوى تتعرض له البلاد خلال هذه الفترة .. يمنع المرتفع تسرب الدخان الى طبقات الجو العليا.

ويستمر لساعات طويلة خانقة فى الليل..

نتج عن هذه الظاهرة والتى اختلف العلماء والخبراء فى تحليلها .. وتحديد طرق مواجهتها تلوث هواء .. وليس تلوثا بيئيا فقط .. والهواء ليس لنا دور فى منعه او طرده ولاحول لنا ولاقوة امامه سوى اننا نشمه اردنا او لم نرد .. والهواء الملوث يسبب امراض الحساسية والعيون .. ويكون له تاثير سلبى على المناعة ..

●●●

وحرق قش الارز .. وحطب القطن فى الارض الزراعية .. اتسعت هذه الظاهرة فى عدد كبير من محافظات الدلتا .. بسبب زيادة مساحات زراعة الارز حتى ان الفلاحين يزرعونه ويدفعون المخالفات .. وذلك نتيجة رفع مصر توريد طن الارز الى ٦٥٠ جنيها .. ادى بالتالى الى رفع ايجار الفدان من الف الى ١٦٠٠ جنيه فى العام .. بزيادة مساحات الارز زادت كميات قش الارز الذى اصبح عبئا على المزارعين .. بعد ان تم استخدام الالات الجديدة لحرق الارز التى تمزق اعواده الى قطع صغيره .. وبالتالى لم يعد ممكنا بيعه .. ولم تعد مصانع الورق فى حاجة اليه..

كما ان منازل معظم الفلاحين تحولت الى بيوت بالمسلح من دورين وثلاثة .. وتخلى الفلاح عن الماشية .. واستبدلها بماكينات الري والحرث .. ثم انه لم يعد فى حاجة الى قش الارز او حطب القطن .. فقد استبدل الفلاح الفرن البلدى .. بالبوتاجاز..

وكان لابد للفلاح من التخلص من القش والحطب بحرقه فى مكانه بالارض الزراعية ـ فدان الارز يخلف طنا من القش.

●●●

والحل الامثل للتخلص من قش الارز هو تحويله الى سماد او علف للحيوان باستخدام بعض المواد التى يمكن اضافتها اليه لتساعد على تحويله الى علف يستساغ للحيوان او سماد عضوى مفيد للارض الزراعية.

وحتى الان فان اقسام كليات الزراعة المتخصصة ومراكز البحوث لم ينتهوا الي كيف يمكن الاستفادة من قش الارز كسماد وعلف بدلا من حرقه وتلوث الهواء.

ان الاولوية الاولى لاجهزة وزارة البيئة : هى قياس تلوث الهواء باستمرار .. وارتفاع معدله .. هو ناقوس الخطر امام الجميع .. لان الهواء الملوث لايمكن تعويضه بهواء نقى بشكل سريع .. وتكون الواقعة .. وقد قيل ونشر اكثر من مرة ان هيئة المعونة الامريكية انشأت ٢٦ محطة لرصد وقياس تلوث الهواء منذ عامين .. وان المعونة الدانماركية انشأت سبع محطات فى القاهرة الكبرى لقياس تلوث الاكاسيد الكربونية والازوتية والكبريتية .. وان اليابان اهدت مصر معملا متنقلا لتحليل ورصد الهواء.

والسؤال : اين هذه القياسات والبيانات .. هل تختفى هذه التحليلات فى الادراج .. ثم اذا كانت هذه المحطات تعمل .. لماذا هذا التخبط الذى صاحب ظاهرة السحابة السوداء التى استمرت تظهر فى سماء القاهرة طوال ايام قربت من الاسبوعين .. دون ان تحدد بالضبط ماهى .. ومن اى نوعين؟! حتى ان البعض ارجعها الى مناورة النجم الساطع وتجربة امريكا وبريطانيا وفرنسا لاسلحة جديدة لم يتم تجريبها بعد فى بلادها .. هكذا قيل .. والناس تصدق من!! وتكذب من ..!!

لابد ان ندخل فى عصر المواجهة العلمية .. ولاخوف من طرح الحقيقة كاملة امام الناس .. وطرق مواجهتها .. فالحجة بان الناس تصاب بالذعر من طرح الحقيقة امامهم .. فقد اصبنا بالفعل بالذعر والتلوث الهوائى والضيق من الحياة ودخل كثير من الناس المستشفيات علاجا لضيق التنفس وامراض الحساسية وامراض العيون التى سببها الدخان الاسود.



لابد من طرح اسباب اى مشكلة تواجه الناس .. حتى تشترك الجماهير فى حلولها هل هى من حرق القمامة فى جبل المقطم او عزبة الصفيح .. او من عوادم السيارات او من حرق قش الارز .. او من المكامير المنتشرة فى قرى القليوبية القريبة من القاهرة وبنها يتحول الخشب الى فحم بحرقه وغمره بالطين؟

أشياء كثيرة .. لابد ان تظهر على السطح .. وتتضح امام الناس .. لان الاجهزة الحكومية لن تحل كل المشاكل وحدها .. بل مع الناس الحريصين على حياتها وأمنها مسئولة عن المشاركة فى الحلول.

ان هذه الظاهرة .. ظاهرة الدخان الاسود التى تعرضت لها القاهرة وما زالت بالرغم من التحذيرات حدث مثلها فى لندن عام ١٩٥٠ توفى على إثرها الف و٨٠٠ مواطن انجليزى .. سحابة دخان أسود من المصانع توقفت فى سماء لندن بسبب الرطوبة العالية.

والمطلب الملح الان : ايقاف كل مصادر تلوث الهواء الصناعية حول القاهرة لتفادى ماحدث ويحدث حاليا فى القاهرة..!!

●●●

مطلوب فى النهاية .. التعريف المستمر بقانون البيئة والتنفيذ الفعلى لمواد القانون .. لان العقوبات الموجودة فى هذا القانون كافية تماما لردع اى تلوث .. لانها تصل الى حد الاعدام اذا تسبب التلوث فى قتل واحد او اثنين من المواطنين .. باعتباره قتلا مع سبق الاصرار والترصد.



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢/١١/١٩٩٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

من قريب

فرصة ذهبية

فتحت ظاهرة التلوث الهبابي، التي خنقت انفاس الملايين من سكان القاهرة وضواحيها، عيون الناس على خطورة مايتعرضون له من اخطار بيئية تهدد صحتهم وراحتهم وتدمر قدرتهم على الانتاج والعمل، بل وحقهم في حياة نظيفة هادئة.

ولا حاجة بنا الى القول إن معظم مصادر التلوث تاتي من سلوكيات الناس وتصرفاتهم، باكثر مما تاتي من اية ظواهر طبيعية نعلق عليها اخطاءنا مثل هدوء الرياح او وقوع مرتفع او منخفض جوى.. وأن الأنشطة الانتاجية والانسانية اذا لم تكن محكومة بقواعد واصول تراعي صحة الانسان وسلامته، فانها تنقلب على الانسان لتصبح عاملا من عوامل فنائه وضعفه وعجزه.

والأمم التي نجحت في تحقيق تقدم يذكر، هي الأمم التي التزمت شعوبها باكبر قدر من الانضباط والنظام في سلوكياتها كافراد وجماعات. وما التقدم العلمي والتكنولوجي غير نوع من الانضباط العقلي والفكري والنفسي، يسري في المجتمع من أعلى نقطة الى ادنى جزء منه، ليصبح اسلوب حياة وطريقة عمل ونظام حكم.. بشرط ان يحصل الناس على فرص متساوية في التعليم والمعرفة والعمل.

ان مدينة كالقاهرة، بملايينها من السكان والوف الأطنان من القمامة والمخلفات، ومئات المصانع التي تحيط بها والورش والمقاهي والمسابك التي تتخلل كل حي من احيائها، لابد أن تخضع لنظام محلي محكم لجمع القمامة والتخلص منها، وللوائح صارمة تمنع فتح الورش والمسابك والمقاهي في احيائها السكنية، ولنظام مرور حديدي تنفق الدولة على اعداده نصف ماتنفقه على المواكب والحراسات الخاصة.. بغير هذا فلا يمكن ان نلوم الناس حين يتخلصون من القمامة باشعال النار فيها، او نلومهم حين تتحول الشوارع والحواري الى مباءات للقاذورات وذبح الحيوانات والقاء مخلفاتها.. وليكف المسئولون عن ترديد حكاية حرق قش الأرز وحطب القطن، فلا احد يصدق ان الدخان يقطع عشرات الكيلو مترات من القليوبية اوالشرقية الى القاهرة في مؤامرة مدبرة من كل الفلاحين في مصر.

وما دمنا قد فتحنا ملف التلوث البيئي، فقد ان الأوان لاتخاذ اجراء حازم ازاء غابات الميكروفونات التي تعلق على كل زقاق وكل حارة بها زاوية او مسجد، تطلق أصواتا متحشرجة مرعبة، تتداخل فيما بينها وتقض مضاجع النائمين والمرضى.. ويجد فيها بعض اصحاب المعاشات تسلية لهم للعمل كمذيعين على حساب الدين وراحة الناس.. تكفي سماعة واحدة داخلية في أي مسجد او سرادق للعزاء أو فرح أو ملهى..

في اعتقادي ان مشكلة تلوث الهواء قد تكون فرصة ذهبية لمعالجة كثير من هذه المشاكل البيئية، واقناع الراي العام والناس والناس بخطورة اهمالهم على حياتهم وسلامتهم الشخصية.

سلامة أحمد سلامة



المصدر : المســـــاء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ / ١٢ / ١٩٩٩

وزيرة البيئة فاجأت منشية ناصر.. ليلاً!! المسئولون بالحى اختفوا.. وتركوا أكوام القمامة!!

د. نادية استأجرت «بلدوزر» .. وأشرفت بنفسها على النظافة

السكرتير العام حضر متأخراً وقال: إمكانياتى محدودة!!

كتب - رءوف فايد:

فاجأت د. نادية مكرم عبيد وزيرة البيئة حى منشية ناصر الليلة الماضية.. لمواجهة عمليات إحراق أكوام القمامة طوال الليل.

توجهت الوزيرة إلى ادارة الحى.. ولكنها فوجئت بعدم وجود اى مسئول بها.. مما اثار غضبها.. ورغم ذلك اصرت على القيام بالجولة بدون مسئولى الحى!!

طافت د. نادية بمختلف انحاء الحى ومعها المسئولون بوزارة البيئة وجهاز شئون البيئة واكتشفت خلال جولتها وجود أطنان كبيرة من القمامة تحاصر الحى من كل الجوانب.

اصدرت الوزيرة تعليماتها على الفور باستئجار بلدوزر ضخم لإزالة تلال القمامة التى تقاعس الحى عن ازالتها مما حولها إلى ماوى للحيوانات الضالة والحشرات الضارة!!

اشرفت وزيرة البيئة بنفسها على عمليات النظافة التى استغرقت اكثر من ٣ ساعات.. واستمرت حتى بعد منتصف الليل وتم تحميلها على ١٠ لوارى تابعة للخدمات الوطنية للقوات المسلحة التى تبرعت بنقلها إلى مدفن القمامة العمومى بالقطامية.

وصل المحاسب سمير فتحى سكرتير عام الحى إلى موقع الوزيرة واكد لها انه لم يتم اخطاره بموعد الزيارة من أى جهة!!

اكد حمدى السيد رئيس غرفة العمليات بالحى الذى وصل مع السكرتير العام - ان امكانيات الحى محدودة للغاية فلا يوجد به سوى لودر وسيارة فقط!! وهى ادوات غير كافية لجمع هذا الكم الهائل من القمامة!!

على الجانب الآخر قال جمال عادل احد السكان بالمنطقة ان موظفى الحى لا يزيلون القمامة إلا اذا اخذوا المعلوم منهم!!

اكدت الوزيرة ان د. عاطف عبيد رئيس مجلس الوزراء يشكل مجموعة عمل دائمة للتعامل مع اشكال المخلفات المختلفة وطلب عمل برامج تنفيذية محددة مكتفيا بالدراسات.. مشيرة إلى انه سيتم اليوم عقد اجتماع مع عدد من الوزراء المعنيين والصندوق الاجتماعى لبحث تخصيص موارد متاحة لعلاج مشكلة القمامة.. ووضع نظام كامل يشمل اقامة شركات متخصصة تتبع القطاع الخاص تساهم فى اقامة مصانع لإعادة تدوير القمامة والاستفادة منها.



المصدر : الأحــــــرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤/١١/١٩٩٩

وزيرة البيئة تؤكد اختفاء السحابة السوداء.. الأحد

الشوري: تضارب قرارات حرق المخلفات «أربك» المزارعين

كتب - صالح شلبى

اعلنت الدكتورة نادية مكرم عبيد وزيرة البيئة ان السحابة السوداء ستختفى من سماء القاهرة الاحد القادم.

وقالت الوزيرة خلال اجتماعها امس مع اعضاء لجنة الصحة والسكان بمجلس الشوري ان هناك عشرة مصادر وراء التلوث البيئي في مصر مشيرة الي انها طالبت وزير قطاع الاعمال العام بوقف نشاط الحركات التابعة له التي لا تلتزم بمعايير البيئة كما طالبت محافظي القليوبية والشرقية بوقف عمليات حرق المخلفات الزراعية.

وكشف الاعضاء امام الوزير عن وجود قرار للحاكم العسكري عام ٩٦ بإجبار المزارعين بحرق المخلفات الزراعية حتي لا يتعرضوا للسجن.

واكدوا ان ما ذكرته الوزيرة يتضارب مع قرار الحاكم العسكري ويجعل المزارعين في حيرة من امرهم.



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢ / ١١ / ١٩٩٩

مجرد سحابة!

اختنق المسئولون، واحتسبت انفاسهم بسبب سحابة الدخان التى غطت سماء الدلتا والقاهرة والجيزة، مع. انها مؤقتة ولابد لها أن تنقشع!

السبب أن أعراض السحابة تكشف التقصير وتبلور غياب المسئوليات وانعدام كل مظاهر التنسيق فيما بين المسئولين انفسهم..

فإذا كانت السحابة نتيجة حريق قش الأرز والقطن كما يقولون.. فهذا يكشف انهم جميعا يعيشون فى جزر منعزلة.. كل يعزف لحنه بمفرده ويغنى على ليلاه.

فمديريات الزراعة على سبيل المثال هى التى أعطت تعليماتها للفلاحين - أو بالادق اوامرها - بحرق القش، وكان همها ان تموت الدودة دون أن تفكر أو تنسق مع بقية الجهات الأخرى فى نتيجة ذلك، وكيف انه سيؤدى إلى موت البشر بعد قتل الدودة.

ولو كانت هناك نوتة عزف مشتركة بين فريق العازفين من المسئولين، لكانوا قد اختاروا واحدا من عشرات الحلول والبدائل التى تضمن قتل الدودة، وفى نفس الوقت تجنيب الملايين ما أصابهم من امراض حساسية الصدر والربو وسوء التنفس .. فقد حرمناهم من ابسط اولويات الحياة وهى التمتع باستنشاق جزئى اكسجين نقى!

وهؤلاء المسئولون الذين خنقتهم سحابة الدخان - رغم انها مؤقتة - هم الذين يقفون امام كارثة التلوث الدائمة التى تعانى منها مصر موقف المتفرج.. فلا ينزعجون ولايتالمون لفداحتها وأهوالها، وانما يتحدثون فى المؤتمرات باسترخاء عن ارقامها وخطورتها، وكانهم يقراون صفحات دليل التليفونات.

يحدث هذا رغم ان خطورة التلوث والملوثات الدائمة مئات ضعف اعراض سحابة الدخان الطارئة ولكن لأن اعراض السحابة كانت سريعة وواضحة جاءت الاستجابة كذلك حالية وعاجلة .. فالمسئولون يهمهم ان يرفعوا الثغرات أولا باول فى عهد مسئوليتهم، أما الحلول الدائمة للمشاكل الكبرى فلا ضرر من ترحيلها للمستقبل علها تنفجر فى عهد مسئول اخر.

ولأننا دابنا على ترحيل كارثة التلوث، فوجئنا دون ان ندرى بان مصر تدفع سنويا عشرات المليارات من الجنيهات للانفاق على علاج المواطنين الذين استشرت الأمراض فى اجسادهم وتفحلت بسبب تلك الملوثات.

وقد وضعت منظمة الصحة العالمية يدها على قلبها ذعرا وفزعا حين رصدت حجم المشكلة فى مصر.. فالتلوث فى مصر عشرة اضعاف المسموح به عالميا.

نهر النيل وحده به ٥ الاف مادة كيماوية سامة .. اذ يتلقى سنويا ٥٤٩ مليون متر مكعب من الصرف الصناعى، كما ان هناك ٣٢٠ مصنعا اضافة إلى ٢٣٠ مركبا سياحية و١٣٠٠ صندل نهرى تصرف مخلفاتها بالنهر.! والنيجة ان مياهه تحولت إلى مخلوط قاتل!

ينسحب ذلك بالطبع على رصيد المياه الجوفية، ومايحيطنا من هواء، تلوثه مداخن المصانع ومخلفاتها والمسابك وعوادمها. وكذلك الترع والمصارف، ومخلفات المستشفيات وحرائق اكوام القمامة، وبحور الصرف الصحى والنتيجة امراض لاحصر لها، تدفع الدولة فاتورة علاجها.. اذ تتحمل الميزانية سنويا ٧ مليارات جنيه لعلاج السرطان وحده، و١٦ مليارا لعلاج الفشل الكلوى.. وهناك بالطبع مليارات عديدة اخرى تنفق على القائمة الطويلة للامراض، الناتجة عن التلوث.

املنا ان ننجح فى ان يكون لدينا وعى بيئى بحجم مشكلة التلوث.. فابسط منافع ذلك هو اننا سننفق كل هذه المليارات على رفاهيتنا بدلا من ان يبتلعها غول المرض!

محمود نافع

وزيرة البيئة أغلقت ٢٨ مسبكا للرصاص بشبرا الخيمة
د. شحاتة لم يكن بانتظارها في منشية ناصر

كتبت ـ سوزان زكي:

اغلقت أمس نادية مكرم عبيد وزيرة الدولة لشئون البيئة ٢٨ مسبكا للرصاص بمدينة شبرا الخيمة لتسببها في تلوث شديد للبيئة..قالت الوزيرة: لن نسمح لهذه المسابك بالعمل الا بعد توفيق اوضاعها بيئيا بحيث تستخدم السولار بدلا من المازوت وذلك لحين ادخال الغاز الطبيعي إليها..كانت الوزيرة قد قامت مساء أمس بجولة مفاجئة فيمدينة شبرا الخيمة رافقها خلالها المستشار عدلى حسين محافظ القليوبية.. واكد المحافظ انه تم وضع خريطة كاملة لنقل جميع مسابك الرصاص بمنطقة شبرا الخيمة وكذلك مصانع البلاستيك الى منطقة ابوزعبل..واشار الى انه تم تسليم ٣ قطع من اراضى ابوزعبل لعدد من اصحاب هذه المسابك.. وقال المحافظ انه تم ايقاف عمليات حرق قش الأرز باستخدام سيارات المطافي، خاصة على الأراضي الزراعية القريبة من القاهرة ومن الطرق السريعة وخط السكة الحديد...كانت الوزيرة قد بدأت جولتها بمنطقة منشية ناصر ورغم اتفاقها مع الدكتور عبدالرحيم شحاتة محافظ القاهرة على القيام بهذه الجولة إلا ان الوزيرة فوجئت بعدم وجود المحافظ او احد مساعديه أو رئيس الحي في انتظارها. فاستعانت الوزيرة بأحد اللوادر الذى تصادف وجوده بالموقع.. وباستخدام عشر سيارات نقل من المخصصة للخدمة الوطنية لرفع القمامة من المنطقة



المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٤ / ١١ / ١٩٩٩

□ فى لجنة الصحة والسكان والبيئة بالشورى:

تأييد تام لسياسات وزارة البيئة فى مكافحة التلوث

أعلن أعضاء لجنة الصحة والسكان والبيئة بمجلس الشورى تاييدهم ودعمهم للجهود التى تقوم بها الدكتورة نادية مكرم عبيد وزيرة الدولة للبيئة فى مجال مواجهة مشكلة التلوث مؤكدين ضرورة تضافر جميع جهود الوزارات والمؤسسات بالدولة لمواجهة هذه الظاهرة الخطيرة.

واكد أعضاء اللجنة - خلال الاجتماع الذى عقدته اللجنة امس برئاسة الدكتور ماهر مهران رئيس اللجنة - ضرورة إعادة النظر فى سلطات وزارة البيئة وألا تكون وزارة دولة مشيرين إلى ضرورة أن يقوم القطاع الخاص بدوره تجاه مشكلة التلوث من خلال استثمار امواله فى مجال مكافحة التلوث من خلال إنشاء المزيد من المشروعات فى مجال تصنيع القمامة والاستفادة من المخلفات بهدف الحفاظ على البيئة حيث هناك نحو ٣ او ٤ مليارات جنيه ضائعة على الدولة من المخلفات التى تضيع.

وأوضحت الدكتورة نادية مكرم عبيد وزيرة الدولة للبيئة مسئولية عوادم السيارات عن تصاعد التلوث مشيرة إلى أنه يتم سحب مئات الرخص للسيارات الملوثة للبيئة إضافة إلى زيادة نسبة العادم حيث يتجاوز عدد السيارات فى القاهرة الكبرى إلى ١,٥ مليون سيارة يوميا فى الوقت الذى لا تتسع فيه الشوارع لأكثر من نصف مليون سيارة فقط.

واكدت أنها طلبت رسميا ضرورة التزام الصناعات فى القاهرة الكبرى بقانون البيئة ولو ادى ذلك إلى إيقاف بعض الأنشطة الصناعية الملوثة للبيئة مشيرة إلى اهمية دور القطاع الخاص فى قطاع البيئة وحتمية تهيئة المناخ الاقتصادى لجذب استثمارات القطاع الخاص فى مجال البيئة.

وأكدت الدكتورة نادية مكرم عبيد ان الرئيس حسنى مبارك جعل قضية البيئة من اولويات العمل الوطنى فى مصر وهى بذلك تعد نقطة تحول جذرى فى العمل البيئى فى مصر مشيرة إلى أنه تم وضع أولويات لعمل الوزارة وأن نتيجة ذلك تم الوقف النهائى للصرف الصناعى الملوث لنهر النيل وأن هناك اهتماما كبيرا بالتصدى لمشكلة التلوث بمختلف محافظات مصر وليس على مستوى القاهرة الكبرى.

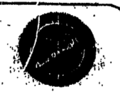
وقالت: إن هناك تعاونا تاما مع جميع الوزارات والمحافظات والمؤسسات بالدولة تجاه قضية البيئة مؤكدة ان مجلس الوزراء برئاسة الدكتور عاطف عبيد رئيس الوزراء قد خصص فى اجتماعه الأخير جانبا كبيرا من مناقشاته لقضية القمامة وان المرحلة المقبلة سوف تشهد المزيد من العمل الجاد لحل مشكلة القمامة.

وعلى الرغم من إشادة جميع الأعضاء من الأغلبية والمعارضة والمستقلين بلجنة الصحة والسكان والبيئة بمجلس الشورى بجهود وزيرة الدولة للبيئة فى مجال مكافحة التلوث، إلا ان النائب د. سينوت حليم دوس الذى حضر متاخرا إلى اللجنة وكان اخر المتحدثين كان له راى اخر ووجه انتقادات حادة لسياسات الوزارة وكانت له اقتراحات تتعارض مع باقى الأعضاء فى مقدمتها مطالبته بضرورة تركيز حلول مشكلات تلوث البيئة فى يد وزارة البيئة موضحا ان توزيع هذه المسئولية على وزارات أخرى يفقدها توازنها.

وانتقد د. سينوت حليم دوس ما يتم فى منطقة جاردن سيتى ونادى العاصمة وما يتم حول السفارات من زرع للأشجار ورى بمياه الشرب مشيرا إلى ضرورة إيجاد وسائل مياه أخرى لرى هذه الأشجار بدلا من مياه الشرب وإعطاء اهمية للمناطق الأخرى مثل بولاق وشبرا والمحافظات الأخرى. واختتم د. سينوت حديثه قائلا إن هذه ليست انتقادات وإنما هى وجهة نظر!!

وعقب الدكتور ماهر مهران رئيس اللجنة فى نهاية الاجتماع قائلا: إن قضية البيئة قضية كبيرة جدا ولا يمكن ان تحل مشكلات البيئة ما بين يوم وليلة. ويجب عدم المقارنة بما يتم فى أمريكا والدول الأوروبية.

حامد محمد حامد



تضاؤل ظهور الدخان في الساعات المقبلة

أعلنت هيئة الأرصاد الجوية أن مصر ستتعرض لزيادة فى سرعة الرياح السطحية خلال الساعات الأربع والعشرين المقبلة، مما سيسهم فى تضاؤل فرصة ظهور الدخان على القاهرة الكبرى. وذكر بيان للهيئة انه إذا ما استمر حرق مخلفات المحاصيل الزراعية بالأراضى المجاورة للقاهرة الكبرى فإن سرعة الرياح ستشتتها.



المصدر : الأهــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٤/١١/١٩٩٩

وزيرة البيئة عقب جولة ٦ ساعات

إغلاق ٢٨ مسبكا بشبرا الخيمة تمهيدا لنقل جميع المسابك لأبو زعبل

كتبت ـ سالى وفائى:

قررت السيدة نادية مكرم عبيد وزيرة البيئة إغلاق ٢٣ مسبكا غير مرخصة بحى شرق شبرا الخيمة، وإغلاق فورى لخمسة مسابك تتسبب فى انبعاثات شديدة، على أن يتم استخدام السولار بدلا من المازوت فى باقى المسابك حتى يتم إدخال الغاز الطبيعى، وذلك تمهيدا لنقل جميع المسابك إلى منطقة أبو زعبل، بعيدا عن الكتلة السكانية.

جاء ذلك خلال الجولة التى استمرت ٦ ساعات وتفقدت خلالها الوزيرة مسابك منطقة شبرا الخيمة مساء أمس، ورافقها خلالها المستشار على حسين محافظ القليوبية.

وأكد المحافظ وجود ١٤ الف فدان أرز مخالفة فى المحافظة، وأنه منع تماما هذه الزراعة، وتمت السيطرة على حريق قش الأرز بواسطة سيارات المطافئ، خاصة الأراضى الملاصقة للطرق السريعة، والسكة الحديد القريبة من القاهرة.

وقال إنه تم عمل خريطة كاملة لنقل المسابك بمنطقة شبرا الخيمة ومصانع البلاستيك إلى منطقة ابو زعبل، حيث تم تسليم ٣ قطع أراض هناك.

وكانت الوزيرة قد قامت بزيارة لمنطقة منشية ناصر لبدء برنامج إزالة تراكمات المخلفات من احياء وشوارع القاهرة الكبرى وذلك بمعاونة ١٠ سيارات من الخدمة الوطنية التابعة للقوات المسلحة، وعلى الرغم من إبلاغ الوزيرة لمحافظ القاهرة بموعد الزيارة فإنها فوجئت بعدم وجود أحد من رئاسة الحى فى انتظارها، أو أى معدات لرفع القمامة وتم استخدام لودر كان يمر بالمصادفة أمام الحى لرفع القمامة إلى سيارات الخدمة الوطنية ونقلها لدفن هذه المخلفات دفنا صحيا بمنطقة القطامية.

واشادت وزيرة البيئة بالاهتمام الكبير الذى يوليه السيد رئيس مجلس الوزراء لمشكلة المخلفات، وكذلك بالمساعدات التى يقدمها السيد وزير الدفاع.



المصـدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٤/١١/١٩٩٩

وجهة نظر

حوارات نجيب محفوظ

السحابة السوداء!

وجدت الأستاذ نجيب محفوظ هذا الأسبوع وقد اصيب بحالة احتقان فى حلقه، بسبب سحابة الدخان الأسود المخيمة على البلاد منذ اكثر من عشرة ايام، والتى أصابت الكثيرين بالتهابات فى الحلق والعيون والصدر، فقال لى: الم يعلنوا متى ينتظر ان يزول هذا الدخان؟! قلت: انهم يصرحون كل ٤٨ ساعة بان السحابة ستزول بعد ٤٨ ساعة، ثم يعودون بعد ذلك فيقولون انها مستمرة لـ ٤٨ ساعة أخرى!! قال: يقولون انها بسبب حرق قش الأرز فى المحافظات القريبة من القاهرة.. قلت: لقد صرحت بعض هذه المحافظات بانها لاتحرق شيئا وأن الجو بها صحو لا سحاب فيه ولا دخان ذلك انها لا تزرع الارز أصلا حسب قرارات وزارة الزراعة، ولما كان من المستحيل ان يكون كلام المسئولين فى القاهرة خطأ، لذلك فإنى اعتقد ياأستاذ نجيب انهم يقيمون هذه الحرائق سرا وفى أماكن مغلقة داخل منازلهم حتى لايراها احد، وذلك بعد ان اكتشف الفلاح المصرى لاول مرة ان الحرق وسيلة مبتكرة للتخلص من فضلات حقله لم يتوصل إليها اى من أجداده منذ عصر الفراعنة وحتى الآن!

قال الأستاذ: ان الفلاح المصرى يحرق هذه الفضلات منذ الأزل، لكنهم يقولون ان هناك مرتفعا جويا أو منخفضا لست أدرى، هو الذى يستبقى الدخان هذه المرة فوق أجواء القاهرة.. قلت: لقد قالوا هذا فعلا، لكن ما لم يقولوه هو ان هذا المنخفض هو مثل «الخفافيش» ينام فى النهار فيترك جو القاهرة صحوا لا غبار فيه، ثم يصحو فى الليل ليستقر مرة أخرى وحتى الصباح فوق القاهرة.. قال: سمعت أن الوزارة عقدت اجتماعا خاصا لبحث هذه الظاهرة الغريبة التى تسبب للناس الكثير من المتاعب.. فهل تعرف ماذا دار فى هذا الاجتماع؟.. أو ان كانوا قد اتخذوا أى اجراءات تخفف من هذا الغيم الأسود الجاثم على صدورنا؟ قلت: لا اعرف، فالصحف التى كانت قد اعلنت عن الاجتماع يوم انعقاده صدرت فى اليوم التالى دون ان تتضمن كلمة واحدة مطمئنة عما دار فيه، وان كانت هذه الصحف قد تضمنت تصريحات تشير إلى أن السحابة مستمرة ٤٨ ساعة اخرى.. قال بصوت زادت فيه حشرجة الإلتهاب : افاك الله، وافاد جميع المسئولين الغيورين على مصالح الوطن!!

محمد سلماوى



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤/١١/١٩٩٩

تصنيع المواد صديقة البيئة بالتعاون مع امريكا



د. محمود سليمان

عقدت امس مباحثات بين اتحاد الصناعات المصرية ووفد صناعي وتجارى من ولاية كاليفورنيا الامريكية .. حيث تم بحث وسائل زيادة التعاون الصناعي والاقتصادى بالاضافة الي التعاون فى مجالات صناعة تكنولوجيا المعلومات والبرمجيات والحاسبات والانترنت بالاضافة الي مجالات الاسمدة العضوية والبويات وصرح الدكتور محمود سليمان رئيس جمعية المستثمرين في مدينة العاشر من رمضان بأنه تم فى اطار جهود التعاون الصناعي المصرى الامريكى الاتفاق على اقامة مشروع لانتاج وتصنيع البويات والدهانات صديقة البيئة .. وذلك لأول مرة فى مصر ويأتى ذلك فى اطار التوجه القومى للعمل على تحسين البيئة فى مصر

وقد اتفق الجانبان المصري والامريكى علي توقيع الاتفاقية خلال الايام القليلة القادمة بحضور السيدة نادية مكرم عبيد وزيرة الدولة لشئون البيئة بحيث يبدأ الانتاج خلال ٦٠ يوما.



المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥/١١/١٩٩٩

غلق ٢٧ مسبكا مخالفا

جولة مفاجئة لوزيرة البيئة ومحافظ القليوبية على مسابك شبرا الخيمة

بنها - عبدالحكم الجندى:

قامت الدكتورة نادية مكرم عبيد وزيرة البيئة يرافقها المستشار عدلى حسين محافظ القليوبية بجولة مفاجئة لتفقد المسابك والمصانع بشبرا الخيمة قرر المحافظ غلق ٤ مسابك مخالفة مجاورة للمساكن ومدرسة ابتدائية حفاظاً على البيئة من التلوث. كما قرر المحافظ تحويل المسابك التى تعمل بالمازوت الى سولار حتى تتوافق مع مسابك القاهرة والجيزة والتى يجرى التنسيق معها بمعرفة وزارة البيئة وتم عرض الجهود التى قامت بها المحافظة على وزيرة البيئة وعمليات الحصر للمسابك التى بلغت ١٦٩ مسبكا من بينهما ٢٣ غير مرخص لهما بالاضافة الى ان المحافظة بها ١٦٦ مكمورة فحم كما تم عمل خريطة كاملة للتخطيط تمهيداً لنقل جميع المسابك ومصانع البلاستيك خارج الحيز العمرانى وخاصة المواقع القريبة من الطرق والسكك الحديدية والمساكن الملاصقة للقاهرة وتقع فى مهب الريح للحد من ظاهرة التلوث

وصرح المستشار عدلى حسين محافظ القليوبية بان ظاهرة حرق قش الارز سوف تنتهى خلال ايام قليلة ولابد من اتخاذ اجراءات حاسمة لضمان عدم حدوث ذلك فى السنوات القادمة بمنع زراعة الارز فى المناطق المخالفة منعا نهائياً

واكد على ضرورة دراسة هذه المشكلة وظواهرها ووضع الحلول الحاسمة لها مع تشديد الرقابة على المخالفين.

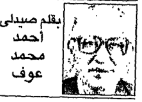
واشادت الوزيرة بالقرارات الفورية التى صدرت عن محافظ القليوبية منذ اول يوم تولى فيه المسئولية كما تقرر غلق ٢٣ مسبكا فى حى شرق شبرا الخيمة لحين توفيق اوضاعها



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥/١١/١٩٩٩

حرائق القش والثروات الضائعة



بقلم صيدلي: أحمد محمد عوف

مشكلة إحراق قش الأرز وعيدان حطب القطن والذرة أيضا.. لم ننتبه لها إلا عندما عبقت الأدخنة وغطت سماء القاهرة وما خفى فى سماء بقية المدن كان أعظم. لأن الفلاحين اكتشفوا أن هذه الوسيلة أرخص وأسهل لهم للتخلص من هذه النفايات فى الأرض ولأن الأرض المحروقة بعد عملية الإحراق تصبح أكثر تسميدا. ويتخلص الفلاحون بهذه الوسيلة أيضا.. من الآفات.

ومما شجع على الإقدام على هذه العملية الإحراقية أن الفلاح بدأ يستغنى عن استخدام الحطب والقش فى الوقود لأفرانه وكوانينه فى الطهو والخبيز فالآن يستخدم أفران البوتاجاز ويشترى خبزه جاهزا، كما أن وزارة الزراعة تجبره على إحراق حطب القطن فى الأرض لقتل بيض دودة القطن حتى لاتفقس ثانية متناسية أن إحراق الحطب به ملوثات من المبيدات الحشرية تعبق الجو وتضر بالبيئة وعلى عينك يا وزارة شئون البيئة وهذه ملوثات مسرطنة.

والسؤال.. هذه المحروقات أليست ثروات قومية نبددها كدخان فى الهواء؟ وأين خبراؤنا ليضعوا الحلول العلمية لحل هذه المشكلة؟ ولاسيما أن لدينا جامعات ومراكز أبحاث تسد عين الشمس؟ لكن مصيبتنا أنها تعمل فى واد ومشاكلنا القومية فى واد آخر.

●●●

قش الأرز وعيدان الحطب والذرة والبوص فى الملاحات وحول بحيراتنا وورد النيل الذى يسد مجراه وطرح شواطئنا من الأعشاب البحرية.. كلها ثروات لو استغلت لحققت دخلا يفوق دخل مصر من قناة السويس.

فلقد سبق أن طالبت على هذه الصفحة «بالأخبار» باستغلال ورد النيل كعلف للمواشى، والأعشاب البحرية أيضا يمكن تحضير مادة اليود منها بإحراقها والرماد يستخدم كسماد للتربة، ويمكن تحضير مواد غذائية منها لأنها غنية بالبروتينات.

وطالبت بإنشاء محطات توليد كهرباء من روث البهائم الذى ينتج الغاز وضربت مثلا بقرى الهند. كان هذا منذ أكثر من ٢٠ سنة لكن الظاهر أنه لا أحد يسمع أو يقرأ.

فالقش والحطب الذى احتار الجميع فى التخلص منه بطريقة علمية يمكن تحويله مع مخلفات الزبالة العضوية إلى سماد.

وكان المصرى القديم يصنع كيمان السماد البلدى أمام بيته أو فى جرنه ولم يكن يعرف الكيماوى، لأن السماد البلدى به منشطات وأحماض أمينية وانزيمات ومعادن أكثر فائدة للزرع من المخصبات الصناعية التى نستوردها الآن. كما يمكن تحويل البوص والهيش والقش والحطب والأعشاب البحرية إلى ورق. وكان مصنع الورق بالطابية بالاسكندرية قد أنشئ منذ أكثر من ثلاثين سنة ليحول بوص الملاحات لورق وللأسف مازلنا نستورد الورق والمصنع لاحس ولاخبر عنه.

●●●

والقاهرة كانت تصنع زبالتها فى مصنع عبود الذى أنشئ قبل الثورة والآن هدم وتحول إلى موقف سيارات الأقاليم. ومقالب الزبالة تحرق بها ودخانها يعبق سماء القاهرة، ويعتبر من أكبر ملوثات البيئة. وقد سبق منذ ٥ سنوات أن أشرت إلى خطورة إحراق الزبالة وبعد مقالى نقلت هذه المقالب لكن مازال الحريق مستمرا.

والمطلوب وقفة جادة لبحث هذه المشكلة ووضع حلول علمية وعملية لها. ولاننسى أننا بالحرائق نبدد ثروات قومية بلا طائل. وبهذا لن ننفخ فى قربة مقطوعة مرة ثانية. فإذا كنا قد دهنا «الهوا دوكو» فلا أقل الا نلوثه بالدخان.



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥/١١/١٩٩٩

نحن نختنق

كان لابد أن يصل تلوث القاهرة إلي مستوي الكارثة حتى يتحرك نظام الحكم الغارق في مشاكله الأمنية وأمله في الاحتفاظ بكرسي الحكم إلى الأبد. فتلوث الجو في القاهرة وصل إلى حد أن كل مواطن شعر بوطأة الدخان وعدم استطاعته التنفس بحرية. وارتفعت درجة حرارة الجو نتيجة لظاهرة البيوت الزجاجية التي تصاحب زيادة ثاني أكسيد الكربون في الجو، مما يعكس الأشعة تحت الحمراء المنبعثة من الأرض ليلاً إلى الأرض ثانياً، بدلاً من أن تفقد الأرض الحرارة المكتسبة من أشعة الشمس نهاراً. واستمرار تلك الظاهرة لمدة طويلة، يؤدى إلى أمراض خطيرة في الجهاز التنفسي، نتيجة لزيادة نسبة الكربون الممتص من الحويصلات الهوائية وترسبه في الغدد الليمفاوية في القفص الصدري. وينتج عن ذلك انفلاق الخلايا القاتلة للبكتريا بالكربون وتتحول إلى اللون الأسود. وفي حالة تعرض الإنسان إلى البكتريا المعدية في الهواء تحدث التهابات رئوية شديدة تؤدى إلي تليف الرئة وربما إلى وفاة المريض.. والتأثير المباشر للدخان والتلوث يحدث في مرض الربو الشعبي وكبار السن بحيث يمكن أن يؤدى إلى وفاتهم في بعض الأحيان.

وقد تجمعت عدة عوامل لحدوث هذا التلوث الخطير للجو، أولها حرق القمامة في البساتين وداخل القاهرة والأتربة والدخان المنبعث من مصانع الأسمنت والمصانع الاخرى، وحرق حطب القطن وقش الأرز وجني معظم المحاصيل وبالذات الذرة التى تمتص كميات هائلة من ثانى أكسيد الكربون. والحلول لمشكلة التلوث كثيرة، لكن يجب أن تكون هناك حكومة تستطيع التنفيذ لأن الشعب لا يتجاوب اطلاقاً مع نظام الحكم. ويجب على وزارة البيئة أن تعلن يوميا عن مستوى ثانى أكسيد الكربون فى الجو. أما عن الحل فهو متشعب فأولاً يجب تحويل مصانع الأسمنت إلى الطريقة الجافة بدلاً من المبلولة حالياً، والأولى لا تسبب أى تلوث للجو ولا يوجد لها مداخن.

ويجب اغلاق كل المداخن في القاهرة كما حدث فى المدن الأمريكية كلها فى السبعينات فتتوقف ظاهرة الدخان «Smog»، وبالذات فى مدينة سان فرنسيسكو. أما عن مخلفات المحاصيل فيجب تعليم الفلاحين كيفية مزجها وخلطها بالسبلة والسوبر فوسفات لتصبح سماداً جيداً للأرض. ويجب التخلص من القمامة في الصحارى حول القاهرة وتحويلها إلى حزام أخضر بعمق ٣ - ٥ كيلو مترات ينقي هواء القاهرة من ثانى أكسيد الكربون ويجب عدم بناء أى مبنى أعلي من خمسة أدوار حتي تستطيع الرياح الشمالية الغربية حمل الجو الملوث في سماء القاهرة إلى الصحراء الشرقية.

د. مدحت خفاجي



المصدر : الوفد

التاريخ : ٥/ ١١/ ١٩٩٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الأطفال ومرضى الحساسية

ضحايا السحابة السوداء

بسبب تلوث الهواء:

١٧ مليار جنيه لعلاج الفشل الكلوى

٥٠٠ مليون جنيه لعلاج السرطان

٣٥ مليونا للربو الشعبى



د. إسماعيل سلام



د. نادية مكرم عبيد



د. نبيل عبد الصمد



د. محمد محمود

سحابة الدخان زادت حدة الأزمات الربوية لدي مرضي الجهاز التنفسي



المصدر : الوفد

التاريخ : ٥/١١/١٩٩٩

للمرة المليون يتاكد تضارب وتناقض تصريحات وتفسيرات المسئولين فى تحديد المتسبب الفعلى والحقيقى فى كل ما يلحق بنا من كوارث كان آخر تضاربها للمسئولين هو سحابة الدخان الأسود التى ادت مؤخرا لزيادة تركيز الدخان فى الهواء من ٧٨ الى ٢٢٦ ميكروجراما فى المتر المكعب فحدثت التناقضات بين وزارتى الصحة والبيئة وهيئة الأرصاد والمسئولين عن قمامة القاهرة الكبرى ما بين أن المتسبب هو قش الأرز وحرقه والمرتفع الجوى والفواخير والقمامة وظاهرة العجاج وأيا كان المتسبب فالضرر وقع بالفعل والمطلوب منع تكراره ومحاصرة مضاره المتعددة لكافة الفئات سواء الأصحاء أو المرضى خاصة مرضى الحساسية وهم فى ازدياد ملحوظ بمصر وفى أشد الحاجة للرعاية بهم فى ظل سحاب الدخان الأسود خاصة ان التقارير والمؤشرات قد اكدت ارتفاع نسبة مرضى الحساسية بمصر لأكثر من ٣٠٪ بشل عام خاصة قاطنى المناطق الصناعية كحلوان وشبرا والقليوبية.

تلوث البيئة

وتلوث الهواء واحد من أخطر توابع تلوث البيئة لما له من خطورة مباشرة على صحة الإنسان والذى وصل فى مصر الى معدلات تفوق النسب العالمية وهو يفوق سحابة الدخان الأسود الأخيرة وتسبب فى انتشار الأمراض الخطيرة خاصة فى المناطق الصناعية للدرجة التى جعلت ٢٩٪ من تلاميذ المدارس فى منطقتى حلوان وشبرا الخيمة يصابون بأمراض الرئة و١٩٪ من الوفيات سببها الإصابة بأمراض صدرية أغلبها نتيجة تلوث الهواء بسبب عوادم المصانع والسيارات وأحدث الدراسات بالمركز القومى للبحوث لعام ٩٥ تؤكد انضمام مناطق الدقى وفيصل ورمسيس وشارع قصر العينى لقائمة أكثر مناطق مصر تلوثا للهواء!! ومن ثم ارتفاع نسب الإصابة بأمراض الصدر.

قانون الصحة

وإذا كانت السحابة الأخيرة للدخان الأسود قد أكدت ارتفاع تركيز الدخان من ٧٨ الى ٢٢٦ ميكروجراما فى المتر المكعب فى كل من الجيزة والقاهرة والقليوبية فإن دراسة حديثة لبحوث تلوث الهواء بالمركز القومى للبحوث حول معدل انبعاث ملوثات الهواء من عادم السيارات لكل متر مكعب عام ٩٥ تؤكد زيادة النسبة الى ١٨,٧٦٠ ـ ١٩,٩٨ ـ ٢٠,٧٦ فى كل من الجيزة والقاهرة والقليوبية وان ثانى اكسيد الكربون هو الملوث الرئيسى بنسبة ٢٥٪ من المجموع الكلى للغازات الملوثة المنبعثة وان الرصاص يمثل المكون الأساسى لهذه المواد الصلبة حيث يمثل نسبة ٤٣٪ من المواد الصلبة المنبعثة فى العالم بينما سجل عنصر المنجنيز اقل تركيز ٠,١٧٪ كذلك زادت كميات العناصر الثقيلة المنبعثة فى هواء القاهرة بنسبة ١٨٪ خلال الخمسة أعوام الماضية حيث وصلت كمية الرصاص المنبعثة فى هواء القاهرة الكبرى خلال عام ١٩٩٠ الى ٨٩٨,٩ كيلو جرام يوميا والكادميوم الى ٢٤٣,٣ كيلو جرام والزنك ١٥٤ والنيكل ١٣,٢ والمنجنيز ٧,٤ كما وصلت الأتربة المتساقطة وهى أيضا من ملوثات الهواء لأعلى معدل ترسيب فى المناطق الصناعية وأولاها حلوان حيث وصل الى ١٠٨,٦٤ جرام لكل متر فى الشهر لانتشار مصانع الأسمنت والحديد والصلب وهو معدل أعلى من المسموح به حسب قانون وزارة الصحة عام ٧٠ كذلك ارتفاع نسب الغازات الملوثة والمتنوعة كالمؤكسدات الكيموضوئية وهى ناتجة عن احتراق الوقود خاصة فى الاحتراق الداخلى تحت أشعة الشمس وكذلك المواد الثانوية الناتجة والتى اهمها غاز الأوزون وماله من أضرار على النبات والصحة والذى وصل لأعلى تركيز له فى منطقة رمسيس لارتفاع نسبة العادم من السيارات خاصة فى الصيف حيث يصل الى ١٢٦,٠٨ ميكروجرام/م٣ وهو تركيز أكثر من ضعف الحد المسموح به لتواجده فى الهواء وهو يوجد أيضا فى الهواء الداخلى للمبانى بمنطقة رمسيس. كذلك اكدت دراسة حديثة عن تلوث هواء شبرا الخيمة ارتفاع نسبة الملوثات التى يحتوى هواؤها على تركيزات عالية من غاز ثانى اكسيد الكربون حيث وصل متوسط التركيز الى ٢٧٥ ميكروجراما/م٣ كذلك وجد أن متوسط تركيز غاز ثانى اكسيد النتروجين وصل الى ٣٠٢ ميكروجرام/م٣ وهو ثلاثة أضعاف الحد المسموح به عالميا ومتوسط تركيز الأمونيا وصل الى ٣٤١ ميكروجراما لكل متر مكعب كذلك قياس الأوزون وجد ان متوسط تركيزه فى نصف ساعة يصل الى ٢٦٢ جزءا فى البليون. كذلك وجد انه يزيد من ٦٤ الى ٩٢٪ من ايام القياس مما يزيد التركيز على ١٠٠ جزء فى البليون. كل هذا ادى الى تدمير صحة الإنسان للدرجة التى جعلت الدولة تنفق اكثر من ٥٠٠ مليون جنيه لعلاج السرطان و٣٥ مليونا لعلاج الربو الشعبى و١٦ مليارا و٨٦٤ مليون جنيه لعلاج الفشل الكلوى.

ضعف الجهاز المناعى

يؤكد الدكتور محمود عمرو أستاذ طب الصناعات بقصر العينى الإصابة بهذه الأمراض يؤثر على الجهاز المناعى لدى الإنسان الذى يتعرض الى هجمة شرسة تؤدى بالفعل الى إصابته بالخلل وعدم القيام بوظيفته نظرا لتعرضه للإصابة بمثبطات المناعة كالفيروسات والميكروبات المرضية بالاضافة لمثبطات ناتجة عن التلوث السكانى والسمعى والضوضائى وعوادم السيارات والمبيدات والألوان الكيماوية والصناعية والنتيجة إصابة الإنسان بالعديد من الأمراض المرتبطة بالبيئة والتى انتشرت بشراسة منها تصلب الشرايين وارتفاع ضغط الدم والإصابة بالذبحة الصدرية والجلطات والأنيميا بين الأطفال بسبب عناصر الزرنيخ والرصاص والزئبق الموجودة بكثرة بالجو وقبل ذلك كله والسرطانات والذى ينتج من الدايوكين وجميع المواد البتروكيماوية والزيوت المعدنية والعناصر الثقيلة التى من المؤكد انها ضمن المكونات الأساسية لسحابة الدخان الأسود التى تعرضت لها القاهرة مؤخرا وأدت للإصابة بأمراض بالأذن وأمراض الأنف والحنجرة وحكة العين الشديدة وأمراض الصدر. ويضيف: ما حدث بشأن السحابة الدخانية السوداء الأخيرة انما يؤكد الخطأ الإدارى الذى نواجه به أى حوادث وقصور الجهاز التنفيذى وما يترتب على هذا من خسائر اقتصادية، ويتساءل الدكتور محمود الى متى يستمر انشغال الجهاز التنفيذى والإدارى عن مهامه الرئيسية كالعمل على توعية الفلاحين والمزارعين والمساهمة الميكانيكية الضرورية لإزالة وجمع القمامة مقابل أى رسوم شهرية وتوعية الناس بالمشاكل المحيطة بهم عن طريق وسائل الإعلام.

أمراض الصدر

وبعيدا عن كل ملوثات الهواء من عناصر نجد أن عنصر الاكسجين هو الوحيد بمثابة وقود الطاقة لكل خلايا



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٥/١١/١٩٩٩

تحقيق:
إيمان الجندى

الجسم ومن خلاله يحيا الإنسان ولذا فهو المكون الأساسي والضرورى للهواء ومن ثم وجب علينا جميعا أن نحافظ على هذا الهواء خاصة أننا لا نختلف من حيث الطبقات الاجتماعية ولا الرتنية فى استنشاقه هكذا بدالدكتور نبيل عبدالصمد مدير مركز أبحاث الصدر والحساسية بامبابة تعليقه على سحابة الدخان الأسود وأضاف ان أمراض الصدر

والحساسية فى ازدياد مستمر هذه الأيام وقد بدأ الدرن يظهر من جديد بعدما اختفى تماما وظهوره مرتبط بمدى التقدم العلمى والصناعى ومن ثم ناتج عن ازدياد نسبة التلوث الصناعى للدرجة التى جعلت الأجنة تولد اليوم وهى حاملة لمعظم الأمراض الصدرية الشائعة مثل النزلات الصدرية المزمنة والالتهابات التنفسية والربو الشعبى والبلغم المزمن. فالجهاز التنفسى دقيق جدا اختصه الله سبحانه وتعالى لمد الجسد كله بأسباب وجوده وأمراض هذا الجهاز من الصعب تداركها لأنها تتعلق بنفس الإنسان الذى لا يفارقه لحظة واحدة ولذا غالبا ما تؤدى أمراض الجهاز التنفسى الى حالة من الاختناق ومن ثم لا يمكن للإنسان أن يعيش وهو مختنق فالكحة مثلا قد لا يستطيع الإنسان معها أن يذوق طعم النوم للدرجة التى قد تصل للإدماء فى المخاط من الجهاز التنفسى ومن أجل ذلك كله لابد من تلافى حدوث أمراض الجهاز التنفسى بشدة وحزم خاصة أنها من الأمراض سريعة الانتشار والعدوى وقد تبدأ أمراض الجهاز التنفسى بسهولة وتنتهى بإعاقة كاملة للإنسان.

إن تلوث الهواء بسحابة الدخان الأسود جعله محملا بذرات الدخان والأتربة مما أدى الى إثارة الغشاء المخاطى المبطن للعين والحرقان والتدميع وكذلك إثارة الغشاء المبطن للأنف فزادت حالات نسب العطس والصداع وإثارة الشعب الهوائية مما ادى الى الإحساس بكتمة النفس وضيق الصدر عند الأشخاص العاديين أما مرضى الجهاز التنفسى خاصة مرضى الحساسية للشعب الهوائية فهذه الأدخنة كما يؤكد الدكتور نبيل قد أدت الى ازدياد نسبة حدوث وحدة الأزمات الربوية والتى وصلت فى بعض الأحيان الى احتياج هذه الحالات الى الرعاية المركزة للجهاز التنفسى ولذلك فمرضى الحساسية يتعرضون لنوعين من المثيرات نوعية وغير نوعية والأولى يتعرض فيها مريض الحساسية لمثير دون الآخر مثل تراب المنازل والحشرات التى تقطن به او فى الملايات والموكيت والسجاد أو حبوب اللقاح الموسمية وبعض الأطعمة وهى تظهر فى الأطفال وكذلك مخلفات الحيوانات أما المثيرات غير النوعية فهى كما حدث من سحابة الدخان الأخيرة وتتمثل فى الدخان والتراب والهواء البارد والضباب والروائح النفاذة كالمبيدات الحشرية والعطور الصارخة او السلوكيات الخاطئة مثل البصق فى الأماكن العامة والمفتوحة والتى تتطاير فى الجو ويعاد استنشاقها مرة أخرى بالاضافة الى عوادم السيارات وجبال القمامة بالشوارع ومخلفات المناجم والمصانع وفى النهاية وحتى تمر سحابة الدخان بسلام فعلى الجميع الاحتراس بشكل عام وعلى مرضى الحساسية بالذات اتباع عدة نقاط تتمثل فى البعد عن الشوارع هذه الأيام واذا اضطرتهم الظروف للنزول فى هذه الأوقات فعلى كل مريض أن يضع منديلا على انفه حتى يقلل الدخان الذى يستنشقه وما به من ملوثات قد تودى بحياته ويجب أن تقوم ربات المنازل بوضع ملاءات أو قطع قماش كبيرة مبللة بالماء على الشبابيك ومنافذ دخول الأتربة والدخان كذلك مطلوب تعاون كل الأجهزة الحكومية والأهلية فى الحفاظ على البيئة من تلوث المؤسسات والمحاجر والمناجم والمصانع من خلال الإشراف المستمر عليها وإلزامها بتطبيق القواعد الآمنة لمنع التلوث المحيط بنا من كل جانب لا أن ننتظر كارثة كالدخان الأخير حتى نفيق فمرضى الحساسية فى تزايد مستمر وتكمن خطورته فى سرعة انتشار العدوى بين الطبقات الفقيرة فأمراض الجهاز التنفسى رغم بساطتها فى البداية ولكنها تنتهى بعاهات مستديمة للإنسان والسحابة الأخيرة قد جرت لنا مأساة مرضى الحساسية والجهاز التنفسى بمصر!



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٥/١١/١٩٩٩

قبل أن تقع الكارثة

القاهرة .. مدينة الضباب والدخان

الملوثات خنقت القاهرة، والسحابة السوداء إنذار بكارثة

حرق القمامة والصناعات الملوثة واختراق القانون .. ساهم فى تأزم الموقف

مطلوب خطة عاجلة لتفريغ القاهرة من المصانع للحد من انتشار التلوث

هل تتحول القاهرة الى مدينة للضباب والدخان.. تخنقها أبخرة المصانع والعوادم وتؤثر على حياة سكانها.. لقد بلغت معدلات التلوث فى القاهرة ٧ أضعاف المتعارف عليه دوليا والوضع الحالى كان بمثابة الإنذار بوقوع مشكلة ولكن مع سحابة الدخان الأخيرة تبدل الأمر وأصبح الإنذار حادثة تنذر بكارثة!!

ويبدو أن الأزمة البيئية التى تعرضت لها لندن فى الخمسينات والستينات من هذا القرن الموشك على الرحيل تعيد كرتها فى القاهرة الكبرى اليوم.. فقد عرفت لندن الكبرى باسم مدينة الضباب والدخان نسبة لما كانت تعانيه من أدخنة المصانع وارتفاع نسبة الرطوبة فى الجو والأتربة العالقة والأبخرة التى شكلت سحابة لا تنقشع عنها.

وكان وصف تشارلز ديكنز لبلده «كوك تاون» التى شهدت أحداث رواية أوقات عصيبة بأنها مدينة رمادية اللون تعبيرا دقيقا عن حالة مدينة لا تغادرها أبخرة المصانع والأدخنة الضارة لدرجة انها صبغت لونها على كل بيت وعلى وجوه الناس والفارق بيننا وبين لندن فى مواجهة الأزمة كبير جدا ففى الوقت الذى وضعت فيه انجلترا مشروعا عملاقا لإعادة توزيع الأنشطة الصناعية لتبتعد عن المدينة وسكانها تعجز أجهزة الدولة فى مصر ولمدة ٢٠ يوما كاملة عن تحديد هوية السحابة السوداء الخانقة التى جثمت فوق أنفاسنا وأدت الى حدوث ازمات لدى الكثيرين وأصيب البعض بالاختناقات وكادت حركة السياحة فى القاهرة والجيزة أن تتوقف!! وكان التعامل مع الموقف لا يزيد على بعض المهدئات الموضعية وتصريحات لا تمت للأزمة بصلة فزادت الاشاعات وبات الأمر متروكا لتخمينات الناس وساهم فى تضخم الكارثة الصمت الحكومى والتعامل مع المشكلة بفتور واهتمام ثانوى وأخيرا خرج العلماء عن صمتهم وأكدوا ان السحابة السوداء نتيجة طبيعية لأزمة تلوث القاهرة التى فاقت كافة التصورات وتعدت حدود الأمان بمراحل وساهم فى تزايد الإحساس بها مرور القاهرة بظروف مناخية خاصة أدت الى سكون الهواء وتركيز الملوثات فى طبقة الهواء القريبة مما ضاعف الإحساس بها.

سحابة دائمة

والخطير فى حديث علماء البيئة والجغرافيا تأكيدهم على أن القاهرة سوف تشهد السحابة السوداء وبشكل دائم كلما تعرضت لأحوال جوية مشابهة لما كانت عليه الأيام الماضية من وجود منطقة ضغط جوى منخفض أدى الى تركز الهواء وصعوبة حركته وسكونه وصاحب ذلك ظاهرة الانعكاس الحرارى بمعنى عودة الهواء من أعلى الى أسفل مرة أخرى بعد صعوده لوجود طبقة عاكسة تمنع نفاذ الهواء للطبقات العليا وبمعنى أخر القاهرة مقدمة على كارثة صحية تبدو أشد خطرا من ازمة ضباب لندن عام ١٩٥٣ والتى راح ضحيتها المئات ومطلوب سرعة التحرك لمواجهة الأزمة ولكى نتعرف على الوضع بدقة علينا أولا التعرف على الوضع الذى حدث فى لندن فى أزمة الضباب وتشير البيانات الصادرة عن الزيادة فى حالات الوفيات أثناء ضباب لندن ١٩٥٣ الى ارتفاع معدل الوفيات بالتهاب الشعب الهوائية من ٧٥ حالة فى الأسبوع الى ٧٠٤ حالات وارتفع معدل الوفيات بأمراض الصدرية الأخرى من ٩٨ حالة الى ٣٦٦ وارتفع معدل الزيادة بامراض القلب والدورة الدموية من ٢٠٦ حالات الى ٥٢٥ حالة مما يعنى تاثر ازمة الضباب على ارتفاع معدل الأمراض الصدرية والوفيات الناتجة عنها وهو الأمر الذى نتمنى الا نصل اليه فى مصر رغم تزايد حالات الإصابات الصدرية خاصة أثناء ازمة السحابة الأخيرة وارتفاع معدل زيارات عيادات الصدر.

فمصر تعانى من أزمة التلوث المرتفعة عن معدلاتها الطبيعية المسموح بها عالميا وتلوث الهواء هو تواجد شوائب غازية او صلبة تضاف الى تركيب الهواء الخارجى نتيجة لنشاطات الإنسان بحيث تبقى بالهواء بتركيزات ولفترات كافية وتحدث تأثيرا صحيا سيئا للمعرضين لها أو تحدث ضررا بالحيوان أو النبات او الممتلكات او تسبب تداخلا غير مرغوب فيه فى ممارسة الإنسان لحياته الطبيعية.

وضع سيئ هذا هو الوصف العلمى لتلوث الهواء وقراءة فى الأرقام نجد اننا فى مصر تصل نسبة تركيز ثانى اكسيد الكبريت الى ٩١ ميكروجراما لكل متر مكعب ونسبة الدخان الى ١٣٠ ميكروجراما لكل متر مكعب والأتربة العالقة الكلية الى ٥٣٠ميكروجراما/م٣ فى حين أن النسب تصل فى دولة مثل لندن الآن الى ٤١ ميكروجراما/م٣ من ثانى اكسيد الكبريت و٢٦ ميكروجراما/م٣ من الدخان ولا توجد أتربة عالقة وفى دولة مثل الهند نجد أن نسبة ثانى اكسيد الكبريت تصل الى ٥٨ ميكروجراما/م٣ والدخان لا يوجد والأتربة العالقة الكلية ٣٥٢



المصدر : الوفد

التاريخ : ٥/١١/١٩٩٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ميكروجراما/م٣ وبذلك يمكن تصنيفنا بأننا أسوأ دولة فى العالم الثالث من حيث تلوث الهواء.

تلوث خطير

يرى الدكتور محمود نصر الله أستاذ تلوث الهواء بالمركز القومى للبحوث وخبير منظمة الصحة العالمية ان مصادر التلوث بالقاهرة أصبحت كثيرة جدا منها ١,٢ مليون سيارة بدون ضبط الموتور رغم ان القانون الزم بذلك منذ عامى ٩٤ و٩٥ خاصة بعد ان اثبتت دراسات المركز القومى للبحوث ومعهد التبين للدراسات المعدنية وشركة البترول ان إصلاح مواتير السيارات يعنى خفض ٥٠٪ من اكسيد الكربون وكذلك نجد أن القاهرة بها ٤٠٪ من حرق الوقود ويحرق فيها يوميا ٤ ملايين طن مازوت رغم ان القانون يجرم حرقه لأنه يحتوى على ٣٪ كبريت ناتج من حرقه كذلك ينتج حرق الوقود ثانى اكسيد الكبريت وأول اكسيد الكربون ولذلك لابد من إحلال الغاز بأسرع ما يمكن محل الوقود لحماية هواء القاهرة ويضاف الى ذلك وجود ١٣ الف منشأة صناعية مسجلة ومثلها مرتين منشآت غير مسجلة وغير معلوم عنها أى شئ والقليل عن تلك المنشآت هو الذى يستخدم أجهزة تحكم مؤخرا ومثال ذلك اتجاه مصانع الأسمنت لاستخدام المرشحات والفلاتر ويضاف الى ذلك قمائن الطوب حول القاهرة التى تحرق مازوتا يخرج منه «هباب أسود» بكميات كبيرة ومن الممكن تطوير هذه القمائن بالحرق السليم والنماذج متوفرة فى البحث العلمى وأرسلت الى جهاز شئون البيئة وتم اعتمادها والمطلوب استكمال التطوير، كذلك حرق القمامة والقول ان هناك مقالب حكومية وأخرى عشوائية فإن ذلك يدفعنا الى التساؤل الموجه الى الحكومة اين كنتم عندما انشئت المقالب العشوائية؟



د. محمد محمود زهران

تركيز التلوث

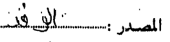
ويشير محمود نصر الله ان من يصعد الى هضبة المقطم او الأهرام يرى حريقا فى كل منطقة ويرى سحابة فوق القاهرة وهذا ليس بجديد ولكن ما حدث الأيام الأخيرة هو تركيز للتلوث ويكفى القياسات التى تمت حول هواء القاهرة ايام السحابة السوداء، وهى ارقام مفزعة فمن المعروف ان الجسيمات المعلقة تتراوح ما بين ٧٠ الى ٣٠٠ ميكروجرام/م٣ وقد وصلت الى ١٠٠٠ ميكروجرام/م٣ اثناء السحابة الأخيرة وثانى اكسيد الكبريت كان قبل الحادثة ١١٠ ميكروجراما/م٣ وصل الى ٢٥٠ ميكروجراما/م٣ أما الدخان فكان لا يزيد فى وسط البلد على ١٢٠ ميكروجراما/م٣ وصل الى ٥٠٠ ميكروجرام/م٣ أثناء السحابة.

ولتجنب وقوع القاهرة فى أزمة ضباب ودخان كما حدث فى لندن يقول د. محمود نصر الله انه بمجرد الإنذار الأول واعطاء التركيزات العالية كان لابد أولا من الاتصال بالأرصاد الجوية لمتابعة حركة الهواء ثم الاتصال بالبحث العلمى والمحافظة والأحياء ولابد من التحرك فى اتجاه منع حرق القمامة ووقف عمل القمائن وخفض الإنتاج بالمصانع بنسب بسيطة واذا تحسنت الحالة نتابع الإنتاج، اذا استمرت الحالة كما هى عليه لابد من تخفيف اعداد السيارات واستخدام النقل الجماعى فقط وأحيانا غلق الصناعة اذا وصلنا الى حد الكارثة.

وبصفة عامة لابد أن يكون فى مصر برنامج واضح لخفض معدلات التلوث تبدأ بحصر مصادر التلوث طبقا للامكانيات المادية.

ويضيف د. محمود نصر الله: البحث العلمى فى مصر مستعد



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥/١١/١٩٩٩

تحقيق : حنان عثمان

للقيام بهذا الدور مجانا ويضيف ان هناك دراسة تمت عام ٨٤ تنبأت بأن القاهرة فى عام ٢٠٠٠ سوف تغلق بالتلوث.

أمراض التلوث

ويؤكد الدكتور محمد محمود زهران استاذ المسالك البولية ورئيس لجنة الصحة والبيئة بحزب الوفد انه منذ ٤٠ عاما لم يكن أحد يتكلم عن التلوث وكانت الصناعة على مستوى معقول ولم يكن هناك ما يدعو للتلوث الى أن تم عقد أول مؤتمر عن البيئة فى كاليفورنيا فى جامعة «بركلى» عن التلوث وتم تحذير العالم من احتمال التلوث فى الهواء والأمراض الجديدة فى العالم وبعدها فى عام ٧٢ عقد مؤتمر آخر فى استوكهولم ناقش موضوع التلوث فى الغذاء والهواء والماء وفى عام ٩٢ فى البرازيل دار المؤتمر حول كيف نحاصر التلوث فى العالم ووضعوا قواعد خاصة وعالمية تحدد الحدود المسموح بها لأى مادة فى الهواء والحفاظ على التوازن البيئى فى الهواء حتى يستطيع الإنسان أن يحيا بطريقة آمنة نظرا لأهمية الهواء فى الحياة فالإنسان يستطيع الحياة لمدة ٤ أيام بدون ماء و٤٠ يوما بدون غذاء ولكنه لا يتحمل الحياة لمدة ٤ دقائق بدون هواء.

وفى العالم هناك ومنذ عام ١٩٩٠، أربعون محطة رصد للهواء على المستوى العالمي تعطى كل أسبوع تقريرا كاملاً عن أحوال الهواء هذا التقرير يتم إبلاغ ما فيه لكل العالم لذلك لا يقبل الحديث عن ان تلوث القاهرة بالسحابة الداكنة كان مفاجئا فالقاهرة مدينة ملوثة حتى قبل هذه السحابة فمثلا لا يزيد تركيز الأتربة العالقة فى العالم على ٧٥ ميكروجراما/م٣ نجدها فى القاهرة ٥٥٠ ميكروجراما/م٣ وثانى اكسيد الكبريت الحد المسموح به عالميا ٠,٠٢٪ جزء فى المليون وصل الى ٠,١٪ جزء فى المليون والرصاص ١,٥ ميكروجرام/م٣ وفى مصر ٢,٥ ميكروجرام/م٣ وأول أكسيد الكربون ٣٥ جزءا فى المليون وصل فى مصر ٩٥ جزءا فى المليون وهذا الغاز يتحد مع الدم ويتحول الى مادة كاربوتيد جلوبين وهى مادة حمراء تعوق اتحاد الأوكسيجين مع النيتروجين لتحدث لنا ظاهرة الإنسان المحترق وفيها يتحول الأوكسجين الى مادة غير فعالة.

حالات عديدة

ويشير د. محمود زهران الى وجود حادثتى سحب دخان وضباب واحدة حدثت فى الكاميرون حيث حدث تخمر نباتى فى البحيرات أدى الى تخمر كيماوى نتج عنه غازات سامة أدت الى وجود آلاف المرضى وفى لندن عام ٥٦ امتلأت السماء بسحب الدخان وعلى الفور تم نقل كل المصانع خارج لندن وإعادة تخطيطها واستغرق الأمر ٥ سنوات فقط عادت بعدها لندن نظيفة كما كانت وفى عام ١٩٨١ فى لوس انجلوس حدث تلوث نتيجة شبورة فى بحيرة علقت بها عوادم السيارات وفى ظرف شهر واحد كان الوضع قد تحسن بعد اتخاذ إجراءات صارمة منها منع السيارات من السير براكب واحد.. وفى القاهرة حتى نحميها ونمنع تدهور الموقف لابد من اتخاذ إجراءات حاسمة لنقل المصانع فى الصحراء والقضاء على مقالب القمامة والتخلص الآمن منها وحسن استغلالها خاصة ان سحابة الدخان الأخيرة كانت منخفضة مما يعنى ان بها نسبة عالية من المواد العالقة الثقيلة ولابد من سرعة التعرف على تركيبات ومكونات تلك السحابة لإعادة تقييم موقف القاهرة من الملوثات الموجودة بها.

مدينة غير صحية

ويشير د. يوسف عبدالمجيد فايد أستاذ الجغرافيا والمناخ بكلية الآداب جامعة القاهرة الى أن القاهرة مدينة غير صحية فهى الى جانب انها كبيرة جدا فهى تقع فى واد محصور فى نطاق الضغط المرتفع ومعروف عنه انه نطاق الهواء يهبط فيه من أعلى الى أسفل وليس العكس فى جميع الدول الواقعة عند خط عرض ٣٠ وهى محصورة فى موضع حوض ومع مرور الوقت تزيد كمية التراكم للأبخرة والأدخنة كما اننا عند منصرف الرياح القادمة من الصحراء ولهذا نجد أن الملوثات تتركز وبصورة كبيرة خاصة مع زيادة نسبة التلوث. وفى هذا الوقت وهو فصل الخريف وبدايات فصل الشتاء يكون الطقس باردا ليلا وبرودته تسبب شبورة أو ضبابا ناتجا عن تكاثف الهواء ليلا وهذه الظاهرة تحدث مع بداية الشتاء وقطرات الضباب من طبيعتها الانجذاب لأى جسم صلب عالق بالهواء فإذا وجدت أجساما صلبة من دخان المصانع أو ذرات التراب تتحد جزيئات المياه مع جزيئات الدخان ليستمر ما يطلق عليه «smog» كتلة من الدخان وكتلة الضباب ويساعد على أن تكون هذا الضباب ان المدينة تكون فى منطقة حوضية منخفضة أو بين أجزاء مرتفعة وهذا موجود فى لوس انجلوس وبروكسيل والقاهرة لأنها تقع بين هضبتى الأهرام والمقطم واذا كانت الرياح سطحية وضعيفة لا تتحرك السحب فتظل ظاهرة يوما بعد آخر وهذه الظاهرة ليست جديدة فهى تزيد فى بعض السنوات عندما تكون نسب التلوث أعلى ويزيد من التكاثف ضعف حركة الرياح وفى القاهرة تزيد نسب التلوث لأنها مدينة صناعية وزادت فيها نسب السيارات وعمليات الاحتراق والمصانع وهى فى زيادة مستمرة ومع الوقت سوف تتكون هذه السحابة أكثر من مرة اذا تصادف مثلا ركود الهواء وتأخر فصل الخريف كما حدث هذا العام.. خاصة ان مشاهدة تلك السحابة فوق القاهرة يمكن فى أى وقت اذا كنت متواجدا فى مكان عال ترى بسهولة سحابة دخان فوق المدينة ولابد من العمل على تقليل اسبابها حتى لا تحاصرنا طوال العام.



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥/١١/١٩٩٩

في اجتماع المجموعة الوزارية وجولة لوزيرة البيئة:

خطة لإزالة التراكمات والمخلفات في ٩ محافظات

مشاركة القطاع الخاص والشركات المتخصصة والمحليات في مواجهة المشكلة

كتب - عادل الديب وأسامة عبدالعزيز:

عقدت مجموعة العمل الوزارية الدائمة للبيئة اجتماعا امس بمقر مجلس الوزراء برئاسة السيدة نادية مكرم عبيد وزيرة الدولة لشئون البيئة لبحث مشكلة ادارة المخلفات والتراكمات باشكالها المتنوعة واقتحام التعامل مع مشكلة إزالة التراكمات بمنظور علمي واقتصادي.

وصرحت الوزيرة بانه تقرر وضع خطة عمل تتضمن برنامجين زمنيين، الاول عاجل، والثاني على المدى البعيد على ان يركز البرنامج العاجل على إزالة التراكمات في ٨ محافظات تشمل محافظات القاهرة الكبرى والأسكندرية وأسوان وشمال وجنوب سيناء والغربية ومدينة الأقصر.

وقالت الوزيرة إنها أرسلت إلى هذه المحافظات نماذج علمية لتحديد حجم التراكمات ومكانها والتكلفة المطلوبة لازالتها ونقلها مع تحديد واضح للمكان المقرر نقلها إليه.

وأشارت إلي انها ستلتقى خلال أيام بوزير التنمية المحلية والمسئولين بالمحليات للاتفاق على الخطوات اللازم اتخاذها لبدء التنفيذ.

واضافت الوزيرة ان المرحلة المقبلة ستشهد إعطاء دور مهم للقطاع الخاص والشركات المتخصصة للتعامل مع تلك المشكلة القديمة، وأن المرحلة القادمة ستشهد ايضا وضع دور مهم للمحليات بعيدا عن المركزية التى سادت في المرحلة الماضية. وأوضحت الوزيرة أن خطة العمل قصيرة الأجل تتضمن تشكيل مجموعة عمل دائمة على أن تبدأ كل المحافظات من الآن الاعلان عن طرح لتحديد التكلفة لرفع المخلفات واتخاذ الاجراءات التشريعية اللازمة لتحديد التمويل المطلوب والاتفاق على الموعد المحدد لبدء التنفيذ في جميع المحافظات في موعد اقصاه فبراير المقبل، والا يتحمل محدودو الدخل او الفقراء اية أعباء اضافية مع البدء في التوسع في المحافظات الأخرى في مارس المقبل.

جاء ذلك في جولة بمحافظة الجيزة أكدت خلالها وزيرة البيئة والمستشار محمود أبوالليل محافظ الجيزة استمرار حملة إزالة المخلفات والتراكمات بمحافظات القاهرة الكبرى إلى ان تنتهى ازالة كل المخلفات.

وقالت الوزيرة ان الحملة تلقى دعما مباشرا من مجلس الوزراء، وان جهاز الخدمة الوطنية بالقوات المسلحة يشارك في تنفيذ الحملة بعدد ١٠٠ سيارة مغلقة، مشيرة إلى ان المواطنين سيشعرون بتحسن كبير خلال الأيام القادمة في موضوع النظافة. وقد شاركت الوزيرة والمحافظ في بدء حملة إزالة المخلفات والتراكمات بمدينة الجيزة والتى بدأت من منطقة زنين في بولاق الدكرور وتمتد بعد ذلك إلى ١٣ موقعا آخر بالجيزة، حيث سيتم ازالة المخلفات منها، والتى استمر بعضها اكثر من ١٠ سنوات.

المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥/١١/١٩٩٩

برنامجان زمنيان لإزالة المخلفات فى ٩ محافظات


نادية مكرم عبيد

تقرر وضع خطة عمل تتضمن برنامجين زمنيين، الأول عاجل، والثانى على المدى البعيد لإزالة التراكمات والمخلفات فى تسع محافظات، تشمل: القاهرة الكبرى، والإسكندرية، وأسوان، وشمال وجنوب سيناء، والغربية، ومدينة الأقصر. صرحت بذلك الدكتورة نادية مكرم عبيد وزيرة الدولة لشئون البيئة عقب اجتماع مجموعة العمل الوزارية الدائمة للبيئة برئاستها أمس، لبحث مشكلة إدارة المخلفات والتراكمات بأشكالها المتنوعة، والتعامل مع المشكلة من منظور علمى واقتصادى..



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥/١/١٩٩٩

خبراء البيئة:

سحابة الدخان.. انذار قبل حدوث الكارثة

تكامل جهود المسئولين وتنفيذ القانون بحسم هو الحل

مطلوب حوافز لتشجيع الاستثمار فى مشروعات تدوير القمامة

على مدى ١٤ يوما كاملة عاش سكان القاهرة تحت وطأة الدخان الخانق فى الجو.. لم تفلح حتى الان الجهود التى بذلت لانقشاع هذه السحابة.. او تشتيتها.. تحالفت الملوثات المنبعثة للجو مع المنخفض الجوى والرياح الساكنة فى جعل هذه السحابة تهددنا كل ليلة لتصيب الاصحاء بالاختناق والضيق.. والمرضى بالازمات الصدرية.

ويقول الخبراء: ان هذه السحابة الخانقة من الدخان ما هى الا انذار لنا قبل حدوث الكارثة.. اذا لم نتعامل مع هذا الانذار بالجدية المطلوبة فقد يحدث مالا يحمد عقباه.. ذلك ان هذه الظاهرة تحدث عادة فى المدن الصناعية التى تنفث مصانعها وانشطتها الاخرى من عوادم سيارات ودخان مسابك فواخير وملوثاتها بكميات كبيرة إلى الجو.

ويقول خبراء تلوث الهواء ان تراكم غازات ثانى اكسيد الكربون واول اكسيد الكربون واكاسيد الكبريت والنتروجين والهيدروكربونات إلى جانب الشوائب العالقة يسبب العديد من الامراض الخطيرة.

ويطالب الخبراء بضرورة الحد من انبعاث هذه الملوثات باستخدام تكنولوجيات فى التصنيع لا تسبب مثل هذه الملوثات ولا تطلقها للجو.. إلى جانب التطبيق الحاسم لقانون البيئة فيما يتعلق بالحرق المكشوف للمخلفات بأنواعها سواء كانت مخلفات زراعية او قمامة.. والتوسع فى استخدام الغاز الطبيعى كوقود نقى فى الانشطة الصناعية والسيارات.. والتوسع فى وسائل النقل الكهربية مثل الترام والمترو فى المدن المزدحمة للتقليل من الاعتماد على السيارات الخاصة او العامة التى تستخدم السولار والبنزين.

واذا كان الدكتور عاطف عبيد قد شكل لجنة للتصدى لهذه الظاهرة وايقاف الحرق المكشوف للقمامة والاستفادة من المخلفات التى يعتبرها الغرب كنزا لا يفنى اذا تمت اعادة استخدامها او تدويرها فان الامل معقود على القطاع الخاص والمستثمرين للدخول فى هذا المجال بقوة.. وعلى الدولة ان توفر لهم الحوافز الاستثمارية التى تشجعهم على ذلك. ويؤكد العلماء ان تكامل التحرك فى مواجهة المشكلة كفيل بالحد من خطورتها على المستوى القريب.. وانهاء المشكلة على المدى البعيد.. مع ضرورة الاستفادة من الابحاث العلمية التى يقوم بها المركز القومى للبحوث ومراكز البحوث بالجامعات لتطوير التكنولوجيا الخاصة بالتصنيع واعادة تدوير المخلفات وتوفير التمويل اللازم لتنفيذ المشروعات.. والاسراع بإنشاء وحدة مواجهة الكوارث البيئية التى ينص عليها قانون حماية البيئة.



نادية مكرم عبيد

بحث إنشاء
[illegible]
[illegible]
للبيئة

كتبت ألفت سعد:

طالبت نادية مكرم عبيد وزيرة الدولة لشئون البيئة شرطة المرافق بمتابعة إزالة المخالفات التى قامت بها مصانع الجير والطوب والفواخير والخيش بالطريق الدائرى بمناطق القليوبية والتى تستخدم حرق الكاوتشوك والمخلفات لهذه الصناعات.

كما طالبت بوقف تجمعات القمامة العشوائية والتى يتم حرقها بصفة مستمرة مما تسبب فى زيادة تلوث هواء القاهرة طوال الاسبوع الماضى.

كشفت الوزيرة خلال جولتها فى تلك المناطق ان بعض هذه الجهات قد صدرت لها إنذارات وإيقاف تشغيل من قبل، لكنها مازالت تعمل فى السر مما يكشف عن تقاعس بعض الأجهزة المحلية عن متابعة تنفيذ القرارات.

اعلنت الوزيرة انه جار بحث إنشاء شرطة متخصصة للبيئة لإنقاذ القاهرة الكبرى وباقى المحافظات من تلوث الهواء الذى قامت محطات الرصد الثمانية المحيطة بالقاهرة برصده.

هذا وتجرى إقامة ٣٦ محطة رصد جديدة بالتعاون مع بعض الهيئات الأجنبية.■

أكدوا إصابة عدد كبير من المواطنين بأمراض السرطان والفشل الكلوى

أعضاء مجلس الشعب يحذرون من كارثة بيئية بسبب التلوث

النواب يتهمون الحكومة بتجاهل المناطق الشعبية والاهتمام بالأحياء الراقية

كتب صالح شلبى:

حذر اعضاء مجلس الشعب من التلوث البيئى الذى يهدد حياة المواطنين بالأمراض الخطيرة.

اتهم الأعضاء الحكومة بتجاهل المناطق الشعبية التى يقطنها محدودو الدخل ذات القدرة الضعيفة على مواجهة أعباء العلاج.

انتقد الأعضاء اهتمام الحكومة بالمناطق المتميزة والتى يسكنها كبار المسئولين بالدولة والقيام بعمل مسح يومى لها من نظافة وتشجير وصيانة للشوارع وعمل دوريات صباحية ومسائية لسيارات رش الناموس.

وحذر النائب عبد المنعم سمك أمام لجنة الصحة بمجلس الشعب والتى حضرتها الدكتورة نادية مكرم عبيد وزيرة البيئة من خطورة الوضع البيئى فى العديد من المناطق المكتظة بالسكان وحدوث كارثة بيئية وصحية.

واشار إلى خطورة الوضع البيئى داخل منطقة عزبة النخل بعد أن تحولت ترعة التوفيقية إلى مقلب للقمامة والنفايات الخطرة والحيوانات النافقة.. منذ عدة سنوات دون أن يتحرك أحد.

وأكد النائب ارتفاع نسبة الأمراض بين مواطنى عزبة النخل نتيجة الاشتعال الذاتى بالترعة وما يحمله من أبخرة محملة بأول أكسيد الكربون والهيدروكربونات وثانى أكيد الكربون والنتروجين وغيرها من الغازات السامة.. مؤكدا على إصابة مواطنى عزبة النخل بأمراض القلب والسرطان والفشل الكلوى والقلب والشرايين والتهابات العين وأمراض الحساسية.

وطالب النائب بضرورة قيام لجنة الصحة بزيارة ميدانية طارئة للوقوف على الوضع الخطير.

واشار النائب الدكتور إسماعيل الدعدع إلى أننا ندق ناقوس الخطر وأنه يجب على الحكومة أن تتحرك وأن تنقذ المواطنين بعد أن أصبح التلوث البيئى سمة أساسية لجميع محافظات الجمهورية وقال للأسف إن ما تقوم به الحكومة هو إصدار البيانات وتشكيل اللجان فقط ومازالت القمامة تحرق.

وشدد فؤاد بدراوى على ضرورة أن تقوم الحكومة بدورها تجاه المواطنين بدلا من ان تتركهم فريسة للأمراض وقال إن حوادث الطرق تأتى معظمها نتيجة حرق القمامة على الطرق الرئيسية وما تحمله من أدخنة شديدة تحجب الرؤية.

وطالب الدكتور شريف عمر رئيس اللجنة الحكومة بوضع خطة واضحة المعالم على مستوى أنحاء الجمهورية لرفع القمامة محذرا من انتشار القمامة على جسور الترعة والتى ينتج عنها تلوث بيئى خطير.

وقالت النائبة يسرية لوزا اننا مازلنا فى غيبوبة ولا احد يهتم بالمواطن المصرى خاصة من الطبقات محدودة الدخل والفقيرة وتساءلت أين مقالب الدفن الصحى للمخلفات على مستوى الجمهورية مشيرة إلى أنه لا يوجد سوى مقلب للدفن الصحى بمحافظة الجيزة فقط وأن جميع مقالب الدفن التابعة لهيئة النظافة عبارة عن مدافن مؤقتة.

وتساءل النائب هرماسي رضوان إلى متى يعيش المواطن محاصرا بالتلوث البيئى مشيرا إلى أن مواطنى ميت غمر لا يستطيعون فتح النوافذ نتيجة الأدخنة المستمرة على مدار ٢٤ ساعة بسبب قمائن الطوب.

وقال النائب سعيد الالفى إن الحكومة تسعد دائما بحدوث الكوارث حتى تتحرك وتظهر على شاشات التليفزيون وتقدم العون لأسر الضحايا وتساءل متى يأتى الوقت الذى نتعامل فيه مع القضايا قبل حدوثها.

ومن جانبها اكدت الدكتورة نادية مكرم عبيد على ضرورة تكاتف جميع القوى الوطنية لإزالة هذه المخلفات التى نتجت عن تراكمات تاريخية وقالت إن البيئة وكيفية المحافظة عليها امر من الأمور التى لم يكن متعارف عليها على أرض مصر إلا منذ عامين فقط وقالت إن هناك دراسات ولجان وزارية تم تشكيلها لوضع تصور للتصدى لهذه القضية والبحث عن اماكن لإقامة المدافن الصحية وتوفير الموارد المالية اللازمة.



المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٦ / ١١ / ١٩٩٩

رأى بالعربى

منذ اكثر من ٣٠ عاما التقيت بعالم مصرى متخصص فى دراسة تلوث الهواء. كان هذا الباحث وهو د. سامى عبدالسلام يجرى ابحاثه عن درجة التلوث فى القاهرة. سلمنى تقريرا من اكثر من ١٠٠ صفحة يبين مدى خطورة المصانع المخالفة التى تحيط بالقاهرة احاطة السوار بالمعصم. إلى جانب ذلك فإن المسابك والقمائن والمستوقدات وعمليات حرق القمامة وعوادم السيارات كلها تبث سمومها فى طبقات الجو.

ومرت السنوات ولم تلق مشكلة تلوث الهواء فى عاصمتنا سوى الاهمال. ضاعت التقارير العلمية. بل ومات صاحب هذا التقرير دون أن يهتم احد بالتحذيرات التى اطلقها.

واخيرا بدأنا نحس بمدى الخطر الذى يهدد حياتنا نتيجة هذا الاهمال الطويل لقضية حيوية كان حلها فى بدايتها سهلا ويسيرا واصبح الآن معقدا ومكلفا.

على مدى هذه السنوات من غض النظر عن التلوث الهوائى زادت الاصابات بسرطان الرئة، انتشرت امراض الحساسية فى الجهاز التنفسى. صحب ذلك ضياع العديد من ساعات العمل وضياع الاموال التى انفقت على الدواء والعلاج.

لم يقتصر الأمر على ذلك وحده بل زادت خطورة التلوث. ووصل إلى ٧ امثال حد الخطورة فى الماضى. سالت دموع الناس. احتبست انفاسهم. اختنقوا داخل منازلهم وفى الشوارع من الدخان الذى يحمل لهم المرض والعذاب.

بسبب عدم الاهتمام بالبيئة اصبحنا الآن مضطرين لاتخاذ اجراءات مكلفة وصعبة وسريعة لتخفيف حدة التلوث لا القضاء عليه. لم يعد امامنا سوى التخلى عن عادة الاهمال التى توارثناها طوال السنوات الماضية.

التحرك السريع للقضاء على ظاهرة السيارات التى تسير بمحركات بها عيوب وتنشر الدخان الاسود فى الشوارع اصبح ضرورة. فى السنوات الماضية سمعنا عن تزويد ادارات المرور باجهزة للكشف على عوادم السيارات وايضا وضع هذه الاجهزة فى محطات البنزين للكشف على السيارات الملوثة للبيئة وايقاف تراخيصها. ولكن السمع شىء والحقيقة المرئية شىء آخر. وسمعنا عن ازالة المسابك ولم نر مسبكا واحدا ازيل. وسمعنا وسمعنا ولكننا لم نر شيئا سوى السحابة السوداء. المطلوب الآن حل سريع لانقاذ الملايين من سكان القاهرة من امراض الحساسية وتعرضهم للسموم التى تبثها كل مصادر التلوث.

لسنا فى حاجة إلى انتظار نتائج دراسات جديدة فلدينا ابحاث عديدة عن اسباب تلوث الهواء فى القاهرة ولكننا فى حاجة الى عمل جاد وسريع لتنفيذ العلاج الذى قررته هذه الدراسات منذ اكثر من ربع قرن!

■ محمد طنطاوى ■

المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦/١١/١٩٩٩

رسالة الى وزارة البيئة.. وكل أم:

نتيجة التلوث.. مواليد مرضى بالفشل الكلوى..!!

يصاب مولود من كل ٥٠٠ مولود بالفشل الكلوى، أو تضخم الكلى او عيوب فى الجهاز البولى والتناسلى .. السبب للتلوث البيئى الذى تتعرض له الامهات من مواد كيماوية واسمة عضوية ومخصبات، والتدخين والاستعمال العشوائى للادوية.

نجوى فؤاد

صيحة إنذار وتحذير اطلقها المؤتمر المصرى الفرنسى الاول للمسالك البولية .. الذى عقد الاسبوع الماضى .. وشارك فيه ٤٠٠ من اساتذة جراحة ومسالك الاطفال من بينهم اكثر من مائة جراح فرنسى وكندى والمانى وايطالى بالاضافة الى البلاد العربية .. تحت رعاية د. بطرس غالى سكرتير عام الفرانكفونية ود. حامد شتلة عميد طب عين شمس ود. نبيل الهيرى رئيس اقسام الجراحة بالكلية.

اجمع اعضاء المؤتمر على انه يمكن تلافى حدوث هذه الامراض للمواليد اذا تم الكشف المبكر عنها اثناء فترة الحمل بالموجات والتحاليل واكدوا انه يمكن التشخيص المبكر لهذه الحالات فى الاسبوع السادس من الحمل، وعلاج هذه الحالات لوقف تدهور وظائف الكلى .. وقبل ان تتضاعف الحالات وتصبح عبئا اقتصاديا حيث تصل تكلفة علاج الفشل الكلوى فى الاطفال الى ٢٠٠٠ جنيه كحد ادنى شهريا.

على هامش المؤتمر عقدت ندوة خاصة تحت عنوان البعد الاقتصادى والاجتماعى والبيئى لطفل مصرى سليم فى القرن ٢١ .. نظمتها الجمعية المصرية لسيدات الاعمال برئاسة د. امانى عصفور .. ناقشت اسلوب الوقاية والعلاج والتشخيص لامراض الكلى والمسالك فى الاطفال والمواليد وشارك فيها اساتذة فى طب الاطفال من جامعة عين شمس، واطلقوا جميعا صيحة تحذير للامهات الحوامل.

البداية للدكتور ابراهيم بسيونى رئيس وحدة جراحة الاطفال ورئيس المؤتمر الذى اكد انه يمكن تشخيص حالات اصابات الكلى بالموجات فوق الصوتية، والتحليل الكروموزومى والسائل الاميونسى ابتداء من الشهر السادس، وبالتالى يمكن تحديد العلاج من البداية، مشيرا الى ان هناك امراضا يمكن ان تعالج اثناء الحمل ويستكمل الحمل وامراض اخرى ميئوس من شفائها ولايمكن ان يحيا الجنين بعد الوضع وفى هذه الحالة يحدث الاجهاض.

ذكر حالات مؤسفة تؤكد ان نصف الاطفال المصابين بالفشل الكلوى اصاباتهم موجودة منذ الحمل، ولو كانت الام قد حصلت على العلاج المناسب لامكن تجنب الفشل الكلوى .. ودعا الى ضرورة الفحص الطبى قبل الزواج.

أهم الملوثات

حذرت الدكتورة بهية مصطفى استاذ طب الاطفال بعين شمس ورئيس الجمعية الافريقية لكلى الاطفال من التلوث البيئى الذى يعرض الطفل والجنين للاصابة بالالتهابات البولية وامراض الكلى وأهم الملوثات الاسمدة والمواد الكيماوية والمخصبات الزراعية، كما حذرت من الادوية المستعملة بدون ادراك وبدون اشراف من الاطباء، ومن تأثير التدخين فى تشوه الخبير والملونات ومكسبات الطعم التى تضاف للاغذية المحفوظة.

أكثر من طفل

نادت الدكتور امانى عصفور رئيس مجلس ادارة الجمعية المصرية لسيدات الاعمال بتكاتف المجتمع لتقديم الدعم المادى والمعنوى للأطفال المصابين فالأطباء لايمكنهم تقديم كل الخدمات خاصة فى حالات الفشل الكلوى، كذلك فالمراكز المتخصصة تحتاج للدعم المادى المعنوى لتقديم التوعية وتنمية الدور الوقائى الى جانب العلاج وبدونهما يكون العلاج رحلة عذاب.

أوضحت الدكتورة فريدة استاذ طب الاطفال عين شمس ورئيس وحدة الكلى المناعية العبء الاقتصادى الهائل على الاسرة التى يصاب احد اطفالها بالفشل الكلوى وللاسف فإن كثيرا مايكون اكثر من طفل من الاسرة الواحدة معرضين للاصابة.

ودعت الدكتورة أمنية احمد فهمى نائب رئيس الجمعية المصرية لسيدات الاعمال الى ضرورة الكشف الدورى على أخوة المصاب بالفشل الكلوى، كما دعت الى إجراء التحاليل الطبية قبل الزواج فى حالة وجود حالة فشل كلوى فى العائلة.



المصدر : الأهرام العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٦ نوفمبر ١٩٩٩

نشاط مكثف لوحدة "البيئة" و"التنمية" في الصندوق الاجتماعي

يهتم الصندوق الاجتماعى للتنمية بأن تكون المشروعات الصغيرة التى يمولها محافظة على البيئة، ويحرص الصندوق على الاهتمام بالتوعية والتدريب وإقامة الندوات وورش العمل التى تتناول قضايا البيئة. وتشهد الأيام القادمة نشاطا مكثفا وتفعيلا لوحدة البيئة والتنمية التى أنشئت قبل أشهر بعد توقيع بروتوكول تعاون بين الصندوق الاجتماعى للتنمية ووزارة الدولة للبيئة.

■ القاهرة - الأهرام العربى



■ المشروعات التى يمولها الصندوق لا تؤثر سلبا على البيئة.

جاء فى بروتوكول التعاون الذى وقع فى العام الماضى مع وزارة الدولة للبيئة والصندوق الاجتماعى أن مجالات التعاون وإمكانات التمويل تشمل التنمية البشرية والمؤسسية داخل إطار الوزارة وجهاز شئون البيئة، وتنمية المشروعات متناهية الصغر والصغيرة، بدعم مالى وفنى من الصندوق الاجتماعى فى مجال حماية البيئة من التلوث، من خلال البنوك والجمعيات الأهلية المتخصصة.

كما نص على تقديم خدمات التربية والتثقيف البيئى والإعلامى من منطلق التنمية المستديمة، خاصة لفئات الجيل الجديد من أطفال وشباب، وكذلك المسئولين عن هذا الجيل.

ومن المشروعات الرائدة التى ذكرت فى البروتوكول معالجة المخلفات الصلبة ومخلفات الورش الصغيرة ومحطات مياه الشرب النقية وتكنولوجيات مكافحة التلوث والإنتاج النظيف والطاقات المبتكرة وغيرها من المشروعات ذات الآثار البيئية.

وقد استطاعت وحدة البيئة والتنمية فى الصندوق الاجتماعى التى يرأسها عالم البيئة د. محمد الزرقا، أن تحدث تكاملا للبعد البيئى على جميع أنشطة ومشروعات الصندوق الاجتماعى للتأكد من أن المشروعات التى يمولها الصندوق لا تؤثر سلبا على البيئة، وأن تنفذ مشروعات لحل مشاكل بيئية وصحية مثل دراسة مشكلة رش الموبيليا فى دمياط بالبوليستر والبوليورثين، وهى مواد خطرة على صحة الإنسان وقد قامت الوحدة بعمل مسح عن صحة السكان وكيف تأثرت، وطريقة معالجة المشكلة بحلول عملية، منها تصميم وحدات صغيرة



المصدر : الأهرام العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ نوفمبر ١٩٩٩

ومتوسطة وكبيرة تناسب ورش الموبيليا، بحيث يتم سحب الهواء على مرشح، ثم يخرج الهواء نقيا من الورشة بحيث لا

يتاثر سكان دمياط.

وتشترك وحدة البيئة والتنمية فى الصندوق الاجتماعى للتنمية مع لجنة تقييم المشروعات المقدمة إلى الصندوق، بحيث يتم التاكد من حماية البيئة، مثال ذلك رفض مشروع لمزارع سمكية فى المصارف لتاثير ذلك سلبا على الصحة العامة بسبب تراكم الملوثات، وأنه من الضرورى أن تكون المياه التى يربى فيها السمك نظيفة.

وقد عقدت الوحدة اجتماعات مع مديرى مكاتب الصندوق الإقليمية والفرعية لاستيعاب المشاكل البيئية الأكثر إلحاحا، وعمل أسبقيات للبدء بمشاكل مثل القمامة أو إدارة المخلفات، ويقتضى ذلك إرشاد المستهلك إلى تقليل الاستهلاك والاقتصار على شراء ما يحتاجه فقط، حتى لا تتبقى منها مخلفات، ثم فصل المخلفات من المنبع إلى مواد عضوية وزجاج وصفيح وبلاستيك، ثم الجمع والنقل والتخلص النهائى او إدارة التدوير.

كما تمت التوعية بكيفية القيام بالتنمية بدون تاثير على البيئة، وتحقيق التنمية المتواصلة بدون إهدار الموارد، وقد تم عقد أول ندوة فى محافظة الغربية، ثم فى محافظة الإسكندرية بالاشتراك مع جامعة الإسكندرية، وتعقد ندوة فى بنى سويف يوم ١١/١٥ وأخرى فى المنيا يوم ١١/١٦ تنظمها وحدة البيئة والمكتب الإقليمى للصندوق تحت رعاية السيد المحافظ.

وستعقد الوحدة يومى ١١و١١/١٢ فى الإسكندرية ندوة للجمعيات الأهلية بالاشتراك مع صندوق البيئة العالمى، وبرنامج المنح الصغيرة، ويشترك عدد من الخبراء والمتخصصين فى شئون البيئة، وسيتم طرح الأفكار التى يمكن أن تفيد فى تنفيذ مشاريع الصندوق.



المصدر : الأهرام المسائي

التاريخ : ١٩٩٩/١١/٦

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كل يوم



بقلم: مرسى عطا الله

البعد «البيئى».. والبعد «الاجتماعى»!

لاشك فى أن هناك جهدا لا ينكر تقوم به الدولة فى سبيل الحفاظ على البيئة المصرية من التلوث، غير أن تلوث البيئة فى القاهرة الكبرى التى تضم ربع سكان مصر لم ينل بعد حظه الكافى من الاهتمام الشعبى الواجب الذى يحتم احتشاد كل مؤسسات المجتمع المدنى لمحاصرة هذا التلوث الذى يتمدد - كالسرطان الخبيث - فى جسد العاصمة!

إن التلوث الذى يمكن أن ينتج عن هذا التكدس البشرى فى ظروف الحياة المنظمة يمكن أن يكون كبيرا بكل المقاييس، فما بالك فى غياب الانضباط الذى يحكم حركة الحياة لهذه الملايين.

وإذا ضربنا مثلا بمسالة القمامة.. صحيح أن قدرا من التحسن قد طرأ على التخلص منها ولكن اكياس القمامة مازالت تلوث كثيرا من الشوارع بسبب عدم تجاوب بعض المواطنين مع جهد المحليات من ناحية، وبسبب بدائية اسلوب جمع القمامة واللجوء إلى التخلص منها بالحرق الذى يؤدى لتلوث خانق من نوع ما تعيشه القاهرة الكبرى منذ أيام من ناحية أخرى!

وماذا عن الضوضاء.. أليست ضمن مشكلات التلوث..؟ لقد أصبحت شوارع العاصمة وبيوتها مستباحة لكل مصادر الضوضاء من أبواق السيارات إلى أصوات الكاسيت والراديو والتليفزيون ومواكب العرسان.. بل وأجهزة التكييف التى يتبارى الجميع فى تركيب أضخمها وأكثرها جلبة دون أى اعتبارات لتأثيرها الضخم فى زيادة الضوضاء ولأضرارها البالغة على البيئة.

وماذا عن عوادم السيارات والموتوسيكلات..؟ هل يترك أمرها لحين تتوافر الإمكانات لإنشاء محطات مزودة بأجهزة لفحص المركبات التى تسير وخلفها وأبل من الدخان الذى يخنق الأنفاس، ولا يحتاج كشفه لأكثر من حاستى النظر والشم!

لقد استبشر الرأى العام خيرا مع إنشاء وزارة جديدة للبيئة وصدور قوانين تجرم الأفعال التى تلوث البيئة، ومع ذلك بقى الحال على ما هو عليه لأن هذه القوانين واللوائح مازالت - بكل أسف - حبرا على ورق!

إن سحابة الدخان التى غطت القاهرة كشفت عن قصور وإهمال يحتم سرعة مواجهته استنادا إلى الأرقام المخيفة التى ذكرتها وزيرة البيئة أخيرا بعد جولتها فى أطراف العاصمة التى تحولت إلى تجمعات ملوثة للبيئة بما تضمه من فواخير وجيارات ومكامر للفحم ومقالب لحرق القمامة ومصانع ومسابك تنفث سموما أبسطها سم الرصاص القاتل.

إن من الضرورى أن يتولد إدراك عام - رسميا وشعبيا - بأن مهمة الحفاظ على البيئة ومواجهة ظواهر التلوث باتت أمرا فوق طاقة وزارة البيئة، وأن الأمر يحتاج إلى تكاتف جميع الأجهزة الرسمية والشعبية لصد هذا الخطر المميت الذى تمثل سحابة الدخان مجرد جرس إنذار لما ينتظرنا لو طال الصمت واستمر السكوت على كل هذه التجاوزات والاعتداءات التى تضر بسلامة البيئة.

لقد آن الأوان لبدء تطبيق كل القوانين المتعلقة بحماية البيئة تطبيقا حازما وصارما، وذلك يستلزم مساندة أجهزة الدولة المنوط بها تنفيذ ذلك بعيدا عن استخدام مفردات البعد الاجتماعى التى أصبحت شماعة جاهزة يستخدمها البعض - لكسب شعبية رخيصة - وتبرير استمرار التجاوزات والمخالفات التى تهدد التوازن البيئى!

إن من حق كل إنسان أن يكسب من خلال أية مهنة شريفة يمتهنها ولكن لابد من مراعاة حق المجتمع فى أن ينعم ببيئة نظيفة خالية من التلوث حفاظا على الصحة العامة من ناحية وتحسبا لمخاطر وصول درجة التلوث إلى الحد الذى يضعنا فى قائمة الدول غير النظيفة بيئيا من ناحية أخرى... وهو ما يؤدى إلى المساس بسمعتنا وإضعاف قدراتنا على الجذب السياحى والاستثمارى.

لقد آن الأوان لوضع قرار إخلاء العاصمة من المصانع والمسابك وورش السمكرة والدوكو وكل ما يسبب التلوث البيئى موضع التنفيذ، بعد أن مضى على القرار أكثر من ١٠ سنوات وانتهت أكثر من مهلة كان قد طلبها ممثلو المجالس الشعبية والنيابية بالعاصمة باسم لافتة «البعد الاجتماعى».

ليتنا نرفع بجدية لافتة «البعد البيئى» التى لا تقل أهمية عن «البعد الاجتماعى» الذى ترتكب باسمه عشرات الجرائم والمخالفات التى تلوث البيئة وتهدد الصحة العامة.



المصدر : الأهــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٦/١١/١٩٩٩

السحابة النكدية

ولكن من نكد الدنيا علينا أن تزداد تلال همومنا بهم لم نحسب له حسابا.. ولم يخطر على بال أحد.. هذا الهم الذي خيم على حياتنا وسمم هواءنا ولوث صدورنا.. هو هذه السحابة النكدية التي تغطي القاهرة كلها بالغبار الأحمر والأسود.. وتحيل وجوهنا إلى لون الهباب.. وتتسلل إلى صدورنا وصدور أطفالنا بفيروسات وميكروبات لانعرفها ولم نسمع عنها من قبل..

من أين جاءت؟

وإلى أين تذهب؟

لا أحد يعرف!!

كل واحد شمر عن ساعديه وفتح فمه على الآخر بتفسيرات واجتهادات لا أول لها ولا آخر..

قالوا: قش الأرز الذى يحرقه الفلاحون فى مثل هذا الوقت من السنة.. هو السبب!

وصدقنا.. ولكن طلع قش الأرز بريئا.. لأن الفلاح المصرى يحرقه منذ أكثر من ٥ آلاف سنة ولم تتلوث سماء مصر أبدا!

وقالوا بل هو أغصان القطن الذى تلبد فيه دودة لوزة القطن..

ثم اتضح براءة دودة القطن من دم السحابة الحمراء التى تخنقنا!

وقالوا: بل هى مقالب القمامة التى نحرقها وفيها ما فيها من المخلفات!

واتضح بعد ذلك اننا نحرق القمامة كل يوم ولم يحدث من قبل أن تجمعت بفعل حرقها هذه السحابة الخانقة من قبل!

لقد قال لى عدد من طلبة الجامعة جاءوا إلى مكتبى: ان الناس تتكلم عن أسباب أخرى غير الأرز والقطن وحرق القمامة وأفران المسبوكات..

قالوا - وكل واحد يفسر كما يحلو له - سمعنا ان السبب هو انفجار وقع فى مفاعل ديمونة الإسرائيلى فى صحراء النقب ولم تعلن عنه إسرائيل وحمل الهواء السحابة السوداء الملوثة إلى سمائنا!

وقالوا: ان السبب هو حرق كميات هائلة من مخلفات مصانع الكاوتشوك فى القطامية أو عند مقلب قمامة جبل المقطم.. هو الذى صنع هذه السحابة السوداء.

وفى ظل هذا الغموض والضباب الذى نعيش فيه.. وما دمنا لا نعرف الحقيقة.. فسوف تستمر حملة التفسيرات والاجتهادات الغريبة حتى يجيئنا الخبر اليقين!

ولأن الخبر اليقين لابد أن يكون عند الوزيرة التى لاتهدأ ليل نهار.. الدكتورة نادية مكرم عبيد وزيرة البيئة.. والتى لا هم لها إلا أن تزيح عن صدورنا كل هذه السحابات النكدية التى نكدت علينا عيشتنا.. ونزلت ضيفة ثقيلة الظل على كل بيت وكل شارع وكل حارة وكل حى من أحياء القاهرة الكبرى.. وخنقت أنفاس أكثر من ٢٠ مليون إنسان بينهم نحو عشرة ملايين أقل من ١٨ سنة..

وسواء بقيت السحابة النكدية أم ذهبت فستبقى غربان التلوث تحلق فوق رءوسنا فى السماء والهواء والبر والبحر.. تملأ حياتنا تلوثا وضجيجا وهبابا..

قلت للدكتورة نادية مكرم عبيد: هل أجد عندك تفسيرا مقنعا لهذه السحابة النكدية التى نكدت علينا عيشتنا أياما طويلة؟

قالت بوجهها الصبوح المشرق دائما: ليس سببا واحدا.. بل مجموعة من الأسباب والملوثات والأخطار عايشة معانا ومقيمة معنا لا تفارقنا ولا نفارقها وهى:

١ - الصناعات الكبرى والمتوسطة والمصانع التى تعمل ليل نهار فى شبرا الخيمة وفى حلوان.

٢ - قمائن حرق الطوب التى تملأ القاهرة الكبرى تلوثا!

٣ - الفواخير تطلع هبابا أسود.. الداخل إليها مفقود والخارج منها مولود.. لقد أغلقت نحو ٥٠ منها فورا!

٤ - الصناعات العشوائية مثل مسابك الرصاص والحديد ومكامير الفحم وحرق جذوع الأشجار.. ان هناك نحو ١٦٦ مصنع فحم بدائيا تبعث سمومها فى سماء القاهرة.

٥ - عوادم السيارات وشكمانات الأتوبيسات التى أصبحت مثل مداخن المصانع تنفث فى الجو وفى صدورنا أطنانا من الغازات السامة والمؤذية.

٦ - الأتربة القادمة من الصحراء والتى تردم القاهرة عند هبوب الرياح الموسمية المعروفة برياح الخماسين.

٧ - حرق المخلفات والاستعمال الذاتى لتلال القمامة فى المقطم وأبوزعبل حيث تلقى مخلفات القاهرة والقليوبية والشرقية والجيزة!

٨ - الأخطار الموسمية مثل موسم حرق قش الأرز وعيدان ديدان لوزة القطن.

٩ - جيارات مصر القديمة التى تستخدم مخلفات المستشفيات فى تشغيلها.

١٠ - عامل آخر مساعد لا دخل لنا فيه قادم من الطبيعة وهو وجود مرتفع جوى فوق القاهرة لايتحرك.. ساعد على عدم تسرب الهواء.. فزاد

● د. نادية مكرم عبيد والحرب ضد التلوث!

من احساسنا بالاختناق وصعوبة التنفس.. وحبس كل هذه الملوثات في سماء القاهرة!

قلت لوزيرة البيئة: ولكن لماذا يقولون ان حرق مخلفات الأرز وحدها هو المتهم الأول؟

قالت: لقد ركبت طائرة هليكوبتر وطرت فوق محافظات القاهرة والجيزة والقليوبية والشرقية وشاهدت بعيني الدخان الهائل المنبعث من حقول الأرز التي تحترق خصوصا في الشرقية والقليوبية، بعد ان سمحوا بزراعة الأرز فيها هذا العام.. والفلاحون خالفوا التعليمات ومازالوا يحرقون قش الأرز.

قلت: يخالفون من.. التعليمات عندهم من وزارة الزراعة تقول لهم: احرقوا قش الأرز.. ثم جاءت تعليماتكم لهم: اوقفوا حرق قش الأرز.. إلى من يستمعون؟!

قالت: لقد أصدرت وزارة الزراعة أمرا لهم بعدم حرق قش الأرز تمهيدا لتخزينه حتى تأتي سيارات الوزارة وتجمعه منهم.

قلت: اسمحي لي بان أقرأ لك هذه الأرقام المفزعة عن التلوث البيئي في القاهرة ومن المؤكد ان هذه الأرقام عندك لأنها نوقشت في المؤتمر العلمي الحادي والعشرين للاقتصاديين المصريين وقد نشرتها الزميلة «الأهالي» في عددها الأخير.. تقول الدراسة:

١ - ان القاهرة تتخلص كل طلعة شمس من ١١ الف طن قمامة يتم رفع ٧٠٪ والباقي يترك في الشوارع والميادين والحارات!

٢ - لدينا مليون سيارة تجوب شوارع القاهرة كل يوم ينبعث منها ٢٥٠ الف كيلوجرام رصاص كل سنة!

٣ - مصانع حلوان وطرة للأسمنت ترسل في سماء القاهرة ٢٠٠ طن من غبار الأسمنت كل يوم.

٤ - الأتربة ورذاذ المخلفات الصناعية المتوسطة على القاهرة كل سنة ٣٩٠ طنا في الميل المربع الواحد.. وهذه الكمية تزيد ٢٥ مرة عن المعدلات العالمية المسموح بها.

٥ - نسبة تركيز الدخان في حلوان وشبرا الخيمة تبلغ ١٤٠ ميكروجراما، في حين ان المسموح به دوليا ١٠٠ ميكروجرام فقط في المتر المكعب.

٦ - قطارات السكك الحديدية التي تمر بالقاهرة تلقي عليها كل سنة ٣٨٧ طنا من ثاني اكسيد الكربون + ٤٥١ طنا من اول اكسيد الكربون + ٢١٩٢ طنا من اكاسيد النيتروجين!

٧ - نسبة الرصاص في جو القاهرة تبلغ ١٤,٩ ميكروجرام في المتر المكعب الواحد، بينما هي في لندن ٤,٤ ميكروجرام وفي برلين ٣,٨ ميكروجرام!

ماذا تقولين سيادة الوزيرة في هذا التقرير المرعب؟

قالت: لقد ورثنا تركة ثقيلة، وكل هذا تراكمات طويلة يجب أن نعترف بها.. وليست مجرد تراكمات فقط ولكنها أيضا قضية سلوكيات في مجتمعنا.. فأنا مصرية أعيش وسط المصريين في حياتهم اليومية.. والسلوكيات تبدأ من البيت ثم المدرسة، ومن تعلم منا المحافظة على البيت منذ نعومة أظافره شب عليها.. وهي كل همي الآن ومعي مساعدون أكفاء ورجال لديهم خبرة بيئية عالية مثل رئيس مجلس شئون البيئة.. وقد اخترت شبابا واعدا صاعدا لنعد منهم طابورا طويلا يتولى مهمة المحافظة على البيئة وتطبيق القانون على كل مخالف..

ولقد سألوني مرة: من معك يساعدك على اقتحام هذا الميدان الصعب حتى ارفع عن كاهل مصر هذا التلوث الرهيب؟

قلت: وماذا قلت لهم؟

قالت: قلت لهم ان معي ٦٢ مليون إنسان هم كل سكان مصر سندي وساعدي وظهري الذي يحميني..

....

....

أسأل الوزيرة التي لاتهدأ: وماذا فعلت لكي تخلصي وجه القاهرة وصدرها وعيونها من الغرق تلوثا وضجيجا وهبابا؟

قالت: أنت تعرف أن الرئيس حسني مبارك هو الذي يقول لنا دائما ان الأمم المتحضرة لابد أن تحافظ على بيئتها نظيفة.. والدكتور عاطف عبيد رئيس مجلس الوزراء يساندنا بقوة.. ألا يكفي هذا دعما لنا في مسيرتنا لتخليص القاهرة من كل مايشوهها وكل ماينغص علينا عيشتنا؟!

ولقد وجدنا ان فكرة تكوين لجان تجتمع ثم تنفض وتصدر تقارير وتوصيات.. لن تفيد في حل مشكلة التلوث في بلدنا..

أسألها: وماذا فعلتم اذن؟

قالت:

● بداية تم تكوين مجموعة عمل لادارة المخلفات.. ومهمتها ليست مجرد اجتماعات وتوصيات، بل خطة عمل سريعة وخطة عمل مستقبلية على المدى الطويل.. لكي تخلص مصر كلها من هذا التلوث اللعين الذي يطاردنا في كل مكان.. ومجموعة العمل هذه تعمل ليل نهار.. ونحن نحارب حربا شعواء من أجل بيئة نظيفة.

● الذين ساعدوني في عمل جهاز كبير مساعدون أكفاء وشباب واعد مدرب تدريبا عاليا.. بجانب شعب مصر كله كما قلت لك.

● لم نعتمد فقط على المعونات الاجنبية التي تأتينا من هيئات دولية او من حكومات أو مؤسسات.. ولكن علينا ان نؤدي واجبنا نحن كشعب تجاه بلدنا.. الحكومة لن تفعل كل شيء.. يجب ان يساهم القطاع الخاص بدوره في انقاذ البيئة المصرية من التدمير والتلوث.. ودور القطاع الخاص هنا يعني ان يقوم أيضا أصحاب المصانع بدورهم في حماية البيئة وعدم تلوث الجو والبر والبحر..

● علينا ان نفرق بين انقاذ البيئة وعدم قطع عيش الناس الغلابة من العمال والموظفين.. بمعنى أنني راعيت عندما وجدت مصنعا صغيرا او ورشة كبيرة او مسبكا او جيارة او مكامير فحم.. قررت وقف نشاطها وليس إغلاقها تماما حتى لايتوقف العمال عن العمل والحصول على مرتباتهم.. فما ذنب الزوجة والأولاد هنا؟.. بجانب تحسين الوضع الاقتصادي لهذه المنشآت.. فمثلا قررنا إنشاء محرقة مركزية في ابوزعبل لانتاج الفحم وذلك بدلا من مكامير الفحم في مدينة طوخ بالقليوبية التي ينبعث منها غاز ثاني أكسيد الكربون.. على ان يلحقوا بها كل عمال هذه المكامير العشوائية وإيجاد مزيد من فرص العمل أمام الشباب.

وكذلك الأمر بالنسبة لأفران الجير والواقعة بالطريق الدائري في قلب الكتلة السكنية لحين نقلها إلى منطقة شق الثعبان بالمعادي.

● إنشاء ادارة للتفتيش البيئي تقوم بعملها بشكل دوري للمرور على المنشآت للتأكد من التزامها بالمحافظة على البيئة وعدم حدوث أي تسرب يلوث البيئة من حولها.



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦/١١/١٩٩٩

تحقيق السبت

الأهرام

عزت السعدني

● أن تقوم الأجهزة المعنية بالمنع الفورى للحرق المكشوف فى أى مكان طبقا لأحكام قانون البيئة.

● أن تقوم أجهزة الشرطة بمنع السيارات التى تخرج شكماناتها عادما كثيفا طبقا لقوانين المرور.

● الايقاف الفورى لأنشطة العشوائيات الملوثة للبيئة.. تمهيدا لدراسة كل واحدة على حدة وحتى لاينقطع رزق العاملين.

قلت لوزيرة شئون البيئة فى بلدنا: الم تجدى تواطؤا ما فى المحليات مع هذه العشوائيات؟

قالت: انه أمر مضحك للغاية أن يتواطا بعض موظفى المحليات مع هذه الصناعات التى تدمر البيئة وتدمر صحة الإنسان..

وقد فوجئت بذلك عندما قمت بزيارة مفاجئة لمصانع الخيش المقطرن فى الشرابية.. وقد وجدت المصانع مغلقة بالأقفال.. ولكننى امرت بفتح الاقفال لأجد المصانع جاهزة للعمل.. فامرت بتشميعها وأوقفت نشاط ٢٥ مصنعا للخيش المقطرن وأربعة مسابك!

اسال: هل تقومين بزياراتك بطريقة الصدمة أم ترسلين من يخبر المسئولين بقدومك؟

قالت: بطريقة مفاجئة دون ترتيب.. وآخر جولاتى عندما فاجأت حى منشية ناصر بزيارة ليلية لمواجهة احراق أكوام القمامة أثناء الليل.

اسال: وماذا وجدت؟

قالت : وجدت أطنانا من القمامة تحيط بالحى من كل جانب.. وقد قمت باستئجار بلدوزر لإزالة أطنان القمامة.. وقد أشرفت بنفسى على تحميلها على سيارات نقل تابعة للقوات المسلحة التى تبرعت بنقلها إلى مدفن القمامة فى القطامية.. واستمر العمل حتى مابعد منتصف الليل!

....

....

اسال الدكتورة نادية مكرم عبيد التى لاتكف عن الجولات الليلية والنهارية المفاجئة: هل القانون يطبق على الجميع دون استثناء؟

قالت: دون استثناء ليس هناك كبير او صغير فيما يتعلق بصحة وراحة الناس ونظافة بلد عمر حضارته أكثر من خمسة آلاف عام.. والكبار يخضعون للقانون اكثر من الصغار ويلتزمون بالتعليمات دائما، ونحن نمر على المصانع فى القاهرة والجيزة والمدن الصناعية لنتابع تطبيق القانون.

ولكن قبل تطبيق القانون أجلس مع اصحاب المصانع وأستمع إلى شكواهم كاملة ومتاعبهم فى العمل والتشغيل.. ونتفق معا على صيغة للعمل معا فى ود ودون خصام.. هم لايلوثون البيئة.. ونحن لا نعاقبهم.. ولا يتوقف العمل ولا يضار احد من العاملين.

....

....

نترك السحابة النكدية التى نكدت علينا عيشتنا أياما طويلة ونهبط إلى النيل لنعرف آخر أخباره ونسأله عن أحواله..

قلت للوزيرة التى لاتهدأ جهدا وتفكيرا وعملا: أعرف أن هناك أكثر من مائة مصنع تلقى بمخلفاتها الكيميائية والضارة فى النيل ليل نهار ولا أحد يتدخل؟

قالت: انها ٣٤ مصنعا لا أكثر هى التى كانت تلقى بمخلفاتها فى النيل..

اسال: كم كانت تلقى من أطنان المخلفات كل سنة؟

قالت: ١٠٠ مليون متر مكعب من الملوثات.

قلت: ياه..

قالت: الآن لا شىء!

اسالها: ازاى؟

قالت: جلست مع أصحاب المصانع.. تفهمت مشاكلهم وعملت على حلها.. ثم تابعت وتفقدت وزرت.. ومعى شباب يعرف واجباته لم يتوقف عن مراقبة وزيارة هذه المصانع.. حتى توقفت عن إلقاء أى مخلفات فى النهر..

اسال: وكيف تاكدت من أن مياه النيل لم تعد مياها ملوثة؟

قالت: حللت ماء النيل فى معامل فى مصر وجاءت النتيجة: لا تلوث. ولكى اطمئن اكثر ارسلت عينات من ماء النيل إلى اليابان لتحليلها وجاءنى الخبر اليقين: لا تلوث.. ماء نظيف تماما.. حاجة تفرح!

قلت: والبواخر السياحية التى تلقى بمخلفاتها فى النيل؟

قالت: ان البواخر ملتزمة بمعالجة المخلفات كيميائيا ومن يخالف تسحب رخصته..

قلت: وغابة الميكروفونات التى تملأ الشوارع والميادين زعيقا ودقا ورزعا فى الأفراح والمآتم وافتتاح المحال وفى المساجد والزوايا التى لاتكف عن اذاعة الأذان والصلوات ودروس العصر والعشاء بالميكروفونات.. وكلاكسات العربات ومواكب زفاف العرايس والتليفزيونات المفتوحة بعلو صوتها فى البيوت والمقاهى.. والأغانى الهبابية فى التاكسيات وعربات نصف النقل والسرفيس.. كيف نتخلص من هذا التلوث السمعى؟

قالت: لقد اتصل بى احدهم يشكو إلى نهيق حمار يزعق عند الفجر.. وسيدة تشكو من هوهوة كلب الجيران.. كل واحد عنده الحق فى الشكوى للشرطة او للنيابة من هذا التلوث السمعى.. ويجب أن تتدخل الشرطة فورا.. ولكن هذه سلوكيات شعب باسره.. وعلينا ان نقطع دابر هذه العادات من المنزل، من البيت من الأسرة ومن المدرسة اولا.. وأن نربى جيلا جديدا متحضرا لايرفع صوت الراديو ولا يعلو صوته فى المجالس ولا يتلفظ بألفاظ نابية تخدش الحياء، والا يطلق لبوق سيارته العنان..

....

....

هل تخلصنا من السحابة النكدية؟

واذا ذهبت.. فهل تعود مرة أخرى؟

وأهل بلدى قد يتحملون رذالة السحابة السوداء ولكنهم يتألمون كل الألم ان تفقد مصر ٨٠ من أبنائها فى حادث سقوط الطائرة المنكوبة فى مياه المحيط الأطلنطى الذى أدخل الحزن كل الحزن إلى كل الصدور.. وعصر كل القلوب عصرا..□

مجرد رأى

حلول لمشكلة القش

رسائل هذا الاسبوع أبداها برسالة مصرى يعيش فى أمريكا يزور مصر حاليا وازعجه وقوعنا جميعا فى مشكلة تبدو بلا حل وهى مشكلة حرائق قش الارز فى الريف المصرى ولكن صاحب الرسالة المهندس علاء الدين سعيد حسن يقول: ياناس صدقونى.. هناك حل «فهناك صناعة خطوط انتاج قادرة على استخدام اى مخلفات زراعية بطريقة علمية تشمل قش الارز وحطب القطن كماهو وبدون اى أثر على البيئة لإنتاج ابواب ذات نوعية عالية الجودة وشبابيك واثاث.. الخ. وهذه النوعية من الصناعة يطلق عليها (صديقة البيئة) لأنه ليس لها اى تلوث بيئى وهى تعتمد اساسا على المخلفات الزراعية. وهذه الصناعة مربحة جدا لأنها تعطى منتجا نهائيا رخيصا جدا عن نظيره المصنوع من الخشب مع مواصفات عالية الجودة وأستطيع ان ابرهن على ذلك لمن يريد.

ولست أزعم معرفة او خبرة فى هذا المجال ولكن سيسعدنى كما سيسعد كل الفلاحين والقاهريين إذا وجدوا من يساعدهم فى التخلص من قش الارز وحطب القطن بطريقة اقتصادية وقد يفيد المهندس علاء سعيد من يريد المزيد من المعلومات فى تليفونه ٣٨٤٦٢٩١ وبذلك اخرج منها أنا.

ولعل هذا الحل إذا تحقق يجيب عن سؤال مصطفى محمد نبيل وكيل اول وزارة على المعاش ومنتج ارز وهو فى رسالته الطويلة يشرح مشكلة قش الأرز التى خلاصتها ماذا يفعل الفلاح المعذور سوى حرقه؟

ونبعد بعيدا إلى نيوزيلاندا حيث يكتب من هناك المهندس انور شحاتة الذى يتحدث فى رسالته عن الفنادق المحجوزة عن اخرها فى نيوزيلاندا لآلاف السياح الذين سيصلون من انحاء العالم لمشاهدة اول شروق للشمس فى القرن الجديد على أساس أن أول شعاع يسقط على العالم كل صباح يكون على نيوزيلاندا فى منطقة اسمها جيبسون وجار حاليا تشييد منصة ضخمة فى مواجهة المحيط الهادى تجاه الشرق ليقف عليها الاف المستقبلين لضوء اول شروق فى القرن.

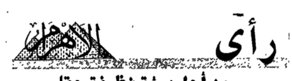
وأختتم كما بدات برسالة تتعلق بمشكلة قش الأرز، ويشير صاحب الرسالة المهندس السيد على السماك إلى انه رئيس شركة متخصصة فى التخلص من المخلفات النباتية بطريقة طبيعية ١٠٠٪، وعلى استعداد لتسلم اى كميات من هذه المخلفات وتليفونه هو الآخر ٤٠٢٠١٥٢، ومع انه إعلان صريح فإننى أرجو من الزميل حسن حمدى مدير الإعلانات إعفائى من سداد قيمته مساهمة فى التخلص من هم القش وسحابته السوداء لعل وعسى..!!

صلاح منتصر



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٦ / ١١ / ١٩٩٩



من أجل بيئة نظيفة حقا

لا تكمن أهمية القانون فى وضعه فقط، وإنما فى تطبيقه أيضا بحسم وعدالة. ولا يختلف أحد على أن كثيرا من السلبيات التى نعانيها فى حياتنا العامة لا يعود لغياب القانون لأن لدينا ترسانة من القوانين نتفوق بها على غيرنا، وإنما التراخى والتلاعب فى التفسير وانعدام الشفافية .

لم نكن - على سبيل المثال - فى حاجة إلى سحابة الدخان التى غطت سماء القاهرة لأيام عديدة أخيرا لكى نتذكر قضية إزالة التراكمات والمخلفات حرصا على النظافة وحماية للبيئة. فالمشكلة قديمة وصدرت بشأنها سلسلة من القوانين واللوائح والتعليمات لكل المعنيين تهدف إلى المواجهة الجذرية للمشكلة والعمل على حلها. وكان إنشاء وزارة للبيئة دليلا قويا على اهتمام الدولة بالعمل الجاد لكى نحيا فى بيئة صحية نظيفة. ولا يستطيع أحد أن ينكر جهد الوزارة - وهى لاتزال حديثة العهد فى الحكومة - فى التصدى لكل ما يلوث البيئة فى مصر.

ولكن التجربة كشفت عن أن القوانين لا تكفى، وأنه من الظلم أن نلقى على الوزارة بعبء المواجهة وحدها، بل لابد من عمل أشمل. وحسنا فعلت الحكومة الجديدة بأن وسعت نطاق التعاون بين وزارة البيئة ووزارات أخرى تسهم بجهودها فى القضية، وكذلك تحميل المحافظات مهمة المسئولية والمتابعة لكى نقضى بشكل جذرى على الجزء الأكبر من العوامل التى تهدد البيئة .

ومن الواضح أن المتابعة الميدانية للمواقع التى تلوث البيئة والحماس لتطبيق القانون سوف تضع الأمور فى نصابها الصحيح، خاصة أن هناك سياسات تتبع وفق برامج زمنية ليجرى على ضوئها الإنجاز أو التقصير وتحديد المسئولية.

وإذا كانت الحكومة تبذل من جانبها جهدا ملموسا يبعث على التفاؤل، فإن القطاع الخاص أو رجال الأعمال والمواطنين يتعين أن يتحملوا جانبا من المسئولية فى حماية البيئة. والغريب أن بعضا من أصحاب المحال الكبرى التى تقدم الوجبات الغذائية السريعة فى قلب العاصمة يلقون بمخلفات محالهم على قارعة الطريق، وأمام مداخل المبانى معتمدين فى ذلك على ما لهم من محسوبية أو نفوذ على أصحاب الضمائر الضعيفة. والغريب أيضا أن تلقى بعض الشركات الإنتاجية الصغيرة بمخلفاتها وسط الكتلة السكانية ولا يتصدى لها أحد. وعندما تتزايد حالات الاعتداء على القانون، فإن عامة المواطنين يميلون إلى السلبية والإهمال .

والآن، وفى ظل الحماس الذى دب فى أجهزة كثيرة فى الحكومة لتحقيق النظافة وحماية البيئة، نأمل فى أن نرى ثمار الجهد المبذول قريبا.



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦/١١/١٩٩٩

★تجرى سلطنة عمان دراسة حول الشعاب المرجانية الموجودة فى بعض مناطقها، يشارك فيها ١٥ عالما من فرنسا وبريطانيا وأمريكا وبلجيكا وتونس للمحافظة عليها من الاندثار واعتبارها من المحميات الطبيعية التى يجب صونها والمحافظة عليها.



المصدر : المســـــاء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ / ١١ / ١٩٩٩

نقطة فوق حرف ساخن

** اخر كلام.. على لسان رئيس هيئة الارصاد الجوية.. ان السحابة الفحمية الخانقة.. سوف تجلو عن حياتنا وسمائنا.. غدا «الأحد» !!

وقد سعدت بهذا «الكلام».. وارجو ان يتحقق.. ولكن ثمة شيئا يبقى من «حتى» على رأى الشعراء..!! أولها.. وربما اخرها.. ان رئيس الارصاد.. «تنبأ».. بجلاء الشبورة المعلقة السوداء فى سمائنا.. ولم «يتنبأ».. من قبل.. بظهورها!!.. وهذا ان دل على شىء.. فانما لكى يزيح من الصدور غمة.. ومن القلب غصة.. بان الغمامة السوداء!!.. لم تدخل بظهورها ضمن قائمة تنبؤات هيئة الارصاد؟! فما الذى يجعلنا نصدق.. تنبؤها.. بانقشاعها؟!! وارجو ان اكون مخطئا إن صدقت نبؤة الأرصاد!!

** البلطجى الذى أثار الرعب فى منطقة «عين شمس».. كما نشرت الصحف.. تفاصيل ما حدث.. هو وأمثاله من البلطجية.. ليس الأول أو الاخير وانما هو مجرد بنى ادم ذليل تجرد من نخوته ورجولته.. مستخدما عضلاته.. او سلاحه.. فى ترويع وتهديد الناس.. وهو ليس خارقا.. ولا «سوبر»!!.. اذن.. متى تختفى اخباره من صفحات الحوادث؟

لقد سبق وطرحت فكرتين.. الاولى.. تنفيذ عقوبة عاجلة وفورية على «البلطجى» المعتدى.. فى نفس المكان الذى ارتكب فيه بلطجته.. حتى تكسر عينه امام أهل الحى الذين شهدوا العدوان.. وغطرشوا.. خوفا.. أو طمعا؟!

والفكرة الثانية كانت فى استقطاب هؤلاء الناس فى خيمة العملية الامنية.. باعتبارهم مواطنين أولا.. وأصحاب مصلحة فى القضاء على البلطجة.. حتى يمكن القضاء على الظاهرة باكملها فى كافة الاحياء.. بعد تطهيرها.. من كل اثار البلطجة!!!

** منذ أيام شاهدت على قناة النيل الدولية.. برنامجا غاية فى الروعة عن جمال وروعة وحلاوة.. وبهاء.. مدينة.. لا اعرفها.. اسمها القاهرة!!!.. لا نرى فيها نحن العائشون على الارض.. الجمال الذى ورد فى البرنامج.. بقدر ما تعددت رؤى.. الأحشاء.. والقبح والصداع والضجيج.. متى يتكامل جمال القاهرة.. فى عيون معايشيها ؟؟

** دخلنا فى الشتاء.. وعدنا الى التوقيت المحلى.. العادى.. من غير تقديم أو تاخير ؟!!

هل من سبيل الى انشاء جهاز من بعض العلماء والخبراء والمختصين.. لدراسة الفوائد التى عادت علينا.. كمواطنين.. وعادت على الدولة كاجهزة ومشاريع.. من جراء تقديم الساعة ٦٠ دقيقة فى شهور الصيف؟!.. وهل هناك جدوى واضحة المعالم.. اضافت شيئا له قيمة.. او فائدة.. او نموا.. او تطورا.. او اى شىء.. بعد تلك السنين الطويلة التى مرت.. منذ بدانا تقليعة التوقيت الصيفى والتوقيت الشتوى؟؟.. و.. و.. ولماذا هو مقصور فى منطقة الشرق الاوسط على.. مصر.. فقط ؟!!

** ضحكت.. وضحكت.. حتى كادت انفاسى تتمزق من شدة الغيظ. فقد كان ضحكى.. كالبكاء.. عندما قرات خبرا يقول ان الاجهزة المعنية بمراقبة التصدير.. قد وضعت شروطا وقواعد مشددة على السلع المصدرة.. التى يستخدم فى حفظها مواد غير مسموح بها دوليا!!.. وشددت هذه الاجهزة على ضرورة وضع بيانات وافية على غلاف او عبوة السلعة المصدرة.. وفيها شرح مستفيض بكل محتويات السلعة.. بما فى ذلك نسبة المواد الحافظة.. فى المعلبات !!اما سبب ضحكى وبكائى.. اننى وقت أن كنت اقرأ هذا الخبر.. كان فى يدى علبة مغلفة لسلعة غذائية محفوظة.. من المنتجات المحلية.. ولم يكن على غلافها.. اى شىء عن محتوياتها.. او أى شىء عن نسبة المواد الحافظة فيها!!.. حتى تاريخ الانتاج.. وتاريخ انتهاء الصلاحية مفقودان ؟؟!!..

اليس من الأولى.. ان تمتد الرقابة الجازمة على السلع الغذائية المعلبة.. المعروضة محليا.. كما هو الحال.. مع البضائع.. المصدرة من هذه السلع؟!.. ومتى نكف عن التشدق بان هذه البضاعة افضل.. من تلك.. لمجرد انها من سلع التصدير؟!!

رأفت الخياط



المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧/١١/١٩٩٩

فى تقرير مهم للبيئة

٢٥٠ ألف مواطن بالعاشر من رمضان يعانون من الغازات السامة

كتبت - عبير عبدالستار

فى احدث تقرير اصدره مركز الارض تبين ان ٢٥٠ الف نسمة هم عدد العمال بمدينة العاشر من رمضان ويعملون فى ٩١٧ مصنعا بالمدينة يستنشقون غازات واتربة سامة منبعثة من المصانع.

واشار التقرير الى ان من بين هذه المصانع ٤٨ منشأة تنتج الاسمنت والرخام والجرانيت والسيراميك تنبعث منها غازات ضارة ومخلفات صلبة لها تاثيرات ضارة على الانسان.

ويبلغ عدد العمال الدائمين لهذه المصانع ١١٠٢٥ بالاضافة الى العماله اليومية المؤقتة والتى قد تصل الى ٥٠٠٠ عامل.

كل هؤلاء يستنشقون يوميا ابخرة وغازات ضارة بالصحة ويزيد الأمر سوءا ان وزارة القوى العاملة تعفى المصانع التى يقل فيها عدد العاملين عن خمسين عاملا من تشكيل لجنة للامن الصناعى والسلامة المهنية والمأساة ان ٦٠٪ من مصانع البناء يقل فيها عدد العمال عن خمسين.

اما النشاط الثانى بالمدينة فيتمثل فى الصناعات المعدنية والميكانيكة ويبلغ عددها ٥٥ مصنعا وبها ٤ الاف عامل بالاضافة الى العمالة المؤقتة اليومية والذى يصعب الوصول الى تقرير سليم لحجمها وتوقع التقرير ان يصل عددها الى ٢٠٪ من جملة العمال.

وتعمل معظم المصانع فى طلاء وتشكيل وتشغيل وصهر المعادن المختلفة مثل الصلب والالومنيوم والرصاص اما الصناعات الكيماوية والادويه فتعمل فيها ٥٧ منشأة صناعية تلقى بعوادمها ومخلفاتها فى الهواء والمياه والتربة ويبلغ عدد العاملين بهذه الصناعات مايقرب من اربعة الاف عامل.. والمؤسف ان تلك الصناعات تؤدى الى انبعاث غازات ضارة وكذلك تؤدى المخلفات الصلبة الناتجة عن هذه الصناعة واغلبها غير قابلة للتحلل العضوى وسامة وتسبب امراضا كثيرة..

وبالنسبة لصناعة البلاستيك فبلغ عدد المصانع ١٠٢ مصنع باستثمارات تبلغ ١,٥ مليار جنيه ويعمل بها عشرة الاف عامل بصفة دائمة فضلا عن العمالة المؤقتة واليومية.

ويقدم التقرير عدة مقترحات وتوصيات تحاول منع التلوث عن طريق الاساليب المباشرة ومن الممكن ان تكون فى صورة قيود تحكمية للسيطرة على التلوث والحد منه مثل فرض غرامات على المخالفين للشروط البيئية او اشتراط الحصول على تصاريح لانشاء المشروعات بغرض ضمان السلامة البيئية.

اما الاساليب غير المباشرة فتتضمن فرض ضرائب على مسببى التلوث فخفض التلوث سيكون قليل التكاليف اذا تحمل مسببوه ضريبة على الانبعاثات.. فان مسببى التلوث الذين لايتحملون غير تكلفة منخفضة للحد من التلوث هم وحدهم الذين سيختارون خفض الانبعاثات فى حين سيفضل الذين يتحملون تكاليف اكثر ارتفاعا ان يدفعوا الغرامات.

واشار التقرير الى ان ضرائب التلوث قد تكون ابتكارا جديدا لم يصبح له حتى الان اثر كبير فى الايرادات العامة فانه يمكن ان توفر تلك الضرائب مصدرا يعتد به لتمويل مصروفات بيئية مطلوبة حسب الدراسة التى اجرتها منظمة التعاون والتنمية.

اما امكانيات تحقيق ايرادات من الضرائب المرتبطة بالتلوث فى دولة مثل مصر فلاتزال بحاجة الى ضبط فى التطبيق العملى يمكن ان يتم ضبط هذه الضرائب عن طريق تخفيض بعض شرائح الضرائب الاخرى على محدودى الدخل كذلك يجب على اصحاب المصانع السيطرة على النفايات والتلوث كجزء من الخطة المتكاملة لتصميم منتجاتهم ويجب الاهتمام بالمنتج والمواد الاولية المستعملة بل وبمصير هذا المنتج بعد استعماله.

وقد اثبتت التجربة فى الولايات المتحدة الامريكية ودول اخرى ان



المصدر : الأحـــــرار

التاريخ : ٧/١١/١٩٩٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الوقاية من التلوث عبر تقليل المخلفات للحد الادنى والانتاج النظيف اكثر جدوى على المدى البعيد بالمعنى الاقتصادى والاجتماعى واكثر حماية بالمعنى الصحى للبيئة من الطرق التقليدية للتحكم فى التلوث او علاجه.

فان تقنيات الوقاية من التلوث يمكن ان تطبق فى اى عملية تصنيع وتتراوح بين نظم التشغيل السهلة نسبيا الى نظم التشغيل الاصعب واعادة استخدام المواد والاجهزة لان الوقاية من التلوث يمكن ان تحسن وتزيد من الكفاءة البشرية وتحسن من كم وكيف الموارد الطبيعية المستخدمة فى الانتاج ويجعلها تضيف قيمة مالية اعلى نسبيا فى سياق التطور الاقتصادى والوقاية البيئية من المفروض ان تتضمن تقليص كمية اى جرعات مواد ملوثة او جرعات مواد مؤثرة فى الصحة العامة وتقليص والتخلص من انتاج الملوثات من خلال زيادة كفاءة استخدام المواد الاولية وحماية الموارد الطبيعية والحفاظ عليها.

واشار التقرير الى تجربة كندا فى مواجهة التلوث البيئى ومنها الوقاية التى تعد افضل وسيلة لتقليص المخلفات وهى الحيولة دون تكون هذه المخلفات منذ البداية وربما تتطلب هذه الوقاية تغييرات هامة فى العملية الصناعية ولكنها تمثل المطالب البيئية والاقتصادية الاكثر إلحاحا.. ومثال ذلك ادخال تغيرات فى تصميم الاجهزة او فى ترتيب العمليات المختلفة لتقليل حجم انتاج المخلفات غير المرغوب فيها وكذلك استبعاد بعض هذه المواد بشكل نهائى فى بداية العملية هناك حل اخر وهو اعادة التدوير فاذا لم يكن ممكنا التخلص من المخلفات منذ البداية فان استراتيجية الوقاية من التلوث تهدف الى محاولة تقليص المخلفات الى الحد الادنى وذلك باعادة تدوير واستخدام هذه المخلفات فى العملية الصناعية نفسها او غيرها ومثل ذلك اعادة استخدام بعض هذه النواتج فى ظل ظروف انتاج خاصة ومنها اعادة تدوير واستخدام السوائل والمحاليل والمعادن والمواد العضوية.

اما المعالجة.. فاذا لم يكن متاحا ان يتم تقليصها او اعادة استخدامها او تدويرها فانه يلزم ان يتم معالجة هذه المخلفات من اجل تقليص حجمها ودرجة سميتها عبر معالجة كيميائية او فيزيائية او بيولوجية.

ومن امثلة عمليات المعالجة عمليات التثبيت والتعادل والترسيب والتبخير والحرق والدفن لذلك ومن تطبيقات ذلك عملية التكسير او التفكيك الحرارى لبعض المحاليل العضوية وكذلك ترسيب المعادن الثقيلة.

اما المرحلة الاخيرة فهى الطرد.. وهى وسيلة لها طرق مختلفة وتعتبر اخر الوسائل والتقنيات الفعالة ومثال ذلك عمليات التخلص من المخلفات فى مواقع مخصصة لذلك ومن تطبيقاتها عمليات الدفن فى الارض.

وطلب التقرير تنفيذ عدة توصيات منها اعادة النظر فى قرار وزير القوى العاملة والتدريب باعفاء المصانع التى يقل فيها عدد العمال عن خمسين عاملا من تشكيل لجان الامن الصناعى والسلامة المهنية على ان يكون تشكيل هذه اللجان مرتبط بحجم المخاطر الممكنة فى المصانع بغض النظر عن عدد العمال.

مع تشكيل مجلس اعلى للامن الصناعى والسلامة المهنية على مستوى كل قطاع وعلى مستوى المدن الصناعية الجديدة على ان يمثل فيه العمال وتكون من مهامه متابعة وتحرى احوال البيئة وبيئة العمل بشكل خاص.

وفرض ضرائب مشمولة بآليات تنفيذ محكمة على المصانع الملوثة للبيئة حسب حجم ومستوى التلوث الذى تحدثه هذه المصانع وتغليظ العقوبات على المخالفين.



رغم الزيارات والتصريحات:

قانون البيئة حبر على ورق!

رئيس جهاز شئون البيئة يعترف: لا نستطيع تطبيق القانون إلا فى حدود ضيقة وشرطة البيئة لا وجود لها

صدر قانون البيئة منذ ٥ سنوات.. رغم السنوات الخمس ظل القانون حبرا على ورق.. سحابات الدخان السوداء التى غطت سماء القاهرة اثارت التساؤل من جديد «أين قانون البيئة وخاصة أن قمامة المستشفيات تئن من رائحة حرقها».. السؤال تردد على ألسنة القراء.. والأخبار واجهت المسئولين.

كانت الاستغاثة الاولى مصدرها مدينة نصر.. قال السكان إن المسافة الواصلة بين نهاية شارع مكرم عبيد وشارع احمد الزمر وهى المنطقة التى تحد الحى الثامن وتفصله عن الحى العاشر بمدينة نصر تمر بها خطوط الضغط العالى القادم من جنوب القاهرة إلى شمالها هذه الخطوط يقع تحتها بعض الهضاب العالية لم يكتف الاهالى وسيارات القمامة بهذه الهضاب التى لا يفصلها عن اسلاك خطوط الضغط العالى سوى مسافة بسيطة ولكن القوا هضابا وتلالا جديدة من القمامة فوقها ليصبح ارتفاع القمامة بما تحتها من رمال يوازى الدور الرابع من العمارات المجاورة وهو بذلك يقترب بشكل كبير من اسلاك الضغط العالى والكارثة التى وصلتنا استغاثات الاهالى بشانها هو أن هذه القمامة يحدث لها اشتعال ذاتى من وقت لآخر هذا الاشتعال ماذا يحدث لخط قومى للضغط العالى اذا طالته النيران وماذا يحدث لكل المنطقة المحيطة؟.

غير مسئول

«الاخبار» بعد ان رصدت الكارثة سالنا رئيس حى مدينة نصر فكانت الاجابة ان الحى غير مسئول عن وجود هذه القمامة أو ازالتها وأن المسئول هو هيئة نظافة القاهرة.

اما رئيس هيئة نظافة القاهرة فقد حاولت مراراً محادثته وبعد ابلاغى مكتبه اكثر من ١٠ مرات بما اريده من أجله وهذه المشكلة التى يعانى منها الاف السكان وماذا ينتظرونا لو حدث اشتعال ذاتى وطال اسلاك الضغط العالى وكانت الاجابة دائما انه غيرموجود.. لقد ابلغناه.. واكتفى بهذا الرد.

ما العقاب الذى ينتظر هؤلاء المسئولين عن لامبالاتهم والمتجاوزين عن تجاوزاتهم.

حملنا تساؤلات الناس الحائرة حول قانون البيئة إلى رئيس جهاز شئون البيئة إبراهيم عبدالجليل فقال: إن الكلام كثير هذه الأيام عن التلوث والبيئة وذلك بسبب سحابة الدخان الكثيفة التى بدات منذ ٢٣ اكتوبر الماضى وما أريد ان اقوله اولا هذه الظاهرة لا تنفرد بها مصر ولكنها تحدث فى العديد من دول العالم وهناك مدن وبلدان تحدث بها هذه الظاهرة مرتين فى العام والمنخفض الجوى الذى نعانى من الآن أكد خبراء الارصاد ان مصر تتعرض له أكثر من مرة فى العام ولكن هذا العام حدث عاملان مختلفان تماما ادوا إلى هذه السحابة الدخانية الكثيفة وهما حرق قش الارز فى الريف وزيادة نسبة الرطوبة فى الجو.

ويضيف د. إبراهيم ان هناك كثيرا من الشائعات التى ظهرت بين الناس فى الفترة الماضية ومنها ما أرجع سبب ما حدث لغبار ذرى ومنها ما ارجعه الى تفجيرات تحت الأرض فى دول مجاورة ومنها ما أرجعه الى مناورات النجم الساطع ونجد أن الشائعات صدقها البعض وربطها عن يقين وهى فى الواقع لا اساس لها من الصحة والغريب هو ان طبقة المتعلمين يرددون هذه الشائعات حتى أن الناس كانت ترسل خطابات وتليفونات الى الجهاز وبعض الرسائل جاءتنى على البريد الالكترونى من أطباء ومهندسين وغيرهم تتهمنا بتضارب الأقوال.

أساله وأين الحقيقة؟

يقول الحقيقة ان القاهرة الكبرى مليئة بمصادر التلوث من مصانع ومسابك وصناعات عشوائية ومكامير الفحم والسيارات والجيارات وحدوث المنخفض الجوى معناه حدوث ظاهرة عكسية لما يحدث يوميا او باستمرار فى الطبيعة فتصبح التيارات الحاملة تحمل الهواء من الأعلى الى الاسفل وليس العكس والعكس من اسفل الى اعلى هو الأساس والطبيعى.

ويضيف ونحن بدورنا من خلال شبكة لرصد نوعية الهواء بالقاهرة وشبكة اخرى لرصد نوعية الهواء فى كل الجمهورية نسجل ما يحدث ونقيسه ونقارنه بحدود الملوثات الواردة بقانون البيئة.

والملوثات للجو سواء فى القاهرة أو فى معظم الجمهورية هى الجسيمات العالقة والرصاص.

قانون البيئة

نعود مرة اخرى الى قانون البيئة لماذا يرى البعض ان القانون غائب ولا يطبق؟!

يجيب: الناس هنا تظهرنا وكأن الهدف من تطبيق القانون هو اغلاق المصانع المخالفة أو سحب السيارات المسببة للتلوث وايقافها وهدف قانون البيئة ليس اغلاق عمل ولكن فتح المصانع وزيادة انتاجيتها مع الحفاظ على التوازن البيئى، فالمسالة ليست اغلاق مصنع ولكن هناك توازنات يجب مراعاتها والقانون يطبق وبفاعلية ولكن فى بعض المواقف يجب مراعاة الظروف فعلى سبيل المثال لا نستطيع ان نطبق القانون ونغلق مصنعا دون ان نطالب منه أولا تحديث المصنع واستخدام البدائل والتكنولوجيا فمثلا لدينا ١٠٠٠ مصنع على

المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٩/١١/٧

تحقيق : أمانى ضرغام

مستوى الجمهورية اصحابها اناس ميسورون ولكن الغالبية العظمى منهم أميون وهذه المصانع تلوث البيئة بشكل كبير واذا تحدثنا لمدة أعوام عن قانون البيئة والمخالفات والعقاب معهم لن يجدى، ذلك شىء فصاحب المصنع يغلق اليوم ليدفع الغرامة ويفتحه فى اليوم التالى لذلك كان علينا ان نرشدهم الى الطريقة التى يعملون بها وفى نفس الوقت يحافظون على البيئة وقد كان ووجدنا تجاوبا كبيرا من أصحاب المصانع وتم توفيق أوضاع معظمها.

قش الأرز

لماذا لم يعاقب أصحاب مزارع قش الأرز ولم تحرر لهم محاضر؟

تم تحرير محاضر فعلا خاصة ان المحافظات سبب المشكلة وهى القليوبية والشرقية ممنوع فيها زراعة الارز لان الارز يحتاج الى كميات كبيرة من المياه وهناك خطة قومية تنفذها وزارة الزراعة ووزارة الرى تهدف الى ترشيد استخدام المياه وكذلك تحدد انواع الزراعات بكل محافظة اذن هؤلاء المزارعون خالفوا عدة قوانين وليس قانون البيئة فقط.

من يطبق قانون البيئة؟

يجيب د. إبراهيم: كل محافظ فى محافظته من حقه تطبيق القانون كذلك من لهم حق الضبطية القضائية والعاملون بجهاز شئون البيئة وفروعه من مديرى المكاتب كذلك رؤساء المدن والاحياء، فكل رئيس حى له صفة الضبطية القضائية كذلك ضباط الشرطة فكل ضابط شرطة له حق تطبيق القانون وله صفة الضبطية القضائية.

وكذلك شرطة المسطحات المائية ولكن عملها يقتصر فى الغالب على تلوث المياه والمنطقة المحيطة بها.

هل هناك فروع للجهاز فى المحافظات تستطيع تطبيق القانون؟

اعترف أن الفروع مازالت محدودة ولو وجدت فهى ليست على المستوى المطلوب لذلك فالجهاز بصدد انشاء ٨ فروع خلال هذا العام كلها مكاتب تتبع شئون البيئة فى محافظات مصر المختلفة تم انشاء ٤ فروع منها وجار تجهيزها وخلال شهور نبدأ فى انشاء الباقى.

كذلك نأمل فى تحويل هذه المكاتب من مجرد مكتب لوزارة البيئة الى ادارة ولكن هذا الكلام مازال محل مناقشة بين وزارة البيئة ووزارة التنمية المحلية.

هناك من ينادى بشرطة خاصة للبيئة لماذا لا يتبنى الجهاز هذه الدعوة؟

يجيب د. إبراهيم: هذا الموضوع محل دراسة ولكن إلى أن يتم هناك شرطة المسطحات المائية وهى تطبق قانون البيئة بما يخص المسطحات المائية.. كذلك شرطة المرافق وهى الآن تنفذ قانون البيئة فى منطقة الجيارات. ولا اعتقد اننا نستطيع عمل شرطة بيئية مستقلة.

وماذا عن مشروع تنقية هواء القاهرة؟

لدينا محطات رصد فى مختلف انحاء الجمهورية ولدينا محطات رصد كثيرة فى القاهرة هذه المحطات تقيس نسب التلوث فى الهواء بل ان بعضها متخصص فى قياس نسبة المواد العالقة وبعضها متخصص فى قياس الرصاص فى الجو لانهما أكبر المشاكل التى نواجهها فمثلا لو رأينا نسبة التلوث فى الجو فى القاهرة وفى منطقة التبين على وجه الخصوص فى اكتوبر ٩٨ سنجد ان القياسات تؤكد انه كان ١٣٠ ميكروجراما لكل متر وقانون البيئة يحدد انها يجب الا تزيد على ٧٠ ميكروجراما/متر.

وفى نفس الشهر كانت نسبة التلوث فى القللى أو وسط القاهرة ١٤٥ ميكروجراما لكل متر اما يوم ٢٣ اكتوبر ٩٩ فقد كانت النسبة ٢٤٥ ميكروجراما لكل متر فى التبين و٤٨٣ ميكروجراما لكل متر فى وسط القاهرة.

ومشكلة القمامة فى القاهرة متى تحل؟

يجيب هناك لجنة مشكلة برئاسة الوزيرة و٨ محافظين منهم الثلاث محافظات التى تشكل القاهرة الكبرى هذه اللجنة مهمتها وضع خطة عاجلة وتنفذ فورا لازالة التراكمات العشوائية فى القاهرة والاسكندرية والاقصر واسوان والقليوبية والجيزة.. بالاضافة الى حصر التراكمات اقتراح مناطق جديدة لدفن القمامة أو تدويرها وهناك مجموعة عمل وزارية تضم الاسكان والتخطيط والصندوق الاجتماعى والبيئة لبحث مشاكل تدوير القمامة.

مصانع الاسمنت فى حلوان لماذا لا تعمل الفلاتر بها؟

الفلاتر تعمل وتراقب لانها مرتبطة بالحاسب الآلى لدينا بجهاز شئون البيئة ولدينا بياناتها ساعة بساعة والمصانع وفقت أوضاعها وهناك شركة قطاع خاص مسئولة عن صيانة الفلاتر وكفاءتها والموضوع منتظم ولكن المشكلة هى فى «تراب المرات» ولأن المصانع تجعله خلفها ويحتل منطقة كبيرة وباكوام كبيرة واى هواء يهب على القاهرة يطير معه هذا التراب الناعم جدا ويملأ سماء القاهرة.. ولكن هذه المشكلة ايضا جار حلها عن طريق احدى الشركات المتخصصة.

الا ترى ان العقوبات فى قانون البيئة ليست كافية؟

خبراء القانون يجزمون ان تشديد العقوبة لا يمنع الجريمة والمزارعون عندما علموا ان الغرامة ١٠٠ جنيه على الفدان قالوا الارز اسعاره مرتفعة وسنعوض الغرامة وتسببوا فى كارثة نعيشها بلا ذنب.

والحل

الوعى.. الوعى.. الوعى مطلوب اولا ان يكون لدى كل منا وعى بيئى وهذه مهمة الاعلام إلى جانب الوزارة ومهمة ٦٠ مليون مصرى.

خليج العقبة فقط

أما العميد عبدالرحمن طاهر عبدالرحمن مدير شرطة البيئة والمسطحات المائية فيقول شرطة البيئة التابعة لوزارة الداخلية تم انشاؤها بعد اصدار قانون البيئة وهى خاصة بحماية المسطح المائى فى خليج العقبة بما فيه من شعب مرجانية وثروة سمكية وغيرها لذلك فعملنا كشرطة بيئة مقصور على خليج العقبة فقط اما باقى المسطحات المائية فهى حدود دولة وتخضع للقوات المسلحة المصرية ولها قوانينها الخاصة كذلك هناك القانون ٤٨ لسنة ٦٨ الخاص بنهر النيل وهو قانون مستقل بنهر النيل بما فيه من مياه واسماك ومسطحات وعائمات ومراكب نقل أو صيد وغيرها.

أما ادارة المسطحات المائية فهى فى اصل اختصاصها تنفذ كثيرا مما جاء فى قانون البيئة بعد ذلك فللادارة دور فى حماية الحياة البرية بالاضافة الى حماية المحميات وكل ما يتعلق بقوانين الصيد الجائر ايضا قوانين الأمن العام على المسطح المائى بالاضافة الى حماية الثروة السمكية والاراضى الزراعية لذلك فالبيئة بمفهومها الاشمل نحن نحميها وما اضيف الينا هو محمية راس محمد وخليج العقبة اما أى شىء خارج عن هذه الاختصاصات فلا يدخل فى مجال عملنا.



المصدر : الوفد
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٩/١١/٧

في الممنوع

في خلال أسبوع واحد قرر مجلس الوزراء في اجتماعه الأخير التخلص من القمامة علي مستوى الجمهورية. كيف. بجميع الوسائل والطرق المختلفة.. هذا ما جاء علي لسان وزير الاعلام صفوت الشريف.

ما هي هذه الوسائل والطرق المختلفة. وكيف يمكن التخلص منها في خلال أسبوع واحد. لم يوضح وزير الإعلام أو مجلس الوزراء شيئاً. فالطريقتان الوحيدتان المتاحتان خلال هذا الأسبوع والأسبوع القادم وبعد خمسين أسبوعا هما حرق القمامة أي مزيد من التلوث أو دفنها. ولا توجد طرق أخرى يمكن اللجوء إليها.. إلا إذا كانت الحكومة تملك عصا سحرية أو لديها الفانوس السحري الذي عن طريقه تصدر أوامرها للعفريت الذي بداخل الصندوق بالتخلص من هذه القمامة.. فيقول لها: شبيك لبيك يا حكومة.. عبدك ما بين إيديك. ثم تختفي أطنان القمامة من القاهرة والأسكندرية ومختلف محافظات الجمهورية.

هل تعلم الحكومة أن القاهرة وحدها يخرج منها حوالي ٥٠٠٠ طن قمامة يومياً. والاسكندرية حوالي ١٥٠٠ طن. وعلي مستوي الجمهورية حوالي ٣٠ ألف طن.. فإلي أين تذهب هذه الآلاف من الأطنان يومياً. وهل تعلم أن مجلس الشوري طالب في تقرير أعده منذ سنوات بانشاء ١٤ مصنعاً ترتفع حالياً إلي ٢٠ مصنعاً للتخلص من هذه المخلفات وتحويلها إلي سماد عضوي كحل نهائي لمشكلة القمامة وتلوث البيئة. وأيضاً للاستفادة منها في صنع السماد العضوي. فكيف بالله تستطيع الحكومة التخلص من جبال القمامة في خلال أسبوع واحد. بماذا نسمي هذا؟ أنسميه استخفافاً بعقول الناس. أي كلام يقال والسلام مثل الذي تقوله في فض المجالس. إذا كانت المسألة استخفافاً بعقولنا.. فلماذا لا تفكر الحكومة في نقل هذه المخلفات من مكان إلي آخر.. أي تجميع قمامة شرق القاهرة لنقلها إلي غرب القاهرة. ونقل قمامة جنوب القاهرة إلي شمال القاهرة. والعكس. وهكذا اسمها بتعمل حركة تنقلات بين القمامة.

قولوا لنا ماهي الطرق والوسائل المختلفة التي يمكن بها التخلص من ٣٠ ألف طن قمامة يومياً خلال أسبوع.. قبل أن نصاب بلوثة عقلية. هل الحكومة اعتمدت خطة جديدة.. تعتمد علي حل المشكلات عن طريق الاعلام. تصريح يطلقه وزير الإعلام تحل به مشكلة القمامة. وتصريح آخر تحل به مشكلة المرور. وثالث للقضاء علي التلوث وسحابة الدخان. ووزير الإعلام صفوت الشريف للحقيقة والتاريخ قادر علي إنجاز هذه المهمة بأعلي مستوي من الكفاءة.

مجدى مهنا



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ / ١١ / ١٩٩٩

انتخاب جورباتشوف رئيسا للأكاديمية الدولية للبيئة

برلين - ا ش - أ: انتـــخب الرئيس السوفيتى السابق ميخائيل جورباتشوف بالاجماع رئيسا للاكاديمية الدولية الجديدة لدراسات البيئة التى تتخذ من جامعة كانشر بألمانيا مقرا لها، ونقل راديو لندن عن عميد الجامعة ان الرئيس جورباتشوف اختير لأنه من دعاة حماية البيئة التى يتحدث عنها دائما بشكل ايجابى.



قمة سياتل

تبدأ فى سياتل عاصمة ولاية واشنطن - على الشاطئ الغربى للولايات المتحدة الأمريكية المطل على المحيط الباسفيكى - قمة التجارة فى بداية الجولة الثالثة، حيث تبدأ آخر الشهر اجتماعات وزراء التجارة للدول الأعضاء، فى منظمة التجارة الدولية WTO، لطرح جدول أعمال يزدحم بالموضوعات المصيرية لدول العالم الثالث أو تمثل مستقبل تحرير التجارة بين دول العالم، فى الأنشطة الزراعية والخدمات، ويحث سبل الإغراق وكسر الحواجز الجمركية، وإشعال المنافسة، ووضع معايير العمل والصحة والبيئة.

والشيء بالشيء يذكر، فعندما عقدت منظمة التجارة الدولية جولتها فى مراكش منذ ثلاث سنوات، كان موقفها واضحا عندما وضعت خمسة محددات، منها ثلاثة لاءات، وقالت إنه لن تصبح منظمة التجارة الدولية جهة وضع معايير دولية للبيئة ولن تصبح جهازا للرقابة والتفتيش البيئى الدولى ولن تفرض أو تتدخل فى القوانين والتشريعات البيئية المحلية، كما انها سوف تشجع الاتفاقيات الثنائية والجماعية، التى تعزز موقف البيئة فى التجارة البيئية.

كما سوف تشجع الاتفاقيات الخاصة بالتعاون التجارى والصناعى الذى يراعى تنمية وحماية البيئة، ومازال هذا الموقف المعلن ثابتا حتى الآن.

وسوف يواجه الاجتماع الأنواء العاصفة المصاحبة لرياح ضغوط الدول الصناعية المتقدمة، بموضوع البيئة وحمايتها، وادراج هذا الموضوع كشرط من شروط التجارة الدولية، وهو الأمر الذى قد يخل بموقف منظمة التجارة الدولية المتوازن، وقد دفعت كندا وسويسرا وأمريكا والمجموعة الأوروبية، بهذا الاقتراح لإدراجه فى جدول أعمال «قمة سياتل».

بينما تقاوم الدول النامية هذا الاتجاه وتسعى لعدم إدراجه وهو الأمر الصعب، وتدرك الدول النامية أن هذا الاقتراح قد يعرقل صادرات الدول النامية. وليس معنى هذا ان الدول النامية ضد حماية البيئة، ولكن هذا الموضوع سوف يزيح تجارة الدول النامية من أمام المنافسة العالمية. وهذا هو الدور التفاوضى لوفود الدول ولا تعتبر الذهاب الى قمة سياتل نزهة، وينبغى للدول العربية، ومجموعة الـ٧٧ والصين، والمجموعة الإفريقية، ان يدعموا الموقف التفاوضى حتى لا تتعطل حركة التجارة العالية فى الدول النامية

●● قالوا: ينبغى دعم وتنفيذ قوانين البيئة المصرية، وتشريعاتها، وإدخال مفاهيم الادارة البيئية الدولية فى صناعاتنا وخدماتنا، حرصا على ثرواتنا.

راصد

بعد هدوء العاصفة

سحابة الدخان بعيون العلماء

تحقيقات الأهرام

تحقيق:
وجدى رياض
[تصوير: أنطون ألبير]

بعد هدوء العاصفة .. وبعد انقشاع سحابة الدخان الاسود. عن سماء القاهرة لا تزال حالة تلوث الهواء الحاد العرضية يتردد صداها فى القاهرة، كما يتابع هذه الظاهرة ١٤ مليون مواطن هم سكان القاهرة الكبرى، وعلى الرغم من التصريحات والبلاغات وزيارات وزيرة البيئة على الطبيعة مستخدمة الطائرة فى مراقبتها ورصد ظواهرها والتعرف على اسبابها فوق الجيزة والقاهرة والقليوبية والشرقية ، ورغم إرجاع هيئة الارصاد الجوية لظاهرة التلوث العرضية للدور الذى لعبه الجو فى كشف حجم التلوث ، فإن الناس لهم حكم اخر مختلف ومازالوا ينتظرون تفسيرا وفيا لهذه الظاهرة، وهذا هو التفسير العلمى والمعترف به دوليا وحدثت نفس الواقعة فى ١١ مدينة فى امريكا واليابان وبلجيكا وانجلترا وتكررت أربع مرات فى لندن ونيويورك... ماهى الحدوتة؟ الحق أقول ... فإن هذه الحالة معروفة تماما للخبراء ، فمن المعروف ان حرارة الهواء تقل كلما ارتفعنا عن سطح الأرض ، والمعروف ايضا ان الهواء الدافئ أخف من البارد، ولذا يتصاعد الهواء الدافئ (القريب من سطح الأرض إلى أعلى) والهواء قرب سطح الأرض دافئ بفضل الحرارة المنبعثة من سطح الأرض، نتيجة تسخينها باشعة الشمس الساقطة.

وفى الظروف الجوية العادية كما يقول خبير البيئة العالمى د. عصام الحناوى الاستاذ بالمركز القومى للبحوث، ومستشار مدير برنامج الامم المتحدة للبيئة سابقا يرتفع الهواء الدافئ الموجود فوق المدن، إلى أعلى حاملا معه كميات مختلفة من الملوثات، وبذلك تقل تركيزات الملوثات فى هواء المدن إلى المستويات السائدة...

ولكن عندما تتعرض منطقة ما لضغط جوى مرتفع ، يدور فيه الهواء فى حلزونات عكسية، فإن تيارات الهواء تهبط إلى أسفل ، فى اتجاه الارض وفى أثناء هبوطها ، ترتفع درجة حرارة الهواء، مع الارتفاع ، وعندما تتقابل كتلتا الهواء الهابط والصاعد ، تكون درجة حرارة الهواء الصاعد قد أصبحت أقل من درجة الهواء الهابط ، وبذلك تتكون منطقة تسمى بمنطقة الإنعكاس الحرارى بين كتلتى الهواء، وتشكل الطبقة من الهواء الدافئ غطاء أو سقفا يحجز تحته الهواء الصاعد، ويترتب على ذلك حبس الملوثات فيه، وارتفاع تركيزاتها بدرجة كبيرة ، ويطلق على هذه الحالات تعبير الحالات «العرضية» لتلوث الهواء الحاد، او نوبات تلوث الهواء الحاد!

وتحدث حالات الانعكاس الحرارى فى مناطق كثيرة خاصة تلك الواقعة بين خطى عرض ٣٠ شمالا و٣٠ جنوبا . وعلى سبيل المثال تحدث حالات الانعكاس الحرارى تحت ارتفاع ٨٠٠ متر فوق جنوب كاليفورنيا ، معظم أوقات الصيف، ولذا نجد أن جنوب كاليفورنيا من المناطق التى تحدث فيها حالات متكررة من نوبات تلوث الهواء الحاد.

وهنا.. فى اثناء حدوث الانعكاس الحرارى تكون قاعدة طبقة الانعكاس الحرارى على ارتفاع يتراوح بين ٥٠٠ والف متر فوق سطح الأرض، ويزداد ارتفاع هذه القاعدة نهارا نتيجة تاكل أجزاء منها لان الهواء الصاعد تكون حرارته أعلى اثناء النهار، ويكون أدفأ قرب قاعدة طبقة الانعكاس الحرارى ، فيدفعها إلى أعلى .. حاملة اكبر قدر من الملوثات ، ولكن بعد غروب الشمس ، وفى أثناء الليل تهبط درجة حرارة الهواء الصاعد، وبذلك لا تستطيع دفع طبقة الانعكاس الحرارى إلى أعلى ، فتهبط قاعدة طبقة الانعكاس الحرارى إلى مستويات منخفضة قريبة من سطح الأرض، ويترتب على ذلك حبس معظم الملوثات فى

١١ مدينة فى انجلترا وأمريكا وبلجيكا واليابان تعرضت لسحابات مماثلة وراح ضحيتها ٧٧٠٢ مواطن

سر ظهور الدخان بعد المغرب واختفائه فى أثناء النهار

منطقة التلوث يتراوح ارتفاعها بين ٥٠٠ وألف متر فوق الأرض

تلوث هواء القاهرة سوف يتكرر وهذه هى الاحتياطات

الهواء القريب من سطح الأرض، وهذا يفسر عدم الإحساس بحدة التلوث نهارا والإحساس به ليلا.

- وفى بعض المدن مثل لندن يطلق على الحالات العرضية لتلوث الهواء الحاد اسم (الضباب الدخانى) ، لكثرة الضباب المحتوى على الملوثات المركزة (خاصة ثانى اكسيد الكبريت والجسيمات العالقة وبعض حالات الاوزون الأرضى)، وتؤدى حالات التلوث الحاد إلى حدوث اصابات وأضرار صحية جسيمة، خاصة شريحة السكان الذين يعانون حالات الربو والأزمة والأمراض الصدرية، والقلبية.

وقد وقعت هذه الحالة فى وادى «الميس» ببلجيكا منذ ٧٠ عاما وراح ضحيتها ٦٣ مواطنا، وفى مدينة دونورا بامريكا منذ ٥٠ عاما مات ٢٠ مواطنا، وفى لندن منذ ٤٨ عاما راح ضحيتها ٤٧٠٠ مواطن، وفى نيويورك منذ ٤٧ عاما ومات فيها ٢٥٠ مواطنا، وفى لندن سنة ١٩٥٦ ومات فيها ٤٨٠ مواطنا وتكررت مرة ثالثة بلندن بعدها بسنة ومات فيها ٨٠٠ مواطن ثم نيويورك مرة ثانية سنة ٦٢ مات فيها ٤٦ مواطنا ، ثم لندن مرة رابعة، وراح فيها ٧٠٠ مواطن وأوساكا باليابان مات فيها ٦٠ مواطنا، ونيويورك مرة ثالثة مات فيها ٤٠٥ مواطنين، واخيرا نيويورك مرة رابعة مات فيها ١٦٨ مواطنا وكان ذلك سنة ١٩٦٦.

وقد احتاطت الدول واصدرت عدة تحذيرات للحد من الوفيات والاثار الصحية وقد حدثت حالة تلوث هواء حاد بغربى اوربا وكان ذلك سنة ١٩٨٥ ، وارتفعت التركيزات لاكاسيد الكبريت والجسيمات العالقة بالقرب من امستردام إلى حوالى ٥٠٠ ميكرو جرام فى المتر المكعب وقد تأثر المواطنون ولم تحدث وفاة. واستمرت هذه الحالة ١٦ يوما وكان ذلك فى عز الشتاء.

وقد اعتمدت الدول الكبرى عدة اجراءات بعد دراسات مستفيضة اهمها وضع خطط للتعامل مع نوبات التلوث الحاد.. يجرى تنشيطها عند حدوث هذه الحالات وبهدف...

- الانخفاض السريع فى كميات الانبعاثات للحد من تراكمها فى الهواء وتفاديا لحدوث انعكاس حرارى فوق المدينة
- خفض الآثار الصحية المترتبة على الحالات العرضية لتلوث الهواء الحاد.
- تشير البيانات عن تركيزات الملوثات الرئيسية فى هواء المدينة مع نشرات الجو فى الاذاعة والصحافة وبصورة منتظمة اسوة بنشرة الارصاد الجوية لإعلام الجمهور بصورة منتظمة عن حالة الجو لاسيما الملوثات الرئيسية مثل تركيزات ثانى اكسيد الكربون وثانى اكسيد النيتروجين والكبريت والازوت وعندما تتوقع الوزارة احتمال حدوث حالة انعكاس حرارى ولو بزيادة طفيفة تتخذ الحكومة اجراءاتها بغلق مدارس رياض الاطفال وحث الناس على الحد من استخدام السيارات الخاصة.

والسؤال الذى طرح على الخبير العالمى د. عصام الحناوى هل سوف يتكرر حدوث نوبة تلوث هواء القاهرة الحاد؟

الاجابة نعم سوف تتكرر كلما تعرضت المنطقة لظروف جوية تزيد من تركيزات الملوثات فى الهواء (اى التعرض لحالات الضغط المرتفع والانعكاس الحرارى الذى قد يصاحبها) ومن المتوقع ان تسوء الاوضاع مع استمرار ارتفاع التلوث فى هواء القاهرة نتيجة للانبعاثات المتزايدة من الصناعة ووسائل النقل والسيارات الحكومية وضعف التشريع لردع مثل هذه الملوثات ومن ابرزها...

- إزالة «الشكمانات» المرتفعة فى سيارات الاتوبيس لانها تساعد على زيادة انتشار العوادم.
- تطبيق قانون المرور ، والاسراع باصدار القانون الخاص بتسيير المركبات.
- اعداد برنامج زمنى لخفض الملوثات فى القاهرة الكبرى خاصة المصانع وتبدأ بالحلول السهلة غير المكلفة ثم تتدرج بعد ذلك وتوفير الدعم المالى.
- المواجهة بدراسة الصورة الكاملة واقتلاع المشاكل من جذورها
- ان التعلل بان قمائن الطوب والمسابك هى من اسباب مشكلة سحابة القاهرة السوداء.... والعمل على نقلها خارج القاهرة هذا القول ينفى ان حرائق حطب القطن وقش الارز فى محافظات خارج القاهرة أدت إلى حدوث هذه الظاهرة ، فاذا نقلنا القمائن والمسابك ٣٠ كيلو مترا خارج القاهرة، وهذا لا يمنع من ان تصل ملوثاتها إلى القاهرة بدليل ان حرائق الشرقية وصلت إلى القاهرة رغم بعد المسافة فى محافظات الشرقية والقليوبية.



المصدر : الأهـــــــرام

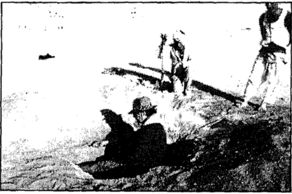
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٨/١١/١٩٩٩

تجربة من صحراء إريزونا

النمل سماد طبيعى للصحارى

حول التوازن البيئى وأهميته فى التنمية كان موضوع المؤتمر العلمى عن الصحراوات بتوسون باريزونا. حيث تحدث د. دونالد جونسون، من جامعة شيكاغو عن أهمية التوازن البيئى، وعدم الإخلال بأى مكون له وأهميته للتنمية، خاصة في الصحارى، وقدم بحثا مثيرا تعرض فيه لأثر النمل على البيئة الصحراوية وأهميته فى تكوين التربة التي قد تصلح للزراعة والتعمير.

وقال: قد لايفهم البعض بسهولة أهمية هذا المخلوق البسيط الذى يستطيع القيام بتأثير ضخم على البيئة. فقد أظهرت الدراسة أن إفرازات النمل يمكن ان تكون سمادا طبيعيا لكثير من أعمال استصلاح الاراضى الصحراوية التى تتم حاليا فى أنحاء مختلفة من الصحراوات! كيف؟ يقول د. جونسون إن للنمل فاعلية كبيرة فى تاكل التربة وإقامة التلال العالية التى قد تصل ارتفاعاتها من ٤ إلى ٦ أمتار من نتاج عمليات الحفر المتتالية التي تقوم بها هذه الحشرة، بل أظهرت الدراسة أيضا أن لعاب النمل ومايفرزه من سوائل تساعد على صلابة الأتربة الناتجة عن الحفر وبات الأمر يحتاج إلى بلدوزر لشق أنفاق وسط هذه التلال لمعرفة مكوناتها، الصخرية والمدهش فى هذه العملية أن النمل يحفر أنفاقا طويلة داخل التربة تمتد لاكثر من ثلاثة أو أربعة أمتار ويخرج بنتاج الحفر ليصنع منها تلالا مخروطية وتنزلق داخل الأنفاق الطويلة من الأحجار غير المتماسكة والقريبة من الطبقة التي توجد أعلاها أو اسفلها وقد يستثمر النمل جذور الأشجار للسير من خلالها إلى أسفل أكلا الخشب وفى الوقت نفسه حافرا للأنفاق. وكانت هذه التلال مسألة محيرة وغامضة بالنسبة لكثير من العاملين بالصحراء. ولعل وجود أنواع كثيرة من الحيوانات المختلفة كالأسماك التي تعيش داخل البحيرات، والتى كانت تنتشر فى الصحراء الغربية المصرية، والحيوانات البرية، مثل الزراف والفيلة، والكباش، والطيور، ثم النباتات المتنوعة على امتداد الصحراء الغربية.



الخبراء يقومون بأعمال حفر لاخذ عينات من التربة الصحراوية بالصحراء الغربية

مما يؤكد ان توازنا دقيقا كان يربط بين هذه الأنماط المختلفة من الحياة مكونا التنوع البيولوجى فقد عاشت الحيوانات داخل دائرة من التكامل المنظم لصلحة بقائها.. الأسماك تتغذى على مايتساقط داخل البحيرات من نباتات والتماسيح تتغذى على الأسماك وهكذا يقول د. إستيل جوتيه الأستاذ بجامعة بروكسل ببلجيكا إنه تم اكتشاف ١٧ جنسا من الأسماك النيلية داخل صخور ورواسب البحيرات التى تلاشت حاليا، وعلى بعد حوالى ٣٥٠كم غرب النيل عند أبوسمبل، ويؤكد ذلك وجود صلة مابين هذه البحيرات، وبين النهر، الذى احتل النيل موقعه. ويستطرد د. جوتيه قائلا إن الدراسات التى تمت على أنماط الحياة سواء كانت نباتية أو حيوانية تؤكد أن متوسط سقوط الأمطار كان فى حدود ٢٠٠ ملليمتر فى السنة، وهو مايدخل منطقة جنوب مصر داخل نطاق السافانا. ومن ثم فإن وجود عظام الحيوانات المختلفة، ليس غريبا على منطقة بهذا الشكل من المناخ يعتمد على الأمطار وعندما اختل هذا التوازن للجفاف الشديد الذى ساد المنطقة هجرتها الحيوانات واتجهت جنوبا إلى السودان أو شرقا ناحية النيل. ولهذا وجدنا بعض أنواع من الحيوانات غير الصحراوية انحصرت فى واحة صغيرة بالصحراء الغربية عند منخفض القطاره، وهو نوع يشبه الأسود. وقد انقرض ويبقى عدد بسيط منها وحرم صيده دوليا، لأنه يمكن تهجينه بأنواع من الأسود التى فى سبيلها للانقراض فى أماكن أخرى من العالم. كما أنه رئى عند تعمير المناطق الصحراوية فى الأماكن الجافة أوالغابات فى الأماكن المطرة ضرورة إبقاء مواقع معينة كمحميات طبيعية حفاظا على التاريخ الطبيعى للأرض بكل مكوناته، ليكون كمعمل للعلماء من كل التخصصات؛ يتعرفون من خلاله على المخاطر التى يمكن ان تصيب الكائنات الحية من خلال الصيد والرعى الجائر فى الأماكن الصحراوية. أو الإخلال بالمناخ من حيث كمية الأوكسجين والأمطار ودرجة الحرارة، من جراء قطع الغابات.. وهكذا فالطبيعة لايمكن مجابهتها أو التصادم معها وإنما التصادق والتنظيم والتوازن مطلوب. فهى دورة حياتية مكملة بعضها البعض، منظومة واحدة، أى إضرار بتلك المنظومة له تأثير مدمر على حياتنا. هكذا يقول العلماء، فالتصادق مع الطبيعة ضرورة لايمكن التغاضى عنها فى هذه الفترة التى كان المؤتمر منعقد فيها حيث كان الشباب فى ولاية بنسلفانيا يرفعون راية التصادق مع البيئة، رافضون العمل مع كل الشركات والمصانع الملوثة للبيئة.

تحقيق من أريزونا

عنايات مرجان



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٨/ ١١ /١٩٩٩

كلمة الأسبوع

سياحة الصحراء.. واتلاف البيئة الصحراوية فى مصر

● اثرت هنا من قبل قضية البيئة الصحراوية في مصر.. التي يفسدها للأسف بعض السياح العرب من ذوى النفوذ أو الحيثية.. والذين يستطيعون للأسف الحصول على تصاريح من جهات مختلفة.. ويغزون الصحراء بأسلحتهم وصقورها فيقضون على الأخضر واليابس وما يجرى علي الأرض وما يطير في الجو.. هجمة مسلحة لا ترحم وتدمر كل شيء.. بتصريح منا..

● وقد قرأت تصريحا لوزيرة البيئة الدكتورة نادية مكرم عبيد تقول فيه انها ستشدد الرقابة علي المحميات الطبيعية، وخاصة التي تضم أنواعا نادرة من الصقور، والطيور المهددة بالانقراض، إلي جانب القيام بزيارات مفاجئة لهذه المحميات للوقوف على مدي الجدية في تنفيذ القانون واللوائح المنظمة لادارة المحميات.

● وأعلنت الوزيرة انها تتلقى طلبات للصيد داخل حرم المحميات من شخصيات كبيرة من مصر ومن الخارج، لتسهيل الاقامة والصيد داخل المحميات، ولكنها تقوم فورا بالاعتذار لان قانون البيئة المصرى يحظر الصيد داخل حرم المحميات حفاظا على السمعة الدولية لمصر في هذا المجال.

● وما قالته الوزيرة يحتاج إلى تفسير.. إذ كيف تمنع الوزيرة التصريحات بينما يحصل آخرون علي تصريحات من جهات سيادية أخرى تملك التصريح بالإبحار في بحار الصحراء.. ويقومون باستخدام أسلحتهم وصقورهم.. رغم أن التصريح يتضمن قيامهم بالسياحة مع مرافق.. ولكن ماذا يفعل المرافق مع ذوى النفوذ والقوة و..

● وأنقل الى الوزيرة كلمات بعث بها إلي الزميل محمود صادق مدير مكتب الجمهورية في محافظة مطروح تعقيبا علي ما نشرته في الأسبوع قبل الماضي:

● «مازالت قوافل الصيد الجائر للحيوانات والطيور البرية تجوب الصحراء الغربية تحت شعار السياحة الصحراوية في غياب تام لجهاز شئون البيئة الذى يعتمد في متابعة الموقف علي موظف تابع للمحافظة، لا يملك أى امكانيات لمتابعة هذه القوافل داخل الصحراء، فلا سيارات قادرة علي متابعة السيارات الفارهة التى اتي بها الأمراء لصيد الغزلان والأرانب البرية وطائر الحبارى بالاضافة إلي عدم وجود اى امكانيات للمحليات لمواجهة هذه القوافل التي تأتى بتصاريح من القاهرة، ولا تستطيع اتخاذ اى قرار لمنع هذه الظاهرة.. والمثير للعجب أن جميع دول الخليج اصدرت قرارات وقوانين تمنع الصيد في بلادهم، ويتم تطبيقها بكل دقة، فيأتون إلي مصر حيث تتضارب الاختصاصات حول تطبيق قوانين البيئة.

● ومع اقتراب موعد موسم الصيد في المناطق الصحراوية نطالب د. نادية مكرم عبيد بأن تمنع اصدار أى تصاريح للسياحة الصحراوية والتنسيق مع أى جهة أخرى تصدر مثل هذه التصاريح..

● والزميل محمود صادق يشير إلي ما أشرنا اليه هنا من قبل، عن جهات سيادية تصدر التصاريح.. وهو ما ينبغى أن يتوقف فورا، وأن يتم التنسيق بين هذه الجهات السيادية ووزارة البيئة، وإذا كان لابد أن تستمر هذه الجهات في اصدار التصاريح.. فلابد أن يكون التصريح مشترطا موافقة وزارة البيئة..

● إن الموضوع هنا يحتاج ليس إلي تدخل وزارة البيئة فقط.. وإنما إلي تدخل رئيس الوزراء أيضا لأنه يدخل في اختصاص أكثر من وزارة..

● ويضاف إلي هذا ضرورة الغاء تصاريح السلاح الممنوحة إلي بعض الضيوف العرب، ممن يقيمون في قصور قريبة من الصحراء.. وينطلقون منها إلي هذه الصحراوات بسياراتهم وأسلحتهم دون أى رقابة ليمارسوا الصيد الممنوع.

● القضية لا تحتمل التأجيل.. خاصة وأن الموسم الذى يترقبه هواة هذا الصيد يحل في شهر نوفمبر من كل عام.. ولابد من ايقاف هذه المهزلة المستمرة رغم كل القوانين.

صلاح عطية





● اختارت منظمة جون تيلور الدولية الدكتور محمد عبدالرحمن سلامة رئيس المركز القومي للامان النووي والرقابة الاشعاعية ضمن ابرز شخصيات العالم في المجال العلمي خاصة مجال بحوث الفيزياء وخدمة المجتمع والحفاظ على البيئة لعام١٩٩٩ منظمة جون تيلور الدولية مقرها الولايات المتحدة الامريكية وتضم نخبة مختارة من علماء العالم البارزين العاملين في مجالات العلوم الاساسية والتطبيقية التي تخدم مجالات البيئة والحفاظ عليها. من ناحية اخرى اختاره مجلس البحوث الاساسية باكاديمية البحث العلمي امينا عاما للمجلس ورئيسا لشعبة الفيزياء والرياضيات والفلك بالاكاديمية.

● الاثنين المقبل تعقد الندوة الاولى لتقديم دراسة حالة عن الرصد الذاتي البيئي باتحاد الصناعات المصرية - في قطاع الغزل والنسيج والتي يقوم بها مشروع التدريب والوعي البيئي الممول من هيئة التنمية الدنمركية «دانيدا» نيابة من جهاز شئون البيئة وبالتعاون مع اتحاد الصناعات المصرية وتتضمن حملة توعية بيئية قومية لمساندة الصناعات المصرية على تطبيق قانون البيئة.

● تعقد كلية الزراعة بجامعة القاهرة صباح غد ندوة «تلوث هواء القاهرة الكبرى كارثة بيئية» ودور المخلفات الزراعية صرح بذلك د. سمير ابو الروس عميد الكلية.

● صباح اليوم يفتتح الدكتور على الصعيدى وزير الكهرباء والطاقة والسيدة نادية مكرم عبيد وزيرة البيئة والدكتور سيد عبده مشعل وزير الانتاج الحربي واللواء محمد عبدالسلام المحجوب محافظ الاسكندرية المؤتمر الدولي لتكنولوجيا الطاقة وحماية البيئة الذي ينظمه مركز الشرق الاوسط لتكنولوجيا الطاقة والبيئة بكلية الهندسة والتكنولوجيا بالاكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري بالاسكندرية بالتعاون مع المختبر القومي للطاقة المتجددة بوزارة الطاقة الامريكية ووزارات الكهرباء والطاقة والبحث العلمي والبيئة في مصر ويستمر لمدة اربعة ايام.



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ / ١١ / ١٩٩٩

بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية

برنامج قومى لتنمية الوعى الصحى والبيئى للتلاميذ



مع بداية العام الدراسى برامج عن الوعى البيئى والصحى لطلاب المدارس لتعويدهم على حماية الطبيعة من الصغر

خلال العام الدراسى الحالى يتم تطبيق برنامج قومى بالمدارس عن الصحة والبيئة، وينفذ فى ٢٠ مدرسة بمحافظات القاهرة وكفر الشيخ وأسيوط كبداية للتعميم بعد التقييم ، ويهدف إلى تنمية الوعى الصحى والبيئى وتحسين وحماية صحة التلاميذ وبالتعاون مع منظمة الصحة العالمية ينفذ هذا البرنامج فى ٢٥٠٠ مدرسة فى ٣٧ دولة.

وعن هذا البرنامج يقول الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التربية والتعليم إن هذا البرنامج يستهدف الإنسان المصرى وأن التعاون وثيق مع وزارة الصحة من خلال التامين الصحى والتغذية المدرسية ومحو الأمية وإدخال المفاهيم الصحيحة فى المناهج.

وقال الوزير إن ترسيخ المعلومات والقيم والسلوكيات الصحية الإيجابية لدى التلاميذ أهم مداخل بناء المجتمع القادر على تجاوز أى مشاكل صحية أو بيئية بفضل وعى مواطنيه وممارستهم اليومية، وهو الشئ الذى يقلل كثيراً من تكلفة برامج الرعاية الصحية ويزيد من كفاءة استخدام الموارد المتاحة.

وعن دور وزارة الصحة ومشاركتها فى هذا المشروع أشار الدكتور إسماعيل سلام وزير الصحة والسكان إلى ضرورة الاهتمام بالتثقيف والوعى الصحى والبيئى بالمدارس للأطباء والمرضين العاملين بالتأمين الصحى.

وقال إن التعاون وثيق بين وزارتى التعليم والصحة حيث تحولت الوحدات الصحية إلى مراكز لمحو الأمية وبرامج المرأة وتنظيم الأسرة كما ستنفذ الوزارة دورها فى المدارس المعززة للبيئة والصحة بكل قوة.

وأضاف المهندس رجب شرابى وكيل أول وزارة التربية والتعليم ورئيس قطاع التعليم العام إن هذا البرنامج يهدف إلى إيجاد الدافع لدى التلاميذ للمساهمة فى الأنشطة الصحية والبيئية وتنمية الوعى البيئى والصحى لدى التلاميذ للمساهمة فى الأنشطة الصحية بالمدرسة والبيئة المحيطة بها، وأن تصبح المدارس المشاركة فى المشروع نماذج حية للتفاعل الإيجابى بين المدرسة والمجتمع فى التعامل مع قضايا الصحة والبيئة.

وقال إن تشجيع وتعبئة كل الموارد والجهود والخبرات المتوافرة فى المجتمع المحلى أهم محاور المشروع وذلك للمشاركة فى تمويل وتنفيذ التدخلات التى ينفذها البرنامج لاستثمار كل الفرص المتاحة لتحسين واقع الصحة والبيئة فى المدرسة والمجتمع المحيط بها، موضحاً أهمية بناء آلية فعالة ومستمرة قادرة على تعبئة الجهود المحلية حكومية وغير حكومية للتصدى للمشاكل الصحية والبيئية.

وأشار المهندس رجب شرابى إلى أنه تم اعتماد مبلغ ٢٢٠ الف جنيه لتنفيذ خطة العمل الاسترشادية وتنفذ فى ٢٠ مدرسة موزعة على محافظات أسيوط والقاهرة وكفر الشيخ كبداية لتعميمه فى كل مدارس مصر بعد تقييم هذه المرحلة الاسترشادية واستخلاص نتائجها .

وقال إنه سيشارك ويتابع تنفيذ هذه المرحلة ويقيم نتائجها مؤسسات وزارة التربية والتعليم ممثلة فى قطاع التعليم العام بالوزارة ومركز تطوير المناهج والمواد التعليمية بجانب العديد من الهيئات الأخرى الحكومية وغير الحكومية والمنظمات الدولية ذات العلاقة، وأكد ضرورة أن تصبح هذه التجربة الجديدة فى التعاون والتنسيق نموذجاً قابلاً للتكرار فى كثير من المشروعات والبرامج الأخرى التى تسعى لدعم سياسة تطوير التعليم فى مصر

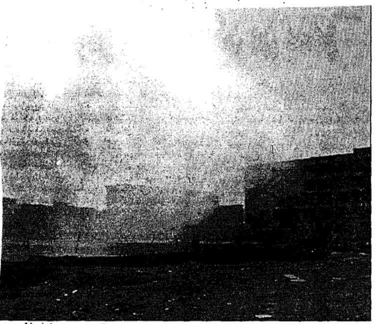
وأشار إلى أن الدكتور حسين كامل بهاء الدين اعتمد مبلغ ٧٠ الف جنيه لتدعيم المشروع وتنفيذه خلال هذا العام الدراسى ٩٩/ ٢٠٠٠ كما أسهمت منظمة الصحة العالمية بحوالى ٤٥ الف دولار لتطوير المشروع أيضاً.

وأشار الدكتور حسين الجزائرى المدير الإقليمى لمنظمة الصحة العالمية إلى أن مصر من أوائل دول الاقليم التى شاركت فى جميع برامج المنظمة التى تدعم الرعاية الصحية والبيئية باعتبارهما الدعامات الرئيسية للتنمية البشرية والاقتصادية، وأشاد الدكتور الجزائرى بدور السيدة سوزان مبارك ورعايتها لأطفال مصر فى شتى المجالات.

نيفين شحاتة



المصدر : الأهـــرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨/١١/١٩٩٩



تصوير : عادل أنيس

دموع التلاميذ !

مدرسة المعصرة الابتدائية بحلوان احاط بها الدخان من كل جانب لان حظها السيئ أن تقام وتشيد بجوار أرض فضاء فتحولت الى مقلب للقمامة، وبالطبع يتم الحرق ليصعد الدخان فيلوث قلوب وعقول زهور مصر ويقطف «عمرها بدرى»، ورغم الصرخات العالية من أولياء الأمور ودموع التلاميذ فمازالت المأساة الانسانية تتكرر بشكل منتظم لتلوث المدرسة بمن فيها، والباقى يخر ج الى سماء القاهرة ليكون لنا جرس الإنذار يدق محذرا من خطورة السل الرئوى، وتلوث الدماء، وإنهاء ذاكرة المستقبل داخل عقول أطفالنا .

سعيد عبد الرحمن

المصدر : الأهرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨/١١/١٩٩٩



من قريب

لمواجهة سحابة عام قادم..

تعليقا على ما كتبتموه عن سحابة الدخان التى تخنق القاهرة فى عمودكم بعنوان «الموت تلوثا» أود أن أفيدكم بالآتى:

١ ـ ان السحابة التى نعانيها الآن هى نفسها التى عشناها العام الماضى، وفى نفس الفترة ولكن هذه المرة بصورة اكبر وقد قرأت تحاليل وآراء للأسف غير واقعية واغلبها يبعد عن الحقيقة بخصوص هذا الموضوع.

٢ ـ حقيقة السحابة هى حرائق المخلفات الزراعية فى الحقول خاصة مخلفات الأرز (القش)، والسحابة تبدأ فى منتصف اكتوبر الثانى وتنتهى مع نهاية منتصف نوفمبر على اكثر تقدير.

٣ ـ ان الفلاح وإن كان مخالفا للبيئة فى حرقه المخلفات الزراعية ولكن لم يسمع عن اى برنامج تثقيفى او ارشادى او توجيهى لكيفية التخلص من هذه المخلفات بالطريقة الصحيحة المناسبة بل إن هناك تعليمات من الزراعة بعدم تشوين المخلفات الزراعية فى الحقول.

٤ ـ ان السحابة لن ينتهى مصدرها الرئيسى إلا بعد أيام غير طويلة، وإن كان قد قل حدوثها فى هذه الآونة لتدخل اوامر القيادات المحلية بالكف عن الحرق، وتوجيه عربات الأطفاء للحقول التى يمكن الوصول اليها.

٥ ـ السؤال المطروح من اجل المستقبل هو كيف نخطط لمواجهة سحابة العام القادم؟

والأجابة العلمية والعملية المثلى هى وضع خطة عاجلة لاعداد برنامج التدوير للمخلفات الزراعية، حيث تدخل هذه المخلفات فى صناعة الورق والاعلاف والاخشاب وتقنية البيوجاز، وبهذا يتحقق الآتى:

١ ـ زيادة الدخل للفلاح.

٢ ـ زيادة الدخل القومى من عائد التدوير للمخلفات الزراعية.

٣ ـ الإسهام الحقيقى فى حل مشكلة البطالة بين شباب الخريجين.

٤ ـ الاكتفاء الذاتى من معظم المنتجات الورقية.

٥ ـ حماية البيئة والمجتمع من مخاطر هذه الملوثات، وما ينتج عن حرقها او تخزينها.

ولكى يتحقق ذلك يتطلب الأمر تشكيل فريق عمل تحت قيادة السيد الأستاذ الدكتور رئيس مجلس الوزراء ليتولى وضع الخطة اللازمة حتى يتم تنفيذ برنامج حماية البيئة من ملوثات المخلفات الزراعية.

دكتور ـ على مرسى
استاذ الكيمياء واستشارى الدراسات البيئية
جامعة الزقازيق

●● هناك مصادر اخرى لتكوين سحب الدخان غير حرق المخلفات الزراعية، ولو وضعت خطة محكمة لمنع جميع هذه المصادر من الاستمرار فى نفث سمومها مثل الجيارات، وقمائن الطوب والمسابك، وغيرها لأمكن التحكم فى درجة التلوث. وفى رسالة من مواطن تلقيناها، اشار الى ما يسمى بمكامير الفحم المنتشرة على طريق الاسماعيلية ـ مصر الزراعى، والممتدة من بلبيس الى قرب حدود القاهرة من ناحية مسطرد. وهذه المكامير تحرق فيها مئات الأطنان من الخشب يوميا، ولو فتشنا عن مصادر أخرى فسوف نجد اننا لم نحصرها جميعا، وربما كانت هذه هى فائدة اللجنة الوزارية التى تشكلت، ان تضع حلولا علمية طويلة المدى كالتى اقترحها كاتب هذه الرسالة.!

سلامة أحمد سلامة



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٨/١١/١٩٩٩

التلوث وأمراض القلب



د. فايز فايق

تعقد جمعية الوقاية من أمراض القلب مؤتمرها السنوى برئاسة د.فايز فايق عميد معهد القلب القومى السابق، وذلك فى أول ديسمبر القادم، بفندق شيراتون هليوبوليس. صرح د.فايز رئيس المؤتمر بأن المؤتمر خصص ندوة خاصة على هامش المؤتمر عن البيئة وتأثيرها على القلب، يدير هذه الندوة د.نادية مكرم عبيد وزيرة البيئة ويناقشها سعد سنبل، وصلاح منتصر ووجدى رياض. كما تتضمن بعض فقرات المؤتمر طرق الوقاية والجديد فى علاج أمراض القلب



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٨ / ١١ / ١٩٩٩

شهادة حق

رياح السموم!!

وصلنى صوته متهدجا متحشرجا عبر الهاتف زميل من الجيران قطع سنين إعارته فى بلاد النفط غير نادم ليشترى بصمته ثمنا كبيرا، فحسبه مقولة المفكر الفرنسى مالدو «إن شيئا لايساوى الحياة» قال لى أعزيز علينا أن نستنشق نسمة هواء صافيه فى بلادنا؟ اكاد أختنق.. أرجوك افتح باب شرفة مكتبك.. ولم أدر ما العلاقة بين شرفة مكتبى ونافذة حجرته إلا بعد ان خرجت استطلع الأجواء.. ماهذا؟ لقد أتت السماء بدخان مبين سحابة ربداء تتلبد وتعربد فى دائرة دوراء على صدر القاهرة!!

رباه!! الذى يراد بالقاهريين ان صنوف الأذى والقذى قد طالت حواسهم جميعا فالى جانب التلوث السمعى من مكبرات الصوت إلى الات التنبية إلى أجهزة الارسال الصوتى والمرئى «الراديو والتليفزيون» التى صارت مسلطة مصلتة عليهم ليل نهار إلى جانب كل هذا هناك التلوث البصرى حيث الفوضى العارمة المتحكمة فى أحوال المرور وفى طرز المبانى المتنافرة المتناثرة فى انحاء القاهرة الكبرى دون ضابط ولارابط ناهيك عن مستوى النظافة أو قل القذارة التى نددت بها الاحصائيات العالمية وجعلت شأونا فيها فرطا بين شتى مدائن العالم بعد أن كانت عاصمتنا إلى عهد قريب باءة يختلف إليها المصريون والاجانب على السواء يتغنون بجمالها وينعمون بطيب مقامها!!

ورياح السموم التى حملت إلى قاهرة المعتز أخيرا حلوثات ثقالا وهى غير التى تهب على شبه الجزيرة العربية لتشعل الجو نارا وتسحق صدور الشعراء هجوا لها وترحما على ريح الصبا – هذه الرياح قد تأول الكثيرون لها أسبابا لاتستقيم مع صحيح العقل حتى تخالهم يهرفون بمالايعرفون!! فهل إذا عن لنفر من المزارعين أن يحرقوا قش الارز واحطاب القطن فى حقولهم الكائنة بمحافظتى الشرقية والقليوبية– ولا أدرى لماذا لم يحدث هذا فى المحافظات الاخرى؟ وهى حقول تبعد عن القاهرة مسافة لاتقل عن ثلاثين كيلومترا هل من المعقول ان تظلل سماء القاهرة بسحب على هذا النحو من القتامة أياما متصلة لاتبغى عنها حولا!! وحقا كما يقول الدور الغنائى القديم عشنا وشفنا سنين ومن عاش يشوف العجب ان حرق قش الارز والقول فى هذا لزارعية يتم اثر جنى الارز بالمنجل ثم درسه بالدراسة وتعبئته تمهيدا لتبييضه فى المضارب بعد فصل «السبلة» عن القش ويقدر بخمسة أطنان عن كل فدان على أن يتم الاحراق لمدة لاتجاوز ربع الساعة حيث ينتشر الدخان الذى لايتصور زيادة ارتفاعه عن عشرة امتار ينتشر على مدى خمسة كيلومترات على الأكثر ثم اليس من العجائب ان يخيم على سماء القاهرة وحدها دون غيرها هذا المرتفع الجوى الذى أفضى إلى احتباس فضائى تولى بدوره شل حركة الغازات المحلقة فيها رغم أن محافظة القليوبية متاخمة للقاهرة ووجود مرتفع جوى ولو على مقربة منها من شأنه أن يحول ولو بصفة جزئية دون تسرب الغازات منها إلى الاجواء المجاورة وماذا عن نسبة هذه الغمة الآن إلى تراكم ابخرة عوادم المصانع والسيارات الم يكن هذا هو قدرنا الابد الذى كنا ومازلنا نتنفسه على مدار الليل والنهار؟ أما عن ارتفاع درجة الرطوبة ونحن حاليا فى الهزيع الاخير من اكتوبر فقد كان أولى بها أن تتذرع بها والرطوبة فى ذروتها منذ شهرين سابقين لولا انها لم تتسبب آنذاك فيما عايناه وعانيناه الآن! تعالوا ومازلنا نشم جوا خانقا زاهقا للانفاس – تعالوا نتقص أسباب هذه الآزفة كيلا تذهب عبرتها بددا هل آن الأوان لنتنزه عن هذا التهاتر التشريعى فإذا كان هناك قرار وزارى يلزم الفلاح باشعال الحريق فى حقله فى حطب القطن للتخلص من دودة اللوز والا حرم من مكافآت مقاومة الآفات وفى قش الارز لزيادة خصوبة الارض، ثم صدر القانون رقم ٤ سنة ١٩٩٤ بحظر حرق مخلفات الحقول فيها حماية للبيئة فقد كان أحرى بمديريات الزراعة ان تغل يدها عن تنفيذ القرار الوزارى المذكور لتعارضه مع قانون أعلى مرتبة منه ولاحق عليه وأن تدعم المزارع بشتى المساعدات لقاء نقله هذه المخلفات إلى مصانع الورق والأخشاب والأعلاف.

هل حانت اللحظة التى نتوقف فيها بكل شجاعة عن تشغيل محارق القمامة – حكومية أو خاصة وتحويل نفاياتها إلى سماد عضوى على النهج الذى أجراه المركز القومى للبحوث بمدينة الزقازيق؟

هل آننت ساعة وجب على المسئولين فيها الامعان فيما اقترحناه بمقالنا «الروابى الخضر» المنشور فى هذا المكان بأهرام ٩٨/٩/٧ بصدد تخضير وتشجير هضبة المقطم لتكون مصدا لرياح السموم ومرتعا يانعا للهواء النقى؟

واخيرا هل بات مجديا الابقاء على محطات رصد الهواء التى يقارب عددها فى القاهرة وحدها الاربعين رغم عدم استشعارها واكتشاف اى منها ماحاق بسماواتنا بعد ما قنع خبراؤها بالشرود فى اللانهاية والترنم بحكمة «كونفوشيوس» : «يوجد دائما فى مكان ما.. شىء لايستطيع الإنسان الوصول إليه»!!

المستشار الدكتور على فاضل حسن



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٨/١١/١٩٩٩

متى تودع القاهرة مشاكلها البيئية؟

نعم القاهرة تحتاج الى انقاذ سريع لان معاناتها ومشاكلها تتفاقم يوما بعد يوم واصبح التوطين خارج حدودها يمثل واحدا من اهم الحلول المطروحة.

كما يقول د. عبد الباقى ابراهيم الذى اكد ان الخروج ببعض المصالح والهيئات والمؤسسات الحكومية والعامة يخفف الى حد كبير من وطأة المشكلة، فالتكدس السكانى الهائل الذى وصل الى ١٣ مليونا وسيصل الى ٢٠ مليونا عام ٢٠١٧ كذلك الزيادات المطردة فى أعداد السيارات ووسائل المواصلات المختلفة التى تخنق اجواء القاهرة بانبعاثاتها وما تسببه من ضجيج وزحام اضافة الى تناثر العشوائيات كل ذلك جعل القاهرة تنتقل من سيىء الى اسوأ ، حتى الانجازات الضخمة التى تكلفت عشرات المليارات فى مختلف المرافق كالكبارى ومترو الانفاق والمساحات الخضراء ومشروعات الصرف الصحى والمياه والطاقة وتحسين الهواء كلها لم تستطع مجابهة كل السلبيات التى تلتهم كل خطط الاصلاح ، ونحن هنا لاننكر الدور المهم والرائع الذى لعبته كل المشروعات السابقة فى خدمة القاهرة ، ولنا ان نتخيل الحال فى عدم وجود كل تلك الانجازات ، حتما ستكون المشكلة اكثر تفاقما . كل ذلك يدعونا الى حلول سريعة وعاجلة تتضافر فيها كل جهود العلماء والخبراء وبيوت الخبرة بل يجب ان يكون هناك مشروع قومى خاص بالقاهرة.

فى ندوة « القاهرة - المكان» التى عقدت مؤخرا بجمعية المهندسين المصريين تطرق د. مصطفى الحفناوى رئيس الجمعية الى الدور الذى يمكن أن يلعبه المهندس المصرى فى الاسهام لحل المشكلة مما عرض الاقتراحات والحلول ومنها انشاء محافظة جديدة ودراسة مختلف الحلول التى من شأنها الارتقاء بمستوى القاهرة.

- كما استعرض د. احمد محرم (رئيس الجمعية السابق) المراحل السابقة للتطوير ومنها انشاء الكبارى والدور الذى لعبته فى سيوله المرور وتخفيف الاعباء عن الشوارع

- وفى عرضه لجهود الهيئة العامة للتخطيط العمرانى عبر ربع قرن ، ومركز التخطيط لاقليم القاهرة الكبرى قدم د. شوقى شعبان عرضا تفصيليا لجميع الجوانب ، كما قدمت الهيئة ملخصا شاملا على قمته تحقيق التنمية العمرانية الشاملة والمستدامة والتى تشتمل على مخططات عمرانية للمدن الكبرى بما يتوامم مع متطلبات التنمية كذلك مخططات المراكز الحضرية والريفية مثل مدن شبرا الخيمة والخانكة وقليوب وغيرها ، وبالنسبة للحركة المرورية الطريق الدائرى ومحور ٢٦ يوليو ورفع الكفاء المرورية لمحورى الهرم وفيصل وتنظيم مرور روكسى ومحور الازهر وتنمية الصحراء كمثال مدن الشيخ زايد و٦ اكتوبر ، وفى مجال البيئة الحد من مصادر التلوث بنقل الانشطة الملوثة الى الصحراء كسوق روض الفرج والمسابك والصناعات الملوثة فى نفس الوقت نفسه الاستفادة من اماكنها فى اقامة الحدائق والمنتزهات والمواقع الخدمية .

وبالطبع حظيت المناطق ذات الطابع المميز والتاريخية باهتمام خاص مثل شمال الجمالية والدرب الاصفر ، والمحيط العمرانى للجامع الأزهر ومجرى العيون ومخطط المنطقة الاسلامية القديمة .

وقد حظيت العشوائيات بقدر كبير من اهتمامات الهيئة للارتقاء بمستواها والاحلال والتجديد مثلما تم فى مناطق المنيرة الغربية بالجيزة وجنوب الجيزة المنطقة المحيطة بمحطة مترو انفاق الجيزة والمنيب ومنشأة ناصر ومن ناحية تنظيم العمران بوضع الاشتراطات البنائية والارتقاء بالمناطق القديمة للسيطرة على زيادة الكثافات مثل مشروع منطقة الزمالك .

خالد مبارك



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٨/١١/١٩٩٩

سؤال طرحه الناس وسط سحب الدخان:

أين بنك المعلومات بجهاز البيئة؟

بعد ظهور سحب الدخان الكثيف الأسود فى سماء القاهرة، الذى أصاب المواطنين بالمرض والأرق، واحتار الخلق فى تحديد مصدره تساءل الناس عن مركز المعلومات ومحطات الرصد البيئى التى أعلن عنها جهاز شئون البيئة وانتشرت فى أحياء القاهرة الكبرى لرصد الملوثات البيئية الضارة وتحديد طرق التعامل معها..

فكانت الاجابة على لسان د. موسى ابراهيم المسئول عن الادارة المركزية لمركز المعلومات بجهاز شئون البيئة - حيث اوضح أن أهم مهام مركز المعلومات والحاسب الآلى بجهاز شئون البيئة هو انشاء قواعد البيانات والنظم والتطبيقات وتوفير المعلومات البيئية لمساعدة المختصين ومتخذى القرار لاتخاذ القرارات المناسبة فى النواحى البيئية المختلفة، سواء فى رصد وحل المشكلات أو وضع التشريعات والقوانين البيئية وادارة المشروعات العاملة فى مجال البيئة، وكذلك فى تقييم الأثر البيئى للمشروعات والمنشآت الجديدة، طبقا لقانون البيئة رقم ٤ لسنة ١٩٩٤، ورفع الوعى البيئى وعمل تقرير سنوى للبيئة، طبقا لسياسة الدولة فى اقامة مجتمع المعلومات المصرى وانشاء الشبكة القومية الموحدة للمعلومات والربط بين أجهزة الدولة المختلفة للحصول على المعلومات وسهولة تبادلها، فلقد تم عمل «خطة عمل» لتحقيق تلك الأهداف بواسطة مركز المعلومات والحاسب الآلى بالجهاز وتتضمن خطة العمل ثلاث مراحل رئيسية أولاها ما أطلق عليه مرحلة سريعة المدى لتنتهى مع نهاية يونيو عام ٢٠٠٠ وتقوم بانشاء نظام تقييم الأثر البيئى ونظام معلومات رصد التلوث لمصانع الأسمنت وقاعدة بيانات المدن الصناعية الكبرى (العاشر من رمضان - السادس من أكتوبر - السادات - العبور - برج العرب)، ونظام معلومات التلوث الصناعى - نظام المكتبة الالكترونية وانشاء موقع لوزارة البيئة والجهاز على شبكة الانترنت. أما المرحلة الثانية فهى مرحلة متوسطة المدى وتنتهى خلال عامين وتقوم على انشاء نظام ادارة ومعلومات المواد الخطيرة وقاعدة بيانات الرصد البيئى وربطها بالشبكة القومية للرصد البيئى واصدار التقرير السنوى للبيئة. والمرحلة الثالثة والأخيرة هى مرحلة بعيدة المدى وتنتهى خلال أربع سنوات وتقوم على انشاءالشبكة القومية للمعلومات البيئية ونظام خطة للطوارئ والكوارث البيئية ونظام معلومات المؤشرات البيئية المصرى. وضرب د. موسى مثلا من خلال فكرة عامة مبسطة عن بعض البرامج والنظم وقواعد البيانات التى تم عملها . أو المقرر إنشاؤها - منذ تولى السيدة نادية مكرم عبيد وزيرة البيئة وباشراف د. ابراهيم عبد الجليل رئيس الجهاز، حيث تتضمن قواعد بيانات المدن الصناعية الكبرى التى تم اعلانها مدنا صناعية صديقة للبيئة وربطها بنظام المعلومات الجغرافى، بيانات عن الضوضاء والحرارة والانبعاثات والتلوث فى بيئة العمل، وبالنسبة لنظام معلومات رصد التلوث لمصانع الأسمنت فهو يتم فى اطار جهود وزارة البيئة لتطبيق قانون البيئة الذى يمثل إحدى دعائم العمل البيئى فى مصر، ويتم تنفيذا لقرارمجلس الوزراء الصادر بخصوص تطبيق الرقابة المستمرة لانبعاثات مصانع الأسمنت باستخدام الحاسبات الآلية على مدى ٢٤ ساعة، فقامت الوزارة بانشاء شبكة خاصة للرصد الالكترونى لجميع مواقع الانبعاثات فى وحدات الأفران ومواقع الطحن وربط هذه الأجهزة بشبكة الرصد الالكترونى المركزية، لمصانع الاسمنت وربط مكتب السيد وزير قطاع الأعمال العام بالشبكة أيضا. كمايوجد نظام مشروعات ومستشارو تقييم التأثير البيئى، وهونظام آلى متعدد المستخدمين لادارة ومعالجة بيانات المشروعات التى ترد للادارة المركزية لتقييم التأثير البيئى لدراستها وابداء الراى بالموافقة أو الرفض على انشائها، بالاضافة الى التظلمات الواردة من أصحاب المشروعات التى يتم رفضها أو إنشاؤها وبالتالى تحديد المستشارين الصالحين لدراسة كل مشروع. وأضاف انه منذ اكثر من عام أثمر التعاون المستمر بين جهاز شئون البيئة ومشروع نظم المعلومات البيئية المصرى عن اعداد نظامين من شانهما خدمة البيئة: الأول يطلق عليه «نظام معلومات التلوث الصناعى» ويوفر امكانية التعامل مع كافة المعلومات عن التلوث الصناعى من خلال الرقابة والتفتيش على مختلف الأنشطة التابعة له، وبذلك يتمكن جهاز شئون البيئة من عمل تقييم لاداء الأفراد والقطاعات الصناعية، طبقا للقياسات الواردة فى قانون البيئة رقم ٤ لسنة ١٩٩٤ ولائحته التنفيذية، وبذلك يتم استخدام تكنولوجيا المعلومات فى اعداد سجلات شاملة لكافة الأنشطة الصناعية. أماالثانى فيطلق عليه «نظام معلومات خطة مكافحة الكوارث البيئية» وهونظام من شأنه تطوير طرق مواجهة الكوارث البيئية، وتحسين القدرة على متابعة تقييم أثر الكوارث، والعمل على تقليل تأثيرها على البيئة، كما يدعم هذا النظام جهاز شئون البيئة فى قيامه بمسئولياته تجاه حماية الموارد المائية والهواء والأرض ويزيد من فرص التعاون بين الجهاز والوزارات المعنية فى مجال نظم المعلومات البيئية وعن قاعدة بيانات الرصد البيئى - المتهم البرى - فانه يتم ربط محطات الرصد البيئى لرصد نوعية الهواء ونوعية المياه الساحلية على مستوى الجمهورية بشبكة معلومات جهاز شئون البيئة، وذلك لاستقبال البيانات بصورة دورية من هذه المحطات لتكوين شبكة قومية لمتابعة رصد نوعية الهواء والمياه الساحلية واعطاء متخذى القرار بيانات دقيقة وصحيحة وسريعة فى نفس الوقت عن حالة البيئة فى مصر وكذلك عمل التقرير السنوى للبيئة، وتقوم الشبكة برصد الملوثات التالية بالنسبة للهواء «ثانى أكسيد الكربون، نسبة الرصاص، والاكاسيد الكبريتية والنيتروجينية، نسبة الغبار العالق، الجسيمات العالقة، الأوزون، أول أكسيد الكربون، البيانات المناخية». وبالنسبة للمياه الساحلية «العناصر الطبيعية للمياه، العناصر الكيميائية والعناصر البكتيرية»

● وتنتهى كلمات د. موسى ابراهيم المسئول عن الادارة المركزية لمركز المعلومات والحاسب الآلى لتؤكد ان العمل يتم على قدم وساق لاتمام الشبكة القومية الموحدة للمعلومات باكتمال العمل فى مركز المعلومات والحاسب الآلى بالجهاز المرتبط بمحطات الرصد البيئى المنتشرة فى أحياء القاهرة والتى تستخدم للرصد وتقديم المعلومة وليس لها علاقة بمعرفة ظواهر التلوث البيئى الناجمة عن سحب الدخان القادمة من محافظات أخرى وتحتاج الى تدخل عدة وزارات، كالشرطة والصحة والادارة المحلية وبعدها.. يأتى الدور على وزارة البيئة.

أحمد مهدى



المصدر : الأهـــــرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨/١١/١٩٩٩

إتاحة فرص جديدة للإدارة المستدامة للمخلفات الصلبة البلدية فى المنطقة العربية والبحر المتوسط

تنظيم الشبكة العربية للبيئة والتنمية (رائد) المؤتمر والمعرض الذى يتعرض لأهم التجارب العربية والدولية فى مجال الادارة المستدامة للمخلفات الصلبة البلدية من خلال التقاء الأطراف المدعوة للمشاركة التى تهتم بنقل خدماتها الى السوق المصرى والأسواق العربية والمتوسطية. وتوجه الدعوة الى كل الشركات الخاصة والعامة العاملة فى كافة مجالات ادارة المخلفات الصلبة البلدية (من جمع ونقل واعادة تدوير واعادة استخدام ودفن وتوليد الطاقة من المخلفات الصلبة) وذلك عن طريق تقديم الخدمات الاستشارية أو الفنية والتكنولوجية. وكذلك بالنسبة لممثلى الاجهزة الحكومية الراغبين فى التعرف على أحدث التقنيات العالمية المناسبة للمنطقة العربية فى مجال الادارة السليمة للمخلفات الصلبة البلدية. وكذلك الهيئات والمعاهد البحثية الراغبة فى تسويق منتجاتها فى المجال ذاته بالاضافة الى الشركات المصنعة أو المستوردة للتكنولوجيا الحديثة المستخدمة في مجال ادارة المخلفات الصلبة البلدية والتى ترغب فى طرح انتاجها فى السوق المصرى والأسواق العربية والمتوسطية وذلك لوجود عدد كبير من المحليات والبلديات العربية الراغبة فى التعرف على التكنولوجيا الجديدة والمناسبة للمنطقة العربية فى مجال ادارة المخلفات الصلبة البلدية.

كما يتم من خلال المؤتمر طرح ومناقشة الأفكار والحلول المستدامة بين الخبراء فى مجال ادارة المخلفات الصلبة البلدية فى المنطقة العربية وحوض البحر الأبيض المتوسط وذلك من خلال عرض للتجارب المتميزة فى المنطقة وطرح لتصورات مستقبلية مبنية على تجارب الآخرين.

ونظرا للاقبال الشديد على المؤتمر والمعرض، نرجو من السادة الراغبين فى المشاركة الاتصال، فى موعد اقصاه ٢٠ نوفمبر ١٩٩٩.

ت/ف: ٥٥/٤٣٦٩٩/٢٠٢٢٠٤

E-mail: enviro@ starnet.com.eg/ Web-site: www.envirotech.com.lb



المصـدر : الأخبـار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٩/١/٩

عـالم الغـد

بقلم :
مجدى فهمى

عندما تذوب جبال الجليد!

الدراسات العملية تسجل حقيقة مزعجة، هى ان معدل تراكم غاز ثانى اوكسيد الكربون، الناتج عن المصانع والسيارات وغيرها، يسهم بنحو خمسة ملايين طن مترى، تطلق فى اجواء كوكبنا سنويا.. والزحف على الغابات واقتلاع اشجارها يضيف مابين بليون الى بليونين من الاطنان، كانت تمتصها هذه الغابات!.

لكن العلماء لاحظوا ان الزيادة الصافية لهذا الغاز، تبلغ نحو ثلاثة ملايين طن مترى.. فأين ذهبت البلايين الثلاثة من اطنان ثانى اوكسيد الكربون؟.

هنا برز خلاف من نوع فريد.. قال فريق من العلماء، ان هذه الكمية المفقودة، تمتصها العمليات الجارية فى المحيطات، خصوصا النباتات او الطحالب البحرية.. الى جانب الانحلال المباشر فى المياه، مما يؤدى الى تعادل نسبى لميزان اطلاق هذه الملوثات، فضلا عن أثر الغطاء النباتى للارض، فى امتصاص كميات هائلة من هذا الغاز.

●●●

وامتد الخلاف الى ميدان مهم، هو : هل تعتبر الزيادة فى ثانى اوكسيد الكربون، بمثابة النذير بكارثة بيئية مناخية، ام نعمة تستفيد منها النباتات، فتنمو وتزدهر، لاعتمادها على هذا الغاز.. الى جانب طاقة الشمس وتربة الارض، فى انباتها وتطورها؟

فالدراسات الأولية، توحى بأن البيئة الغنية بثانى اوكسيد الكربون، تعزز النمو النباتى.. لذلك يقول بعض العلماء، ان الاثر التخصيبى للغاز، سيخفف من القلق بشأن ارتفاع حرارة كوكب الارض.. لان النباتات ستنمو الى حجم كبير فى هذه البيئة.. وتستطيع امتصاص كل زيادة تشكل خطرا على مناخ الارض!.

●●●

لكن هذه الرؤية، اصطدمت بحقائق يصعب تجاهلها.. اهمها ارتفاع درجة الحرارة على مستوى العالم، وما صاحبها من ظواهر تثير القلق.. مثل الفيضانات والاعاصير المدمرة، والتى ازدادت شدتها.. ثم وجود جفاف وحرائق غابات فى مناطق اخرى.. فكارثة الاعاصير التى سببت خسائر فادحة فى احدى المناطق الامريكية، ثم بعض الدول الاسيوية، وصلت الى حد الكارثة فى الهند مؤخرا، يصعب تفسيرها بعيدا عن حدوث تغير فى مناخ الارض، بسبب ارتفاع الحرارة درجة مئوية خلال هذا القرن.

●●●

فالاضطراب غير الطبيعى فى الغلاف الجوى، تنتج عنه مجموعة من التغيرات المناخية فى معظم بقاع العالم.. والسبب الكامن وراء هذه الظواهر، هو ارتفاع درجة الحرارة على النطاق العالمى، لزيادة انبعاث ما يوصف بالغازات الدفيئة، ويقدر عددها بـ ٤٠ نوعا، اهمها ثانى اوكسيد الكربون، وكلها تتسرب من المصانع ووسائل النقل وبعض الانشطة الزراعية.

وذلك ان هذه الغازات، تشكل حاجزا يمنع تسرب الحرارة الزائدة التى تصل الى الارض من الشمس، وتشبه بذلك البيت الزجاجى، الذى تصل اليه حرارة الشمس، ولا يخرج الفائض منه.. فيصبح الداخل شديد الحرارة.

وغاز ثانى اوكسيد الكربون، يقوم بمهمة البيت الزجاجى.. عند تراكمه يمنع تسرب الزائد من حرارة الشمس.. مثلما يحدث فى كوكب الزهرة الذى تصل حرارته الى حوالى ٤٠٠ درجة مئوية.. نتيجة لتراكم هذا الغاز وغيره فى غلافه الجوى!.

●●●

واذا تحققت توقعات العلماء، بارتفاع معدل الحرارة ما بين ١.٥ الى ٤.٥ درجة مئوية خلال السنوات الستين القادمة، فذلك يعنى اغراق الاف الجزر فى المحيطات والبحار، بسبب حرارة المياه، وارتفاع سطحها الى اكثر من ٣٠ سم

ولن يقتصر الامر على هذه الجزر.. فجميع المدن الساحلية ستكون مهددة بالغرق.. وهناك مؤشرات لايمكن تجاهلها، تتمثل فى ارتفاع مستويات البحار والمحيطات بمتوسط يبلغ ١٢ سم خلال المائة سنة الماضية، لارتفاع حرارة الجو ما بين ثلث الى ثلثى الواحد فى المائة درجة مئوية فقط فماذا سيكون عليه الامر، عند ارتفاع الحرارة الى اكثر من ثلاث درجات مئوية؟

●●●

هنا تتحول المشكلة الى كارثة.. لان ارتفاع مستوى البحار والمحيطات، يرجع الى تمدد المياه الناتج عن حرارتها النسبية..اما فى حال التزايد ارتفاع مناخ الارض، فذلك قد يؤدى الى اذابة جبال الثلوج فى القارة القطبية الجنوبية، ومعها ثلوج جزيرة جرينلاند والقطب الشمالى، واندفاع مياهها نحو البحار.. مما يزيد ارتفاع مستوى المياه، الى درجة اشد خطورة.. ويحرم سكان الارض من ثروة من المياه العذبة كامنة فى جليد القطب الجنوبى، قد يستفاد منها مستقبلا.. عند حدوث مجاعة مائية يمكن حدوثها مع التزايد الرهيب للسكان، والصراع المتوقع حول مصادرها فى المستقبل!

●●●

وتقول دراسة نشرها فريق من علماء جامعة هارفارد الامريكية: إن الابحاث التى جرت خلال السنوات العشر الاخيرة، تؤكد ان المناخ الذى سيتراكم فيه غاز ثانى أوكسد الكربون، ومعه مجموعة من الغازات الاخرى، له تأثيرات خطيرة.. وعلى جميع المجتمعات فى كوكب الارض، الوعى بهذه المشكلة.. والحد من اطلاق الغازات الناتجة عن النشاط الصناعى البشرى.. وينبغى ادراك ان الآثار الناتجة عن هذه الغازات، ستمتد من الجو الى المحيطات والانهار، وجميع مظاهر الحياة على الارض. وخلال ندوة التغير المناخى التى انعقدت فى الولايات المتحدة عبرت توصياتها عن مدى ابعاد هذا الخطر، ومطالبة الدول المسئولة عن اطلاق اكبر قدر من الملوثات فى الغلاف الجوى، ومن بينها الولايات المتحدة، بتنفيذ ماسبق اقراره فى المؤتمرات الدولية المتصلة بحماية البيئة!



في الممنوع

يبدو أن مشهد اجتماع وزيرة البيئة الدكتورة نادية مكرم عبيد بعدد من الوزراء والمحافظين.. والذي نقله التليفزيون في نشراته الاخبارية.. لم يعجب الدكتور عبدالرحيم شحاتة محافظ القاهرة.. فقرر سيادته مقاطعة وزيرة البيئة وعدم التعاون معها وعدم الاعتراف بها كوزيرة في حكومة الدكتور عاطف عبيد.. وإلا فما هو تفسيره لتجاهله للوزيرة. ومخالفته لاتفاقه معها علي خطة إزالة القمامة من المناطق الشعبية بالقاهرة.. وعدم إرساله «لودر» المحافظة الذي ستستخدمه الوزيرة في الاشراف بنفسها علي هذه العملية. فقد ذهبت الوزيرة الي الموقع حسب الاتفاق في الموعد المحدد.. ولم تجد المحافظ في انتظارها.. ولم تجد الأجهزة المعاونة له. ولم تجد أي مسئول في المحافظة أو في الحي التابعة له المنطقة.

ولم يعتذر المحافظ ولم يقدم تبريراً واحداً.. لماذا تخلف عن الموعد المحدد.. واضطرت وزيرة البيئة الى الإستعانة بـ «لودر» خاص دفعت أجرته من جيبها. ونشرت صحيفة «الأخبار» القصة وانتظرت أن يكذب المحافظ وأن يرد.. لكنه لم يفعل.. مما يؤكد أنها قصة حقيقية.

هل سيادة المحافظ غير مقتنع مثلا بعمل المرأة كوزيرة أو بعملها أصلا. هل هو موقف شخصي ضد وزيرة البيئة. هل عندما شاهدها علي شاشة التليفزيون تجتمع مع «رتل» من الرجال وكان واحداً منهم.. لم يعجبه هذا المشهد.. فكيف لامرأة أن ترأس اجتماعا يحضره.. وزراء ومحافظون كبار. ثم الأهم.. هل ننتظر خيراً بعد ذلك. هل هذا هو التعاون بين أجهزة الدولة في حل مشكلة تلوث البيئة. هل هناك أمل في أي إصلاح حتي علي مستوي المشكلات البسيطة التي تحتاج فقط الي تعاون حقيقي وصادق بين كبار المسئولين في الدولة. هل تنتهي القصة عند ذلك.. أم أن هناك من هو أكبر من الوزيرة وأكبر من المحافظ مطلوب منه التدخل وإرساء قواعد عمل يحترمها الجميع. ومن لا تعجبه هذه القواعد يتفضل بتقديم استقالته..

أرجو ألا يخرج علينا الدكتور عاطف عبيد رئيس الوزراء ليقول أمام الرأي العام: كل شيء يمكن حله بالحوار. بإية؟ بالحوار! الوزيرة قالت إيه؟ قالت كذا! والمحافظ قال ايه؟ قال كذا! وتغيب الحقائق وتبقي المشاكل بدون حسم.

مجدي مهنا



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠/١١/ ١٩٩٩

استغلال المخلفات الزراعية اقتصاديا للحفاظ على البيئة

اكد الدكتور يوسف والى نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الزراعة واستصلاح الأراضى أنه تنفيذا لما تم الاتفاق عليه يوم الأحد الماضى مع الدكتور مفيد شهاب وزير التعليم العالى والبحث العلمى والسيدمصطفى عبد القادر وزير الدولة للتنمية المحلية والسيدة نادية مكرم عبيد وزيرة الدولة لشئون البيئة تم تشكيل لجنة لاستغلال المخلفات الزراعية (قش الأرز وحطب الذرة والقطن) برئاسة الدكتور سعد نصار مدير مركز البحوث الزراعية لتتولى وضع برنامج تنفيذى للتوسع فى استخدامات المخلفات الزراعية بطرق اقتصادية .



المصدر : الأحـــــرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٠/ ١١/ ١٩٩٩



المدينة الرمادية

فى رواية تشارلز ديكنز« اوقات عصيبة» اشار الى بلدته «كوك تاوف» واصفا اياها بالمدينة الرمادية نظرا لما كانت تشهده من عوادم المصانع والادخنة الضارة التى لم تكن تغادر سماءها الامر الذى صبغها باللون الرمادى

وفى الخمسينيات والستينيات تم اطلاق اسم «مدينة الضباب» على «لندن» بسبب ادخنة المصانع وارتفاع نسبة الرطوبة فى الجو والاتربة العالقة . التى تضافرت جميعها لتشكل فى النهاية سحابة لاتكاد تفترف عن سمائها.

وقد سبب هذا الامر ازعاجا شديدا دفع انجلترا دفعا الى وضع مشروع عملاق لاعادة توزيع الانشطة الصناعية لتبتعد عن المدينة وسكانها والسحابة السوداء التى شهدتها القاهرة واعتقد انها مازالت تعانى من اثارها والتلوث الذى ينشب اظفاره فى اجوائها يؤكدانها فى طريقها الى كارثة اكثر خطورة واشد ضررا من تلك التي اصيبت بها لندن وراح ضحيتها المئات حيث ارتفعت معدلات الوفيات بالشعب الهوائية والامراض الصدرية كما ارتفع معدل الاصابة بامراض القلب والدورة الدموية.

واعتقد انه لاتوجد مدينة فى العالم تحتوى على هذا الكم من التلوث الذى تضج به القاهرة من عوادم السيارات وادخنة المصانع وقمائن الطوب المتناثرة حولها اضافة الى حرق القمامة ويكفى القياسات التى تمت حول هواء القاهرة ايام السحابة السوداء التى اكدت وصول معدلات التلوث الى ٧ اضعاف المتعارف عليه دوليا.

وقد ذكرت فى هذا المكان الاسبوع الماضى اننا قوم لانفيق الا بعد أن تصفع الاحداث وجوهنا فنستيقظ على حين غرة مهرولين بكل اتجاه ونتخبط دون ان نصل الى شئ واذا وصلنا فيكون بعد فوات الاوان.

لذلك لابد ان نتعلم من تجارب الاخرين وان نكون مستيقظين دائما حتى لانفاجأ بما لانتوقعه ونعد العدة له ونبدأ من الان فى وضع مشروع عملاق لخفض معدلات التلوث تبدأ بحصر مناطق التلوث وصولاً الى قاهرة نظيفة كما حدث فى لندن حيث تم نقل المصانع الى خارجها واعادة تخطيطها وعادت بعد ٥ سنوات مدينة نظيفة كما كانت.

إذن لابد من اتخاذ كافة الاجراءات التى تحمى القاهرة وسكانها من اخطار التلوث حتى تعود نظيفة تماما كما كانت وحتى لاتصبح مدينة رمادية ثم ضبابية وبعدها سوف نبكى على اللبن المسكوب حيث لايفيد بكاء ولاندم.

محمد يوسف



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٠ / ١١ / ١٩٩٩

البيئة والأمن القومى

د. محمد مجدى مرجان

إن البيئة ببساطة وايجاز هى كل مايحيط بالانسان ويلزم لاستمرار حياته ووجوده، فهى الهواء الذى نتنفسه والماء الذى نشربه والغذاء الذى نقتات به، وتلويث اى عنصر من عناصر البيئة التى نعيش عليها انما يعنى تحطيم حياتنا وصحتنا ووقف تقدمنا وتدمير مستقبلنا، ان البيئة بالنسبة لنا هى الحضانة اللازمة لبقائنا ونمونا ونشاطنا تماما مثل الحضانة التى يضعون فيها الطفل الوليد ومثل الصوبة اللازمة لنمو النبات وجودة المحصول فكلما كانت الحضانة والصوبة نظيفة وصحية ترعرع الطفل واشتد عوده حسنت وتضاعفت الثمار، أما اذا أصاب البيئة الحضانة أو الصوبة اى سوء أو فساد فالحياة منتهية والفناء قادم سريعا او بطيئا للانسان والحيوان والنبات، وربما كان الفناء السريع أسهل وأهون كثيرا على الانسان لان بقاءه بعد التلوث والتدمير لبيئته وحضانته وصوبته، انما يعنى عذاب العلل والامراض والسرطانات وتكاليف العلاج والمستشفيات والذى يدفعه المسكين من قوته فضلا عما تتحمله الدولة المحدودة النامية من ملايين هى أحوج ماتكون إلى انفاقها فى مصارف اخرى اهم للوطن والمواطن، هذا بخلاف مايخسره المجتمع كله من تدهور ووقف نشاط وطاقة افراده وتحولهم من الانتاج النافع إلى الضعف والمرض والهرم السريع وبالتالى اضعاف عجلة التنمية.

وكلما خطونا خطوة إلى الأمام أبى علماء الجهل والأمية والغباء إلا ان يعيدونا خطوات وأميالا وفراسخ إلى الخلف، وكان الله فى عون سكان القاهرة الذين شاء الله ان يعجل بعذابهم على أيدى سفهاء قومهم، وإذا كان الأمن القومى يعنى تحقيق الأمان والطمأنينة للمواطن فى الداخل والخارج وحماية أرضنا وسمائنا ومياهنا من أن يدنسها عدو أو طامع فإن اعداء الداخل صاروا أشد شراسة وأخطر ضراوة من أعداء الخارج والجهل والحمق هو عدونا الأول، والجندى المقاتل ليس هو فقط رجل القوات المسلحة الذى يفنى حياته من أجلنا ولكن كل عامل وعالم ومنتج فى هذا البلد انما هو جندى مقاتل فى سبيل رقيها ورفعتها فكيف نستطيع الصمود أمام المنافسة والسباق الخارجى المحموم من أجل التقدم واللحاق بالأمم العظيمة إذا كنا مازلنا نعيش حياة العصر البدائى وننشر القمامة والاوبئة والقذارة فى كل مكان ونشعل الحرائق فى ثروات نحن أحوج ماتكون إلى الانتفاع بها ونحولها إلى سموم وغازات كفيلة بتلويث صدورنا وزرعنا ومواشيا واحداث عمليات الفشل الكلوى والكبدى والتهاب الشعب والرئة والتدمير على البارد والساخن لكل أجهزتنا وخلايانا، الا يكفى عوادم السيارات القديمة والمستهلكة خاصة سيارات الاجرة والدراجات البخارية التى يتركونها تنفث غازاتها السامة حتى تكاد تخنقنا طوال النهار ومعظم ساعات الليل والحقيقة فإننا نشكر كثيرا هذا المرتفع الجوى الذى غطى سماء القاهرة طوال الاسبوع الماضى، فقد كشف لنا الكثير من المهازل والامتهان لصحة وحياة كل الكائنات حيث كشف عن حقائق أغرب من الخيال: بحرق المخلفات الزراعية ومنها قش الأرز وحطب القطن ومولاس القصب وغيرها فى حين ان الخبراء يقدرون أن هذه المخلفات يمكن ان تدر عائدا قوميا لمصر يتجاوز عشرة مليارات جنيه سنويا عن طريق تصنيعها واستخدامها كغذاء للحيوان والانسان ايضا فضلا عن استعمالها كسماد طبيعى وطاقة نظيفة، كما يستعمل قش الأرز فى زراعة نبات عش الغراب «المشروم» الغالى الثمن والنادر الطلب عليه فى الخارج ايضا ويستعمل عنصر القش ايضا كمشروب وطنى مشهور فى أمريكا اللاتينية وغير ذلك من الاستعمالات الاقتصادية المهمة التى يتحدث عنها الخبراء والعلماء ولكننا فى مصر نحرقها ونحرق قبلها جهازنا التنفسى ودمائنا وكل ذرات جسدنا لقد كان قش الارز هو القشة التى قصمت ظهر البعير المثقل من قبل بالعديد من الاحمال والاثقال، لقد تبين أن القمامة ايضا وتقدر بملايين الاطنان فى



القاهرة وحدها يتم حرقها وبالطرق البدائيّة وتحت سمع وبصر الأجهزة المحلية بل وبأوامرها وأيدى عمالها فى معظم الأحوال فضلا عن مئات المصانع والمسابك والفخارات والكراكات التى تعمل بنظام العصر الحجرى وتنتشر السموم والغازات القاتلة طوال النهار والليل وبموافقة وتدليس رجال الحكم المحلى والأجهزة المكلفة بحماية القانون والنظام، هذا بخلاف مصانع القطاع العام وعمليات حرق الكاوتشوك واستعمال المازوت وغيرها من الصور الاجرامية التى لاتقع تحت عد وحصر، والمعروف أن تلوث الهواء لايصيب الانسان فقط ولكنه يصيب المياه والحيوانات والنباتات التى يتناولها الانسان ايضا، ولذلك فإن الانسان يتلقى قذائف تدمير صحية ثلاثية فى الهواء والماء والعذاء ، لقد أحسنت الدولة صنعا بانشاء وزارة للبيئة ولكن هذه الوزارة الوليدة لم يشتد عودها بعد، صحيح أن الوزيرة الشجاعة تبذل جهدا مضاعفا لاجل مقاومة هذه السلوكيات المدمرة ولكنها إذا لم تجد المساعدة والدعم والحماية الكافية من جميع أجهزة الدولة فإن جهودها ستذهب أدراج الرياح وسنكون نحن أول الضحايا فى نهاية الأمر، لقد أثبتت الأحداث الماضية أنه بدون الردع والعقاب الشديد فلن يرعوى أحد ولن يرتدع أحد ومازال المزارعون يحرقون ومازالت المصانع والمسابك المخالفة تعمل وتضحك ساخرة ومستهزئة بكل قوانين الدولة وأجهزتها، إنني أطالب بتعديل قانون البيئة وتعديل العقوبات المفروضة فيه فالغرامة والمحاضر البسيطة لم تعد تجدى مع هؤلاء المجرمين ومن يحرق الهواء ويطلق السموم فيه لايقل إجراما عمن يضع السم لأخيه فى الطعام أو الشراب بل انه اشد اجراما وقسوة فالقاتل بالسلاح أو بالسم انما يقتل شخصا واحدا وربما يكون شخصا سبق له ايذاؤه، أما هذا القاتل الجاهل المستهتر فإنه يقتل شعبا بأكمله بل ويدمر نفسه وأهله دون أن يدرى، وربما يقول البعض ان الاعدام هنا عقوبة قاسية، ولكنى أعتقد أن تطبيقها ولو مرة واحدة خاصة على من سبق انذاره ولم يرتدع.. تطبيق العقوبة الشديدة على شخص واحد كفيل بقطع دابر هذه السلوكيات المدمرة ولنأخذ العبرة من الشارع الحكيم جل فى علاه الذى أنزل عقوبة قطع اليد على السارق ، وقد أدى تطبيقها فى المملكة العربية السعودية إلى انتهاء هذه الجريمة تماما بحيث لم تعد تطبق بعد ذلك، والأهم من تعديل العقوبات هو التنفيذ، ومن الضرورى انشاء شرطة خاصة لحماية البيئة تكون تابعة مباشرة لوزيرة البيئة وعقد محاكمات سريعة ومتخصصة لعقاب المخالفين حتى يكونوا عبرة لغيرهم، هذا إلى جانب سرعة انشاء مصانع للاستفادة المثلى من هذه المخلفات وتحويلها من مصدر ضرر وخطر وتدمير إلى مصدر خير ونفع وتقدم، وقد وعدت الحكومة بذلك ولكن المهم هو سرعة التنفيذ ويكفى ان تسترد مصر وجهها الحضارى أمام السائحين والاجانب الذين نعمل على جذبهم لأجل المزيد من التنمية والرخاء، وبالله التوفيق.

□□□

جنرالات المقاهى الذين يعيشون بعقلية المؤامرة وينتقدون سفر أكثر من قائد عسكرى على طائرة واحدة غاب عن أوهام عبقريتهم أن كل تحركات وخطوات رجال القوات المسلحة مدروسة بدقة وعناية، وأن مصر تحيط ابناءها فى الخارج مدنيين وعسكريين بكل الرعاية والحماية والأمن العسكرى المصرى يقظ ومستعد لجميع الاحتمالات ولكن قضاء الله فوق كل حسبان.



المصدر : الأحـــــرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠/١١/١٩٩٩

رغم التحذيرات الإعلامية المستمرة

مزارعو الدقهلية يواصلون حرق قش الأرز

الفلاحون: المسئولون تجاهلونا ورفضوا نقل المخلفات

المنصورة - ابراهيم زينهم

رغم التحذيرات المستمرة التي وجهتها وسائل الاعلام للفلاحين بعدم حرق المخلفات الزراعية بالأراضي وخاصة «القش» مازال الفلاحون بمحافظة الدقهلية يواصلون حرق القش في تحد صارخ لنداءات وزارة البيئة.

يقول أحد الفلاحين ان مسئولي المحافظة رفضوا الاستجابة لمطالبهم بتوفير وسائل لنقل قش الأرز وانهم اضطروا إلى حرقه نظرا لعدم حاجتهم إليه.

وأشاروا إلى تجاهل وكيل وزارة الزراعة بالدقهلية لمطالبهم ورفضه لمقابلتهم رغم التعليمات الصادرة إليه من نائب رئيس الوزراء وزير الزراعة الدكتور يوسف والي بالاهتمام بهذا الموضوع.

وقال محمد عبداللطيف «فلاح» لقد اضطررت الي حرق القش داخل الارض الزراعية بسبب عدم وجود أي وسائل لنقل المخلفات الزراعية مثلما اعلن المسئولون بالمحافظة.

واضاف: لقد ذهبت إلى مدير الجمعية الزراعية بقرية تيره بطلخا اطلب منه مساعدتي في نقل مخلفات للأرز من الأرض تنفيذا للنداءات المتكررة بالتليفزيون فقال انه حتي الآن لم تصل إليه أي تعليمات من الادارة الزراعية بطلخا بتوافر وسائل النقل للفلاحين.أما حسين المرسى صلاح «فلاح» فيقول ذهبت إلى مدير الجمعية الزراعية بقرية «نشا» اطلب مساعدته في نقل المخلفات الزراعية من الارض فطلب مني الذهاب الي المسئولين بالمحافظة.

واضاف لقد تقدمت بطلبات عديدة لمسئولى المحافظة ولكن لم اتمكن من مقابلة أي منهم فقد تجاهلوا طلبي واخبروني ان ما يقال هو «كلام فارغ» ولا توجد أي وسائل لنقل القش مما دفعني للقيام بإحراق القش.

ويشير عبداللطيف محمد حسن البسيوني من قرية النسيمية مركز المنصور الي تجاهل المسئولين بالادارة الزراعية والمحافظة لمطالب الفلاحين في توفير وسائل لنقل القش.وقال عندما يئست من استجابة المسئولين بالمحافظة ومديرية الزراعة لمطالبي قررت الاعتماد علي نفسي في كبس القش بواسطة آلة كبس ليصبح علي شكل «بالات» والتخلص منه بعد ذلك.



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩٩٩/١١/١١

الوزيران د. شهاب ونادية مكرم فى مؤتمر الجودة

كتبت - ليلي حافظ:

★ يشارك مفيد شهاب وزير التعليم العالى والبحث العلمى، ونادية مكرم عبيد وزيرة شئون البيئة فى المؤتمر الدولى الثاني لجودة الرعاية الصحية الذى سيعقد من ٢٣ الحالى وعلى مدى ٤ أيام تحت رعاية السيدة سوزان مبارك ورئاسة اسماعيل سلام وزير الصحة. سيطالب المؤتمر باهمية الجمع بين جودة الصحة والبيئة من أجل مستقبل افضل، كما سيتناول الجودة فى التعليم كأساس لاعداد العنصر البشرى.

المؤتمر تنظمه الجمعية المصرية لجودة الرعاية الصحية التى يراسها د. على عبدالفتاح وزير الصحة السابق.

□ د. مفيد شهاب □ د نادية مكرم



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١/١١/١٩٩٩

محمود عارف

دفن القمامة فى الصحراء كارثة تلوث جديدة!!

٢ارجوكم لا تفكروا أبداً فى كبس القمامة ودفنها فى باطن الأرض.. ولو تم ذلك فى الصحراء!

إننا قد نتخلص بهذه الطريقة من القمامة والمخلفات الزراعية لكننا سندخل بهذه الطريقة فى مشكلة تلوث جديدة نحن فى غنى عنها.. نصنعها بأيدينا لنفقد من خلالها ثروة منحها الله جل شأنه لأرضنا الطيبة وهى خزانات المياه الجوفية أو كما نطلق عليها «المياه الجوفية»!

بهذه الكلمات بدأ الدكتور محمود أحمد عارف -استاذ الجيولوجيا المساعد بعلوم القاهرة- حديثه معنا.. والحائز على جائزة الدولة التشجيعية عن ابحاثه في مجال الجيولوجيا وذلك حول قضية التخلص من القمامة والمخلفات الزراعية بعد أن طرحت نفسها على ساحة القضايا المحلية من خلال المعاناة التى عايشناها مع لغز سحابة الدخان التى خيمت أياماً طويلة، اثر حرق المخلفات الزراعية والقمامة على سماء القاهرة الكبرى، وإثارت جدلاً واسعاً.. وأدلى كل بدلوه فى الطريقة المثلى للتخلص من هذه المخلفات وكان اقوى الحلول المطروحة التخلى عن حرق هذه المخلفات وكبسها ودفنها فى الصحراء بعيداً عن التجمعات السكانية ولكن الدكتور محمود عارف يحذر من اللجوء إلى هذا الاسلوب لخطورته.. ويقول: إن مشكلتنا فى تلك الهوة التى تباعد بين التنفيذيين ورجال البحث العلمي فنأخذ بحلول للمشكلات وسريعاً ما نكتشف عدم صلاحيتها بعد التنفيذ.

ورفض الدكتور «محمود عارف» لاسلوب دفن القمامة فى الصحراء يستند إلى أن المخلفات الزراعية ملوثة بالكيماويات والمبيدات وكذلك تحمل القمامة الكثير من الميكروبات القاتلة وعند دفنها فى باطن الصحراء على المدى الطويل يحدث تلوث خطير للمياه الجوفية نتيجته الحتمية أن تتحمل الدولة الملايين لعلاج ضحايا التلوث وهم مرضى الفشل الكبدى والكلوى.. حيث تستخدم هذه المياه فى الشرب والرى ولأن دفن هذه المواد لن يتم بأسلوب علمى يمنع وصول ملوثاتها إلى الآبار الجوفية والحل الأمثل الذى اخذت به دول العالم هو إعادة تدوير هذه المخلفات.

□ ويتابع د. محمود عارف كلماته فيقول: مجازاً أقول إن القمامة والمخلفات تصبح بهذه الطريقة ثروة، فالمخلفات الزراعية يعاد تدويرها وتصبح سماداً جيداً للأرض وعلفاً للماشية بعد معالجتها لتخليصها من الكيماويات.. أما القمامة فإن كسرات الزجاج يعاد تصنيعها إلى زجاج والكارتون يعاد تصنيعه إلى كارتون وهكذا بالنسبة للورق والبلاستيك وكل محتوياتها.. كما أن تصنيع هذه المخلفات يتيح فرصاً جديدة أمام العمالة التى تعانى من البطالة.



ويتابع الدكتور محمود عارف كلماته فيقول: الدول المتقدمة تخلصت من جميع مخلفاتها بهذا الاسلوب وحسب علمى ان كثيرا منها تتطلع للحصول على قمامة الدول النامية لتدويرها ورفع كفاءة مصانعها. ولاتدفن ابدا المخلفات فى الصحراء، وما يدفن هو النفايات المشعة وهذه تتم بأسلوب علمى وبتكلفة عالية، إذ يتم دفنها محاطة بحوائط تمنع تسربها للمياه الجوفية حتى لا تصيبها بالتلوث ومن هنا أقول.. المخلفات تصبح ثروة كبيرة بأسلوب واحد فقط هو إعادة تدويرها وتصنيعها وهو الاسلوب الذى يخلصنا جذرياً من مشكلات التلوث.

والدكتور محمود عارف حصل على الدكتوراة سنة ١٩٩٣ وتناولت الرسالة «الرواسب الملحية واستخراج الكبريت».

وله العديد من الأبحاث فى مجال الجيولوجيا نال بها جائزة الدولة التشجيعية ومن أهم أبحاثه بحث توصل من خلاله إلى افضل الطرق للكشف عن البترول ومنها طريقة جديدة اكثر دلالة على أمكانية وجود البترول فى منطقة ما واقل تكلفة، ونشرته المجلة الأمريكية للبترول التى تصدر بالولايات المتحدة الأمريكية.

● له ابحاث مهمة عن «المترسبات» عن طريق البحر مثل الملح والجبس وكيفية الاستفادة منها فى صناعات الاسمدة والجبس.

بعد إجراء تسعة عشر بحثا خرج فى كل بحث بحقيقة تؤكد أن الجيولوجيا فى مصر مازالت بكرا ونحتاج للكثير من البحوث وسنكتشف من خلالها مكنون أرضنا من الثروات، وأجرى بحوثا مهمة فى مناطق خليج السويس والعقبة والبحر الأحمر ومن مرسى مطروح حتى شرق العوينات ومن أهم نتائجها ما يؤكد صلاحية التربة فى شرق العوينات للزراعة وثرائها بعيون المياه الجوفية.

وشارك فى العديد من المؤتمرات العلمية الخاصة بجيولوجيا مصر وجيولوجيا العالم العربي وهو عضو الجمعية الجيولوجية المصرية وعضو جمعية الرسوبيات وعضو اللجنة المنظمة لجيولوجيا الوطن العربي خلال مؤتمرين وعضو مجلس إدارة جمعية الرسوبيات المصرية.

صفية الخولى



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٩/١١/١١

قضايا البيئة.. والسياسات المظهرية!!!

د. كاميليا محمد شكرى

تعتبر مصر من أوائل الدول ومن القلائل.. التي أقامت أكثر من جهة حكومية معنية بقضايا البيئة فأنشأت جهازا لشئون البيئة.. ونتيجة لتزايد مشاكل البيئة وقضاياها. ارتأى اصحاب القرار انه لا يكفي.. فأنشئت وزارة لشئون البيئة.

.. وأيضا كان قد صدر عام ١٩٩٤ قانون «٤» للبيئة.. وهناك معهد متخصص للدراسات والبحوث البيئية بجامعة عين شمس، والعديد من الوزارات من المفترض فيها أن تراعي البعد البيئي في التنفيذ وكذلك توافقا مع التوجه العالمي لحماية البيئة أصبحت المشروعات الجديدة والخدمات المستحدثة تأخذ في اعتبارها العناصر البيئية في التنفيذ وفي تقديم الخدمة.

ومع كل هذا.. فمن المؤسف أن المستوى البيئي تدهور بصورة لم يسبق لها مثيل.. وانعكس ذلك على كل مفردات البيئية. من هواء وماء وأرض.. وازداد التلوث السمعي حدة والبصري انتشارا!!

فالتلوث يحيط بنا أينما كنا. ونسبته في تزايد مستمر.. الى الحد الذي انعكس على صحة المواطنين.. والامراض المسببة من البيئة زادت وانتشرت الى حد كبير!!

ولكن ما يلاحظ ان المسئولين واصحاب القرار المهيمنين على البيئة.. انشغلوا وشغلوا أنفسهم .. بأمور كثيرة .. قليلة الاهمية .. وبالزيارات وبالندوات وتفاصيل التفاصيل .. وبأمور محدودة التأثير.. بعضها لا يقدم او يؤخر، ويعتبر مقارنة بقضايا البيئة الكبرى التي نحن في حاجة سريعة لحلها مضيعة للوقت وليس ذا قيمة!!

فبدلا من عرض سياسات بيئية محددة يجب أن تكون بعيدة المدى وقريبة. تتخذ الاسلوب العلمي أساسا لها سواء في حصر القضايا البيئية وتحديد كيفية معالجتها والقضاء عليها.. ودور الحكومة ودور المواطن تجاهها بخطوات اجرائية تنفيذية واضحة قابلة للتنفيذ مع التشديد على تطبيق قانون البيئة وتغليظ العقوبات .. خاصة وان فترة السماح لتوفيق الاوضاع.. قد انقضت ومر ٥ سنوات كاملة على اصداره. ولكن .. كل ما كنا نرصده .. زيارات للمسئولين وندوات ومؤتمرات.. او بعض الانشطة الاقرب من الهزل منها للجد.. والتي لا يصدق ان يقوم بها مسئول كبير عن البيئة .. وهو متابعة سيارة خاصة وملاحقتها في الشوارع والطرق لأنها تخرج عادما أسود يخشى منه على تلوث البيئة .. في حين عندما استظلت أرض الكنانة بالسحابة السوداء.. لم نسمع صوتا واحدا لمسئول.. ولمدة أسبوع.. خرج علينا بأي تفسير منطقي او حتى غير منطقي يشرح الأسباب ويشرح كيف نتعامل كمواطنين مع هذه الكارثة البيئية.. التي أثرت على المرضى والاطفال والمسنين بصورة أقوى وأشد.. وحتى امتلأت عيادات الاطباء والمستشفيات بالمتأثرين بها الى حد الاختناق.

وضج المواطنون. وأحسوا بأن الارض ضاقت بهم.. وان الدولة تخاذلت عن حمايتهم او على الاقل عن ارشاد المواطنين لكيفية حماية انفسهم وعائلاتهم من هذا الدخان الاسود.

وفجأة.. خرجت علينا وبعد انتظار تصريحات للوزيرة ومسئولين معها لا تفسر ما حدث بصورة علمية ومقبولة.. بل ما أثار الشعور ان التصريحات تعاملت مع المواطنين وكأنهم غير قادرين على فهم الامور.. وتحليلها.

ومن المضحكات المبكيات.. ان في خضم التصريحات لدفع المسئولين عن الوزارة المنوط به حماية البيئة.. خرجت بعض التصريحات.. تدين وزارة البيئة وجهاز شئون البيئة لجهات حكومية واجهزة لم تقم بمهامها.. فمن ضمن ما قيل.. ان هناك عددا من المواخير والمسابك تحيط بالقاهرة.. — وان وزارة البيئة فشلت في إغلاقها — وهي المسئولة مع حرق قش الارز وحطب القطن عن الادخنة السوداء والسحابة التي جاءت لتبقى فوق رؤوسنا!!!

وهنا يفرض علينا تساؤلا ملحا.. لماذا لم تؤخذ في حينها الاجراءات التي نص عليها قانون ٤ للبيئة.. وإلا ما معنى ان تكون لدينا وزارة .. ولا تنفذ قراراتها؟؟؟؟

وهل كان في استحداث وزارة للبيئة .. بعد ضروري وحتمي.. أم مظهري .. حتى تتخلى الحكومة عن مسئولياتها تجاه المواطنين كما يحدث الآن؟؟؟ وألا يقلق الحكومة الاموال التي تنفق على الجهات الحكومية واجهزتها.. بدون ان يكون لها مسئوليات ودور حقيقي.. في وضع السياسات والخطط الكفيلة بإصلاح احوال البيئة.

وهل سنكتفي بحماية البيئة بهزيل القضايا في حين تترك الكوارث البيئية الكبرى والمتشابكة بدون اختراقها.. او بدون ايجاد وسيلة لحلول لها.. وهل سنكتفي بأن لدينا اكثر من جهة حكومية للبيئة حتى ولو لم يكن لها دور فعلي؟؟؟؟

ألم يقلقنا بعد.. اننا على قمة قائمة الدول في التلوث البيئي.

وان بكل ما يصرف من اموال الشعب على الجهات البيئية الحكومية.. ان التدهور البيئي أخذ في الازدياد.

وعموما فلقد أحسن عملا الدكتور مفيد شهاب وزير التعليم العالي والبحث العلمي.. حين أصدر قرارا بتشكيل لجنة علمية عليا لدراسة ظاهرة سحابة الدخان التي ظهرت في سماء القاهرة الكبرى بصورة مكثفة وذلك لتحديد الأسباب للظاهرة.. والأهم من ذلك — وهذا ما ينتظره المواطنون — وضع المقترحات اللازمة لعدم تكرارها في المستقبل.

ومما لا شك فيه ان في ذلك احتراما لقيمة المواطن وعقليته!!



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١١/١١/١٩٩٩

رؤيـــة تحليل للسحابة السوداء

الظاهرة الجوية او السحابة السوداء التى حدثت فى القاهرة خلال الأسبوعين الاخيرين من شهر اكتوبر، والتى أدت الى تدهور الرؤية وانتشار الروائح غير السارة فى اجواء المدينة أدت الى ازعاج سكان القاهرة، وأصبحت فى نفس الوقت حديث الجميع وموضع اهتمام وزارة البيئة، كما شغلت مساحة لا بأس بها من اهتمام الصحافة. والملاحظ ان هذه السحابة السوداء قد انتشرت فقط فى القاهرة والمدن المزدحمة بالسكان، بينما لم يكن لها وجود فى المناطق ذات الكثافة السكانية المنخفضة مثل المناطق الصحراوية والاراضى الزراعية.

فى رأيى ان هناك عاملين أساسيين لحدوث مثل هذه الظاهرة: أولهما: هو الحالة الجوية وثانيهما: هو تلوث الهواء وهناك ايضا اسباب مساعدة مثل تضاريس الارض من جبال ووديان وبحار وانهار الا انها لم تكن حاسمة فى هذه الحالة.

الحالة الجوية: كانت الحالة الجوية السائدة خلال هذه الفترة هى ما يعرف بحالة الاستقرار الجوى، ففى الاحوال العادية تتناقص درجة حرارة الرطوبة كلما ارتفعنا عن سطح الارض، وهذا التناقص يؤدى الى تولد تيارات الحمل التى تسبب ارتفاع الهواء الساخن القريب من سطح الارض والمحمل بنواتج التلوث من شوائب وروائح الى الطبقات الأعلى، ويسمح للهواء البارد غير الملوث فى الطبقات العليا بالهبوط الى أسفل ليحل محل الهواء الساخن.. ولكن فى حالة الاستقرار فان درجة حرارة الهواء لا تتناقص بالمعدل العادى، بل قد يتوقف هذا التناقص أو قد تزيد درجة الحرارة بالارتفاع، وهو ما يعرف بالانقلاب الحرارى، اى ان يكون الهواء القريب من السطح باردا. بالمقارنة بالهواء المرتفع عن سطح الارض الذى يكون ساخنا، وهذا يؤدى الى توقف حركة الهواء الرأسية التى تؤدى الى تنظيف الهواء بل وعلى العكس يستقر الهواء فى مكانه كانت هذه هى الحالة الجوية السائدة فى أغلب مناطق الجمهورية، ولكن لم يشعر الجميع بالازعاج الذى شعر به سكان القاهرة والاماكن المزدحمة، وذلك لعدم وجود العامل الثانى وهو التلوث الذى يسود القاهرة المدينة الاكثر ازدحاما وتلوثا، فإن الهواء المحمل بالشوائب والروائح، ونتيجة لاستقراره فى مكانه يؤدى الى تدهور الرؤية خاصة عند زيادة الرطوبة النسبية والذى يحدث عادة بعد الغروب، ويؤدى ايضا الى شيوع الروائح المنبعثة من مصادر التلوث طبقا لنوع المخلفات فى المنطقة.

أتاحت هذه الظاهرة او التجربة ان يرى الجميع رؤية العين معنى التلوث، وان يستنشق الجميع الهواء الملوث، وان يشعر الجميع بالخطر الذى يواجهنا ويواجه الاجيال القادمة من ابنائنا وأحفادنا ..ان الشعور بالخطر بفضل هذه التجربة قد تجاوز حد النقاش والجدل واتباع سياسة التبرير، وأدى بالجميع الى الايمان بحتمية اتباع سياسة التخطيط وبدء العمل الجاد لتنظيف الهواء من هذا التلوث.

من المؤكد ان لدى وزارة البيئة وهيئاتها الأفكار والدراسات والخطط المناسبة.

والمطلوب الآن بعد تنامى هذا الشعور بالخطر هو زيادة الجهود وتركيزها فى اطار خطة قومية لكل المؤسسات الحكومية، ويشارك فيها المجتمع المدنى بكل جهوده وكل فئاته لقد شاهد الجميع الخطر بأعينهم واستنشقوه فى صدورهم لمدة تزيد على أسبوعين، فهل نريد لذلك الخطر ان يستمر، أم ان علينا ان نبدأ بالتغيير.

نيرة حمدى



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١١ /١١/ ١٩٩٩

دعم التعاون مع الدنمارك في المجال البيئي

كتبت - سالي وفائي :

بحثت أمس السيدة نادية مكرم عبيد وزيرة الدولة لشئون البيئة والسيد كريستيان أولدوين برج رئيس هيئة المعونة الدنماركية الوسائل التي تكفل دعم التعاون في مجال البيئة بين مصر والدنمارك.

وصرحت الوزيرة بأن الاجتماع تناول إجراء المشاورات السنوية للتعاون الانمائي بين البلدين ومناقشة الوضع الراهن لبرنامج دعم القطاع المؤسسي للبيئة في مصر والذي تموله الدنمارك وتم استعراض مختلف المشروعات التي يمولها الجانب الدنماركي في المجال البيئي وفي مقدمتها مشروع تحديث الخطة القومية لمكافحة التلوث بالزيت الذي تم الانتهاء منه كما تم بحث مشروع ادارة المخلفات الطبية بمستشفيات جامعة القاهرة ومشروعات المعلومات والرصد البيئي وبرنامج التعليم والتدريب البيئي والدعم المؤسسي بالاضافة إلى مشروع التحكم في التلوث الصناعي بمصانع شركة كيما



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١/١١/١٩٩٩

سحابة الدخان أمام محكمة معهد «الأهرام» الإقليمى غدا

★ فى محاولة لتفسير صحيح لظاهرة سحابة الدخان الاسود التى غطت سماء القاهرة خلال الأسبوعين الماضيين تشهد قاعة الأستاذ إبراهيم نافع بمبنى الأهرام الجديد ٦ مساء غد انعقاد أول محكمة لمناقشة ونظر قضايا البيئة المطروحة على الساحتين المحلية والدولية تحت عنوان «محكمة الطبيعة».

تشكل هيئة المحكمة من المستشار عبدالعزيز الجندى والدكاترة محمد القصاص ومحمود محفوظ وأحمد عبدالوهاب، ويمثل الادعاء ... منتصر وسعيد ... وسيل زكى ووحدى رياض، وهيئة الدفاع الدكاترة إبراهيم عبدالجليل وسعد ... ومحمد مهران ومجدى علام.



إغلاق مصادر التلوث على نيل دمياط

كتب : مجدى سبلة

□ قرر الدكتور عبدالعظيم وزير محافظ دمياط غلق ثلاث فتحات لصرف المخلفات فى النيل وحصر املاك الدولة بالمحافظة وطرق استغلالها للصالح العام، وتحويل الشبكة الكهربائية الهوائية الى شبكة كابلات ارضية.

وطالب المحافظ من رجال الاعمال بضرورة اشراك رجال الاعمال والمستثمرين للمساهمة فى تنمية المدينة بالجهود الذاتية.

د. عبدالعظيم وزير



المصدر : الأهــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١/١١/١٩٩٩

البيئة تحتل مكانة بارزة فى صنع القرار فى مصر

كتبت ـ سالى وفائى:

[illegible] وزيرة الدولة لشئون البيئة [illegible] مكانة [illegible] فى أولويات صنع القرار فى مصر [illegible] تكليفات الرئيس مبارك للحكومة الجديدة واضحة فى هذا الصدد بصورة كبيرة

[illegible] خلال لقاء [illegible] أمس مع وفد امريكى يضم ١٢ من [illegible] مجلس الشيوخ لولاية كاليفورنيا ويزور مصر [illegible] بدعوة من المؤسسة المصرية الامريكية بهدف تعزيز التعاون بين البلدين فى المجالات التشريعية والاقتصادية والاستثمارية

واضافت انه تم بحث سبل التعاون بين البلدين فى المجال البيئى [illegible] الاستثمارات الامريكية فى هذا المجال فى مصر [illegible] استعراض مختلف المشروعات البيئية بين البلدين خاصة [illegible] المتعلقة التى تنفذ بمبادرة [illegible] ـ آل جور، وتم كذلك استعراض التجربة البيئية فى ولاية كاليفورنيا بمختلف جوانبها خاصة فى مجالات المخلفات الصلبة وتلوث الهواء.

واحتلت قضية الوعى البيئى وسبل نشره مساحة كبيرة من المناقشات واشارت الوزيرة إلى جهد السيدة سوزان مبارك فى رعاية البيئة، ونشر الوعى، بأهمية الحفاظ عليها خاصة من خلال [illegible] الركن الأخضر الذى ترعاه سيادتها



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١/ ١١/ ١٩٩٩

الفواخير والكسارات.. حائرة

بين بطن البقر.. وشق الثعبان!

الطريق وعر.. المواصلات معدومة.. الماء غير صالح للشرب. فكيف ينقلونا إليها؟!

صلاح حلمي: مستعدون للنقل.. ولكن.. وفروا البديل المناسب

توفيق الأوضاع.. يـا الشـ[illegible]ـة



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٠ / ١١ / ١٩٩٩

اصحاب الكسارات والفواخير فى انتظار زيارة اخرى من الدكتورة نادية مكرم عبيد وزيرة البيئة لتستمع الى شكواهم وتتعرف على اسباب عدم تنفيذ قرار الاغلاق انهم يأملون فى مهلة لتوفيق

اوضاعهم.. لان الاغلاق يصيبهم باضرار بالغة على سبيل المثال لا تتوفر المياه فى منطقة شق الثعبان المقترحة.. هم يطلبون عدم نقلهم لمنطقة شق الثعبان «المقترحة» لانها غير جاهزة لاستقبال انشطتهم وفى

نفس الوقت على استعداد لتطوير محلاتهم وتنفيذ تعليمات وزارة البيئة مما يتلاءم مع الحفاظ على قوانينها والقضاء على اية ملوثات. بين بطن البقر وشق الثعبان والتقينا بالجميع لماذا قالوا..!!

●● ... فى بطن البقر بمصر القديمة

● صلاح احمد حلمى «صاحب فاخورة» قال معظم العاملين فى افران الفواخير والكسارات توارثوا المهنة عن الاباء.. وارتبطت ارزاقنا بمنطقة «بطن البقر» التى تواجدنا فيها منذ عشرات الاعوام ان الجميع هنا لم يسمع من قبل عن قرارات غلق او ازالة لكن الزيارة الاخيرة لوزيرة البيئة كانت مفاجأة لنا والمفاجأة الكبرى هى قرارها بغلق الفواخير وعدم مزاولة النشاط بالمنطقة دون ان تسمع شكوانا

اضاف اذا تم النقل فمطلوب من المحافظة توفير المكان المناسب المتكامل المرافق بشرط وجود مياه حيث تعتمد عليها الفواخير والكسارات.

قال اننا نزاول نشاطنا بتراخيص منذ فترات بعيدة فماذا يطلب المسئولون منا الغلق والترحيل"

● يقترح شفيقه رفعت «صاحب منشار حجر» انه فى حالة نقل نشاط الفواخير والكسارات لابد ان تبقى «بطن البقر» كمعرض للمنتجات من صناعة الفخار لاعتياد الجميع على التردد على المنطقة وشراء ... ـات بالاضافة الى ان النقل يكلف اصحاب الانشطة الكثير من المال

● محمد محمود حسن الشهير برمضان «صاحب فاخورة» يطلب مهلة للجميع فى بطن البقر لتوفيق اوضاعهم وتسويق منتجاتهم واتاحة الفرصة لاصحاب الافران فى حرق الفواخير التى كلفتهم الآلاف من الجنيهات منعا للخسائر التى سيتعرضون لها نتيجة قرار الغلق الفورى من قبل وزارة البيئة..

ويضيف ان النقل لمنطقة شق الثعبان سيلحق الخسارة بجميع اصحاب الافران حيث المكان المخصص هناك غير مهيأ لمزاولة انشطتنا الى جانب عدم توافر المياه هناك.

● ويقول زميله عبدالله محمد عبدالله نحن مع التطوير وضد التلوث وعلى استعداد للتطوير بديلا للنقل بشرط ان يسمع المسئولون فى وزارة البيئة مقترحاتنا وشكوانا بدلا من الغلق المفاجىء لانشطتنا

● يشاركه نفس الرأى زميله ناصر ابوالهدى «صاحب مصنع خزف» وقال نحن مع طلبات وزارة البيئة وعلى استعداد للتطوير.

كنا خلف جامع عمرو

● مصطفى كامل على «صاحب كسارة بودرة» يقول كانت لنا مصانع فخار خلف جامع عمرو بن العاص منذ عام ٦١ وتمت ازالتها ونقلنا الى منطقة بطن البقر وزاولنا نشاطنا.. والان يطالبوننا بالتوقف فورا لحين النقل الى شق الثعبان.. المطلوب مهلة لان خسائرنا ستكون كبيرة.

● محروس احمد عبدالحميد صاحب «فاخورة» يقول: طورت الفاخورة وهى الآن تعمل بالكيروسين ولا ينتج عنها دخان ملوث واذا اقتضى امر التطوير استخدام الغاز الطبيعى او الكهرباء فلا مانع

وفى منطقة شق الثعبان المقرر نقل انشطة بطن البقر اليها فالصورة مأساوية هناك..

. البداية كانت مع طريق وعر مليء بالاتربة ولا توجد عليه اى اعمدة انارة مما يجعله فى ظلام دامس مع اول خيوط الليل رغم وعورته

لم نجد بالمكان كله اى خدمات فلا توجد مثلا وحدة علاجية ولو صغيرة او حتى صيدلية توفر الاسعافات الأولية الطارئة رغم تواجد عدد كبير من مصانع الرخام والجرانيت والكسارات والفواخير بعمالها والعاملين بها بالاضافة للاعداد المقرر انتقالها من مصر القديمة فى المواجهة الاخيرة ضد هذه الصناعات



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢/ ١١ /١٩٩٩

الملوثة لجو القاهرة.

● رضا ثابت «طحان بكسارة» يقول مشكلة المنطقة هنا هى المياه.. لا توجد بالمرة ونعتمد فى تدبير واحتياجاتنا منها على سيارات خاصة بمبالغ طائلة حيث يصل سعر البرميل الواحد الى جنيه وهى بالمناسبة مياه غير صالحة للشرب لكن نستخدمها فى رش الدبش حتى لا ينتج تلوث عن عمليات الكسر..

ويضيف رضا ثابت مشكلة اخرى وهى المواصلات.. قال لا توجد اى مواصلات من والى المنطقة سواء مواصلات خاصة او سيارات لهيئة النقل العام لذلك يضطر العاملون بمنطقة شق الثعبان الى المبيت داخل الكسارات . فضلا عن عدم وجود خدمة تليفونية او نقطة اسعاف لانقاذ ما يمكن انقاذه فى حالة حدوث اصابات.

● رجب احمد خليل «صاحب اتيليه» سابقا بمنطقة مارى جرجس.. نقل نشاطه الى منطقة شق الثعبان.. يقول: لا استطيع ممارسة نشاطى حاليا لعدم وجود مياه وهى ضرورية فى اعمال حرق الطين؟.. قال: اخبرنا المسئولون بدخول المياه بعد عام.. وكله طبعا بخسارة!!..

●● احمد محمود اسماعيل «صاحب فاخورة» يقول نقلت لشق الثعبان منذ شهرين مع مجموعة من اصحاب الفواخير والكسارات كانا نعمل فى منطقة كنيسة مارى جرجس ومن وقتها لم نستطع جميعا بدء العمل مرة اخرى . فالمكان البديل وهو شق الثعبان يعيش بلا مياه تماما رغم اعتماد اصحاب الفواخير مثلا عليها بشكل اساسى فى عملهم وبالتالى يكون علينا شراؤها من عربات نقل كبيرة تبيع البرميل الصغير بجنيه ومياه الشرب غير مضمونة صحيا وتنقل بنفس الطريقة بضعف السعر

.. ويضيف ليست المشكلة فى المياه فقط بل الكهرباء ايضا حيث تصل رسوم المقايسة الى ٥ الاف جنيه وهو مبلغ فوق طاقتنا جميعا والمحصلة اننا منذ شهرين محلك سر.

●● نصر احمد عمر صاحب كسارة «طين اسوانلى» يؤكد ان المشكلة الرئيسية فى المنطقة التى نقلت اليها بشق الثعبان الوصول إليها عن طريق وحيد وعر جدا وغير ممهد عبارة عن منخفضات ومرتفعات لا يعانى منه الا امثالنا ممن تم التخصيص لهم على مسافة بعيدة فى جوف منطقة شق الثعبان وبالتالى وبسبب وعورة المكان وبعده فقدت ٧٠٪ تقريبا من زبائنى حتى الباقين يستغلون ظروفنا فى السداد وفقيا لاهوائهم على آجال طويلة

تحقيق:

اسامة على
محمود عبدالحميد

بالاضافة الى معاناتنا من الاجور المرتفعة التى يفرضها العمال سواء فى تكاليف الانشاء او فيما بعد فى العمل لدينا.

أين الشرطة؟

●● كمال معوض عبدالنبى «صاحب ورشة تحليل معادن ثمينة» يقول كانت ورشتى القديمة خلف كنيسة بربارة بمار جرجس على مساحة ٣٠٠ متر وحصلنا على وعد بتعويضنا عن النقل والحصول على ضعف المساحة بالمنطقة الجديدة شق الثعبان وفوجئت بأنه لم يخصص لى سوى ١٦٢ مترا فقط

●● .منسار فايز شوقى عبدالسند. عامل بمصنع «طينة اسوانلى»- المشكلة التى نعاسها فى منطقة شق الثعبان رغم وجود العديد من مصانع الرخام والجـ ابـ وعمـر ـطقة زالتى استقرت بها منذ ـ ـ ـ بالاضافة للاتجاه لها) كمنطقة صناعية يتم نقل الصناعات الملوثة للبيئة اليها كالكسارات ومصانع فخار مصر القديمة وغيرها.. فكيف تفتقد ولو لوحدة علاجية او حتى صيدلية صغيرة توفر الاسعافات الاولية للعمال فى حالات الطوارئ، خاصة مع انعزال المكان.. كما لا توجد حتى نقطة شرطة فالمكان يصبح موحشا مع اول خيوط الليل لعدم وجود اعمدة انارة داخلية او على الاقل على الطريق الوعر الوحيد الموصل للمنطقة.



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢/١١/١٩٩٩



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢/١١/١٩٩٩

للخلاص من التلوث

بقلم: جلال دويدار

لا خلاف - وفقا لما يؤكده العلماء والمتخصصون - ان القمامة والمخلفات الزراعية تمثل ثروة اذا ما تم استثمارها بانشاء مصانع لتحويلها إلى منتجات نافعة بالاضافة إلى ان الخلاص منها ايضا هو فى حقيقته اكبر استثمار للحفاظ على البيئة والصحة.

ولقد ظللنا طوال السنوات الماضية نسمع تصريحات وتصريحات فى الهواء تتحدث عن هذه المصانع ورغم هذا مازالت القاهرة وكل مدن وقرى مصر تعانى من المشكلة التى تحولت هذا العام إلى كارثة بيئية خطيرة نتيجة عمليات الحرق واختلاط الدخان الخانق بالهواء الذى يستنشقه ملايين المواطنين.

وحتى يعود الفضل إلى اصحابه فقد اجتمع الرأى المسئول على ان المرتفع الجوى وما ترتب عليه من سكون للهواء هو السبب وراء كشف هذه الكارثة. ورغم مرور اكثر من اسبوعين على هذا الوضع الخطير فمازالت سماوات القاهرة وكثير من مدن وقرى الدلتا - حتى الأمس - تعيش ماساة الهواء الملوث وهو ما يجعل الملايين من سكانها يعانون من الأزمات الصحية الصعبة. ان ما زاد الطين بله هو انتشار نزعة عدم المبالاة بين العناصر المتسببة فيما يحدث ومن بينها الفلاحين الذين مازالوا مستمرين في حرق قش الارز فى المحافظات المحيطة بالقاهرة. كان ردهم على عدم الانصياع لقرارات الحكومة الخاصة بوقف الحرق.. انهم لم يقراوا «الجرايد»!! هل هذا معقول واين أجهزة الزراعة ومراكز الشرطة المنوط بها تنفيذ سياسة الدولة؟ هل هناك فوضى وتسيب اكثر من هذا!!

●●●

إن حل مشكلة تلوث البيئة بالقمامة وحرق المخلفات الزراعية بالطرق البدائية لم يعد يتناسب مع الكم الهائل الناتج عن الزيادة فى تعداد السكان والاستهلاك فى الانتاج الزراعى. اصبح واضحا ان الوسيلة الوحيدة لإنهاء هذه المشكلة يتجسد فى الميكنة والاساليب التكنولوجية الحديثة. وحتى يمكن الاقدام على هذه الخطوة لكى يكون لها تاثيرها الايجابى فلابد من تنظيم التحرك على كل المحاور. ياتى فى مقدمة هذا التحرك ايجاد وسيلة قانونية للاشتراك الذى يدفعه اصحاب الوحدات السكنية لجامعى القمامة والذى يتراوح ما بين جنيه واحد وخمسة جنيهات وفقا لنوعية الاحياء. ولانه مازال هناك بعض اصحاب هذه الوحدات الذين يمارسون حياتهم سلبا فى مجتمعنا برفض المشاركة فى اى عمل جماعى ومنها ضمانات النظافة من خلال امتناعهم عن عدم دفع اشتراك رفع القمامة فقد اصبح لزاما ان يكون هناك تشريع لذلك يخضع له الجميع.

●●●

إن التجربة المريرة التى مررنا بها طوال الاسبوعين الماضيين تتطلب التزاما بالمشاركة الجماعية والتجاوب الاجبارى لتحقيق التكافل الاجتماعى بما يعنى الاستجابة لسد احتياجات الدولة من اجل القيام بواجبها فى حماية البيئة والصحة العامة.

إن التخلص من القمامة التى تمثل ركنا اساسيا من مشكلة التلوث القاتل اصبحت فى حاجة إلى تشريع لا يخضع للاهواء والأمزجة ينظم تجميع قيمة التمويل اللازم لجمع المخلفات والقمامة واقامة مصانع لتدويرها. ان الاجراء العادل والمجدى لتمويل عملية تاسيس شركات كبرى للقيام بهذه المهمة هى اضافة الاشتراك المطلوب - بحد اقصى خمسة جنيهات - على فواتير الكهرباء والمياه والغاز مع اعفاء الشرائح غير القادرة من الدفع وفقا لحد أدنى للاستهلاك يتوافق والعدالة الاجتماعية.

إن دعم المواطنين لهذا المشروع هو الوسيلة الفعالة لوضع نهاية لماساة التلوث البيئى والصحى بالقمامة والمخلفات. المهم هو أن تضمن الحكومة انفاق المبالغ التى يتم جمعها على تنفيذ هذا المشروع وليس فى شراء السيارات ودفع الحوافز وللحكم المحلى سوابق فى هذا السلوك !!

بعد انتهاء أزمة قش الأرز بالدقهلية مطلوب تحرك الجهات المعنية للقضاء على مشكلة القمامة قبل الكارثة

٤٥٠ ألف طن بالمحافظة سنويا لا يتم الاستفادة منها

● فجرت كارثة حرق قش الأرز التى شهدتها المحافظات خلال الأسابيع الماضية كارثة بيئية أخرى تحدث على مدار العام تتطلب تدخل كافة الأجهزة المعنية بصورة حاسمة وجدية لما تمثله من خطورة صحية وبيئية بالغة. وهى ظاهرة اشتعال النيران فى مقالب رتجمعات القمامة وما ينتج عنها من تصاعد أدخنة كثيفة. تنذر بوقوع كوارث متعددة ففى الدقهلية وبالرغم من إنشاء مصانع لتدوير وتصنيع القمامة فإن مختلف مدن ومراكز المحافظة ومن بينها المدن المقام بها مصانع، لاتزال تعانى من هذه المشكلة سواء كان الاشتعال يحدث ذاتيا أو بيد الغير وذلك يرجع الى عدم وجود تناسب بين عدد وطاقة المصانع الموجودة والكميات الهائلة التى يتم تجميعها يوميا ووقوف عقبة الاعتمادات وموافقات وزارة الزراعة حائلا دون التوسع فى إنشاء هذه المصانع من ناحية ووجود قصور وأعطال مستمرة ببعض المصانع المقامة من ناحية أخرى وتبين أن حجم القمامة التى يتم تجميعها على مستوى المحافظة يصل الى ٤٥٠ ألفا ٧٧٥ طنا سنويا فى حين لا يتعدى حجم القمامة التى يتم التعامل معها من خلال المصانع المقامة ١٧٥ ألفا و ٢٠٠ طن سنويا فقط.

٤ مصانع لتدوير القمامة

منذ سنوات قررت محافظة الدقهلية الاستعانة بكافة الجهات المعنية لإيجاد حل لمشكلة القمامة واشتعالها خاصة بعد ان تضرر مواطنو مدينة المنصورة من تكرار اشتعال النيران فى مقلب المدينة وما ينتج عنها من أدخنة تسبب أمراضا خطيرة. ورحبت المحافظة بفكرة إنشاء مصانع لإعادة تدوير القمامة وتصنيع سماد عضوى منها وتم وضع خطة لإنشاء ٦ مصانع بكبرى مدن المحافظة وتم تنفيذ ٤ منها من بينها اثنان بمدينة المنصورة بطاقة قدرها ٣٠٠ طن يوميا وآخران بمدينتى المطرية وبلقاس بطاقة ١٢٠ طنا يوميا بواقع ٦٠ طنا لكل مصنع إلا ان هذه المصانع لم تقض على ظاهرة تراكم القمامة وما ينتج عنها من حرائق وأدخنة ملوثة للبيئة. حيث انتقلت الحرائق من المقالب القديمة الى مواقع بعض هذه المصانع.

المصانع قادرة ولكن

● اكد محمد عرفة عضو مجلس محلى محافظة الدقهلية أن مصانع التدوير قادرة على حل المشكلة بطريقة جذرية إذا تم تشغيلها بكامل طاقتها وبطريقة صحيحة وارجع



المصدر : الوفد

التاريخ : ١٩٩٩/١١/١٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

عرفة استمرار مشكلة تراكم القمامة وما ينتج عنها من حرائق وأدخنة كثيفة تشهدها المنطقة المحيطة بهما الى كثرة أعطال المصنعين وعدم تشغيلهما بكامل طاقتهما اضافة الى عدم وفاء الشركة القائمة على التشغيل بالتزاماتها المنصوص عليها ومنها القيام بتصنيع ٣٠٠ طن قمامة

يوميا وتحويلها الى سماد عضوى وفقا للمواصفات الفنية اضافة الى عدم وجود المعدات اللازمة لعملية التشغيل. وأشار إلى أن كل هذه الأمور أدت الى استمرار الظاهرة وتراكم القمامة واشتعالها بالصورة التى تشهدها الآن كما كشف أحد المصادر عن أسباب أخرى أدت الى عجز مصنعى المنصورة عن القيام بهدفهما منها ثقل وزن الصناديق المتنقلة التى تعتمد عليها الأحياء المحلية بالمحافظة فى نقل القمامة وصعوبة صعودها على الكميات

المتراكمة أمام المصنعين وتوقف العمل بعد الساعة الثانية ظهرا علاوة على قيام القائمين على تشغيل المصنع بالسماح لشركات النظافة بنقل كميات كبيرة من قمامة القرى الى مصنع المنصورة بالمخالفة للقواعد والتعليمات التى تنص على أن هذين المصنعين لخدمة مدينتى طلخا والمنصورة فقط مما أدى الى زيادة الكميات الواردة الى المصنعين بصورة تفوق طاقتهما الحقيقية.

تحقيق - عزة فهمى

المصانع وموافقة وزارة الزراعة

وفى مدينة السنبلاوين لا يزال يشهد طريق السنبلاوين الزقازيق حرائق متكررة تتسبب فى وقوع حوادث متعددة على الطريق نتيجة انعدام الرؤية أمام قائدى السيارات بسبب الأدخنة المتصاعدة من المقالب الموجودة على الطريق.

أكد جمال ... رئيس ... ومدينة السنبلاوين أن حل المشكلة التى يعانى منها ... السنبلاوين يتوقف على ... القمامة ... الكميات الهائلة التى يتم تجميعها على مستوى المركز يوميا وأشار الى أن الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة كان قد طالب المحافظ فى زيارته الأخيرة بضرورة حل هذه المشكلة والبحث عن الأرض اللازمة لإقامة المصنع وبالفعل قام مجلس المدينة بتدبير المساحة اللازمة إلا أن وزارة الزراعة رفضت السماح ببناء المصنع عليها رغم أنها أرض بور؟؟

الحريق ذاتى

وكان مسئولو الوحدات المحلية قد نفوا قيامهم بإشعال النيران فى تجمعات ومقالب القمامة وأكدوا أن عملية الاحتراق تحدث ذاتيا واتفق معهم الدكتور جابر أبو الريش أستاذ الكيمياء العضوية بكلية علوم المنصورة الذى أكد أن عملية الاشتعال الذاتى تحدث نتيجة تراكم القمامة أكثر من يومين وتساعد عملية التخمر على تصاعد غاز الميثان القابل للاشتعال وكذلك حدوث تفاعلات بين المواد العضوية التى تحتوى عليها المخلفات. من بين هذه التفاعلات تفاعلات يتولد عنها حرارة مما يؤدى الى حدوث الاشتعال ذاتيا.

وحذر الدكتور جابر من خطورة الأدخنة المتصاعدة من هذه المخلفات لما تحتوى عليه من غاز أول وثانى أكسيد الكربون وأشار الى إمكانية استغلال هذه المخلفات كمصدر للطاقة «البيوجاز» إضافة إلى تحويلها الى سماد عن طريق مصانع التدوير.

وفى النهاية طالب عدد كبير من المهتمين بالصحة والبيئة بالمحافظة بضرورة التوسع فى إنشاء مصانع التدوير بمختلف مراكز المحافظة وإزالة المعوقات التى تقف أمام الاستفادة من المصانع القائمة وضرورة متابعة تشغيل هذه المصانع بطريقة جادة وتوفير المعدات والعمالة اللازمة لها حتى يمكن تشغيلها بكامل طاقتها وحل المشكلة بصورة جذرية.



المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٣/١١/١٩٩٩

حرق ٦٠٠ مليون جنيه سنوياً

تدوير القمامة. منجم ذهب مجهول!

١١ مليون طن قمامة تبحث عن مستثمر ذكي

أعلن اللواء مجدى البسيوني رئيس هيئة النظافة بالقاهرة، أن العاصمة تنتج ٨ الاف و٥٠٠ طن قمامة يومياً و٣ الاف طن اتربة ومخلفات مبان تقوم الهيئة بنقلها من الاحياء إلى المقالب العمومية الخاصة بالهيئة باستخدام ٤٠ سيارة.. واشار رئيس الهيئة الى انه تم وضع خطة لتطوير المقالب الثلاثة فى القطامية والوفاء والامل والسلام بتكلفة ٤,٥ مليون جنيه وخطة اجلة باعتماد ١١ مليون جنيه لشراء معدات وبلدوزرات وقلابات لاجراء عمليات التهوية خلال الدفن الصحى والدك للقمامة والمخلفات وتغطيتها بالرمال.. اضاف انه تم حصر تراكمات القمامة ومخلفات المبانى على مستوى القاهرة وبلغت ٧٥٠ الف طن تحتاج لنقلها ٢٠ مليون جنيه

وحتى الآن تم انفاق ٣٢ مليار جنيه على البنية التحتية المحافظة وتنتج القاهرة وحدها حوالى ٨ الاف طن قمامة يومياً بالاضافة إلى الفى طن من مخلفات المبانى..

كل هذه الأموال التى يتم انفاقها فى دفن القمامة يمكن الاستفادة بها بعملية تدوير القمامة . الا ان المسئولين لم يدركوا مدى الفائدة التى يمكن ان تعود من وراء تدوير المخلفات الصلبة.. وبذلك يتم دفن ثروة قومية..

مداخل التدوير

يشير د. على محمد عبدالله فى كتابه التلوث البيئى الى ان عملية تدوير القمامة تضم ثلاث طرق اساسية اولاها الجمع والفرز اى جمع القمامة فى اماكن محددة ثم فرزها على اساس المواد التى تصلح لاعادة التصنيع بها مثل الورق والكرتون والبلاستيك والزجاج والمعادن وبقايا المواد الغذائية.. ثم تأتى المرحلة الثانية المتمثلة فى التصنيع عن طريق استخدام وسائل تقنية جديدة لاعادة تصنيع مثل هذه المواد التى يتم تجميعها ثم تأتى مرحلة التسويق للمنتجات التى يتم انتاجها من القمامة.. وظهرت منتجات من أكياس القمامة وورق الكتابة والتصوير مكتوب عليها «معاد

تدويرها، RECYCLIMG MSTERISL انها صناعة تعتمد على كثير من الكنوز الملقاة فى العراء فمن الأرقام الاحصائية الملفتة للانتباه ان امريكا قامت بتدوير ٧٥ مليون طن من القمامة عام ١٩٩١ تم بيع ماانتج منها بما يوازى ١٤ مليون دولار.. كما ان كمية المستغل فى تدوير القمامة لايمثل اكثر من ١٠ إلى ١٣٪ فى احسن الاماكن تدل الابحاث والدراسات ان مصر يمكنها ان تحقق ما يزيد على ٦٠٠ مليون جنيه من القمامة التى تنتج والتى تقدر بحوالى ١١ مليون طن سنوياً حيث تبلغ كمية الورق التى يمكن انتاجها من القمامة ٢ مليون طن بما يوازى ١٤ مليون جنيه حسب اسعار عام ١٩٩٦ وتوفر اكثر من ٥٠٠ فرصة عمل كما يمكن لمصر

ان تنتج من القمامة ٥ اطنان وقودا فى السنة وهى تعادل ٢ مليون طن بترول والتى تعادل «٢٠٠٠» مليار كيلووات كهرباء في السنة ويمكن عن طريق تدوير مخلفات المبانى تصنيع اكثر من ٢٠٠٠ مليون طوبة من الطوب المفرغ بمقاسات الطوب الاحمر من النقابات غير العضوية ويمكن ان تنتج مصر من القمامة «٥,٥» مليون طن سماد عضوى تكفى لاستزراع «١,٥» مليون فدان من الاراضى الصحراوية وتوفر ٧٥ مليون جنيه اسمدة كيماوية، ويبلغ ما يمكن ان تنتجه مصر من الحديد ما يعادل ٩٨ مليون جنيه اذا ما اعيد تصنيع هذا الحديد كحديد تسليح وفى دراسة اجريت حديثا اكدت ان مصر تفقد «٢٥٪» من دخلها السياحى بسبب القمامة.. وتنفق وزارة الصحة أكثر من ٤٠٠ مليون جنيه لمعالجة الأمراض التى تسببها القمامة.

صناعية جديدة

د. محمد إبراهيم خبير الإدارة المركزية لحماية البيئة.. يقول ان مجرد طرح الفكرة شىء جميل جداً ويمكن اعادة تدوير المخلفات الصلبة بأسلوب علمى والاستفادة منها سواء كاسمدة عضوية أو صناعات أخرى مفيدة من الناحية الاقتصادية.. والتخلص من القمامة بشكل علمى لايضر بالبيئة أو يشوه جمال مصر.. ويتطلب ذلك رفع درجة الوعى

تحقيق: عيد حسن

وتوضيح كيفية التعامل مع تلك المخلفات وتعليم الأطفال من صغرهم كيف يضعون البلاستيك وحده والقماش وحده وهكذا.. وهذه الفكرة لو اكتملت وانشئت هذه المصانع سوف تستوعب عمالة كبيرة وتنتج صناعات جديدة من مخلفات غير مستغلة سوى بالحرق.. وهذا يعطى دفعة قوية للدخل القومى للدولة وللأفراد..

وتدوير المخلفات الصلبة تعتبر معالجة أولية لهذه القمامة سواء من خشب أو كارتون او أسمدة عضوية وقد بدأت تنتشر هذه الصناعات مع المساعدات التى تقدمها المؤسسات الدولية للتخلص من القمامة بشكل علمى..

وعن حرق القمامة الموجود حاليا يقول د. محمد إبراهيم ما يحدث الآن من الحرق يؤدى إلى ضرر شديد بالبيئة ويصيب الناس بأمراض الصدر وخاصة المواد البلاستيكية التى تحتاج إلى محارق خاصة وتحتاج لأسلوب علمى للتعامل معها بحيث تجمع هذه المخلفات وتكبس ويتم تصنيعها بعد ذلك ويتم استخدامها فى انتاج مواد مختلفة وقد صدر قرار لجميع العيادات والمستشفيات خاص بضرورة التعاقد مع شركات نظافة أو جهاز معترف به لجمع هذه المخلفات وفرز البلاستيك عن المعدن والتخلص منها بطريقة علمية لاتضر بالبيئة ولا تضر بالصحة وطبقاً للقانون ٤ لسنة ٩٤ الذى يجعل مخلفات المستشفيات تحت اشراف وزارة البيئة.

د. صلاح الدين فهمى استاذ الاقتصاد بتجارة الأزهر يقول ان اعادة تدوير القمامة مرة أخرى بهدف انتاج مواد استهلاكية مفيدة تحتاج إلى امكانيات عالية جداً وبالتالى تتطلب تكلفة اقتصادية عالية لكن هذه التكلفة سوف تنتج فى النهاية مواد مفيدة تعود بأرباح تغطى تكلفة عملية الإنتاج، ولكن البداية يجب ان تكون من المنازل.. ففى الوقت الحالى يتم جمع القمامة دون فرز أو تصنيف الورق مع القماش مع البلاستيك مع الزجاج.. والسبب فى ذلك كمية القمامة الكبيرة جداً.

ولانشاء هذه المصانع يجب ان تكون تحت منظومة كبيرة فمثلاً عندما قامت عندنا فكرة اعادة تدوير البلاستيك مرة اخرى لانتاج اكياس سوداء صغيرة تستخدم فى تعبئة سلع وبضائع استهلاكية لكن بعض محلات الطعام تستخدمها فى تعبئة الطعام، وبالتالى فانها تضر مستخدمها.

وتتمثل الجدوى الاقتصادية لاعادة تدوير القمامة فى التخلص من الكميات الكبيرة من القمامة بشكل مفيد وعلمى تدر دخلا كبيرا من الأموال وكذلك تشغيل ايد عاملة معطلة كبيرة.. كما تتجنب الدولة كثيرا من الآثار السلبية والامراض التى تنتشر من هذه القمامة..

المشكلة عندنا سلوك.. كما ان تخطيط الشوارع والمدن لايسمح بذلك.. فى كل شارع فى الخارج يوجد مكان لالقاء القمامة من شباك مطل على مكان مخصوص لجمع القمامة به من كل عمارة..

لذلك ندعو لحملة تطوعية مثل حملة تنظيم الاسرة تعطى نتائجها بعد سنوات.. تعرف السكان بضرورة فرز القمامة إلى انواعها المختلفة.. والقائها فى اماكن مخصصة لكل فرع.

د. نجلة مرتجى استاذ الادارة وتنمية الموارد البشرية بكلية التجارة جامعة حلوان تقول.

هذا النظام متبع فى كل دول العالم لم تتبعه مصر حتى الآن.

والدور هنا متفرع اولاً: على الدولة فى اصدار القرار الخاص بجمع القمامة.. ثم دور الاحياء والادارات والمحليات فى جمع هذه الصناديق الثلاثية واعادة تدويرها عن طريق المصانع التى سيقوم رجال الاعمال بانشائها تحت اشراف وزارة البيئة.

ولابد من انشاء إدارة للاستفادة من مخلفات القمامة وتنسيق كامل مع المسئولين.. ونحتاج فى كل محافظة ٣ مصانع على الاقل اذا كان كل شخص ينتج يوميا كيلو من القمامة فهذه المصانع تكفى للتعامل مع المخلفات على ان يكون الجمع يوميا.. مانعانى منه الآن هو غياب الفكر والفلسفة الخاصة بإعادة تدوير القمامة مرة اخرى..

وتستغرق هذه المصانع حوالى ٦ أشهر حتى يتم انشاؤها لو اتخذت الحكومة هذا الأمر بصورة جدية.

د. محمود صبح استاذ الإدارة بتجارة عين شمس يرى ان مسئولية انشاء هذه المصانع تقع على عاتق رجال الأعمال والمستثمرين.. وفى رأيى ان هذه المشروعات من النوعية المدرة للدخل ولو كان عندنا مستثمرون يدركون مدى الكمية الكبيرة من القمامة وما ستوفره من عملة صعبة لهم لقاموا بذلك الآن.. ويتوقف دور الحكومة هنا على التوجيه دون التمويل كما يمكن ان تعطى اعفاءات ضريبية وتسهيلات من البنوك لرجال الأعمال.

وعن حل هذه المشكلة حتى يتم انشاء هذه المصانع يقول ان الحل الحالى هو الدفن لا الحرق لان الدفن فيه حفاظ على البيئة غير ان هذا الحل مؤقت وقصير الأجل حتى يتم انشاء هذه المصانع.

وتؤكد الدكتورة هدى فاضل الاستاذ بالمركز القومى للبحوث فى دراسة لها بعنوان «استغلال بعض المخلفات الصناعية الغذائية فى انتاج مضافات غذائية انه امكن حصر بعض المخلفات والمنتجات الثانوية لبعض المصانع الغذائية بهدف استخدامها كمصادر اقتصادية آمنة لتحضير بعض المضافات الغذائية بدلاً من المضافات المصنعة والتى ثبت ضررها على الصحة العامة.

وكشفت د. هدى فاضل عن استخدام بروتين جنين القمح والنشا كمواد أولية فى تحضير نكهة الكاكاو والقهوة والمخبوزات وتم تحليل كل نكهة باستخدام جهاز التحليل الغازى الكروماتوجرافى لقياس طبق طيف الكتلة وتم عمل التقييم الحسى.

واظهرت النتائج وجود علاقة بين التقييم الحسى والتركيب الكيميائى لكل نكهة.



المصدر : الأحـــــرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٣/١١/١٩٩٩

ويؤكد الدكتور محمد مجد الدين درويش الاستاذ بشعبة الصناعات الدوائية والصيدلية انه امكن انتاج خامات دوائية من مصادر ومخلفات نباتية حيث تم انتاج الخامة الدوائية بنتوزان سلفوريك بولى استر من مصاصة قصب السكر.

وقال د. مجد الدين ان هذه الخامة الدوائية تدخل فى تحضير الادوية المضادة للجلطات المتكونة فى الاوعية الدموية ويتم تداولها محلياً تحت اسم تجارى.

وامكن تحضير هذه الخامة الدوائية بمواصفات قياسية تطابق الخامة المستوردة تعتمد على مخلفات المزرعة ومنها مصاصة قصب السكر حيث يتم استخلاص وتنقية مادة البنتوزان ثم تجرى عملية سلفة للحصول على المنتج المستهدف وتم تسجيل طريقة التحضير كبراءة اختراع عام ١٩٩٥ ويبلغ سعر كيلو جرام المستورد من فرنسا ثلاثة الاف جنيه مصرى مدفوعة بالفرنكات بينما تشير تقديرات دراسة الجدوى للمشروع الوطنى إلى ان تكاليف انتاج الكيلو من هذا الخام لن تتعدى ٢٠٠ ـ ٣٠٠ جنيه مصرى ويقترب الاستهلاك المحلى من حوالى ٢ طن يتم استيرادهما بحوالى ٦ ملايين.

ومن خصائص التقنية المقترح اعتمادها على خامات محلية تتعدى نسبته ٩٠٪ يقول د. مجد الدين انه امكن انتاج جلوكونات الكالسيوم وسكر الفركتوز من مولاس قصب السكر حيث تدخل جلوكونات الكالسيوم فى تصنيع ١٣ صنفا دوائيا تنتجها ٧ شركات دواء محلية ويدخل سكر الفركتوز فى كثير من الصناعات الغذائية وتحضير اغذية مرض السكر كما يمكن تحويل ملح جلوكونات الكالسيوم بسهولة إلى جلوكونات البوتاسيوم او جلوكونات الحديدوز والصوديوم وهى خامات دوائية تدخل فى تصنيع حوالى ١٢ صنفاً دوائيا آخر.



المصـدر : الأهرام

التاريخ : ١٢/١١/١٩٩٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مجرد رأي

تجميل الميادين

أبدا برسالة طويلة عن تجميل الميادين كتبها منير سالم (فنان تشكيلي) انقل منها ان ابسط مظاهر التجميل هي النظافة والخضرة وغرس الأشجار، ويحبذ اشجار لها ازهار ملونة وبذلك لايكون للنخيل مكان إلا في أضيق الحدود لأنه قليل الظل وبطيء النمو ونحن بلد مشمس ١١ شهرا في السنة. أيضا يقول صاحب الرسالة إن (القلل) التي بدات محافظة القاهرة نشرها في الميادين تعبر عن طراز غريب علينا ونسبها وعلاقاتها الفنية غير مضبوطة . اما اذا خرجت من القاهرة الى المحافظات والمدن المختلفة فإن الزائر يصطدم بمحاولات تجميلية تاتي بعكس الهدف منها، وأقرب مثال على ذلك تمثال الفلاحة المصرية في مدينة شرم الشيخ.. ما العلاقة بين الاثنين؟

ومن تجميل الميادين الى بعض مشاكل المسنين وأضم صوتي الى صوت قيصر زكي بالمعاش في مناشدته وزير النقل والمواصلات تخفيض الاشتراك الشهري في مترو الانفاق للمسنين أسوة بموظفي الدولة الذين مازالوا في الخدمة، وعلى حد قوله اذا كان الموظف وهو في الخدمة ويتقاضى مع مرتبه حوافز شهرية واجورا اضافية ومكافات ويتم تخفيض الاشتراك له في المترو فكيف به بعد خروجه الى المعاش وحرمانه من كل هذه الاضافات؟

وبمناسبة التغييرات التي اجرها الوزير صفوت الشريف على البرامج التليفزيونية ومنها برنامج «صباح الخير» يشير الأستاذ الدكتور عصمت عبد المقصود بجامعة الاسكندرية الى اللقاء الفضيحة الذى أجرته احدى المذيعات في برنامج «صباح الخير» مع الأستاذ الدكتور مجدى يعقوب، وكيف أن المذيعة «استعرضت معه عضلاتها الواهية وحديثها المحموم تتحدث عن مخصصة الصيف والأسئلة السطحية التي توجهها، ويضيف صاحب الرسالة اقتراحا مع امثال هؤلاء الضيوف الكبار بأن يتم لقاء بينهم وبين أساتذة الطب او تخصصهم لتكون محاضرة علمية مفيدة فعلا.

وفي إطار حملة التدخين يقترح المهندس الزراعي محمد سعيد عز عند ظهور اى ممثل يدخن اضافة عبارة التدخين قاتل للصحة ومسبب للسرطان وامراض القلب والسكر والضغط اما بالنسبة للممثل الذى امتنع عن التدخين في حياته فينوه عن ذلك على صورته وهو يدخن في احد المشاهد. وانهى برسالة من فوزى عبد الوهاب من مواطني دمياط يحكي فيها انه عندما كان في زيارة تونس استقل تاكسيا واخرج سيجارة اشعلها. وهنا أوقف السائق السيارة وطلب منه اطفاء السيجارة لأن هذا يسبب سحب رخصته ومحضر، وغرامة كبيرة وكالمعتاد في مصر قذف فوزى بالسيجارة من النافذة ولحظتها أحس بأن السائق اصابته مصيبة فقد خرج يجرى من السيارة وأحضر السيجارة واطفاها في طفاية السيارة...!

صلاح منتصر



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٩/١١/١٧

■ ورشة عمل بجهاز شئون البيئة تناقش اليوم:

المتغيرات المناخية وآثارها الاقتصادية والاجتماعية

كتبت ـ سالى وفائى:

يقيم جهاز شئون البيئة اليوم ورشة عمل حول إنجازات مشروع تاهيل القدرات الوطنية فى مجال التغيرات المناخية، وصرح الدكتور إبراهيم عبد الجليل الرئيس التنفيذى لجهاز شئون البيئة بان ورشة العمل تاتى فى إطار الاهتمام بقضية التغيرات المناخية واثارها البيئية والاقتصادية والاجتماعية.

تناقش الورشة عدة أوراق عمل تتعلق بكيفية تعامل مصر مع قضية التغيرات المناخية والتى تم إقرارها من خلال انشطة مشروع بناء القدرات الوطنية.

وتستعرض الورشة اهم إنجازات المشروع التى تتلخص فى تقديم تقرير الابلاغ الوطنى إلى سكرتارية الأمم المتحدة لتغير المناخ وهو الالتزام الوحيد على مصر إلى جانب عمل إطار مؤسسى لحصر غازات الاحتباس الحرارى المنبعثة من مصر والسياسات الواجب اتباعها والخطوات التى يجب اتخاذها بواسطة الجهات المعنية.

وتتضمن الورشة عرضا لإنجازات المشروع فى قطاعات الطاقة والمياه والموارد الساحلية والزراعة وإدارة المخلفات والصحة والاعلام والتدريب والتعليم.



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢/١١/١٩٩٩

مكافحة مصادر الضوضاء بالقاهرة والتركيز على التلوث

كتب ـ عبد الهادى تمام:

اكد الدكتور عبد الرحيم شحاتة محافظ القاهرة ضرورة التشديد على مكافحة مصادر الضوضاء، والتركيز على التلوث بانواعه المختلفة وحظر التصاريح لمحلات الياميش بإشغال الارصفة أمام المحلات لإعاقتها حركة المرور، وكلف المحافظ مدير المرور بضبط الات التنبيه التى تحدث ضوضاء وسوء استخدامها وعدم التصريح باقامة موائد الرحمن في رمضان الا بعد الرجوع للمرور حتى لاتؤثر هذه الموائد على انسياب الحركة وحظر تشغيل عربات الكارو فى نطاق القاهرة لأنها تسبب اضرارا بيئية على صحة الانسان. وقرر المحافظ تشكيل لجان برئاسة اللواء مجدى البسيونى رئيس هيئة النظافة والتجميل لمراجعة الابنية الحكومية ومدى ملاءمتها للبيئة والتركيز على تلاميذ المدارس وطلابها وتوضيح المفاهيم البيئية لهم واهميتها بالنسبة للحفاظ على صحة الانسان والبيئة ومحاربة السلوكيات الخاطئة فى المجتمع.

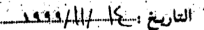
وقرر المحافظ التركيز على توضيح السلوكيات الخاطئة من خلال الصور والافلام والمطلوب من السلوكيات وآداب المرور وعرضها على طلاب المدارس تحت عنوان [السلوكيات ونظافة القاهرة].



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١/١١/١٩٩٣





واقترب العمران من أخطر مصادر التلوث ببورسعيد

رغم شكاوى اهالي بورسعيد – خاصة السكان في مناطق التوسعات العمرانية جنوبا، من منطقة الحظائر وتكدسات المواشى داخلها وبأكثر من طاقتها الاستيعابية، مما أحالها الى بؤرة تلوث ضخمة ازدادت خطورتها باقتراب العمران منها. ورغم تحذيرات صفحة المحافظات مرارا مما بهذه البؤرة من حشرات زاحفة وطائرة وأطنان المخلفات «الروث» والتى أدت وتؤدى فى كل صيف بالتأكيد الى تلوث الألبان واللحوم.. رغم القرارات المتتالية من مجالس محلية متعاقبة بنقل تلك الحظائر مرة الى خارج كردون المدينة جنوبا ومرة الى الغرب، فان قرارا منها لم ينفذ بل اضيف لتلك الحظائر واحدة موازية ومحاذية لطريق السفر جنوبا تودع بروائحها الكريهة وتستقبل المسافرين والسياح فى انتقالاتهم من والى بورسعيد.

والتخبط وصل مداه فى ديوان المحافظة حول أسلوب النقل وموقعه المناسب!! وعند الاختلاف فى الرأى تنعقد الاجتماعات أو تتقلص الى لجان متخصصة فى دفن القضايا.. ويتكرر السيناريو كلما أثير الموضوع دون خطوة عملية تنقذ نصف مليون مواطن من أخطر مصادر التلوث.

محمد أبو الشهود



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٤/١١/١٩٩٩

الوزراء والمحافظون.. وقضايا البيئة

د. شوقى السيد

منذ اكثر من ثلاثين عاماً لدينا قانون بمنع تلوث مياه البحر بالزيت من اجل حماية البيئة ،القانون رقم ٦٨/٧٢ ، ومنذ اكثر من خمس سنوات صدر قانون البيئة المصرى رقم ٩٤/٤ لينشىء جهازاً لشئون البيئة.. يتبع وزيراً مختصاً لشئون البيئة.. وحدد القانون اختصاصاته التى بلغت اربعة وعشرين اختصاصاً!!.. واتسع مجال شئون البيئة ليشمل الكائنات الحية وما يحيط بها من هواء.. وماء.. وتربة.. ومنشآت.. تؤثر على الإنسان وحياته الطبيعية وليمنع التلوث بالهواء.. والماء والبيئة الأرضية.. والبيئة الهوائية.. والمائية.. وكفل به من العقوبات ما يكفى احترامه

وعندنا ايضاً لجنة وزارية مشكلة من وزيرة البيئة . وثمانية محافظين.. مهمتها وضع خطة عاجلة لحصر التراكمات وإزالتها.. ولدينا ايضاً مجموعة عمل وزارية تضم الاسكان والتخطيط والصندوق الاجتماعى والبيئة لبحث مشكلة تدوير القمامة.. ولدينا من قبل خطة عشرية ٩٧ ـ ٢٠٠٧ اقرها مجلس شئون البيئة، اعتمدت المشروعات والخطط للتعامل مع المخلفات الزراعية والصناعية غير الخطرة.. وأيضاً المخلفات الخطرة.. بل وحددت الخطط مصادر التمويل.. واقامة مشروعات للشباب.. وكان ذلك منذ عام ٩٧!! كل هذا ويقول لنا بعض المسئولين إن قانون البيئة مازال حبراً على ورق.. وأن الجهاز المسئول ـ قانوناً ـ عن شئون البيئة يعترف بأنه لا يستطيع تطبيق القانون إلا فى حدود ضيقة وأن شرطة البيئة لا وجود لها.. كما يقول لنا العلماء بالجهات البحثية المتعددة إن الحلول موجودة لكنها حبيسة الادراج.. وأنه يمكن تحويل مشكلة القمامة من نقمة إلى نعمة.. وأن هناك ٩٠٠ مليون جنيه خسارة سنوية بسبب القمامة!!

ومع ذلك فإن التنسيق بين الوزارة . وجهاز شئون البيئة.. والمحافظات.. والاحياء .. والجامعات.. والمعاهد.. ووزارة البحث العلمى.. مفقود مطلوب.. وقد خلت معظم محافظات مصر من فروع لجهاز شئون البيئة وايضاً لهيئة النظافة والتجميل.. وأن الحاجة تتطلب شرطة متخصصة لشئون البيئة.. كل ذلك يتطلع ويبحث عن جهد كبير وحل عاجل.. ومع كل ذلك فإننا نشاهد كل يوم وزراء.. ومحافظين يمشون يومياً فى الشوارع والطرقات.. ووراءهم عدسات التصوير.. يتفقدون أحوال القمامة.. يجمعونها.. ويأمرون بحرقها.. ويضبطون السيارات ويكلفونها بنقلها.. ومع ذلك بقى الحال على ما هو عليه.. فهل هذا ايها السادة هو عمل الوزراء ؟أو هل هذه هى مسئولية الوزراء.. والمحافظين؟! ثم ماذا يفعل الموظفون من الدرجات الدنيا أو حتى العليا فى اعمال البيئة.. أو المحليات.. أو المتابعة والاشراف.. وإذا كان ذلك عمل الوزراء والمحافظين فمن يضع الخطط والسياسات والبرامج فى شأن هذه القضية الكبرى.

وحتى لا تزعق الحكومة منا وتقول لنا إن الناس «لا يعجبها العجب . ولا حتى الصيام فى رجب» فإننا نبادر إلى الاقرار والاعتراف بالتوقيع.. والبصمة بأننا نقدر كل الجهود المسئولة. والمبذولة فى سبيل محاولة المحافظة على البيئة ونظافتها وتجميلها لأن صحة المواطنين فوق كل اعتبار وهى مهمة كبير. وتعود علينا بالكثير وتوفر علينا ما هو اكثر ونعترف بما نراه جهد غير عادى وغير مسبوق فى نسبة البيئة وللمحافظة عليها ونظافتها وتجميلها وفى هذا الجهد يجد تحولا على أعلى مستوى [illegible] نرى وزيرة البيئة تحوب المحافظات من ادناها إلى اقصاها وترتدى «البدل» الملونة ومنها الالوان الفاتحة التى تجعلها القمامة والدخان قاتمة واحيانا «القبعة» او «الخوذة» وهى تمشى باعتدال ونشاط وإلى جوارها بعض الوزراء المهتمين ووراءها بعض المحافظين والمديرين . تنقب عن مصادر تلوث البيئة. والدخان والقمامة.. تبحث عن سيارات أو لوادر لرفع القمامة.. أو تعمل على نظافة الميادين والشوارع.. وتصادر المخلفات.. ومصادر الأوبئة المضرة بالصحة . وإذا لم تجد معدات لرفعها.. كلفت السيارات المارة وعلى نفقة الوزارة وعاتق المحافظين. وتلجأ إلى القوات المسلحة أحيانا للمشاركة فى المعاونة هذا ما نراه كل يوم فى الصحف.. وهو جهد كبير.. خارق نحنى رؤوسنا له ونشكره ولا نجحده.

لكن القضية المحيرة حقا هى البحث عما هو أهم من ذلك بكثير ويتناسب مع قيمة الوقت.. بالنظر إلى ما تنتظره الناس من عمل الوزراء.. والمحافظين ومسئولياتهم الجسام . هل اتسع وقتهم ليشمل مثل هذه الاعمال المادية.. والتى تتكرر فى الحياة اليومية إلى هذا الحد.. صحيح أن السبب الباعث والدافع هو الدخان الكثيف الذى غطى سماء القاهرة لأيام.. وأحدث آثاراً صحية خانقة وضارة، والذى تطلب تشكيل لجنة وزارية لمناقشة هذا الأمر لكنه إذا كان ذلك هو الدافع.. فهل يعنى ذلك رد فعل وقتيا لهذا الدخان ليستغرق كل وقت «الوزراء.. والمحافظين»!!.. وإذا كانت سياسة الوزارة الجديدة فى ادارة شئون الوزارة.. البعد عن سياسة مركزية السلطة.. التكويش على السلطات.. وترك الحرية للوزراء فى ممارسة اختصاصات وزاراتهم.. أو فى اقل القليل من خلال مجموعات عمل وزارية.. فإن ذلك لا يعنى أن يستغرق الوزير او المحافظ جهده فى عمل تنفيذى.. مادى.. يومى.. وإلا انقلب الوزير إلى موظف من الفئة الثالثة او اقل من ذلك بكثير.. وماذا ترك للموظفين الاخرين!!

نقول ذلك ايضاً بمناسبة المهام الجسام الملقاة على عاتق الوزارة الجديدة رقم (٤٥) وهى مهام ينبغى أن تسابق الزمن.. وتعوض ما فات وتتجاوز التصريحات والكلام والارقام لأن الناس لم تعد تقتنع بالكلام مهما بلغت حبكته.. وصياغته.. وأرقامه. لكنها تنظر إلى العمل وحده ونتائجه فقط والذى يصل إلى مصالح الناس وتخفيف الضرر عنهم . لهذا لم نصدق ما نراه من جرى الوزراء . ولجاعهم على جمع القمامة.. القش او الحطب.. ومحاولة السيطرة على نظافة البيئة وتجميلها.. لأن هذا التحرك الميدانى الوزارى.. الميدانى .. الوزارى..

والذى نرى معه تحرك المحافظين المختصين ايضا.. هذا التحرك يمكن أن يقوم به جمع من الموظفين المختصين فى جهاز شئون البيئة . أو غيرهم من موظفى المحليات على أعلى مستوى.. أو أبسط مستوى تحت خطة محكمة دقيقة.. تقبل بعدها ان يفاجىء الوزراء.. او المحافظون لبعض الوقت سير العمل أثناء التنفيذ. نحن المواطنون نأمل فى ان يتفرغ الوزراء.. والمحافظون لاعمالهم ومهامهم الجسام.. فى رسم السياسات.. والتخطيط . وكما نأمل فى أن ينصرف الوزراء والمحافظون ولانريد لهذه التحركات أن تقف عند حد ردود الافعال.. بمناسبة الدخان. والتى لم تقف حتى الآن على أسبابه الحقيقية لاقتلاعها فى الحال او الاستقبال!!

فالدستور يعتبر الحكومة هى الهيئة التنفيذية العليا.. والهيئة الادارية العليا للدولة.. والدستور يقول لنا إن مجلس الوزراء يشترك فى وضع السياسة العامة للدولة.. والاشراف على تنفيذها.. وتوجيه وتنسيق اعمال الوزارة وإصدار القرارات الادارية والتنفيذية.. وملاحظة تنفيذ القوانين، والمحافظة على حماية حقوق المواطنين ومصالح الدولة والدستور يقول ايضا ان الوزير هو الرئيس الادارى «الأعلى» لوزارته.. ويتولى رسم سياسة الوزارة فى حدود السياسة العامة للدولة.. ويقوم بتنفيذها وإذا كان الدستور ـ على استحياء ـ قد قال لنا عن الوزير.. إنه الرئيس الادارى الأعلى لوزارته ويقوم برسم السياسة وتنفيذها.. فإن لديه من الكوادر العليا.. ما لا يقع تحت الحصر.. بل ان مشكلة مصر ذلك التضخم فى العمالة



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٤ / ١١ / ١٩٩٩

الذى بلغ مبلغ البطالة المقنعة والواقفون فى الطابور دون عمل!" وإذا كان مجلس الوزراء قد شكل لجنة او مجموعة عمل وزارية دائمة للبيئة لبحث مشاكل ادارة المخلفات والتراكمات بأشكالها.. والتعامل معها وإن الحملة تلقى دعما مباشرا من مجلس الوزراء.. وإن جهاز الخدمة الوطنية بالقوات المسلحة يشارك فى تنفيذ الحملة فإنه لايقبل ان يستغرق التنفيذ كل الوقت. ليطغى على رسم السياسات ووضع البرامج والخطط

ولهذا فإذا كانت الوزيرة ومعها المحافظون.. تقوم بحملة تكاد تكون يومية.. بالتصريحات والصور فلماذا بقي لموظفى جهاز شئون البيئة من كبار الموظفين او صغارهم.. فى الاحياء ومجالس المدن، فهل يتفرغ الوزير . والمحافظون، لمشكلة القمامة.. جمعها.. وحرقها او نقلها .أم يتفرغون للسياسة العامة للدولة والاشراف على تنفيذها؟!"

والذى يطالع ابحاث البيئة ويراجع الأجهزة المعنية بشئونها العلمية منها والعملية. يندهش.. ويعجب كيف يضيع وقت الوزراء والمحافظين هباء. ويتركون هذا الكم من العلم والمعرفة دون اهتمام.. كيف ينصرف هؤلاء المسئولون الى هذه الاعمال المادية وتظهر صورهم فى الصحف والمجلات.. ويتركون ذلك الكم الهائل من الحلول العلمية فى شئون البيئة.. فهناك الأجهزة الكثيرة التابعة للبحث العلمي.. وكليات العلوم وأنشطتها المختلفة.. الكيمياء.. والعلوم وغيرها من معاهد الدراسات والبحوث البيئية وعلومها والمؤتمرات القومية للبحوث والبيئة والتى يعقد هذه الايام من تلك المؤتمرات عددها السادس!فضلا عن جهاز شئون البيئة بقطاعاته المحلية بالمحافظات.. فكل الخبراء يقطعون بأن الحلول موجودة ولا تجد من ينفذها.. وانها مازالت حبيسة الادراج.. وانها تكفى لتحويل القمامة إلى ثروة كبرى.. الذى يطالع هذه الابحاث يعجب اذ كيف بلغت المعونة ٥٦ مليون دولار امريكى لتنفيذ مشروع تحسين الهواء.. وهذا المشروع لم ينجح فى تحقيق أى نتائج ملموسة لتحسين الهواء الملوث.. بسبب التركيز على مشكلة البنزين الخالى من الرصاص واهمال السابك.. عدم الجدية فى تنفيذ القانون وتصارع الاجهزة وتنازعها سلبا وإيجابا فى الاشراف على المشروعات.

ايها السادة الوزراء والمحافظون.. انتبهوا الى قضايا البيئة.. ومشاكلها على اتساع نطاقها فى الأرض والهواء والماء والمنشآت واهتموا بحلولها.. والدراسات المقدمة منها والتخطيط بشأنها . واتركوا للموظفين المختصين يجمعون القمامة بخطة محكمة تتخللها الزيارات المفاجئة ولتتفرغوا حضراتكم لما هو أهم.. حتى ولو كان ذلك الأهم لايتمتع برواج إعلامى كبير.



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٤/١١/١٩٩٩

لماذا المدن الصحراوية.. بلا مبان؟

بقلم: عبدالرحمن فهمي

قبل أن تسترسلوا فى الاحلام.. وحل مشاكل القاهرة.. وتعمير للمدن الجديدة والكلام الذى نسمعه ونقراه مع كل وزارة جديدة.. ساروى لكم تجربة شخصية وتحت يدى المستندات.

تزوجت ابنتى، وارادت لنفسها بيتا مستقلا بعيدا عن منزل العائلة.. ففضلت ان اشترى لها ارضا فى احدى المدن الجديدة القريبة جدا من القاهرة وبها سوق كبير لحاجتها، لان شراء شقة فى بلوك اسمنتى بشارع ضيق اكثر تكلفة من بناء منزل صغير به حديقة.. ويكون البناء والارض معا ملكا لها ولاولادها من بعدها.. وهكذا يجب ان يكون تعمير هذه المدن الجديدة.

وبالفعل اشتريت الارض بسعر مناسب بعيدا عن غوغاء وغلاء القاهرة.. ولاننى ساذج، ليس لى اية «سوابق» فى عملية البناء، طلبت رخصة عبان، ظنا باننى سأحصل عليها فى دقائق او ساعات أو حتى اسبوع!! ففوجئت بقائمة طويلة من الاوراق يجب ان احصل عليها اولا.. كل ورقة لها مقابل «يقسم» وسط امثالنا محدودى الدخل.

●●●

هناك ورقة اسمها التنظيم، ثم ورقة «جس الارض» وورقة المعاينة، وورقة المرافق، وورقة ازالة المخلفات... الخ.

استكملت هذه الاوراق وغيرها.. بعد مديونات من هنا وهناك.

وبعد أن نظر الموظف المختص فى الاوراق، اشتريت منه ما سموه «نموذج» لكى اعطيه لمهندس معمارى لكى يقدم رسما للبيت.. بهذه الشروط وهذه المواصفات تتى عنك فى النموذج.. يا عم مهندس ليه؟ ونموذج ليه؟ خليها على الله، سأتفق مع مقاول يبنى بيتا صغيرا من دورين والباقى حديقة كبيرة مثل بيوتنا فى البلد.. لا لا.. لابد من مهندس معتمد! ودلونى على مهندس له مكتب.. المهندس يريد سبعة الاف جنيه.

لابد من السبعة الاف جنيه ومن الرسم.

اخذت الرسم وباقى الاوراق وهرولت الى المدينة الجديدة.. وظننت اننى وصلت الى الشاطئ!! ولكن الموظف المختص نظر فى الرسم الهندسى ومعه بعض الاوراق الاخرى ثم سألنى: اين الختم؟.. اى ختم؟.. ختم الاستاذ صاحب الكراسة؟!

يا عمى هذا الرسم نفذه مكتب هندسى كبير له اسمه.. ما فائدة هذا الختم يا عمنا؟ قال إن الاستاذ الكبير حينما يضع ختمه على هذا الرسم معناه انه رسم قانونى سليم وانه صالح للتنفيذ، ويتحمل الاستاذ الكبير المسئولية. وذهبت إلى الاستاذ هذا فطلب منى ثلاثة الاف جنيه ليضع ختمه على الرسم.. ثم اتضح ان الرجل مجامل لابعد الحدود.. هذا الختم لا يقل عن ستة او خمسة الاف جنيه.

●●●

بعد هذه الرحلة الطويلة الشاقة.. اريد ان ابنى!! كيف وقد نفدت كل مواردى!! حتى الجهات التى استطيع ان اقترض منها.. كان لابد ان اعهد الى بنك عقارى ورئيس مجلس ادارة صديق حميم.. ولكن البنك يريد ضمانا هى الارض نفسها.. سألت ادارة المدينة: كيف اسجل الارض فى الشهر العقارى لكى اعمل رهينة للبنك؟.. قالوا لى شرطا غريبا.. لابد ان ابنى اولا «ربع» البيت ثم يأتى مهندس مختص يقارن بين الرسم والمبنى ويقرر انه تم بالفعل بناء الربع مع السور، هنا تبدأ اجراءات الشهر العقارى!

هنا اسقط فى يدى! انا كنت افكر فى تكبير قيمة الشهر العقارى نفسه فماذا عن السور ورمى الاساس والارتفاع بربع المبنى؟! يفتح الله.. لا اريد شيئا!! على فكرة حينما تسلمت الرخصة طلبوا منى التوقيع على تعهد ان ابنى خلال ثلاثة اشهر، ووقعت طبعا لاننى مستعجل اكثر منهم ولم اكن اعرف العقبات الاخيرة!

اذا كنت سأبنى ربع البيت فلماذا لا اكمله بقى بدلا من مصاريف مهندس وفوائد بنك مثلا مثلا!! شىء غريب حقيقة! وهذا ما اريد أن اضعه أمام المسئولين ليعلموا لماذا مازالت المدن صحراوية بلا مبان حتى الآن؟!



المصدر : أكتوبر

التاريخ : ١٤ نوفمبر ١٩٩٦

●● ليس إلا !!

أعداء البيئة والإنسان

■ جميع أوتار الدولة تعزف باقتدار سيمفونية حماية البيئة.. وتقول ومعها كل الحق إن حماية البيئة واجب قومي جماعي، أي أننا جميعاً يتعين أن نشارك في العزف، لا أن نكتفي بالاستماع والطرب، ثم ندمر البيئة والإنسان معا..

في الواقع، لقد سنت الدولة من القوانين ما هو أكثر من كاف لحماية البيئة من التلوث، ولكننا نحن لا نحترم القوانين، ولا نلتزم بها، إلا إذا طال سيفها رقابنا، وهذا لأننا «نخاف منختشيش».. وتلك حقيقة يظهرها سلوكنا اليومي المريض.

نحن نلقي القاذورات في الشوارع.. نحن ندخن في وسائل النقل العام والخاص، والمحال العامة والخاصة، ولا نعبأ إطلاقاً بغيرنا من غير المدخنين، وتلك سفالة.. نحن نجلس على المقاهي وندخن «الشيشة والجوزة والبوري والحمى» ونلوث بدخانها الخبيث الهواء وهو من البيئة بمثابة القلب من الجسد، ولا نعبأ بما يصيب غيرنا من أضرار.. والدتي أطال الله بقاءها تعيش في أزمة بسبب مقهى أسفل شقتها يفتح أبوابه لمدخني «الشيشة.. الخ» على مدى ٢٤ ساعة يومياً، بلا راحة أو توقف، رغم أن هناك مواعيد لفتح المقاهي وإغلاقها، ولكن من يسمع، ومن ينفذ، ومن يلتزم، ورغم أن المقهى لايبعد أكثر من أمتار عن قسم شرطة «الظاهر»..

أما أنا فأعيش في أزمة أشد وأقسى بسبب جار قلل الله من أمثاله.. هذا الجار يقوم بتسخين سيارته ثلاث مرات يومياً، وكل مرة تستمر عملية التسخين قرابة ٤٥ دقيقة.. ولك عزيزي القارىء أن تتخيل حالي، وأنا أسكن في الدور الأرضي، وسيارة هذا الجار السافل تقف أمام شقتي عمودية على الرصيف، ومؤخرة السيارة فوق الرصيف، وماسورة العادم «الشكمان» في حضني على السرير.. و«اجلوا إدى.. إديلو إدى».. تصور هذا حدث ويحدث يومياً، رغم أنني رجوته أكثر من مرة أن يرحمنا دون جدوى.. وحين نزلت إلى طبيب الدار «د. سمير مظلوم»، وبعد الفحص أكد أنني مصابه بنزلة شعبية ربوية، ويتعين عليّ سرعة عمل أشعة على الصدر للتأكد من سلامته، بعد أن سمع بسماعة الكشف ما لا يسره في صدري وظهري.. وكله بسبب هذا الجار عدو البيئة والإنسان، قلل الله من أمثاله.. قولوا آمين.. ويا أي مسئول عن حماية البيئة. ارحمنا من أعداء البيئة والإنسان يرحمك الله.. ■

عوني عز الدين



خطة لنقل الصناعات الملوثة للبيئة

صرح د. عبد الرحيم شحاتة محافظ القاهرة لألفت نور محررة المحليات بأنه يجرى حاليا وضع تصور عام للأراضى الفضاء بمنطقة مصر القديمة التى تصل مساحتها إلى ١٥ فدانا بما يتناسب مع أهمية المنطقة تاريخيا ويتمشى مع الحركة السياحية بعد أن تم نقل الورش والكسارات والفواخير التى كانت مقامة عليها وكانت تؤدى إلى تلوث البيئة .. إلى المنطقة الصناعية بشق الثعبان جنوب طريق الأتوستراد بالمعادى.



المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤/١١/١٩٩٩

جمعيات البيئة مهددة بالتوقف فى البحر الأحمر

الغردقة - محمد رفيع

تبدى محافظة البحر الاحمر ووزارة البيئة اهتماما بالغا بالبيئة البحرية فى البحر الاحمر وكذلك البيئة البرية.. كما يعطى اللواء سعد ابو ريده محافظ البحر الاحمر اولوية لشئون البيئة.. وبالرغم من ذلك فان جمعيات حماية البيئة فى كل من راس غارب والقصير مهدده بالتوقف بسبب الدعم المادى حيث ان اشتراكات الاعضاء فى الجمعيتين لا تساهم فى عمل اى نشاط ويقول رئيس مجلس ادارة جمعية البيئة براس غارب لقد ساهمنا فى حماية البيئة بشكل كبير حيث تم وقف مصنع الكبريت الذى كان يساهم فى تلوث المنطقة بالغازات البترولية وكان لتفهم المسئولين بالمحافظة ووزارة البترول الاثر الكبير فى ازالة اكثر من ٨٠٪ من عوامل التلوث الصناعى بالمدينة وقد اجتمعت بنا وزيرة البيئة فى اكثر من لقاء حيث شجعتنا ولكن تشجيع الوزيرة ومحافظ البحر الاحمر تشجيع معنوى لا نستطيع معه الاستمرار فى اى نشاط حيث لو فكرنا فى الاستعانة بالطلاب فى اعمال النظافة مثلا فسيحتاج كل طالب لحوالى ٥ جنيهات يوميا وهذا ما لا نستطيع وقد صدق اللواء محافظ البحر الاحمر على دعم جمعية راس غارب وجمعية القصير بمبلغ ٥٠٠٠ جنيه لكل جمعية وكان ذلك فى ٩٩/١١/٧ ولكن لم تصرف حتى الان رغم مطالبتنا المتكررة.. وقد فكرنا بالاستعانة بالصندوق الاجتماعى للتنمية لتنفيذ مشروع نظافة بالمدينة الا ان الصندوق يشترط مساهمة من الجمعية ويستعد لاعطاء مبالغ كبيرة ولكن مساهمتنا غير متوافرة كما صدق محافظ البحر الاحمر على تسليم وحدة سكنية لنا لتكون مقرا للجمعية سنستلمها قريبا.. ويقول حمدى عبدالحافظ رئيس جمعية القصير لقد استلمنا الوحدة السكنية وخصصناها مقرا لجمعية حماية البيئة بالقصير ولكن لا تستطيع دفع ايجار الوحدة وهو ثمانون جنيها شهريا لا تستطيع الاستمرار فيها.. ويقول لقد قمنا بتنفيذ مشروع نظافة اثناء الصيف بالاستعانة بالطلاب حيث تم صرف مكافآت لهم من تبرعات رجال الاعمال وهى المرة الوحيدة التى شاركنا فيها فى عمل كبير.

سعد ابو زيده

والجمعية الوحيدة التى تجد دعما هى جمعية حماية البيئة بالغردقة حيث تجد دعما قويا من المعونة الامريكية وتقوم بعمل دورات للعاملين فى مجال النشاط البحرى كما قامت بتركيب شمندورات تكلفت اكثر من ٢ مليون جنيه لحماية الشعاب المرجانية.. أما باقى الجمعيات الاهلية فتفكر فى تجميد نشاطها قريبا.



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤/ ١١/ ١٩٩٩

ورشة عمل بيئية تحذر:

التغيرات المناخية تهدد بغرق الدلتا

كتب ـ سامى أبو العز:

عقدت صباح أمس ورشة عمل حول انجازات مشروع تأهيل القدرات الوطنية فى مجال التغيرات المناخية. تناولت ورشة العمل عرضاً لانجازات المشروع بمختلف القطاعات. أكد الدكتور ابراهيم عبدالجليل الرئيس التنفيذى لجهاز شئون البيئة أن مصر بحكم ظروفها الجغرافية الاقتصادية تعتبر من أكثر المناطق تعرضاً للآثار السلبية للتغيرات المناخية. وأشار الى أن العديد من الدراسات بالاضافة لتقرير اللجنة الحكومية لتغير المناخ عام ١٩٩٥، أشار الى أن مصر ستعانى من الآثار الجانبية السلبية المرتبطة بهذه الظاهرة. وقال ان ارتفاع سطح البحر سيؤدى الى غرق ١٪ من مساحة مصر الكلية، وأن فقدان هذه النسبة يعنى فقدان مصر لحوالى ٢٠٪ من أراضيها الزراعية الخصبة المأهولة بالسكان. وأوضح أن الامر يزداد خطورة اذا علمنا أن منطقة الدلتا المعرضة للغرق ـ نتيجة ارتفاع سطح البحر ـ هى من أهم مناطق الغذاء فى مصر. أشار «عبدالجليل» الى مشاركة ٢٤ مؤسسة قومية و٨ جمعيات أهلية و٣٤ جهة بحثية و٢٣ جهة أخرى فى المشروع. وقال أن العديد من المؤسسات تلعب دوراً موسعاً فى الانشطة الخاصة بالتغيير المناخى. وأكد أن أهم انجازات المشروع هى تقديم تقرير الابلاغ الوطنى الى سكرتارية الامم المتحدة لتغير المناخ وهو الالتزام الوحيد على مصر بالاضافة لعمل اطار مؤسسى لحصر غازات الاحتباس الحرارى المنبعثة من مصر والسياسات الواجب اتباعها والخطوات التى يجب اتخاذها.

وأكدت سامية جرجس مساعد الممثل المقيم لبرنامج الامم المتحدة للتنمية، أن المشروع حدد موقف مصر من قضية تغير المناخ فى مشاركتها من ناحية حجم الانبعاثات وتأثير تغيير المناخ على القطاعات المختلفة لمصر.



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٥ / ١١ / ١٩٩٩

بدلاً من حرقها وتلويث الهواء

مطلوب استراتيجية قومية لتدوير المخلفات الصلبة

طالب المهندس اسماعيل عثمان رئيس جمعية مؤسسات الاعمال للحفاظ على البيئة بأهمية تضافر الجهود الاهلية مع القطاع الخاص فى دعم البرامج والاستراتيجيات التى تضعها الحكومة لترجمتها إلى مشاريع ذات عائد اقتصادى واجتماعي. مشيرا إلى ان مشكلة التعامل مع النفايات الصلبة تاتى على راس هذه البرامج، كما ان اتباع اعادة تدويرها والدفن الصحي يحققان الحفاظ على البيئة فضلاً عن عائدها الاقتصادى الكبير..

جاء ذلك فى افتتاح ندوة «إدارة المخلفات الصلبة وكيفية معالجة النفايات بدلاً من الحرق وتلويث الهواء»، والتى اقامتها جمعية مؤسسات الاعمال وشارك فيها العديد من الخبراء ورجال الاعمال والجمعيات الاهلية وافتتحها محافظ القاهرة.. الذى طالب القطاع الخاص والأهلى باتخاذ دور ايجابى فى تدوير النفايات وتنمية العشوائيات التى تحيط بالقاهرة والتى تبلغ نحو ١٣ موقعاً بعد ان تمت تنمية وتخطيط ١٥ موقعا، الامر الذى يتطلب استثمارات كبيرة، كما اشار إلى ان بالقاهرة ١٤ موقعاً للنفايات الصلبة تدار من خلال عقد واحد ومقاول واحد وبشكل بدائى: مطلوب تحديثه وطرحه لجهات متخصصة..

واشار دكتور محمد منصور رئيس مجلس إدارة الغرفة التجارية الامريكية المصرية إلى أنه يجدر بنا ان نبدأ فى هذه القضية من حيث انتهى الآخرون كما يتعين علينا اتخاذ خطوات ايجابية وعملية فى ظل الدعم الحكومى للتخلص من النفايات.

وأشار دكتور فيليب اوليرى رئيس قسم الهندسة بجامعة ويسكونسين إلى أن النفايات فى العالم تتزايد نتيجة الزيادة السكانية وأنماط الاستهلاك، وبالتالى فهى تحتاج لعمليات الدفن وإلى كثير من الاستثمارات، كما أن هناك بعض النفايات الناتجة عن عمليات الاعمار والبناء تحتاج إلى حيز ومساحة كبيرة بالاضافة إلى أن هناك نفايات لا تتحلل، كما أن الآثار السلبية لعمليات الحرق خطيرة ولا تقتصر على الوقت الحاضر ولكن تنتج عنها الغازات وتلويث المياه وتاثير ذلك على المحيط الحيوى.

كما أشار إلى أن عمليات بناء المدافن الصحية يجب أن تقام على أسس علمية وإعداد خريطة لها وبحيث لا تتسلل إلى المياه الجوفية فتلوثها وضرب مثالا لما حدث فى الولايات المتحدة الامريكية من تلوث المياه الجوفية نتيجة دفن النفايات مما تسبب فى حدوث مشكلة بيئية كبرى ولهذا يجب ان يتم ذلك من خلال استراتيجية واضحة المعالم خاصة وأن تجميع النفايات تعتبر عملية سياسية فى المقام الاول ومادام هناك اهتمام من القيادة السياسية فإن عمليات تجميع النفايات ستجد صدى لدى المسئولين.. وقال دكتور فيليب ان عملية جمع القمامة من مدينة كبرى مثل القاهرة تعتبر تحديا كبيراً، كما أن كيفية إزالة النفايات القديمة تتطلب عدة خطوات نظراً لصعوبة المرور بالقاهرة كعاصمة كبرى مزدحمة بالسكان، من هذه الخطوات:

- دراسة وتحديد حجم النفايات ووضع خطة لكيفية الوصول إلى المناطق السكنية.
- إقامة محطات وسيطة (لتجميع هذه النفايات بصفة مؤقتة) وتحديد المدة فى هذه المحطات قد تكون يوما او اسبوعا ولا تزيد على شهر.
- يمكن ان يتم تدوير بعض الانواع منها فى هذه المحطات.
- تقديم المنتج وكيفية تسويقه او استخدامه بطريقة جيدة.
- أما المرحلة النهائية فتتمثل فى المدافن.. وهذه المرحلة تتطلب مجموعة من الإجراءات لحماية البيئة المحيطة تتمثل فى حماية مياه الامطار والمياه الجوفية والهواء من التلوث الناجم عن هذه المدافن.
- التخلص من الروائح الكريهة بالتخطيط الجيد عند اختيار الموقع.
- اختيار موقع لا يتطلب تكلفة كبيرة عند الانشاء.
- سهولة السيطرة عليها خاصة فى حالات الحرائق الذاتية.
- الابتعاد الكامل عن أى كتلة سكنية.
- أن تتم دراسة الموقع بحيث لاتقل صلاحيته عن ٣٠ عاماً

وقال دكتور فيليب ان الاستثمار فى النفايات يعتبر خطوة مربحة لرجال الاعمال، كما انه فى كثير من مدن العالم تكون مشاركة رجال الاعمال ضرورية من أجل تطوير المدن الكبرى ونقل واستغلال النفايات الصلبة كما حدث فى هولندا وبولندا والمجر.

مارى يعقوب



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠/١١/١٩٩٩



تلوث الهواء.. من أين؟

متى يعتبر الهواء ملوثا؟ على هذا السؤال أجاب عالم البيئة د. عصام الحناوى الاستاذ بالمركز القومى للبحوث فقال: اذا حدث تغير فى تركيبه الذى يتكون من عدة غازات اهمها النيتروجين والاكسجين ويمثلان ٧٨٪ و٢١٪ من وزن الهواء اما باقى مكونات الهواء فهى غازات اخرى مثل ثانى اكسيد الكربون، هليوم، ارجون، واذا احتوى الهواء على شوائب او غازات اعتبر ملوثا ويضر بالكائنات. ويحدث تلوث للهواء لاسباب طبيعية واخرى بسبب نشاط الانسان، ويمثل قطاع الصناعة السبب الرئيسى لتلوث الهواء، ويختلف الهواء من مكان لآخر حسب انتشار الملوثات، وقد تحدث تفاعلات طبيعية وكيميائية قد تزيد من حدة اثارها مثل تفاعل اكاسيد النيتروجين مع الهيدروكربونات فى وجود اشعة الشمس وتحت ظروف جوية معينة والذى ينتج عددا من المركبات الكيميائية السامة مثل الاوزون الارضى ويسبب اخطارا صحية.

ومصادر التلوث بالقاهرة متعددة مثل الصناعة والنقل ومحطات الطاقة والمسابك ففى القاهرة الكبرى يوجد نحو ١١٦٠٠ منشأة صناعية منها ١٤٠ منشأة صناعية ضخمة ومعها ٤ محطات حرارية لتوليد الكهرباء، ونحو ١.٣ مليون مركبة تشكل ٤٦٪ من إجمالى عدد المركبات.

فى سنة ١٩٧٥، بلغت ملوثات هواء مصر من ثانى أكسيد الكبريت ٢٦٧ الف طن، ومن الجسيمات العالقة ٩١٠ الاف طن، بعد عشرين عاما بلغت اكاسيد الكبريت ٨٦٩ الف طن ومن الجسيمات العالقة ٥ ملايين طن وفى القاهرة وحدها كانت اكاسيد الكبريت ١٣٣ الف طن اصبحت بعد عشرين عاما اى فى عام ١٩٩٧ ـ ٤٣٥ الف طن ومن اكاسيد النيتروجين ١٠٢ الف ومن الجسيمات العالقة ٢.٥ مليون طن ومن الهيدروكربونات ١٠.٥ الف طن، والسؤال: ما اثر كل هذه الملوثات على صحة الناس؟ ضيق بالتنفس امراض الشعب الهوائية: خفض المناعة، امراض مزمنة بالرئتين الحساسية، الربو، الأزمات الصدرية. اضرار بخلايا المخ بسبب الحد من قابلية حمل الدم للاكسجين، والاختناق والتأثير على الدورة الدموية والتهابات بالعين، التأثير على وظائف القلب.. امراض الكلى والجهاز العصبى، التشنجات زيادة التخلف العقلى. وفى ضوء هذه التركيزات المرتفعة لملوثات الهواء فى القاهرة الكبرى اوضحت التقارير الصادرة من برنامج الامم المتحدة للبيئة ومنظمة الصحة العالمية ان القاهرة واحدة من المدن العشر الاكثر تلوثا فى العالم.

ماذا فعلت القاهرة للحد من الملوثات؟ الاجابة على السؤال فى العدد المقبل.

■ قالوا: فى أوائل الستينات حذر العلماء فى مصر من تركيزات الملوثات الآخذة فى الارتفاع.. ونبهوا إلى احتمال تفاقم مشكلات تلوث هواء القاهرة.

راصد



البيئة على الإنترنيت

الصراع فى مؤتمر تغيرات المناخ مازال مستمرا

أكد معظم وزراء البيئة المشاركين فى مؤتمر التغيرات المناخية الذى عقد فى بون عزمهم تطبيق مقررات مؤتمر كيوتو ووضع حدود وشروط للانبعاثات الضارة التى تتسبب فى زيادة درجة حرارة الغلاف الجوى للارض، والزم الدول الصناعية الكبرى بالالتزام بها، وتتضمن بنود الاتفاقية تخفيض الانبعاثات ووضع حوافز للدول النامية لتشجيع الصناعة النظيفة.

أكد معظم المشاركين أهمية تطبيق هذه المقررات مع حلول عام ٢٠٠٢، على الرغم من اعتراضات بعض الدول، لاسيما المصدرة والمنتجة للبترول. ورد وزير البيئة الألمانى جورجين تريتين: يمكنكم البقاء خارج هذا الاطار إذا أردتم، لكنكم لن تستطيعوا إيقاف المسيرة أكثر من ذلك.

وصرح ممثل امريكا فرانك لوى بأن تقدما ملحوظا حدث فى المؤتمر باشراك الدول النامية - مثل الصين - والتاكد من وضع معايير تحقق خفض الانبعاثات بشكل مؤثر.

وقد شهد مؤتمر بون مناقشات جادة حول التفاصيل الفنية لاتفاقية كيوتو ١٩٩٧، كما ناقش الحاضرون عقد اجتماع آخر فى هولندا العام المقبل لوضع اهداف محددة ومنخفضة للانبعاثات تلتزم بها الدول الصناعية. ولم يتوصل ممثلو ١٥٠ دولة شاركوا فى المؤتمر الى نتائج نهائية حول قضية الاتجار فى الانبعاثات، كما واصل ممثلو الولايات المتحدة واستراليا وكذا الاعتراض على وضع محدد زمنى لتنفيذ اتفاقية كيوتو بينما أعادت اليابان ونيوزيلندا توجيه النداء الذى كان الاتحاد الاوروبى قد أصدره بتنفيذ تلك الاتفاقية فى عام ٢٠٠٢، التى تقضى بان تخفض الدول الصناعية انبعاثاتها بنسبة ٥٥٪ من البعثات عام ١٩٩٠.



المصدر : الأحـــــرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥/١١/١٩٩٩

القطط والكلاب وخزانات المياه والمستنقعات والمخازن أهم أسباب انتشارها

بنك الفطريات.. ضرورة!

مطلوب تدريس مادة الفطريات لزيادة الوعى الصحى

د.أحمد طلعت عدوى:

تصيب الجهاز التنفسى أو الهضمى أو الجلد

د.محمد حسنى مراد:

الفطريات تنتشر فى البيئات القاسية

د.محمد الدسوقى:

المضادات الفطرية تقضى على الفطريات الضارة

تحقيق: سعد العبيدى - صبحى أبو شادى

اوصى المؤتمر الذى عقده المعهد الاقليمى للفطريات بزراعة الازهر بضرورة انشاء بنك للفطريات لزيادة الوعى لدى المواطنين وتلافى اضرارها والاستفادة من منافعها كما طالب وزارة التربية والتعليم بضرورة تدريس مادة الفطريات فى المدارس حتى يتجنب تلاميذ المدارس المشاكل الناجمة عنها.

وحذر المؤتمر من انتشار مخلفات الصرف الصحى لماتمثله من خطورة على صحة الانسان ولانها مرتع خصب لنمو الفطريات.

وعلى الرغم من الدور الهام للفطريات فى انتاج الامصال والادوية واستخدامها فى الصناعات البلاستيكية النسيجية والاخشاب الا ان معظمها يفرز سموما على الاغذية ويتسبب فى اصابة المواطنين بامراض مزمنة.

«الاحرار» تناقش فى هذا التحقيق اهمية الفطريات للانسان واهم الامراض التى تسببها والبيئات التى تنتشر من خلالها حتى لا يسقط المواطن بارادتها فى بؤرة



المصدر : الأحـــــرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥/١١/١٩٩٩

امراض الفطريات المختلفة.

حذر مؤتمر الامراض الجلدية والتناسلية والعقم الذى عقد فى بيروت السيدات من كثرة التعرض للماء والصابون للحد من الاصابة بفطريات الاظافر وثنايا الجلد وبين اصابع الكفين والقدمين خاصة وان علاج الفطريات فى تلك الاماكن يستغرق فترة طويلة، ولتفادى هجوم الفطريات على الجسم قدم المؤتمر روشتة علاجية تبدأ بتجفيف الجلد من المياه عقب كل استخدام وارتداء «جوانتى» لتفادى عدم الاصابة بالفطر وعدم التعرض لدرجة حرارة مرتفعة او الجلوس فى اماكن عالية الرطوبة.

مخلفات

وعن امكانية انشاء بنك للفطريات يقول د.عبدالرازق عبدالرحمن ابوسعدة مدير المركز الاقليمى للفطريات.. كان الجدل حول انشاء هذا النوع من البنوك ضمن اعمال المؤتمر واكدت الابحاث على الدور المؤثر الذى تلعبه الفطريات فى حياة الانسان.. ويطالب د.ابوسعدة وزارة التعليم بالاهتمام بتدريس الفطريات فى المراحل التعليمية المختلفة لزيادة الوعى الثقافى املا فى تجنب اضرارها والاستفادة من منافعها..

بالاضافة إلى عدم صرف مخلفات الصرف الصحى فى البحار والبحيرات المغلقة والانهار نظراً لما تمثله من خطورة على صحة وسلامة الانسان وكونها تربة خصبة لنمو الفطريات ومنها ما يصيب الجلد والعين والانف والاذن ومختلف اجهزة الجسم

ويناشد د.ابوسعدة هيئة الثروة السمكية باجراء التحاليل اللازمة على اماكن صيد الاسماك خاصة البحيرات المغلقة تجنبا لاصابة الاسماك التى ينعكس اثرها على صحة من يتناولها.

فحوص

ويحذر من انتشار الفطريات فى مواقع التخزين وما يستتبعه من امكانية افراز السموم الفطرية وانتشارها فى المواد الغذائية.. وما لها من اثار خطيرة على حياة الانسان والحيوان ولهذا فان من الضرورى تدخل وزارة التموين والتجارة الداخلية والقطاع الخاص وقطاع الاعمال، لاجراء الفحوص والتحاليل المطلوبة لضمان سلامة اماكن التخزين، والتاكد من خلوها من الفطريات واعتبار ذلك ضرورة من ضروريات سلامة المنتج وتسويقه.

واشار الى المقدرة العالية للفطريات على النمو تحت ظروف قاسية وصعبة وفى العديد من الاوساط مثل البلاستيك والمنتجات الورقية والنسيجية ومكونات الدوائر الالكترونية، مثل الرخام والسيراميك والاخشاب ومنتجاتها من السجاد والموكيت، الاسفنج.. فيصبح من الضرورى تنبيه الشركات المعنية بضرورة اجراء الفحوص اللازمة لمنع نمو الفطريات على تلك المواد والتخلص من اثارها السلبية على الاقتصاد والبيئة وقيام الجهات الرقابية بالتاكد من ذلك.

بالاضافة الى انتشار الامراض الفطرية النباتية، والتعامل الخطا معها باستخدام العديد من المبيدات الفطرية بطريقة خطأ فتصبح خطرا على سلامة الانسان. ويضيف ان البحث عن وسائل بديلة امر ضرورى من خلال تشجيع العمل على تخليق انواع من مثبطات النمو الفطرى «مبيدات فطرية» امنة على سلامة الانسان او تطبيق وسائل المكافحة البيولوجية مع الحذر التام فى التعامل مع الكائن المستخدم لضمان عدم وجو اي اثار جانبية لاستخدامه خصوصا وان الدراسات الحديثة دلت على مقدرة الفطريات على تحويل بعض المواد الضارة من صورها الصلبة الى صور غازية مثل تحويل مركبات الزئبق والكادميوم والزرنيخ ، السيليفيوم، التيليريوم، الرصاص، الى صورغازية او تحويل المركبات غير العضوية او العضوية الى نواتج ثانوية ذات اثار جانبية شديدة الخطورة على صحة وسلامة الانسان والنبات والحيوان.

تطويع

ويطالب د.ابوسعدة جهاز شئون البيئة بضرورة ادراج مثل تلك المواد الغريبة ضمن جداول ملوثات البيئة.

ويدعو الى العمل على تطوير الفطريات لرفاهية الانسان ويدعو الشركات الصناعية والوحدات الانتاجية للاستفادة بالنواتج الفطرية مثل الانزيمات، الفيتامينات،

ا

الهرمونات، التوسع فى انتاج المضادات الحيوية من الفطريات.. المركبات ذات الاستخدام فى الصناعات الصيدلية والبروتين الفطرى..

تصنيع

ويؤكد د.محيى الدين الشيخ الباحث بالمركز الاقليمى للفطريات ان المركز بصدد انشاء نظام حاسب الى يتم من خلاله تعريف الفطريات بصورة دقيقة وسريعة ومحكمة من خلال بناء قاعدة للمعلومات الخاصة بالبنك.

واشار الى ان الفطريات تدخل فى استخدامات عديدة من حيث علاقتها بالانسان فهى احد الاسباب المعروفة لتسبب الامراض سواء عن طريق العدوى مثل التهابات الجلد الفطرية مثل مرض التينيا او عن طريق السمية مثل السموم التى تفرزها الفطريات وتؤثر على صحة الانسان مثل سم الافلاتوكسين الذى يسبب امراضا



المصدر : الأحــــــرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ /١١/ ١٩٩٩

بالكبد او عن طريق الحساسية مثل حساسية الجهاز التنفسى الناتجة عن استنشاق جراثيم الفطريات المحمولة فى الهواء

علاج

اما عن علاقة الفطريات النافعة للانسان فيقول د.حسين الشيخ الاستاذ بكلية العلوم جامعة الازهر ان الفطريات تستخدم فى تصنيع الانزيمات والهرمونات التى تستخدم فى علاج العديد من الامراض ومنها امراض عسر الهضم الذى يستخدم فى علاجه بعض الأنزيمات المشتقة من الفطريات وقد تستخدم كغذاء للانسان مثل فطر عيش الغراب ذي الطعم المقبول لدى الانسان.

وبخصوص علاقتها بالمجال الزراعى فاشار د.حسين الشيخ الى ان كثيرا من الفطريات تسبب عدوى للعديد من النباتات والمحاصيل الزراعية الاساسية من ذلك عدوى الفطريات لنباتات القمح، والذرة، والشعير، ودرنات البطاطس وغير ذلك، ويؤثر ذلك بصورة مباشرة على الاقتصاد الوطنى والدولى وخاصة فيما يتعلق بالمحاصيل الاساسية كالقمح والشعير والذرة.

وعن كيفية مكافحة الافات الفطرية يرى د.الشيخ ان هناك العديد من المبيدات الفطرية الكيميائية كمادة الاجروسان وهناك العديد من الابحاث فى مجال مكافحة الفطريات بيولوجيا باستخدام كائنات حية اخرى قد تكون بدورها فطريات ايضا.. ويساعد بنك الفطريات فى التعرف على هذه الفطريات المرضة من خلال ما تحويه من مجموعات فطرية سبق تعريفها.

المصدر

د.محمد الدسوقى زيد مدرس بكلية العلوم جامعة الازهر يقول ان الفطريات تنتشر فى جميع البيئات المعروفة على سطح الارض حيث تتوافر المواد الغذائية كما ان المقدرة على تحمل الظروف البيئية غير المناسبة والصعبة كالجفاف، ونقص الغذاء، والاكسجين وغير ذلك، ومما يجب ملاحظته عند انشاء البنك ضرورة التعرف على المصدر البيئى الذى جاءت منه هذه الفطريات حيث ان العديد منها له توزيع بيئى مميز يمكن من خلاله سرعة التعرف على نوعية الكائن المعزول من بيئة معينة.

د.ايمن فراج مدرس بكلية العلوم جامعة الازهر يؤكد ان الفطريات تمثل سلاحا ذا حدين فهى احد اسباب التلوث البيئى لما لها من جراثيم وسموم فطرية منتشرة بالبيئة ومن ناحية اخرى فهى تمثل الية بيولوجية يمكن من خلالها القضاء على السمية الناتجة من تلوث البيئة بالمعادن الثقيلة كالرصاص والزنك والزرنيخ وهى مواد مستخدمة فى صناعة السيارات والدهانات وغير ذلك وتمتاز الفطريات بقدرتها على تنقية البيئة من السموم السابقة بحيث يمكن استخدامها فى مكافحة هذه السموم بشرط التحكم التام فى منتجاتها الحيوية بحيث لا تضيف عامل تلوث اخر للبيئة لا يمكن اهماله.

التقنية

واشار د.محمد حسنى مراد الباحث بالمركز الإقليمى للفطريات الى وجود بعض بنوك الفطريات على مستوى العالم مثل البنك الموجود بانجلترا تحت اسم المعهد الدولى للفطريات كذلك الموجود فى الولايات المتحدة الامريكية وهذه البنوك تستخدم فى امداد الباحثين والمتخصصين بالمزارع الفطرية المختلفة..

والتى تستخدم التقنيات الحديثة كاجهزة التحليل والتصوير الضوئى واجهزة التقنية الخاصة بالبيولوجيا الجزئية ومن خلالها امكن اعادة توصيف بعض الفطريات المعروفة قديما بصورة مخالفة لما استقر عليه العلم الحديث.

الاماكن المرطبة

ويعرف الدكتور احمد طلعت عدوى مستشار منظمة الصحة العالمية يصف الفطريات بانها كائنات دقيقة تعيش فى الطبيعة على المخلفات وبقايا الغذاء وفى دورات المياه والاماكن الرطبة وخزانات المياه وايضا داخل نسيج الموكيت والسجاد ومنها فطريات ضارة شديدة المقاومة للظروف البيئية المحيطة بها وتسبب امراضا تؤثر على الجهاز الهضمى والتنفسى والجلد وعلى الصحة العامة للانسان والحيوان وهى تنتقل بين الانسان والحيوان ويحتاج علاجها وقتا طويلا وتشخيصها يحتاج الى دقة خاصة وهى تنمو وتتكاثر بشدة فى الاماكن الرطبة لقلة تعرضها لاشعة الشمس المباشرة ويؤكد د.احمد ان هذه الفطريات تفضل البيئة القلوية ولذلك تنمو وتترعرع داخل الحمامات والمطابخ كما ان الحيوانات والمخلفات البيولوجية مثل اوراق الشجر والمياه الراكدة والاركان المظلمة والدقيق المخزن فى مخازن غير سليمة وكثير من الفطريات تفرز سموما مقاومة للحرارة ومنها ما يعيش فى درجات الحرارة المنخفضة



داخل الثلاجات وللفطريات العديد من الالوان منها الاسود والاحمر والابيض وتوجد على اسطح الفاكهة والجبن والاطعمة وهى تنتج جراثيم تتساقط وتنتشر فى الجو المحيط وبالرغم من الاضرار التى تسببها الفطريات الا ان هناك العديد من الفطريات النافعة مثل الفطريات المستخدمة فى انتاج البنسلين كما تنتج الفطريات اجساما مناعية فى مراكز المصل واللقاح المختلفة وهى من اساسيات الطب الوقائى كما تستخدم فى تشخيص الكثير من الامراض فى المعامل بعمل مزرعة للمرضي لمعرفة نوع الفطر حتى يمكن مواجهته بالعلاج وينصح د احمد عدوى فى كتابه عن الامراض المشتركة بين الانسان والحيوان بضرورة تعريض الاماكن الرطبة للشمس والموكيت والسجاد لاشعة الشمس المباشرة للقضاء على الفطر كما يجب تطهير خزانات المياه بالمطهرات المناسبة وعدم الاعتماد على تطهيرها بالماء والصابون بواسطة العمال فقط يكون العامل مصابا بفطريات فى قدميه او اظافره لذلك لابد من رقابة وزارة الصحة لهذه الخزانات حتى لا تصبح بؤرا للاصابة بالامراض الفطرية.

التلامس

الدكتور على عبدالفتاح استاذ الامراض الجلدية ووزير الصحة السابق يؤكد ان الفطريات من اخطر الكائنات الدقيقة التى تصيب الانسان فقد تصيب الجلد او الجهاز المخاطى اوالنخاع الشوكى او الرئتين فهى تصيب الراس والقدمين والاظافر كما تصيب الاطفال قبل سن البلوغ فالفطريات تصيب فروة الراس وتكون على هيئة حلقات دائرية كما تصيب الاماكن الحساسة مثل الخصيتين وحول فتحة الشرج وهى تنتقل من الشخص المريض للسليم عن طريق ارتداء الملابس الداخلية المشتركة فى النوادى الرياضية كما تكون على هيئة تسلخات بين الاصابع وتنتشر فى المناطق الحارة التينيا المبرقشة وهى تصيب البطن والذراعين وهى تكون على هيئة بقع ملونة او بيضاء وتنتقل الامراض الفطرية عن طريق مصاحبة الاطفال للقطط والكلاب وتصيب فروة رؤسهم وتنتقل تينيا الراس من طفل الى اخر عن طريق التلامس او عن طريق النوم على اسرة مشتركة ولذلك فاننا ننصح بارتداء قباعات حتى لا تنتقل العدوى للاخرين وعدم ارتداء الملابس المشتركة وخاصة الملابس الداخلية فى الاندية الرياضية.



تقييم بيئى للمشروعات العمرانية

السبت القادم تبدأ الدورة التدريبية السادسة لعام ٩٩ وموضوعها «التقييم البيئى للمشروعات العمرانية» بمركز الدراسات التخطيطية والمعمارية وتستمر حتى أول ديسمبر وتهدف الى تعريف المهتمين بشئون البيئة والعمران والتنمية بالاعتبارات البيئية المختلفة التى تأخذ فى الحسبان، صرح بذلك د. محمد عبدالباقى نائب رئيس المركز



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٥/١١/١٩٩٧

تكنولوجيا البلاستيك فى ندوة

أعلنت الندوة الدولية السادسة لتكنولوجيا البلاستيك والتعبئة والتغليف للقرن ٢١ عن عزمها تأسيس شركة لتدوير المخلفات البلاستيكية، وأوضح حسن زكى حسن رئيس شعبة صناعة البلاستيك بأن مهمة الشركة الجديدة إعادة تدوير البلاستيكات ومواد التعبئة والفوم وزجاجات البلاستيك PET، وإعادة استخدامها في منتجات تصلح للأغراض الصناعية وأعمال الطرق، حيث تقدر الكمية بحوالى ٥٠ ألف طن سنويا، وهى ما يتبقى من جملة ما يتم استيراده من خامات البلاستيك وقدرها ٨٠٠ ألف طن أضف إلى ذلك ما يتبقى من بقايا البلاستيك من قمامة القاهرة الكبرى وقدرها ١٣ ألف طن قمامة يوميا. هذه الشركة الجديدة تحظى باهتمام وزارة البيئة واتحاد الصناعات.

متاعب الناس.. من التلوث

■ محل لطلاء المعادن بالعقار رقم ١٥ بشارع سيد على من المشير أحمد اسماعيل بدار السلام يستخدم مواد كاوية شديدة تصيب سكان العقار بالحساسية الصدرية ويؤرق السكان باصوات المواتير المستخدمة في الطلاء.

توقيعات

■ سكان حارة الاشراف المتفرعة من شارع السيد العالى من ش المطار بالمنيرة الغربية بامبابة - الجيزة - يشكون من مسبك لصهر المعادن الخردة الملوثة.

توقيعات

■ السكان بمنطقة القطامية يشكون من اكوام القمامة المنتشرة فى انحاء المنطقة وتنتشر الامراض والروائح الكريهة والحشرات.

توقيعات

■ سكان شارع محمد يس من شارع المحطة بالجيزة يشكون من الروائح الكريهة والحشرات الضارة التى تنبعث من العقار المهجور رقم ٩ المملوء بالقمامة والمخلفات.

توقيعات

■ احترنا لمن نتوجه بشكوانا السيدة وزيرة البيئة ام للدكتور المحافظ ام للدكتور وزير الصحة، فنحن نعانى من التلوث بجميع انواعه من سوق الخلفاوى للخضر والفاكهة بعد ان تحول الشارع المجاور للسوق امام مسجد الخلفاوى الى مقلب عمومى للقمامة حيث يتم دفعها ٤ مرات شهريا وليس ثلاث مرات يوميا كما يظن مسؤل الحى.

عن السكان د. سلامة لويس غالى

مصانع بطن البقرة.. متضررة

عندما أمرت السيدة نادية مكرم عبيد، وزيرة البيئة، بقطع التيار الكهربائى عن هذه المصانع بأكملها، أصاب هذا القرار صناعات أخرى غير ملوثة، مثل صناعة طحن البودرة، صناعة الكسارات والرخام، صناعة الأقطان، وورش النجارة، وقد شمل قرار الوزيرة الصناعات الملوثة وغير الملوثة.. لماذا لا يتولى مسئولو الجهاز التعرف على كل صناعة على حدة قبل الإغلاق إن هناك ٥٠٠ نشاطا تضم ٢٥ ألف عامل مسئولين عن عائلات، وكل دخلهم قائم على هذه الصناعة.. إن هذا القرار يحتاج إلى نظرة انسانية من وزيرة البيئة، بعودة التيار الكهربائى إلى الصناعات غير الملوثة.



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٩/١١/١٥

٨٠ مليون جنيه للتخلص من القمامة فى ٩ محافظات

ناقشت اللجنة الوزارية المكلفة بمتابعة معالجة مشكلة المخلفات المتراكمة بمحافظات القاهرة الكبرى وبعض المحافظات الاخرى اجراءات معالجة المشكلة وطرق التخلص منها وتدبير الموارد اللازمة لذلك والاجراءات التى قامت بها المحافظات فى هذا الشأن.

وصرح مصطفى عبدالقادر وزير التنمية المحلية بأنه تم تجميع البيانات عن حجم المشكلة فى المحافظات التسع التى قررت اللجنة البدء وهى القاهرة، والجيزة، والقليوبية، والاسكندرية، واسوان وشمال سيناء وجنوب سيناء والغربية ومدينة الاقصر واسفرت هذه البيانات والمعلومات عن ضرورة توفير مبلغ ٨٠ مليون جنيه للتخلص من هذه التراكمات فى هذه المحافظات.

وناقشت اللجنة تجربة محافظة الاسكندرية التى توصلت الى اتفاق مع احدى الشركات الخاصة لتولى جمع القمامة بالمحافظة وتدوير هذه القمامة واستغلالها .

ورد النيل.. المفترى عليه!!

ظل سنوات طويلة يلهو ويلعب.. يتكاثر ويتناثر، هناوهناك ولاأحد يعرف قيمته، حتى جاء اليوم الموعود الذى تبارت فيه كل الأيدى والعقول، لتغتاله من الوجود، تارة بالكراكات، وتارة باجهزة غريبة يستخدمها الصيادون، وتارة أخرى بالمواد الكيماوية التى قتلت معه كل حى، وأخيرا عرض بعض الخبراء فكرة استيراد نوع معين من «السوس» يمكنه التهام واكل هذا المخلوق الغريب الذى يعوق الملاحة فى نهر النيل، لكن الخبير صاحب الفكرة الجهنمية لم يذكر أعداد أو كميات «السوس» الذى نصح باستيراده من الخارج، وكذلك ماذا نفعل بهذا «السوس» بعد أ يقضى لنا على هذا المخلوق - نبات ورد النيل - المعوق؟!.. هل سيسبح «السوس» مع التيار ويعود الى بلاده مرة أخرى؟.. هل سيغوص ويأكل الاسماك؟.. أم أنه سيسبح عكس التيار ويتسرب الى محطات مياه الشرب؟ ويزيد الطين بله، فيرفع معدلات التلوث الموجود أصلا فى المياه، ويبتلعه الناس فياكل امعاءهم؟!

نعتقد أن الأجابة على هذه الاسئلة لن تصبح أبدا ذات قيمة، خصوصا بعد أن تم حل مشكلة هذا النبات - ورد النيل - الذى أطلقنا عليه لقب «المعوق»، ببساطة شديدة بعد أن كشفت ورشة العمل التى نظمها د. محمد الزرقا مدير ادارة البيئة والتنمية بالصندوق الاجتماعى للتنمية بالتنسيق مع مركز الحد من المخاطر البيئية بجامعة القاهرة الذى يديره د. يحيى السيد عبد الهادى، النقاب عن تطبيقات واقتصاديات معالجة المياه والتربة فى شمال إفريقيا والشرق الأوسط، تحت رعاية الدكتور نجيب الهلالى رئيس جامعة القاهرة والدكتور حسين الجمال الأمين العام للصندوق الاجتماعى للتنمية وشارك فى أعمال هذه الورشة على مدى خمسة أيام خبراء متخصصون من المانيا، ايطاليا، النمسا، المملكة المتحدة ونيجيريا، كما كان للدول العربية نصيب الأسد، حيث شارك خبراء متخصصون من الأردن، سوريا، لبنان، البحرين، المغرب، سلطنة عمان، الكويت والمملكة العربية السعودية وأثرى مناقشات الحوار الخبير الايطالى أندريا لوبلو رئيس قسم معالجة المياه والتربة بالمركز الدولى للعلوم والتكنولوجيا المتطورة (ICS) بتريسيا بايطاليا مع منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية (UNIDO) .



جانب من ورشة العمل عن تطبيقات واقتصاديات معالجة المياه والتربة فى شمال افريقيا والشرق الاوسط

وناقشت ورشة العمل المخاطر التى تهدد الدول العربية والأفريقية من تلوث المياه والتربة وتم استعراض أهم التكنولوجيات المتطورة للحد من هذه المخاطر ومعالجة المياه والتربة الملوثة واقتصادات هذه العملية وامكانية تطبيقها فى هذه الدول مع مراعاة التشريعات البيئية التى تحكم ذلك، حيث نوقشت التكنولوجيات المتطورة لازالة ملوثات المياه والتربة باستخدام الطرق (الفيتولوجية) عن طريق زرع نباتات بالأرض لها خاصية امتصاص الملوثات من المياه والتربة، مثل الزيوت ومتبقيات البترول، خاصة المعادن الثقيلة واتضح من خلال المناقشة واستعراض الأبحاث أن نبات الهايسنت (ورد النيل) الذى أطلقنا عليه «المعوق» والموجود فى مياه النيل وقنوات الرى له قدرة عالية على امتصاص المعادن الثقيلة الملوثة وأنه ينقى المياه بصورة جيدة، كما تمت مناقشة التكنولوجيات المتطورة لازالة ملوثات المياه والتربة باستخدام الطرق البيولوجية والكيماوية ، لكن الطريقة الأخيرة أثارت الكثير من علامات الاستفهام؟! خصوصا أن منظم الندوة أوضح أنه لايتم إستخدام الطرق



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ / ١١ / ١٩٩٩

الكيميانية الحطيرة، وأن كل مايتم استحدامه مں مواد كيميانية يراعى فيها البعد البيئى الأمنى وبرزت أيصا أهمية التركيز على مشكلة تلوث الأرض المحدودة الصالحة للزراعة فى دول شمال أفريقيا والشرق الأوسط كنتيجة للممارسات الخاطئة والأنشطة الصناعية والزراعية والصراعات العسكرية، ونوقشت كذلك امكانية تنفيذ مشروعات مشتركة يتم تمويلها من الجهات المانحة للحد من المخاطر البيئية التى تهدد هذه الدول والتعاون بين خبراء الدول المشاركة فى الورشة وخبراء الأمم المتحدة والمراكز البحثية فى مجالات معالجة المياه والتربة وأثار ممثلون من الخبراء المتخصصين من سوريا والأردن ولبنان مشكلة تلوث المياه والتربة عن طريق ماتلقيه اسرائيل من مخلفات خطيرة تشكل عبئا على البيئة لاتحمد عقباه

أحمد مهدى



يوميات الأخبار اليوم — جمال الغيطانى

** الفسطاط من أقدم مراكز الحضارة القديمة، ومن المؤسف أن تختفى الفواخير**

فواخير الحضارة

الاربعاء:

صورة للدكتورة نادية مكرم عبيد وزيرة البيئة أثناء تفقدها لمنطقة الفواخير بمصر القديمة بعد قرارها بإغلاق الفواخير لانها تلوث البيئة، ونقلها بعيدا عن الفسطاط، تمنيت بقاء هؤلاء الصناع المهرة فى مكانهم بعد إيجاد بدائل حديثة للأفران لا تسبب التلوث. زرت مواقعهم أكثر من مرة ورأيت عملهم بوسائل بسيطة جدا. يشكلون الطين والصلصال على هيئة اوان وأطباق أو مواسير، كأنهم سحرة لفرط مهارتهم، لا عجب، فإنهم أقدم من يصنعون الفخار فى العالم. كل من أرخ للقاهرة الفاطمية ذكر هذا المركز منذ الفتح العربى، بالتأكيد كان مستقرا فى المنطقة منذ العصور القديمة، ويرجح الدكتور لويس عوض أنه كان مركزا لعبادة هنايستوبس رب النار والصناعة عند اليونان والرومان فى مصر اليونانية الرومانية على غرار حى الفخارين فى أثينا القديمة، وأن الرومان قرنوا معبودهم باسم معبود المنطقة المصرية القديمة، والمعروف باسم سوطيس. رب الشعرى وإله الفخارين والحدادين فى مصر القديمة. وبابل، ويرجح أن الكلمة أصل لفظ الفسطاط وأن العرب أطلقوها على الموقع الذى كانت توجد فيه صناعة فخار قديمة ونشطة. والفخار أقدم صناعة عرفها الإنسان. ووجود آثارها دليل حضارة ومعرفة. إذ يعنى انتقال الإنسان من مرحلة الهمجية الى مرحلة التحكم فى النيران وتسوية الطين فى أشكال جميلة لخدمة أغراضه اليومية من مشرب ومأكل، وكلما كان الفخار جميلا وملونا أو مكسوا بالمينا، كان ذلك يعنى ثراء القوم وتحضرهم. كان من الممكن العناية بمراكز صناعة الفخار وإمدادها بأفران حديثة لا تسبب التلوث، والعناية بأهل هذه الحرفة والارتقاء بأوضاعهم بدلا من إقصائهم عن مواقعهم العاملين فيها منذ آلاف السنين، إنهم ثروة بحق لو يعلم المسئولون.

الأحد:

مجدى

يوم عصيب، ليس لتحطم طائرة مصر للطيران فقط، إنما لرحيل مباغت، مفاجئ، أدرك إنسانا عزيزا، حقا مازال الموت قادرا على إثارة الدهشة رغم اعتيادنا عليه، وإصابتنا فى الأقربين منا.

أذكر مجدى حسنين فلا أراه بعين الذاكرة إلا مبتسما. وجهه كله يفيض بشرا، حتى فى صمته، عيناه ودودتان، متطلعتان دائما الى نقطة التجاوز، أذكره فأراه يجرى، يجرى، يجرى، لا يتوقف قط، حتى كفت أنفاسه.

يجرى فى عمله الصحفى بالأهالى، محررا نشطا، شريفا، دائما مع الحق، لم يستخدم عمله الصحفى لترويج أعماله القصصية التى كانت جميلة، فريدة بحق وأكاد أوقن أنه كان يجرى أثناء كتابتها أو تجرى به.

كان يجرى أثناء كتابته بعض الموضوعات الصحفية للدوريات العربية، كنت أعجب بما يكتبه فى جريدة القدس العربى التى تصدر فى لندن، تغطيات عميقة، كثيفة، وكثيرا ما كنت أشعر بالإشفاق عليه لغزارة ما يكتبه، فى الصباح اجتماع هنا أو هناك، وفى المساء حضور فى ندوة ليغطيها وفى الظهيرة لقاء مع هذا وذاك، كان كالنحلة. ولكنه كان يجرى، يجرى، وفى مرحلة من الجرى عمل فى النشرة الصحفية لمؤتمر المرأة، وفى مثل هذه الأحوال يعين شخص ما يكون مسئولا ينال هو الجزء الأكبر من المكافأة، ويسند العمل الحقيقى الى صحفيين محترفين كادحين، وهذا ما حدث مع مجدى، ظل يلهث وهو يعمل فى النشرة لمدة عشرة أيام، مقابلات، حوارات، أخبار، ولابد أنه كان يضع فى الحسبان تغطياته التى يمليها واجبه للأهالى والقدس، كان يكتب، يكتب، يلهث، يجرى، وفى جرية كان عصفورا من الرقة والمودة وأصالة الموقف، كنا نتهاتف قليلا، ونتواصل مليا لم أر منه إلا كل جميل.

الآن أسرة مجدى أمانة فى أعناقنا، زوجته وطفلاه (سبع وثلاث سنوات). نأمل فى تحرك سريع من النقيب الإنسان إبراهيم نافع، لقد قضى مجدى صغيرا ومدة خدمته لا توفر له معاشا كافيا، مجرد قروش قليلة لا تفى ببعض الحاجة. نأمل فى شقة صغيرة تضم أسرته التى تواجه ظروفا صعبة، فقد كان مجدى يعيش مع عائلته الأولى فى قليوب، كان يجرى منها الى القاهرة، الى كل اتجاه يوفر له رزقا شريفا يؤمن الحاجيات الأساسية.

الجمعة:

أخبار

منذ صباح اليوم أقلب محطات التليفزيون، الإذاعات، أتنسم خبرا عن نتائج البحث فى حادث سقوط الطائرة، شيئا فشيئا توارت أخبارها خلال اليومين الماضيين، الخبر الأول اليوم عن فيضانات الهند وآلاف الضحايا، والحرب الوحشية ضد الشيشان التى يسكت عنها الضمير الغربى، ليس الأمر بحساسية جزر تيمور الشرقية، حيث أغلبية مسيحية تتبع أندونيسيا المسلمة، أما الشيشان فليسحقوا براجمات الصواريخ وقنابل الطائرات الحديثة.

بماذا تفيد الأخبار؟ لماذا الانتظار وإجهاد النفس؟

لكى نفهم، لكى نعرف، حتى الآن لا شىء، فقط تسريب بعض المعلومات أولا بأول إذا ظهر شىء ما، وعند إذاعته لا يكون له الصدارة، لهف قلبى على الضحايا، اليوم يمضى ستة أيام على رحيل شهدائنا، ولكم كانت صلاة الغائب مؤثرة ومصر كلها من أدناها الى أقصاها تؤبنهم من أجل أرواح



المصـدر : الأخبـار

التاريخ : ١٦/١١/١٩٩٩

الراحلين.

الجمعة عصرا:

الأمر دورى

أنتظر هذه اللحظة كل عام، حقا الأمر دورى، لحظة رصدى البرودة فى الفراغ، طلائع الشتاء، اجمل أيامنا فى الخريف، اكتوبر ونوفمبر والنصف الأول من ديسمبر، أعشق المشى قرب النيل وتامل السماء القاهرية الخريفية قبل المغيب، انها سماء خاصة بمدينتنا، لا تخفيها شهاقة المبانى، ولا سحابات الدخان مجهولة المصدر، سماء دانية، رحيمة، حتى وإن تاهت ملامحها فى زحام المدينة التى تعج بضجيج سكانها، غير أن أيام الجمعة مختلفة، حيث تخف الرجل من الطرقات، ويخف زحام العربات، تماما مثل أيام العطلات، أفضل التجول فى شوارعها. وافيض بالذكرى عند نواصيها، ويتدفق منى الشجن، اما إذا عرجت الى القاهرة الفاطمية فانوء بأحزانى.

الثلاثاء:

خبير الطائرات

عاطف حسنين يتحدث فى الإذاعة البريطانية، حقا إننى شديد الإعجاب بهذه الإذاعة، وكثيرا ما تمنيت أن احصل على قائمة ارقام الهواتف الخاصة بهم. أذكر ذات صباح عندما وصلت منذ عامين الى مراكش لحضور أيام خاصة بالشيخ الأكبر ابن عربى تنظمها جماعة صوفية، لم يكن هناك أى شخص فى العالم يعرف مقرى، ولا حتى أسرتى. فلم يمض على وصولى إلا ساعات، فوجئت بالهاتف يدق فى استراحة نادى القضاة التى اقمت فيها، المتحدث من لندن، من الإذاعة البريطانية، يسألنى: لماذا الاحتفال بابن عربى الآن؟

عرفت الدكتور عاطف فى الستينات، كان معيدا فى ذلك الوقت بقسم أثار اهتمامى، قسم هندسة الطائرات. كان هناك اهتمام كبير فى ذلك الوقت بصناعة الطائرات فى مصر، ومن الطبيعى أن ينشأ جيل جديد من العلماء يلبون احتياجات الوطن، بدأنا قبل الهند، ثم توقف المشروع المصرى لإنتاج طائرة، وسبقتنا الهند التى تنتج الآن الميج بأنواعها. الآن يراس الدكتور عاطف قسم هندسة الطائرات بجامعة القاهرة، يعد من الخبراء العالميين فى هذه الصناعة المتقدمة، كان يتحدث عن حادث الطائرة المصرية، وكان يلقى بإضاءات قيمة، ومن حديثه علمت لأول مرة بجهاز الدفع العكسى الذى تشير الدلائل الى احتماله كسبب فى الحادث المؤلم. كنت اتمنى أن نرى الدكتور عاطف فى إعلامنا المرئى يشرح للمشاهدين المتعطشين الى اى معلومات تتعلق بالحادث، ولكن يبدو أنهم يعرفون الطريق إليه فى لندن ونجهله نحن فى القاهرة.

الجمعة:

الوافى

ابدا الليلة قراءة موسوعة «الوافى بالوفيات» تاليف المؤرخ العربى الموسوعى صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدى، المولود فى مطلع القرن الثامن الهجرى (حوالى ٧٩٧هـ). انه حلقة فى سلسلة من موسوعات التراجم، تبدأ بوفيات الأعيان لابن خلكان (ثمانية مجلدات)، ثم فوات الوفيات لابن شاكر الكتبى (خمسة مجلدات). ثم الوافى بالوفيات هذا وما طبع منه حتى الآن اثنان وثلاثون مجلدا، ولم ينته بعد، يليه (النهل الصافى والمستوفى بعد الوافى) لابن تغرى بردى فى سبعة مجلدات. الوافى يطبع بواسطة جمعية المستشرقين الألمان التى تطبع نفائس التراث العربى، ماتزال توالى إصداراتها القيمة وتسدى بذلك الى الأدب العربى خدمة كبرى فى زمن يتراجع فيه الاهتمام بالقديم.

عند بدء معايشتى لكتاب موسوعى بهذه الضخامة، أدون تاريخ اليوم الذى بدأت فيه الاطلاع. وافتح ملفا موازيا ادون فيه ملاحظاتى، لن يتسع العمر لقراءة ثانية للأغانى، أو للفتوحات المكية او تاريخ بغداد، أو نفح الطيب فى تاريخ الأندلس الرطيب أوتاريخ الطبرى أو ابن كثير، بل هناك آثار تحتاج سنوات طويلة لاستيعابها والنفاذ إلى أسرارها مثل الفتوحات المكية للشيخ الأكبر. أما هيامى بفن التراجم فقديم. اهوى قراءة تاريخ البشر الذين مروا، أصبح كل منهم سطورا، بعضها قليل وبعضها كثير. ومن أمتع كتب التراجم التى طالعتها «المقفى» للمقريزى، ويقع فى حوالى ستة الاف صفحة، يذكر فيه كل من دخل الى مصر من الأندلس والمغرب، ولا يتشابه وصف إنسان بآخر رغم انه يضم آلاف التراجم، أما «الطالع السعيد فى أهل الصعيد» للأدفوى فيضم تراجم لعلماء مصريين وشعراء معظمهم فى حاجة الى اكتشاف جديد، لم يدرس فن التراجم باعتباره شكلا ادبيا خالصا، ولو درسه المتخصصون لاكتشفوا كنزا من أسلوب القص الفريد.

كم يستغرق اطلاعى على الوافى بالوفيات؟

لا أدرى، خاصة أننى أقرأ فى أكثر من كتاب فى وقت واحد. وليت لى القدرة على اختصار الوقت المخصص للنوم، ليت لى من الانقطاع ما يجعلنى أطالع ذلك القدر من المؤلفات التى أسأل نفسى دائما. متى سأطلع على ماتحويه؟

الأحد:

نصوص حية

مطعم على النيل، يجلس الى المائدة الأديب والأستاذ الفرنسى وزوجته، بصحبة أصدقاء أعزاء مصريين وفرنسيين. يتقن اثنتى عشرة لغة، منها العربية، سألته عما إذا كانت كلها لغات حية، قال بعضها قديم، لا يتم التعامل به الآن، مثل اللغة اللاتينية الكلاسيكية. ثم اضاف قائلا: احيانا تموت اللغة ولكن تظل النصوص حية، طالما أن النص يمكن قراءته سواء فى لغته الأصلية، أو اللغة المنقول إليها، فهذا يعنى أنه حى، فاعل.

واعجبنى التعبير.

الجمعة ليلا:

هيامى بالموسيقى التركية قديم، من اجل مشاهدة الفرق الموسيقية الكلاسيكية. اقتنيت طبقا لاقطا، لا افهم اللغة ولكننى أحسها، الليلة اجلس لمشاهدة حفل دينى يبث من مسجد جميل باستانبول، المناسبة ليلة الإسراء والمعراج، منذ الصباح الباكر أرتل سورة الإسراء، وسورة النجم، أقرأها بداخلى، لى علاقة خاصة بالنجم، إننى دائم التامل فيها، ومحاولة استكشاف معانيها، تذوق جمالها الاسمى، للحفل الدينى التركى تقاليد خاصة، فثمة جوقة تنشد المدائح النبوية والقصائد الصوفية باللغة التركية، ثم ينفرد شيخ بتلاوة أوراد صوفية، غالبا ما يكون صوته قويا، شجيا، جميلا، ثم يبدأ قارئ القرآن الكريم الترتيل، لغة عربية سليمة مشوبة بلكنة أعجمية خفيفة. لكن ما يؤثر فىّ ذلك الشجن البليغ.. كنت مبحرا عبر البحر الأسود منذ عشرين عاما، قادما من بلغاريا المطلة على البحر الأسود الى استانبول، صعدت قبيل الفجر لأرى شروق الشمس، وقبله انبلاج الفجر من خلال مضيق الدردنيل، الى يمينى الشاطئ الأوربى، وإلى يسارى الشاطئ الآسيوى، الطبيعة جلية، جميلة، بيوت أنيقة وأشجار وارفة. ومياه متلألئة، مسجد عثمانى الطراز.. فجأة، انطلع الأذان، صوت شجى، ملتاع مثلى، ثقيل الشجن، كان لا يؤذن إنما يتضرع، نفذ الى غرارة صندوق روحى، الى مركز بؤرة قلبى، وجدت نفسى اسجد على مرأى من السماء والبر والبحر والشروق الدانى، لم أدر الجهة التى وليت إليها وجهى فاينما اتجهت ثمة وجه الله.. أستعيد تلك اللحيظة المرافقة لى رغم كر السنوات، وبلوى النسيان، وتثامل الوجود. استعيدها كلما أصغيت الى النبرات الخاصة بتلاوة القرآن من المقرئين الأتراك، او كلما أصغيت الى أذانهم، وكل مرة أصغى أسجد بقلبى وروحى.



المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٦/١١/١٩٩٩

كل يوم

بقلم: مرسى عطا الله

البيئة والتنمية ٢ من ٢

أفكار لم تر النور.. لماذا؟

ونحن نتحدث عن البيئة والخضرة والنظافة استكمالا لحديث امس، يثور سؤال مهم وجوهرى هو:

لماذا لا يكون مثل هذا الحديث مرتبطا ارتباطا وثيقا بقضية الإنتاج التى هى الشغل الشاغل لشعبنا، باعتبار أنها جوهر التحدى الحقيقى الذى نستطيع من خلاله عبور مشكلتنا الاقتصادية الصعبة؟

والحقيقة أن هذا السؤال له من مقومات الوجاهة والمعقولية ما يستحق أن يجعل منه محور نقاش عام تشارك فيه كل الأطراف المعنية بالعمل العام.

إننا نتحدث كثيرا ونعمل احيانا فى إطار هدف تشجير كل قطعة ارض خلاء فى مصر ونحلم كثيرا بأن نغرس اشجارا على جوانب الطرق السريعة التى امتدت أطوالها فى السنوات الأخيرة لعشرات الآلاف من الكيلومترات.

ونحن نلمس ونصدق جهودا صادقة فى إطار القاهرة الكبرى لزيادة مساحة الحدائق الخضراء والمتنزهات فى معظم الاحياء والميادين.

لكننا نلاحظ أن كل مشروعات الخضرة تقتصر على انواع محدودة من أشجار غير مثمرة، وليس لها مردود اقتصادى!

إن دولا عديدة زرتها من بينها دولة عربية شقيقة هى «المغرب»، تستثمر هذه المساحات الخضراء فى غرس أشجار مثمرة على جوانب الطرق، وفى المتنزهات مثل أشجار الموالح التى تغل عائدا اقتصاديا يكفى تغطية نفقات المجالس البلدية فى كل مدينة على حدة، وهذا ما أكده لى محافظ مدينة الدار البيضاء التى كنت فى زيارة لها قبل عدة سنوات عندما سألته عن سر الاهتمام بزرع هذا الكم الهائل من أشجار البرتقال واليوسفى فى كل المتنزهات الصغيرة، التى تتوسط الشوارع الرئيسية بالمدينة وحرص المواطنين على عدم إيذاء الأشجار أو التعرض لثمارها.

قال لى الرجل : إن المواطنين يرعون هذه الأشجار لأنهم يدركون أن عائدها المجزى ينعكس عليهم، فلولا وجود هذه الأشجار المثمرة لارتفعت قيمة الرسوم التى تفرضها البلدية من أجل عمليات النظافة والإضاءة وسائر الخدمات العامة الأخرى فى المدينة.

وفى معظم الدول الأوروبية يتعاظم الاهتمام بزراعة الأشجار الخشبية التى تمثل استثمارا اقتصاديا مربحا .. بل إننى شاهدت فى مدينة كينشاسا عاصمة زائير نوعية فريدة من الأشجار تغطى جوانب معظم الشوارع الرئيسية وتتولى بلدية العاصمة رعايتها وزراعة الأشجار البديلة لها قبل أن يحين الموعد الملائم لقطعها وتحويلها إلى أخشاب يتهافت الكثير من دول العالم على طلب استيرادها لأنها من افخر انواع الأخشاب التى تصلح لصناعة الأثاث.

وقد سمعت منذ عدة سنوات عن أن جهاز البيئة فى مصر قرر أن يتبنى مشروعا للشباب لزراعة مثل هذه الأنواع المثمرة من الأشجار على حواف الترع والمصارف وعلى جوانب الطرق الرئيسية، لكننا حتى الآن لم نسمع عن بداية حقيقية للمشروع رغم مرور السنين!

ولست هنا بصدد تحديد المسئولية عن عدم تحويل مثل هذه الفكرة الناجحة إلى واقع ملموس.. ولكننى أعتقد أن هذه الفكرة الإيجابية لم تلق الاستجابة الكافية من جميع الأجهزة التى كان يفترض أن تتلقفها على الفور وأن تجعل منها محورا لعملها.. «وربما كان الأمر مقبولا عندما كانت شئون البيئة مسئولية جهاز محدد اسمه جهاز البيئة ولكن ما هو العذر - الآن - بعد أن اصبحت لدينا وزارة للبيئة ينبغى عليها أن تحيل كل الأفكار الإيجابية إلى واقع ملموس».

كنت أتصور أن يشكل المجلس الأعلى للشباب والرياضة - وقد تحول الآن إلى وزارة لها صلاحيات كاملة - لجنة على أعلى المستويات لدراسة فكرة جهاز البيئة، وان يسعى لتوظيفها التوظيف الصحيح فى إطار المهام التى اقيم من اجلها المجلس، وبينها مشروعات ومعسكرات العمل الشبابية التى تستثمر طاقة وجهد شباب مصر الذى لم يعد محل اهتمام المجلس وأجهزته الشبابية بعد أن خطفت كرة القدم الأضواء، وكان المجلس هو الذى يضع الخطط الكروية ويجرى التغيير والتبديل بين الشوطين بما يستنفد كل وقت وطاقة الآلاف من الخبراء المعنيين فيه.

وكنت أتصور أن يسارع كل المحافظين بالإعلان عن فتح باب المشاركة امام الشباب من أجل تحويل فكرة جهاز البيئة إلى حقيقة قائمة بحيث تتولى كل محافظة مسئولية استثمار طاقات الشباب فيها فى زراعة الطرق الرئيسية وبداخل المدن الكبرى وعلى امتداد الشبكة الواسعة من الترع والمصارف التى تدخل فى نطاق كل محافظة على حدة!

ولكن الذى حدث كان على عكس ما تصورت تماما.

لقد صدرت بعض ترحيبات بالفكرة عند إعلانها قبل سنوات، ولكنها - للأمانة - كانت ترحيبات على استحياء، ثم دخل الجميع فى سبات عميق.. لماذا؟.. الله أعلم.

فهل من عبقرى يدلنى على سبب تجاهل هذه الدعوة الجادة من جانب جهاز البيئة حتى الآن، رغم وجاهة ومعقولية الفكرة، ورغم انها تضرب أكثر من عصفور بحجر واحد.. فهى تحقق هدف حماية البيئة، وتسهم فى زيادة الإنتاج، وتوفر إسهاما معقولا فى مواجهة البطالة وملء الفراغ عند الشباب.

هذا هو السؤال الذى أبحث عن إجابة له منذ سنوات قبل أن تتكرم الدولة مشكورة بإنشاء وزارة للبيئة ووزارة للشباب!

ومازال السؤال مطروحا!



المصدر : الأحـــــرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ / ١١ / ١٩٩٩

البيئة فى خطر



التلوث فى كل مكان والمواطنون يدفعون الثمن

عبدالرحيم شحاتة
القاهرة :

جميل ان تقوم الحكومة بالتصدى لمشكلة التلوث ونقل مصادره الى اماكن بعيدة عن الكتلة السكنية مثل المصانع والورش.. والاجمل من ذلك هو تهيئة الاماكن البديلة لهم ولكن هذا لم يحدث فى الحقيقة.. فقد قامت وزارة البيئة بغلق مصانع الفخار ومصانع تكسير لحجار الرخام وطحن احجار البودرة والسبيداج وذلك للقضاء على مشكلة تلوث البيئة نتيجة لما تنبعث من هذه المصانع من ادخنة وملوثات وعلى الفور قامت شركة الكهرباء بقطع التيار الكهربائى عن هذه المصانع بطريقة غير قانونية على الرغم من انه لاتوجد اى متأخرات مالية على المشتركين.. وبدلا من ان تقوم وزارة البيئة بارسال مندوبين عنها لنشر الوعى البيئى فى هذه المنطقة اتفقت مع بعض الاجهزة المختلفة لنقل واستبعاد جميع المصانع الموجودة الى منطقة اخرى.. على ان يكون تطوير المنطقة الجديدة على حساب اصحاب المصانع وهذا بالتأكيد سيكون مرهقا ماديا ومعنويا على اصحاب المصانع لانهم سيتحملون مصاريف النقل والانشاءات الجديدة.. وكما يقول عادل السيد احمد نصر احد اهالى منطقة الفواخير والكسارات بمصر القديمة

ان هذا العمل لايقبله عقل ولادين ولايحل مشكلة التلوث فلابد ان ينفق اصحاب هذه المصانع كل مايملكون على عملية النقل الى المنطقة الجديدة ولن يستطيعوا القيام بعملية التطوير والتى من المفروض ان تقوم بها وزارة البيئة

ويقترح اصحاب هذه المصانع ان يبقوا فى اماكنهم ويقوموا بعملية التطوير التى تراها وزارة البيئة مناسبة مع المتابعة المستمرة من جانب الوزارة وبذلك تكون النفقات مقتصرة على عملية التطوير فقط دون النقل.. خاصة ان معظم الصناعات الموجودة بهذه المنطقة صناعات ضرورية ولايمكن الاستغناء عنها.. فمثلا صناعة الفخار لها ارتباط وثيق بالتراث والآثار والسياحة وكذلك صناعة تكسير احجار الرخام لها ارتباط وثيق بصناعة البلاط والموزايك والرخام والتحف الرخامية وكذلك صناعة طحن البودرة والسبيداج لها ارتباط وثيق بصناعة الكيماويات والادوية والاعلاف وصناعة البويات والدهانات وكذلك صناعات اخرى كثيرة موجودة بهذه المنطقة لايمكن الاستغناء عنها ايضا.

فالبرغم من اهمية هذه الصناعات التى يجب ان تحظى بتشجيع اجهزة الدولة لتطويرها وتنميتها الا انها تلقى التهديد والترهيب والاستبعاد وهذا بالطبع يتعارض مع خطة الدولة لتشجيع الصناعة والتنمية وزيادة الانتاج . ولذا يتقدم اصحاب هذه المصانع بهذا الاقتراح بالبقاء فى اماكنهم على ان يقوموا بعملية التطوير المطلوبة فهل تساعدهم محافظة القاهرة فى تنفيذ هذا الاقتراح ومن ناحية اخرى وفى اطار ايجاد حلول سريعة وجادة لمشكلة التلوث.. اين وزارة البيئة من كثير من الاحياء التى تحولت الى مقالب كبيرة للقمامة.. تملؤها الوان واشكال مختلفة من الامراض والاوبئة. وعندما يريد الاهالى التخلص منها لايجدون امامهم سوى حرقها . وهذا يساعد اكثر على توزيع الامراض على اكبر مساحة ممكنة من الكتلة السكنية!!

وهذا يحدث بالفعل فى شارع ترعة الجندى خلف شركة النيل للادوية حيث يوجد مقلب قمامة كبير، والعجيب ان سيارات محافظة القاهرة هى التى تقوم بالقاء القمامة بهذا المكان مما يسبب انبعاث رائحة كريهة من هذا المكان «ومما زاد الطين بله» رشح المياه من تحت الارض مما ادى الى اعاقة حركة السكان من اهالى منطقة الفردوس ومدينة ناصر والمناطق المجاورة حيث يقطن هذه المنطقة اكثر من ٢٠ الف نسمة.. هذا بالاضافة الى الفوضى وعدم المبالاة بصحة ونظافة المنطقة فأين رئاسة الحى والجهات المسئولة عن النظافة وهل يقوم السيد محافظ القاهرة بالقاء نظرة على هذه المناطق.



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٩٩٩/١١/١٦

رغم أنف قانون البيئة وتصريحات المسئولين :

«البراجيل».. تختنق!

حرائق القمامة ٢٤ ساعة والأرض الزراعية

تحولت لمقلب «زبالة»

تحقيق:

عفاف السيد

اذا كانت السحابة السوداء والتى جثمت على صدر القاهرة استمرت لأيام.. فهناك سحابة اخرى جاثمة على صدر سكان منطقة البراجيل طوال الوقت . سنوات طويلة من الحرائق المستمرة ٢٤ ساعة يوميا من حرائق مقالب القمامة و«زرايب» الخنازير. والتى اقيمت على ٥ افدنة زراعية تم تبويرها!!.. التقارير الصحية تؤكد اصابة اهالى المنطقة خاصة الأطفال بالعديد من الامراض الصدرية والربو الشعبى وايضا اصابتهم بالعديد من الامراض والاوبئة.. قرارات عديدة صدرت من البيئة ومحافظة الجيزة بازالة مقالب القمامة ونقلها الى مكان بديل.. وعند التنفيذ يتوقف كل شىء.. واطنان من القمامة اليومية تصب فى المقلب وتحرق رغم انف جميع قوانين البيئة والصحة العامة وتصريحات المسئولين!!

ذهبنا إلى هناك.. من بداية مدخل منطقة البراجيل ورائحة القمامة ودخان الحرائق اصابنا بدوار وسعال شديد.. اشفقنا على سكان المنطقة.. خاصة انهم ملاصقون تماما لمقالب الزبالة وحظائر الخنازير.. وعندما اقتربنا من موقع المقالب هاجمتنا اسراب من الذباب والحشرات.

احدى السيدات «فاكهة عبدالحميد» والتى شاء حظها العثر أن يكون منزلها وسط مقالب القمامة.. اظهرت لنا كما كبيرا من ادوية الصدر والحساسية وادوية للامراض المعوية..

قالت انا وزوجى وكل أولادى مصابون بامراض الحساسية بالصدر.. خاصة ابنتى الطالبة بالاعدادى التى أصيبت بربو شعبى مزمن.. نغلق الشبابيك والابواب بشكل دائم.. دون فائدة ونتعرض لهجوم جميع أنواع الحشرات السامة والذباب والبعوض حتى الكلاب الضالة والتى يربيها اصحاب الحظائر لم نسلم منها.

صابر عجمى: الحرائق مستمرة ٢٤ ساعة.. وتزداد حدتها ليلا بعد المواعيد الرسمية للأجهزة المسئولة حتى لا تفاجئهم بمعاينات مفاجئة خاصة بعد ضجة السحابة السوداء التى غطت القاهرة بسبب حرق قش الارز.

وفى حوارنا مع الاهالى جاءت سيدة شابة تحمل طفلين صغيرين وهى تبكى اسمى سامية حنفى ارجوكم وصلوا للمسئولين صرختنا لينقذوا اطفالى.. انا قادمة الآن من مستشفى البراجيل بعد ان كشفت على اطفالى.. سنتين و٧ سنوات مصابين باسهال مزمن وضيق فى التنفس.. وشخص الطبيب حالتهم باصابتهم بعدوى معوية من الذباب والقمامة وايضا اصابتهم بحساسية بالصدر بسبب تعرضهم لادخنة سامة لفترات طويلة.. سنوات ونحن فى هذا العذاب.. ولا يرحمنا منه احد.. كأننا ليس لنا وجود ولا حق لنا فى ان نعيش فى هواء نظيف.. هل اعتبرنا المسئولون «مخلفات» ضمن مقالب القمامة.

يقول الفنان الكبير أحمد مظهر والذى شاء حظه ان تكون فيلته بالقرب من المنطقة: تكررت شكوانا لوزارة شئون البيئة ولمحافظة الجيزة من مقالب الزبالة بمنطقة البراجيل التى تبعد عن المهندسين ٤ كيلو فقط. حرق المخلفات على مدار اليوم.. وينتج عنه سحابة سوداء كثيفة تخنق الابرياء من سكان الجيزة.

صدرت قرارات بنقل مقالب القمامة وتحركت لجان للمعاينة وفى كل مرة يقوم اولاد الحلال باخطار الزبالين بموعد معاينة اللجان فتخمد الحرائق وتكون نتيجة المعاينة «كل شىء على ما يرام» وتستمر الحرائق لسنوات اخرى تلوث البيئة.. مما ادى الى اصابة كل اطفال المنطقة بالربو والحساسية المزمنة واصابة الكبار بحساسية فى الصدر وايضا كثير منهم بالربو.

ويضيف الفنان أحمد مظهر ان السكان لا تستنشق الدخان الاسود فقط الناتج عن كل أنواع القاذورات ومخلفات البلاستيك.. وإنما تتعرض لهجوم شرس من الحشرات السامة والزواحف والذباب والناموس.. والكلاب الضالة ومقالب الزبالة وبها مزارع لتربية الخنازير.

وزارة البيئة لم تتحرك

ويضيف الفنان أحمد مظهر ارسلت شكوى للدكتورة نادية مكرم عبيد وزيرة الدولة لشئون البيئة فى شهر مايو الماضى لنقل مقالب القمامة بالبراجيل ومزارع الخنازير الى شبرامنت مثل قرار نقل عزبة الخنازير بأرض اللواء الى شبرامنت.. حتى لا يزحف زبالو منطقة أرض اللواء إلى البراجيل نتيجة لقربها ورخص اسعارها.. ليزداد حجم المأساة التى نعيشها بسبب حرق القمامة وما تسببه من اثار سلبية على البيئة والصحة العامة لسكان المنطقة بأكملها.

وحتى الآن لم يتم اخذ قرارات فعلية بإزالة مقالب القمامة وعزبة الخنازير الى منطقة شبرامنت بعيدا عن السكان.

قرار على الورق

صدر قرار من محافظ الجيزة بتاريخ ١٩٩٨/٣/٢٥ لنقل تجمعات القمامة «حظائر الخنازير بالبراجيل الى الموقع البديل بشبرامنت بعد الاطلاع على تقارير لجنة المحليات وحتى الآن لم ينفذ القرار؟! وآلاف الاطنان من المقالب يتم حرقها على مدار ٢٤ ساعة يوميا!

٣٠ ألف مواطن

احمد محمود زكى تقدمت بشكاوى لوزيرة البيئة بالنيابة عن ٣٠ الف مواطن من الاهالى يستنشقون الدخان الاسود الملوث بجميع انواع الملوثات باصدار توصية لتنفيذ قرار نقل مقالب الزبالة وحظائر الخنازير.. نتيجة لحدوث تدهور خطير بالبيئة بمنطقة البراجيل.. التى أصبحت مرتعا لكل أنواع الحشرات السامة والزاحفة ايضا.. فضلا عن تغطية المنطقة بسحابة من الدخان الاسود الدائم وحتى الآن لم يتم تنفيذ القرار ايضا؟! تقرير لجنة الزراعة والرى بالمجلس الشعبى المحلى



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩٩٩/١١/١٦

بالجيزة يؤكد انه تم عمل محاضر تبوير لصاحبي الأرض والتى حولاها الى مقالب للزبالة وحظائر للخنازير.. وتأسف اللجنة فى تقريرها من عدم تنفيذ قرار الازالة نتيجة لتكاثر الميكروبات والحشرات نتيجة للزبالة ومخلفات الخنازير

تبوير الأراضى

وتقرير اخر من الجمعية التعاونية الزراعية بالبراجيل يؤكد على خطورة الوضع على الاراضى الزراعية التقرير يوضح انه يوجد بالفعل حظائر على أرض زراعية مملوكة لشخصين قاما بتبويرها واقاما عليها حظائر لتربية الخنازير.. وتشوين القمامة.. وهذه الحظائر تتسبب فى اتلاف الزراعات المحيطة وتبويرها.. وانتشار الذباب والناموس وانتشار الاوبئة بالمنطقة.. وأيضا انتشار الكلاب الضالة التى يربيها اصحاب تلك الحظائر اتلفت العديد من المحاصيل وتحمل «الجياف» إلى الزراعة وانتشار القوارض بالمنطقة والتى تهدد الانتاج الزراعى.

وفى ١٩٩٧/٧/٣٠ ارسل صلاح حافظ الرئيس التنفيذى لجهاز شئون البيئة فى هذا الوقت تقريرا لمحافظ الجيزة انذاك ماهر الجندى بضرورة تنفيذ قرار نقل الحظائر الى ابورواش وايضا لم يتم التنفيذ؟!



المصدر : المســـاء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١/١١/١٩٩٩

فى اجتماع موسع لوزراء الزراعة والبحث العلمى والبيئة والتنمية المحلية

نقل المخلفات الزراعية بعد تحسينها إلى مناطق الرعى المفتوح

منع حرق قش الأرز وحطب القطن.. والقضاء على ظاهرة الدخان الأسود

أرسل الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة واستصلاح الأراضى تقريراً مهماً إلى وزراء البحث العلمى والبيئة والتنمية المحلية عن جهود وزارة الزراعة فى مجال تدوير المخلفات الزراعية وذلك فى إطار اهتمام الدولة المكثف لمنع حرق قش الأرز وحطب القطن والقضاء على ظاهرة الدخان الأسود. وفى إطار هذه الجهود تم عقد اجتماع موسع بين د. يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة واستصلاح الأراضى والسيد مصطفى عبد القادر وزير الدولة للتنمية المحلية والسيدة نادية مكرم عبيد وزيرة البيئة ود. مفيد شهاب وزير التعليم العالى ووزير الدولة لشئون البحث العلمى والذى حضره محافظ الغربية ولفيف من مسئولى الزراعة والبيئة وذلك لبحث استغلال المخلفات الزراعية (قش الأرز وحطب الذرة والقطن) والحفاظ على البيئة.



المصدر : المساء
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١/١١/١٩٩٩

هذا الاجتماع أسفر عن تشكيل لجنة برئاسة د. سعد نصار مدير مركز البحوث الزراعية ، تضم في عضويتها ممثلين لكافة الوزارات والهيئات المعنية تتولى وضع برنامج تنفيذي للتوسع في استخدامات هذه المخلفات بطريقة اقتصادية وتحافظ على البيئة سواء كعلف حيواني أو سماد عضوي أو غيرها من الاستخدامات

وقد تلقى د. والي من د. سعد نصار تقريراً وافياً عن مجهودات وزارة الزراعة في مجال استخدامات المخلفات الزراعية، تم إرساله إلى الوزراء المعنيين الذين شاركوا في الاجتماع المشار إليه..

ويقول التقرير: قامت وزارة الزراعة واستصلاح الاراضي بدءاً من عام ١٩٨٣ بالعمل على استغلال المخلفات الزراعية في غذاء الحيوان وذلك من خلال معهد بحوث الإنتاج الحيواني بمركز البحوث الزراعية حيث تم إنشاء قسم بحوث استخدام المخلفات الزراعية بالمعهد. وقد قام القسم وبالتعاون مع الهيئات الدولية المختلفة (منظمة الأغذية والزراعة للامم المتحدة ومجموعة دول الاتحاد الأوروبي وهيئة التعاون الفني الالماني) بالعمل على اتباع التقنيات العلمية في استخدامات المخلفات الزراعية والتي ليست لها أضرار بيئية ومن أهمها استخدام غاز الأمونيا في تحسين القيمة الغذائية لهذه المخلفات.. واستخدام الإضافات الغذائية (المولاس والأملاح المعدنية والفيتامينات).

وقد نتج عن هذه الجهود التوصل إلى استخدام قش الأرز في التغذية وكذلك باقي المخلفات كالسرسة في صناعة الاعلاف الحيوانية. وبلغت جملة هذه الاستخدامات ما يلي:

- إجمالي الناتج من القش سنوياً حوالى ٣٫٥ مليون طن.
- إجمالي القش المعامل سنوياً ٢٥٠ الف طن بالامونيا.
- إجمالي السائل المغذي (المفيد) سنوياً ٥٠٠٠ طن.

– كما تم تحت مظلة مجلس بحوث الثروة الحيوانية والسمكية (والذي يراسه حالياً د. ممدوح شرف الدين مستشار فني الوزارة) بمجلس بحوث الغذاء والزراعة والري باكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا البدء في البرنامج القومي لتحسين غذاء الحيوان (١٩٨٢ – ١٩٨٩).

واعتبر هذا البرنامج ان تدوير المخلفات الزراعية هو الهدف الاساسي لاستخدام مصادر الطاقة الحرارية وتغذيةالحيوان .

وتوصل البرنامج الى مجموعة من التقنيات التي إعتمدت في المقام الاول علي التقنيات المستنبطة بمعهد بحوث الانتاج الحيواني بمركز البحوث الزراعية والتي تعتمد على أثراء المخلفات بالسائل المغذي [المفيد] واليوريا والأمونيا وعمل السيلاج.

– وتحول البرنامج عام ١٩٩٣ الى حملة قومية بمشاركة وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي عن طريق معهد بحوث الانتاج الحيواني بمركز البحوث الزراعية وقطاع الإنتاج الحيواني والأدارة المركزية للارشاد الزراعي بالوزارة لتطبيق هذه التقنيات في محافظات سوهاج واسيوط والمنيا والدقهلية والفيوم والجيزة والشرقية والبحيرة من خلال محاور اساسية وهي التدريب والارشاد والأيام الحقلية والمتابعة وكذلك وسائل الاعلام المختلفة ومنها قنوات التلفزيون الاقليمية وبالتنبية واثارة الوعي العام لدى المزراعين والمربين على أهمية استخدام المخلفات في تغدية الحيوان والذي يؤدي الى توفير المركزات وبالتالي تخفيض تكاليف الانتاج الحيواني وما لذلك من مردود على نظافة البيئة وتجنيب الآثار الضارة لتراكم المخلفات وتخزينها.

– وقد كان لهذه الحملات الاعلامية والارشادية الأثر الواضح حيث بلغ اجمالي الكميات التي استخدمت في التقنيات الخاصة باثراء المخلفات الزراعية ورفع قيمتها الغذائية حوالى ١٤٠ الف طن في محافظات الوجه البحري وبعض محافظات الوجه القبلي.

– وبلغت استخ مات الباجاس الناتج من قصب السكر حوالى ٧٠الف طن من مصانع انتاج العلف الحيواني، وبلغ استخدام السيلاج- زعازيع القصب – حوالى ٧ آلاف طن ، أما سرسة الأرز فقد بلغت استخداماتها ٣٨٠ الف طن في مصانع انتاج العلف الحيواني وتوقف حرقها تماما.

– وتستهدف الحملة في المرحلة المقبلة العمل على نقل هذة المخلفات بعد تحسينها الى مناطق الرعي المفتوح [جنوب سيناء وحلايب وشلاتين] حيث يندر الغطاء الرعوي خلال فصل الصيف كمساهمة من الحكومة في تحسين أحوال الرعاة في هذه المناطق.



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٧/ ١١/ ١٩٩٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مؤتمر ومعرض دوليان للبيئــة الأربعــاء المقبل

أعلنت السيدة نادية مكرم عبيد وزيرة الدولة لشئون البيئة أن المؤتمر والمعرض الدوليين لنظم الادارة والتكنولوجيــات البيئية اللذين يعقدان تحت رعاية الدكتور عاطف عبيد رئيس مجلس الوزراء سيبدأن الأربعاء المقبل تحت شعار«نعمل للحاضر وعيوننا على المستقبل» ويستمران ٣ أيام



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧ / ١١ / ١٩٩٩

منع القرى السياحية بالساحل الشمالى من إلقاء المخلفات فى الأراضى المجاورة لها

مطروح - من عاطف المجعاوى

قرر السيد سمير يوسف محافظ مطروح منع القرى السياحية الممتدة من مدينة الحمام وحتى مطروح من صب مخلفات الصرف الصحي الخاصة بها في الاراضى المقابلة لها قبلى الطريق الساحلى الاسكندرية - مطروح حفاظا على البيئة من التلوث وحفاظا على المواطنين الذين يقطنون هذه المناطق من الامراض على ان يمتد قرار المنع إلى القمامة التى تقوم ادارات هذه القرى السياحية بالتخلص منها فى هذه الاراضى وتنفيذا لقانون البيئة الذى يؤكد ضرورة تدبير وسيلة مناسبة وصحيحة لتجميع القمامة والتخلص منها على نحو لايسبب اى مخاطر على الصحة العامة ويمنع القاء الفضلات الصلبة فى البحر او فى الصحراء. يأتى هذا القرار بعد ان استمع المحافظ لشكوى المواطنين بالعلمين من القاء المسئولين بقرية مارينا العلمين بمخلفات الصرف قبلى الطريق كما قرر المحافظ خلال جولته بمدينة العلمين سحب الاراضى من المستثمرين غير الجادين.



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩٩٩/١١/١٨

الشورى أون لاين

يقدمه : عبدالوهاب عدس

التفسير العلمى للسحابة السوداء!

تلقينا من د. مفيد شهاب وزير التعليم العالى والدولة للبحث العلمى التفسير العلمى للسحابة السوداء التى تعرضت لها القاهرة وذلك ردا على ما نشرناه هنا الاسبوع الماضى تحت عنوان سحابة البحث العلمى السوداء وما طالب به اعضاء الشورى من التفسير العلمى للظاهرة ونشره كما ارسله الوزير

يقول د. مفيد شهاب انى قمت بتشكيل لجنة علمية من كبار المتخصصين فى مجالى التعليم العالى والبحث العلمى لدراسة ظاهرة سحابة الدخان الكثيف فى سماء القاهرة واقتراح اساليب مواجهتها ووضع تقرير شامل عن الاسباب الحقيقية لظاهرة تواجد سحابة الدخان فى سماء القاهرة ووضع المقترحات والخطة اللازمة لتلافى حدوث الظاهرة فى المستقبل والتحكم فى الأسباب التى تؤدى إلى حدوثها ومسئوليات مختلف الوزارات والهيئات فى هذا الشأن مع اقتراح برنامج زمنى للعمل

اضاف ان اللجنة رأت ان الظاهرة تعود إلى عدة اسباب فى مقدمتها توافر مصادر مختلفة للدخان مثل انشطة الحرق المكشوف للقمامة والمخلفات الزراعية، بالإضافة الى عوادم السيارات والمصانع وغيرها وتضافرت الظروف الجوية مع مصادر الانبعاثات السابقة فأدت إلى زيادة تركيز الملوثات فصارت على هيئة غلالة أو سحابة تغلف القاهرة كما ان الظروف الجوية التى صاحبت الظاهرة . هى عبارة عن الانقلاب الحرارى المتمثل فى برودة سطح الأرض أثناء الليل بدءاً من غروب الشمس مما سبب برودة نسبية فى الهواء الملاصق لسطح الأرض فازدادت حالة الاستقرار الجوى.. ونقص ارتفاع الطبقة التى يتم فيها خلط الملوثات فتم حبسها فى طبقة هوائية رقيقة بالقرب من الأرض خاصة خلال فترات الليل . بينما تميزت فترات النهار بسخونة نسبية لسطح الارض بعد مشرق الشمس بحيث تولدت تيارات هوائية صاعدة عملت على تشتيت قدر مناسب من الملوثات.. مما أدى إلى تخفيف حدة التلوث نهارا..

قال د. مفيد شهاب.. ان اللجنة اشارت إلى انه قد اضيف إلى حالات الاستقرار الشديد وجود مرتفع جوى فى الطبقة التى تعلو الانقلاب الحرارى مما ساعد على الحد من الحركة الرأسية للهواء.. واحتمال تسرب الملوثات إلى الطبقات الجوية العليا فتفاقمت المشكلة وزاد تركيز كل الملوثات بالقرب من سطح الأرض . فظهرت على هيئة غلالة سوداء.

أضاف د. مفيد. ان اللجنة اكدت على انه يلاحظ ان الظروف الجوية السابق ذكرها تتكرر فى كل عام عدة مرات وبدرجات متفاوتة ولفترات تمتد من يوم إلى عدة أيام . ويظهر اثرها واضحا عندما تتضافر مصادر التلوث مع الظروف الجوية السيئة إذا امتدت لعدة أيام متتالية .. وهذا ما حدث خلال الظاهرة التى شهدتها القاهرة مؤخرا قال د. مفيد انه فى ضوء البيانات المتوافرة لدى اللجنة.. والتى تشكل القراءات المعنية من خلال اجهزة الراديو ساوند الخاصة بهيئة الارصاد الجوية خلال الفترة من ٢٠ - ٢٧ نوفمبر الجانب الاساسى منها.. والتى تقوم اللجنة باستكمالها الآن من كل الجهات ذات الصلة مثل جهاز شئون البيئة.. ومحطات الرصد المتعددة بالقاهرة.. وباقى المحافظات .. ومراكز ووحدات وشعب بحوث وتلوث البيئة.. وتلوث الهواء. والمخاطر البيئة بالمركز القومى للبحوث والجامعات المصرية.. والتى سيتم تدقيق بياناتها وتحليلها والخروج بمؤشرات علمية محددة منها وتقرر وضع خطتين لمواجهة ظاهرة سحابة الدخان التى استمرت فى سماء القاهرة لعدة أيام.. الخطة الأولى عاجلة التنفيذ تم وضع تصور لعناصرها المختلفة وسيتم رفعها إلى د. عاطف عبيد رئيس مجلس الوزراء لتدبير التمويل اللازم لتنفيذها كما اتفق على إعداد خطة طويلة الأجل.. يتم وضعها بشكل مفصل خلال الفترة القادمة اعتمادا على نتائج تحليل كل القياسات التى تمت للهواء فى الفترة الماضية .. وتدقيقها ومقارنتها وتفسيرها وتحليلها

● د. مفيد شهاب: شكراً..

البداية الساخنة

● بدأ مجلس الشورى هذه الدورة.. ببداية غير تقليدية.. حيث اعطى د. مصطفى كمال حلمى رئيس المجلس .. الاهمية الأولى لطلب المناقشة.. وهو ما يعادل طلب الاحاطة فى مجلس الشعب.. وطلب المناقشة يقدم من ٢٠ عضوا لاستيضاح سياسة الحكومة حول قضية ما.. وهذا فى رايى.. بداية ساخنة . وجديدة . تحسب إلى د. مصطفى كمال حلمى وتضاف إلى رصيده الوطنى.. المشرف.. والأهم من ذلك انه تفعيل مطلوب لدور مجلس الشورى فى المرحلة القادمة.. فهو يمثل جناحا من اجنحة الديمقراطية عندنا.

ولعل تفضيل طلب المناقشة على التقارير والدراسات التى يقدمها المجلس. يعد نقلة كبيرة نحو ممارسة المجلس لحقه.. أرجو ان تستمر وتستمر لصالح الوطن

التليفزيون.. والنواب

● لا شك ان بث جلسات مجلسى الشعب والشورى على الهواء مباشرة سوف يضع أمام الرأى العام حقيقة ما يجرى داخل البرلمان بدون رتوش وبذلك يتعرف المواطن العادى على كل ما يقوله نائبه الذى أعطاه صوته.. وهل فعلاً نجح فى ان يعبر عن الامه وامآله ومطالبه.. وفى نفس الوقت فإن هذا البث المباشر من داخل القاعة . سوف ينعكس أيضاً على النواب أنفسهم.. فسوق يدققون فى اختيار كلماتهم. ويحرصون أشد الحرص على الحديث كل جلسة.. حتى يشاهده أبناء دائرته . بالإضافة إلى الاهتمام بمظهره وملبسه . فهو على الشاشة طوال حديثه..

ولعل ذلك ينهى ظاهرة غياب النواب!!

اليهم:

● المستشار عبدالرحمن فرج محسين رئيس اللجنة الدستورية بالشورى. لا أجد أى مبرر لعدم توزيع تقارير رفع الحصانة التى وافق عليها المجلس الجلسات الماضية. وانت الذى طالما تحدث عن الديمقراطية .. وحق الناس فى المعرفة!

● محمد رجب زعيم الأغلبية: ما قلته امام مؤتمر التجمع الدستورى الديمقراطى فى تونس الشقيقة حول الطريق الثالث وتوجهات الأحزاب السياسية.. لا يقوله إلا سياسى مخضرم مثلك.. لقد كنت مشرفا لكل المصريين.. والدليل على ذلك حرص كل من حضر المؤتمر على الحصول على كلمتك



المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٩/١١/١٨

كل يوم



بقلم: مرسى عطا الله

.. والخطر لايهددنا وحدنا!

لسنا وحدنا الذين نعانى من خطر التلوث البيئى وإنما هناك اشارات وعلامات تؤكد أن العالم باسره يقف على أعتاب كارثة بيئية، وأنه مالم تتحد وتتضافر جهود الجميع على امتداد الكرة الأرضية فإن القرن المقبل قد يشهد اختلالات بيئية يصعب السيطرة عليها وربما تهدد الحضارة الإنسانية وتعيد البشرية - بالتدريج - نحو قرون بدائية سحيقة مضت!

وهذا الكلام ليس من عندى وإنما هو خلاصة تقرير بالغ الأهمية صدر أخيرا عن برنامج البيئة التابع للأمم المتحدة تحت عنوان «وجهة نظر البيئة فى العالم عام ٢٠٠٠».

ويؤكد التقرير أن حجم التلوث البيئى قد وصل لمرحلة الخطر وأن السبب الرئيسى فى ذلك يعود إلى تراجع سيطرة الحكومات على مشاكل البيئة مما افقدها القدرة على ايجاد حلول لأزمات عديدة مستعصية، ومن ثم لم يعد بالإمكان التصدى لها إلا بوقفة دولية حازمة تجبر الشركات المتعددة الجنسيات على الاعتراف بمسئوليتها تجاه هذا التخريب المدمر للبيئة، والذى نفذته خلال عملياتها واستثماراتها الجشعة!

ويؤكد «كلاوس توفر» المدير التنفيذى لبرنامج البيئة التابع للأمم المتحدة، والذى كان يشغل من قبل منصب وزير البيئة الألمانى أن البشرية ستواجه فى القرن المقبل أزمات مستعصية حيث ستتفاقم مشكلة نقص المياه فى أنحاء متفرقة من العالم ويصاحب ذلك ارتفاع فى حرارة الغلاف الجوى إلى جانب الخطر الناتج عن انتشار غاز النيتروجين فى الفضاء مما يؤدى إلى تلوث الهواء المحيط بالكرة الأرضية.

وإذن ما الذى ينبغى عمله؟

يعتقد خبراء الأمم المتحدة أن السبيل الوحيد لتفادى تلك الكوارث المحتملة يكمن فى مدى القدرة على تكثيف الجهود الدولية تحت مظلة إرادة سياسية موحدة تستشعر حجم الخطر، وبالتالى ينشأ التزام دولى جماعى بما يمكن وضعه من برامج وقائية أو علاجية تتحمل فيها الدول الغنية النصيب الأكبر لأن مجرد الوقوف عند الشعور بالغضب والاستياء لن يبعد الخطر القادم.

والحقيقة أن الدول الأكثر ثراء فى العالم باتت مطالبة بتقليص استهلاكها لتلك المواد المسببة للكوارث البيئية وبنسبة تقليص لاتقل عن ٩٠٪ على الأقل لبعض هذه المواد وفى مقدمتها غاز النيتروجين.

والذى يقول به الخبراء فى هذا الشأن ليس دعوة لتخفيض مستويات المعيشة فى الدول الغنية بقدر ماهو خيار حتمى لتطبيق المبادئ العلمية لمنع تسرب الموت البطئ للعناصر الطبيعية فى الكون كاستخراج مواد صالحة للاستعمال مجددا «أى يمكن تدويرها» كبديل لمثيلاتها التى نضبت حيث تمتلك الدول المتقدمة أدوات التكنولوجيا التى تمنحها القدرة على إحداث تغييرات أساسية فى عالم الصناعات التحويلية، كما تقع على عاتق هذه الدول الغنية مهمة انقاذ حياة الملايين التى تعانى من الجوع والعطش وتفشى الأوبئة والأمراض.

ومن بين أبرز مايتضمنه تقرير المنظمة الدولية الدعوة إلى ضرورة تخفيض معدل تسرب الغازات السامة من الطائرات الضخمة والبيوت الزجاجية فى الدول الصناعية بمعدل ٥٪ قبل حلول عام ٢٠١٠، حيث إن الجهود التى بذلت حتى الآن - فى إطار اتفاقية كيوتو الدولية لحماية البيئة - لم تحل دون استمرار ارتفاع حرارة الغلاف الجوى للأرض فضلا عن عديد من المتغيرات المناخية التى يستحيل التصدى لعواقبها وأضرارها وهو ماظهر بوضوح فى انتشار الزلازل، والأعاصير، وعودة النشاط للبؤر البركانية، والتى نشأ عنها كوارث أودت بحياة أكثر من ٣ ملايين إنسان خلال السنوات السبع الأخيرة فقط!

ولعل أكثر ما استلفت نظرى وتوقفت أمامه طويلا فى تقرير المنظمة الدولية هو تلك الفقرة التى يطالب فيها الخبراء بضرورة سن القوانين والتشريعات الصارمة للحفاظ على مياه الأنهار وشواطئها من أية نفايات ملوثة، بعد أن أكدت احصائية رسمية أن أكثر من ١٥ مليون طفل فى مناطق متفرقة من العالم يموتون سنويا قبل بلوغ سن السابعة نتيجة تعرضهم للأمراض الناتجة عن تناول المياه الملوثة.

بل إن هناك اشارات صريحة إلى خطر استمرار اهمال معالجة مياه الصرف الصحى والتى تتسرب - بطرق عديدة - إلى مياه الأنهار والبحيرات، وكذلك اشارات مزعجة حول التمادى فى استخدام الأسمدة الصناعية فى الزراعة بدعوى قدرتها على تسريع نمو النباتات لاحتوائها على النيتروجين المكثف، فى حين أن هذه الأسمدة تؤدى إلى تدمير التربة وانتشار الطحالب وموت الأسماك.

وفى اعتقادى أن مثل هذا التقرير ينبغى على الأجهزة المختصة أن تعيد قراءته أكثر من مرة!



المصدر : المصور
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ نوفمبر ١٩٩٦

جبال القمامة في شوارعنا!

كمال سعد

هل تتذكرون حكاية المسئول الأجنبى الذى قام بزيارة بلادنا مذ أكثر من عام تقريبا وراح يتجول فى بعض أحيائنا الشعبية فى محافظة القاهرة، وبعد أن انتهت زيارته وسط مظاهر الحفاوة والكرم من المصريين، عاد إلى بلده ثم أدلى بعدة تصريحات نارية من بينها ماقاله بالحرف الواحد : «رأيت كميات من القمامة في شوارع مصر تكفى العالم بأسره، ولذلك فلابد من وضع مصر على قمة الدول الأكثر قمامة فى العالم!»

ومن المؤكد أن ما صرح به هذا المسئول لم يكن يقصد - طبعا - انتقاد هذه المشكلة ودفعنا إلى حلها والقضاء عليها، فهو كان يقصد بالضبط تشويه صورتنا فى الخارج، ومحاولة تصويرنا على أننا مازلنا من المجتمعات المتخلفة التى تعيش فى فوضى، وهذا ما أثار غضبنا عليه!

ولكن كل ذلك لايعنى أن نتجاهل هذه الحقيقة الواضحة التى لاتقبل الشك أو الجدل، فللأسف معظم شوارعنا أصبحت غير نظيفة وتفتقد اللمسة الجمالية.. فكثيرا مانرى كل أنواع القمامة المتناثرة هنا وهناك، بداية من علب السجائر الفارغة والمناديل الورقية وقصاصات الورق وأغطية زجاجات المياه الغازية، ونهاية بأكياس القمامة المتناثرة والتى ألقاها بعض المواطنين فى عرض الشارع توفيرا لدفع رسوم «الزبال»، فتكون النتيجة روائح كريهة تزكم الأنوف!

ولعلنا نتذكر كيف جسد زجالنا الكبير «بيرم التونسى» هذه الصورة الصارخة فى كتابه «السيد ومراته فى باريس» فهو يصف لنا فى صفحات هذا الكتاب، ماذا حدث عندما وضع «السيد» قدميه فى باريس مدينة السحر والجمال والسياح والفنانين، فقد نظر من حوله فى أى شريان الحياة يدب فى كل مكان، وتذكر عند ذلك مصر وأحوال أهل مصر، فأحس بأوجاع لاطاقة لإنسان عليها، فهو يتعجب مثلا من إهمالنا للنظافة، ويرسم صورة غاية فى السخرية عن شوارعنا التى تهطل عليها الزبالة من البيوت مثل الأمطار، فللأسف كثير من السيدات يؤمن بأن الكناسة من علامات الخير، والواحدة من هؤلاء ما إن تطبخ طبخة طيبة، حتى تسرع إلى رمى بقاياها من الدور الرابع تحدثا بنعمة الله، وليعرف الجيران أنها طبخت أوزة أو التهمت مجموعة من علب السردين، اللى جابها الأفندى جوزها!

وللأسف فإن هذا الوصف لبيرم فى كتابه لايساوى قدر أنملة فيما نراه الآن من جبال القمامة التى تتوزع فى المناطق العشوائية، والعامرة بجميع أنواع الثعابين والحشرات الضارة والفئران والحيوانات النافقة التى ألقاها السكان غير عابئين بصحتهم العامة!

وهذه المشاهد المؤسفة تتحول يوما بعد يوم إلى مشاهد مألوفة وعادية يتعود عليها



المصدر : المصري

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٩ أغسطس ١٩٩٩

الصغار قبل الكبار فيشبون عليها ولايستطيعون التفرقة بين القذارة والنظافة والقبح والجمال!

والقذارة تسبب للإنسان أمراضا نفسية رهيبة، فمثلا الموظف الذى أعتاد على رؤية هذه المشاهد المؤسفة أثناء خروجه من بيته أو عودته من عمله لابد أن يصاب بأمراض الاكتئاب والقلق والتوتر العصبى والإحباط، وهذا مايفسر كثيرا عصبيتنا الدائمة كمصريين فى تعاملاتنا اليومية، فالجمال والنظافة والطهارة أصبحت مرادفات نادرة هذه الأيام برغم أن ديننا الإسلامى الحنيف يحضنا على النظافة فى كل وقت وفى كل مكان!

ولايمكن فى كل حين أن نحمل السادة المسئولين عن النظافة كامل المسئولية عن ذلك، فلابد أن نغير من عاداتنا السيئة ونبدأ من نقطة الصفر، ولابد أن نبذل جهدنا لتحويل شوارعنا وأماكن سكننا إلى أماكن جميلة ونظيفة وحضارية، ونعلم أطفالنا مبادىء النظام والنظافة وتذوق الجمال، ونعلمهم أيضا إن إلقاء ورقة فى عرض الشارع جريمة!

ولذلك فإننى أطالب كل أسرة مصرية وكل أمام جامع أو قسيس كنيسة أو مدرس أو مسئول أن تتضافر جهودهم جميعا فى حملة قومية للنظافة فى كل مكان، فلابد أن يعود إحساسنا بالجمال والبهجة والنظافة ولابد أن نلفظ من قاموس حياتنا المعاصرة كل ماهو قبيح!



المصدر : المســـاء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩٩٩/١١/١٩

في ندوة الجمعية المصرية لسيدات الأعمال بالإسكندرية

حتى الدهانات وورق الحائط.. تسبب الفشل الكلوى..!!

القاهرة خالية من الرصاص.. عدا شبرا الخيمة والزمالك..!!

الاسكندرية عبدالعزيز حمبدة:

[illegible] ندوة الجمعية المصرية لسيدات الأعمال بالإسكندرية برئاسة د. [illegible] عصفور رئيسة الجمعية بضرورة [illegible] تحذير [illegible] الزراعية للوقاية من سموم الفطريات التى تسبب الفشل الكلوى [illegible] فى مصر وتوعية الأمهات [illegible] ورق الحائط التى تحوى نسبا عالية من الرصاص

والتنسيق بين الهيئات العلمية والوزارات المعنية والجمعيات غير الحكومية للوصول إلى [illegible] توحيد [illegible] لحماية البيئة والصحة وأن تكون عقوبات مخالفة البيئة أكثر صرامة وكذلك زيادة الوعى الصحى والبيئى [illegible] البيئة

شارك فى الندوة التى عقدت على هامش المؤتمر السنوى لكلية طب الاسكندرية عن أمراض الكلى فى مصر د. عصام [illegible] ود. صلاح نجا ود. مجدى سليمان أساتذة الكلى بطب الاسكندرية و[illegible] ود. صبرى عبدالهادى مدير [illegible] البيئة بجهاز شئون البيئة

فى بداية الندوة قدم د. مجدى سليمان سكرتير عام الجمعية المصرية لأمراض الكلى تحليلا كاملا لتزايد نسب حالات الفشل الكلوى فى مصر لأسباب غير معروفة حيث أن معظم مرضى الفشل الكلوى من مرضى السكر وضغط الدم

وقال لقد أظهرت الدراسات أن هناك أسبابا أخرى للفشل الكلوى ومنها التلوث البيئى بالرصاص والزئبق بالاضافة إلى السموم الناتجة عن الفطريات فى الطعام وكذلك المبيدات الحشرية التى تحتفظ بها الحبوب والمحاصيل الغذائية مثل القمح والشعير والبطاطس وأن المصريين يصابون بالفشل الكلوى نتيجة سموم الرصاص والفطريات التى تصل إلى جسم الانسان بجرعات صغيرة على مدى ٥ أو ٧ سنوات متواصلة.

أشار إلى أن الرصاص موجود داخل منازلنا فى الدهانات وورق الحائط وأن الخطورة الكبرى للرصاص تكمن فى بنزين السيارات وتؤدى إلى زيادة نسبة الرصاص فى الزراعات الموجودة بالقرب من الطرق وكذلك وجود مخلفات الصرف الصناعى فى مياه منابع الشرب كالنيل والترع وأيضا فى مياه البحيرات والبحار التى تصرف فيها المصانع مخلفاتها وكذلك المواد المستخدمة لتخزين الحبوب ومنها المبيدات أو الحبوب المخزنة بدون مواد حافظة تصاب بالفطريات التى تفرز سمومها الضارة ومنها عفن البطاطس

أما د. صلاح نجا فيؤكد أن زيادة نسبة الرصاص فى الجسم تؤدى إلى خلق جيل متخلف عقليا"

وطالبت بضرورة ايجاد حماية بيئية للانسان المصرى وأشار إلى أن ارتفاع نسبة الاصابة بالفشل الكلوى بين سكان الريف نتيجة تناولهم الحبوب المخزونة"

بينما أكد د. صبرى عبدالهادى مدير صحة البيئة بجهاز شئون البيئة بأن مشكلة الرصاص فى بنزين السيارات تنتهى مع عام ٢٠٠٠ وأن هناك ٢٦ محطة قياس لتلوث الهواء فى القاهرة تؤكد أن نسبة الرصاص فى الهواء لم تتعد الحدود المسموح بها منذ ٦ أشهر ماعدا مناطق شبرا الخيمة والزمالك نظرا لوجود مسابك بها.

وأشار إلى أن وجود رقابة صارمة على المصانع للتأكد من عدم وجود أية أخطار من الصرف الصناعى قبل السماح لها بالصرف فى خطوط الصرف الصحى

وأوضح أن خطورة الرصاص تنبع من مصانع انتاج السيراميك والكريستال ولكن يتم انذار تلك المصانع لعلاج مخلفاتها ويتم اغلاقها فى حالة التكرار

وقال أن قانون البيئة يطبق على النيل فقط وهناك مشروع رصد بيئى للشواطئ يتم حاليا لوضع معايير للتلوث تمهيدا لاصدار قانون لحماية الشواطئ من التلوث.

وقال أن تلوث الشواطئ يمتد حاليا من الاسكندرية وحتى بورسعيد بالاضافة إلى تلوث قناة السويس وشواطئ الاسماعيلية



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٩/١١/١٩

قضية ورأى

سحابة الدخان الاسود التى غطت سماء القاهرة الكبرى مؤخرا وادت الى احتراق هوائها واختناق سكانها.. كشفت القناع عن ابشع ثلاث حقائق تصرخ نتائجها فى وجوهنا كل يوم.

اولها اننا بالإهمال والفوضى والانانية ندفع بمقومات حياتنا الى الانتحار.. وتتمثل الحقيقة الثانية فى ذلك الاصرار على النظرة القاصرة لمفهوم البيئة حيث مازلنا نعتبرها ضمن مجالات الرفاهية! نعتبرها مجرد مباراة ساخنة لاطلاق التصريحات التى يرفضها الواقع ويشهد على كذبها فى كل موقع!

اما الحقيقة الثالثة فإننا نستوحى معناها ومغزاها من المقولة الشهيرة للدكتور زكريا عزمى تحت قبة مجلس الشعب: «الفساد فى المحليات للركب» كما ندعمها بالمشهد المأساوى الذى عايشته وزيرة البيئة أيام انطلاق السحابة السوداء .. حيث تعرضت لخداع وكذب رئيس احد احياء القاهرة عندما اكد لها استمرار غلق ورش الخيش التى تبث سموم ملوثاتها فى الجو. وبينما كان رئيس الحى يشير بيديه الى الشمع الاحمر على الأبواب كان صوت حركة العمل داخل الورش يدوى فى أذن الوزيرة والذين رافقوها فى جولتها الميدانية!

اننا لانبحث عن سر تستر رئيس الحى على المخالفين لأن هذا معناه التشكيك فى قدرات الفهم والادراك لدى القراء.. لكننا نتساءل: هل سنظل نعتمد على الصدفة وحدها لاكتشاف مدى تحدى عدد من مسئولى المحليات للمصلحة العامة؟!.

كرم سنارة



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٩/١١/٢١

ملوثات بيئية كاريكاتورية

بقلم فايز فرح

فى احد شوارع القاهرة الساحرة، وانا فى طريقى الى عملى سمعت دقا وخبطا منتظما ولم اهتم فالشوارع دائما هكذا ولكنى شعرت بأشياء غريبة تهطل على من اعلى، تماما كما لو كنت فى حفل زواج او حفل تنكرى وتهطل عليك اوراق الورود او حبات الملح، حتى لاتحسد العروس على جمالها، او العريس على شجاعته واقدامه على الزواج فى هذه الايام العصيبة، لكن المواد التى كانت تهبط على عبارة عن حبات من التراب الكثيف المختلف الألوان، وبقايا طعام، وأشياء اخرى لا اعرفها.

وتطلعت الى أعلى فشاهدت امرأة باسمة تمسك بمنفضة وتهوى بها على سجادة فى الشرفة بكل قوتها لتنظفها فى الهواء الطلق، علنا امام كل الناس، والذى لايعجبه يشرب من ماء البحر، أو يصعد الى الدور الخامس حيث تقف السيدة التى تنظف سجادها ويتشاجر معها، او يقذف بها من أعلى او تقذف به هى من أعلى والبقاء للأقوى! أليس هذا مشهداً ضد قانون البيئة كاريكاتوريا مأساويا؟!

مشهد آخر مأساوى أيضا حدث معى، فقد كنت امشى فى أحد الشوارع مع ابنتى «نورا» العروس فى العشرين ربيعا من عمرها، وفجأة وجدت النار تشتعل فى شعر ابنتى، وبسرعة حاولت اخماد النار، ولم تكن ابنتى تشعر بشىء، بل ان الظروف هى التى جعلتنى الحظ ذلك فى الوقت الذى لم تكن ابنتى قد شعرت بشىء، اما سبب هذه النار، فيكمن فى عقب سيجارة عثرت عليه وأنا اطفىء النار المشتعلة فى رأس ابنتى، وكان احد المدخنين الافذاذ قد دخن سيجارته وقذف بعقبها من نافذة بيته فهبط واستقر فى شعر ابنتى، وانظر الى أعلى فأجد عمارات شاهقات المفروض ان يكون سكانها على قدر من التحضر والاحترام! أليس هذا مشهدا كاريكاتوريا مأساويا؟!

●●●

العبد لله يهوى النوم بعد الظهر، بعد تناول طعام الغداء واعتقد ان هذه عادة معظم المصريين وبخاصة فى الصيف، وبينما كنت مستغرقا فى نوم بعد الظهيرة اذ بصوت يخترق اذنى ثم عقلى فيوقظنى فجأة مرتجفا مهزوزا، خير اللهم اجعله خيرا، انه رجل بسيط يسير فى الشارع راكبا عربة خشب يجرها حمار هزيل يستخدم التكنولوجيا فى التعريف بنفسه وعمله، فيقول بأعلى صوت فى الميكروفون: روبابيكيا .. بيكيا. بيكيا.. كل حاجة قديمة للبيع.. بطارية السيارة القديمة، التحف القديمة، الكراسى القديمة، كل حاجة قديمة للبيع.!!

وأشعر برغبة فى فتح النافذة وتوبيخ الرجل الذى افزعنى وايقظنى من احلاها نومه.. لكن أسمع صوتا يهتف فى أذنى:

انه رجل بسيط يبحث عن لقمة العيش وليس ذنبه انه يستخدم الميكرفون وانما ذنب الذين سمحوا له بذلك ولم يمنعوه.

الشارع المصرى اصبح سداحا مداحا لكل من يريد أن يفعل شيئا، ولاتعرف من الذى يملك الشارع، الباعة الجائلون، ام السيارات التى تسير على هواها، وكل سائق له قانونه الخاص، فهذا يسير فوق الرصيف، وذاك يمشى ضد الاتجاه، وثالث يكسر اشارة المرور، غابة من السيارات والناس وكأنك فى يوم الحشر.

من الذى يملك الشارع المصرى؟ اهم التجار الذين يملكون متاجر ويستغلون الارصفة التى أمامها ، وكأنها جزء من المتجر، ويمنعون الناس احيانا من المشى فوقها؟ ام لاعبو الثلاث ورقات والقرداتية الذى يسلون المارة ويسرقونهم احيانا؟

●●●

بقى مشهد كاريكاتورى أخير يلوث البيئة ولم اصدق نفسى وانا اشاهد هذا المشهد العجيب :

جزار يركب تريسكل، بثلاث عجلات وخلفه عربة صغيرة يحمل فيها اللحوم المذبوحة، المهم رايت العربة هذه يخرج منها راس جمل مذبوح ورقبته ينزف منها الدم غزيرا وقد اوشكت راس الجمل المذبوح على الارتطام بالارض وخرج منها لسانه الجريح، وكأنه يلحس الارض، لم اصدق نفسى فى البداية، وظننت ان الجمل حى وليس مذبوحا، ولكن الدماء الكثيرة التى تغرق الشارع اثناء سير الجزار بالتريسكل وتعلم الطريق جعلتنى اتأكد من انه مذبوح، المنظر سيىء للغاية، وكأنها جريمة امامك تريد ان تعرف مرتكبها، بل ويمشى الجزار بجملة المذبوح والمعروض على كل المارة بطريقة غير انسانية فى وضح النهار، وامام كل المسئولين، لا أحد يوقفه او يوبخه!

المفروض ايها السادة ان توضع اللحوم المذبوحة فى سيارة ثلاجة للحفاظ عليها اولا وللحفاظ على الذوق العام ثانية وبخاصة اننا دولة حارة يمكن للحوم المذبوحة المنقولة بتريسكل ومعرضة للشمس أن تفسد وتصيب من يتناولها بامراض كثيرة.

هذه المشاهد الكاريكاتورية المستفزة الملوثة للبيئة اهديها الى الدكتورة نادية مكرم عبيد وزيرة الدولة لشئون البيئة وكان الله فى عونها، وأنا أعرف مدى الجهد الذى تبذله ، فهى الوزيرة الشجاعة الهمامة التى ننتظر منها الكثير.



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢/١١/١٩٩٩

زيارة إلى المستقبل

بقلم: **محمد على ابراهيم**

العبقرية اللغوية.. والبيئة الصحراوية

مطلوب معجم عربى جديد يتحدى إسرائيل

يعيب بعض المستشرقين وعلماء الأجناس فى الغرب على البيئة الصحراوية العربية ويزعمون ان «العبقريات» لاتزدهر وسط هذه البيئة القاسية الجافة لأنها لاتساعد على الاستقرار فاهلها دوما فى ترحال، وإذا كان البترول قد ساعد على تغيير المجتمع الصحراوى وعاداته واكسبهم لين العيش ورغد الحياة، فإنه لم يغير «جينات» هذا المجتمع فمازال أهل الصحراء على عاداتهم القديمة وتقاليدهم التى يرى الغرب انها لم تعد ملائمة لايقاع القرن الحادى والعشرين..

.. والواقع ان هذه المزاعم فيها غلو شديد وسوء حكم على اهل الصحراء.. فالبيئة الصحراوية قدمت علماء وروادا فى عصور النهضة العربية كانوا بمثابة نجوم تهدى السائرين فى ظلام التخلف والجهل ومنهم على سبيل المثال ابن النفيس مكتشف الدورة الدموية وابن سينا الشيخ الرئيس والخوارزمى مخترع علم الجبر والفيلسوف ابن رشد والخليل بن احمد الفراهيدى عالم اللغة العمانى الشهير ومواطنه أحمد بن ماجد أسد البحار..

.. وساتعرض هنا للافاضة عن عالم عربى جليل تدين له اللغة العربية والموسيقى بالكثير ومازالت فرضياته ونظريته قائمة منذ ابتدعها فى القرن الثانى الهجرى ومازال أيضا العرب والعجم والغربيون عاجزين عن ابتكار صنو لها رغم مايتوفر لهم الآن من كمبيوتر وانترنت وتكنولوجيا..

انه الخليل بن أحمد الفراهيدى وهو العالم اللغوى والموسيقى والرياضى صاحب معجم «العين» والذى استطاع ان يضع بذرة عبقرية خطيرة فى علم المعاجم فكان أول معجم للغة العربية.. وقد أقدم على تاليف هذا المعجم من خلال عمليات حسابية معقدة نندهش لها حتى الآن لأنه اتمها بدون كمبيوتر.. كانت نظريته البسيطة هى «اللامتناهى» أو indefinity وهى فرضية رياضية اعتمدت على حاصل ضرب الحروف الهجائية بعضها ببعض فى متوالية جديدة ومازالت على صحتها حتى يومنا هذا..

.. وهكذا ظلت هذه المادة اللغوية التى جمعها وصنفها الخليل بن احمد الركيزة التى يستعين بها ويستفيد منها كل أصحاب المعاجم والقواميس العربية ويتضح هذا فى اعظم المعاجم وهو لسان العرب لابن منظور وهو أوسعها واشملها من حيث المادة اللغوية ومدى التخصص فيها واشتمالة على ٦٠ الف



المصدر : الأسبوع

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢/١١/١٩٩٩

جذر لغوى وهى معلومات هامة سمعتها من الشاعر الكبير فاروق شوشة فى إحدى لقاءاتنا والحقيقة ان موهبته الشعرية اساسها متين لأنه يرتكز على خلفية موسوعية من النحو والصرف..

.. أيضا يقول د. سعيد بدوى استاذ اللغة العربية وأدابها بالجامعة الامريكية أن معجم «العين» كان عبقرية سبقت زمانها ورؤية متطورة للبحث العلمى، فمازال الفراهيدى «العمانى» يمثل المرجعية الأساسية والشرعية اللغوية بالنسبة لكافة مواد اللغة العربية من حيث الجذر والدلالة والتصريف والاشتقاق والاستشهاد حتى بالنسبة للمعجم الموسوعى «تاج العروس» للزبيدى أوسع المعاجم من حيث المادة المعرفية والحضارية باعتباره دائرة معارف لعلوم عصره بالاضافة لكونه معجما لغويا متخصصا..

.. وتظهر عبقرية «الفراهيدى» الذى نشأ فى بيئة صحراوية جافة فى تنوعه مابين اللغة والموسيقى والرياضيات وكان له فيها جميعا قصب السبق وفضل الذكر وتخليد التاريخ.. من دلائل معجزته أنه رغم ظهور معجم «العين» فى مستهل القرن الثانى الهجرى، فمازلنا عاجزين عن جمع أو حصر لغوى ثان - تعبير د. سعيد بدوى - بعد الجمع الأول الذى قام به العالم العمانى الفذ.. فقد تشعبت اللغة العربية اليوم وامتلأ قاموسنا اليومى بالاف المفردات الجديدة التى تعبر عن تطور الحياة العصرية ومتطلباتها منذ عام ٢١٠ هجرية حتى الآن بالاضافة الى تفاعل الثقافة العربية مع غيرها من الثقافات والمعارف والعلوم، ورغم ذلك لم تدخل الاشتقاقات الجديدة أى معجم حديث حتى آخرها الصادر فى مارس ١٩٩٩ كما يقول الصديق العزيز فاروق شوشة..

.. السبب أن اللغويين يرفضون الـ الاصطلاحات أو Termi-nology الجديد كله لابتعاده عن السلامة اللغوية، فلابد ان يحدث جمع جديد للغة العربية الحالية، وهذا جهد لن يقدر عليه فرد واحد، كما استطاع العالم العمانى الفذ، ولكنه جهد يحتاج الى ثلاثة أشياء هامة تمويل وتخصص وصبر ليس كصبر أيوب وانما صبر العالم المتأنى المستوثق صاحب «العين» العبقرية والحس المرهف والأذن الموسيقية وايضا القدرة التحليلية التى تصل للنتائج من أيسر وأسرع طريق..

.. ان السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان عندما تحدث لابناء بلده هذا العام فى جولته السنوية عن أن الأجداد عاشوا فى بيئة صحراوية قاسية ومع ذلك لم تمنعهم عن التفوق والتميز وابهار العالم بما ملكوه من عقلية قوية منظمة ومرتبة فتحت افاق البحث العلمى فى أماكن عديدة، كان يقصد ما أنجزه الفراهيدى وأمثاله من العبقريات الراسخة..



.. لذلك فاننى اعتقد ان الحكومة العمانية وبها نخبة مثقفة من الوزراء مثل عبدالعزيز الرواس وزير الإعلام تستطيع ان تخدم اللغة العربية خدمة جليلة فى القرن الحادى والعشرين اذا ما أقدمت على تبنى الجمع أو الحصر اللغوى الثانى للغة العربية فيحسب لها ان أحد ابنائها أرسى فن المعاجم والتبويب ووضع لبنة هامة للنحو والصرف ثم جاءوا بعد ذلك فى بداية القرن الحادى والعشرين ليحافظوا على لغة «الضاد» فى عصر تتداخل وتتفاعل فيه الثقافات ويطحننا نظام العولمة وثقافة الانترنت التى تكاد تكتسح الثقافات الأخرى بما يتوفر لها من وسائل السيطرة والهيمنة الاعلامية والتكنولوجية وامتلاك الجو حتى من خلال السيطرة الفضائية.

.. لقد كان لحاكم عُمان الواعى فضل اعداد موسوعة الأسماء العربية فاضاف بعدا جديدا للغة العربية فى نهاية القرن العشرين وكان فى اللجنة المختصة علماء أفاضل منهم الشاعر فاروق شوشة ود. على الدين هلال وزير الشباب الحالى، لكن المشروع القومى العربى الثانى وهو جمع وتحديث اللغة العربية وتصنيفها وتبويبها واستكمال تراكيبها فى العصر الحديث بالاضافة للقياس والاشتقاق وحصيلة الترجمة والتعريب واكتشاف عوامل التغيير والتطور والبنى اللغوية والمعرفية من شانه ان يحافظ على الهوية والقومية العربية فى زمن تحاول فيه اسرائيل ـ كما تفضل مرة د. نبيل على وأعلن فى معرض الكتاب ـ المساس بجوهر اللغة العربية والثقافة وكانها تحاول ان تقدم نفسها للعالم باعتبارها البديل العصرى الديمقراطى المتحضر لجنس العرب ولغتهم المندثرة التى مازالت تبحث عن اسئلة موغلة فى القدم وتجاوزها التاريخ..

.. ويبقى أن نقول ان الحفاظ على اللغة العربية فى العصر القادم هو مهمة شريفة، فهى لغة القرآن وهى لن تموت لأن الله سبحانه وتعالى يقول: «إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون» صدق الله العظيم، ومن يتصدى للحفاظ عليها أمام هذه الهجمة الشرسة فاعتقد انه سيكون له أجر المجاهدين..



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠/١/١٩٩٩

تحديات القرن القادم البيئية أمام أضخم تجمع بيئى الأربعاء القادم

رئيس الوزراء ووزير البيئة يفتتحان المؤتمر والمعرض الدولى الثانى لنظم الإدارة وتكنولوجيا البيئة

كبرى الهيئات والشركات العالمية تشارك فى معرض ENVIRONMENT 99

فى كلمتها الافتتاحية للمؤتمر والمعرض الدولى الثانى لنظم الإدارة والتكنولوجيات البيئية تركز السيدة نادية مكرم عبيد وزيرة الدولة لشئون البيئة على التحديات التى تواجهها مصر فى مطلع القرن الحادى والعشرين للحفاظ على مواردها الطبيعية وما نورثه للاجيال القادمة من بيئة صحية ونظيفة وهو ما حدا بمصر أن تضع على رأس جدول أعمالها القضايا البيئية الاساسية.

وقد صرح د. ابراهيم عبدالجليل الرئيس التنفيذى لجهاز شئون البيئة بأن هذا التوجه المصرى يأتى من اعلى المستويات، حيث أكد الرئيس محمد حسنى مبارك فى خطابه امام مجلسى الشعب والشورى على اهمية الحفاظ على البيئة والعمل على توقف تدهورها وهو ما يؤكده ايضا الدكتور عاطف عبيد رئيس مجلس الوزراء صباح الاربعاء القادم أمام حشد دولى من الخبراء والمتخصصين والمهتمين بشئون البيئة يأتى على رأسهم كوكبة من العلماء المصريين العالميين مثل الدكتور اسماعيل سراج نائب رئيس البنك الدولى والذى كان مرشحا لرئاسة منظمة اليونسكو العالمية ود. مصطفى كمال طلبة الذى يدير ورشة عمل التعاون الدولى خلال المؤتمر وكذلك التخصصات العالمية مثل مايك ستال نائب رئيس جهاز البيئة الامريكى وستيوارت سميث رئيس مؤتمر الحوار القومى الكندى.

ومن ضمن كبار الزوار الذين يحضرون الجلسة الافتتاحية الوزراء والسفراء ورؤساء الوفود الاجنبية ورجال الاعمال بالاضافة الى رجال الاعمال المهتمين بشئون البيئة فى مصر ورؤساء مجالس ادارة الشركات العارضة والدكتور ابراهيم عبدالجليل.

وجدير بالذكر ان ورشة عمل القطاع الخاص التى يحضرها جمع كبير من رجال الاعمال وممثلى المؤسسات المالية والبنوك سوف تحظى باهتمام جميع العاملين فى قطاع البيئة حيث بلغ المجتمع المصرى مرحلة النضوج فنجد رئيس مجلس ادارة البنك المصرى المتحد السيد سيف الله قطرى احد الرعاة الرسميين للمعرض والمؤتمر يضع قضية البيئة نصب عينيه وفى صميم اهتمامات البنك.

كذلك نجد مؤسسات كبرى تهتم بالبيئة وتضع قضاياها فى مقدمة اهتماماتها مثل مؤسسة فريدريش ايبرت وهى ايضا من الرعاة الرسميين للمؤتمر والمعرض وشركات كبرى كشركة اموكو الراعى الرسمى الثالث للمعرض والمؤتمر ورجال اعمال كالمهندس اسماعيل عثمان ود. عبدالمنعم سعودى.

وفى عرض سريع ذكرت السيدة داليا لطيف مدير مكتب التعاون الفنى بجهاز شئون البيئة ان المؤتمر يناقش موضوعات هامة مثل «ادارة المخلفات الخطرة» و«التعاون البيئى الدولى من معونة التنمية نحو شراكة التجارة» و «الموارد الطبيعية والسياحة» و «دور القطاع الخاص فى بناء جدول أعمال مصر البيئى نحو الألفية الجديدة» و «تلوث الهواء فى المدن » و «تلوث الهواء الناتج عن النشاط الصناعى» و «مياه الصرف فى المدن» و «التنمية المتواصلة والتخطيط» و «التعليم والتدريب البيئى» و «الانتاج الأنظف ومنع التلوث» و «نظم الادارة البيئية» و «والآثار الصحية والاجتماعية» و «دراسات الحالة الصناعية فى الادارة البيئية» و«الزراعة والبيئة».

ومن اللقاءات الهامة فى المؤتمر والمعرض الدولى الثانى لنظم الادارة والتكنولوجيات البيئية ENVIRONMENT 99 منتدى الجمعيات الاهلية المقام تحت رعاية السيدة الاستاذة د. نادية مكرم عبيد وزيرة الدولة لشئون البيئة والسيدة الدكتورة أمينة الجندى وزيرة التأمينات والشئون الاجتماعية ويحاضر فيه السيد فيرنر بشرى الممثل المقيم لمؤسسة فريدريش ايبرت راعية المؤتمر والمعرض ود. عماد عدلى رئيس مجلس ادارة الاتحاد النوعى للجمعيات البيئية، حيث تتم مناقشة الادارة البيئية السليمة ودور الجمعيات لتحقيقها والتكنولوجيا الملائمة فى ظل الظروف الاقتصادية والاجتماعية وتفعيل دور الجمعيات الاهلية فى إحداث التنمية البيئية المطلوبة. وتشارك فى المؤتمر والمعرض مجموعة من الحكومات بشكل فعال وتأتى على رأسها حكومة كندا والتى تقدم لبرنامجها الذى يعكس التزام كندا فى العمل مع شركائها من انحاء العالم وخاصة مصر لتحقيق التنمية المتواصلة فى كافة أرجاء المعمورة وذلك من خلال تقديم الخبرات والتقنيات والخدمات اللازمة للتعامل مع القضايا البيئية، وقد لختصت السفيرة الكندية فى مصر فى هذا المؤتمر وركزت اهتمامها عليه بحضور كل من الحفل الافتتاحى وورشة العمل التى تقدمها كندا يوم الاربعاء القادم.

وجدير بالذكر اننا نجد ان شركة تريد فيرز انترناشيونال هى التى تقف مع جهاز شئون البيئة وراء هذا العمل الكبير، كما صرحت السيدة أمانى غانم مديرة العلاقات الخارجية بالشركة حيث نجد الشركة وراء نجاح الكثير من المؤتمرات المعارض الدولية والمحلية.

ويضيف اسامة كمال مدير الشركة ان نجاح مؤتمرات ومعارض هامة فى عام ١٩٩٩ وحده مثل مؤتمر ومعرض الاتصالات والمعلومات ومؤتمر ومعرض الزراعة والصناعات الغذائية والمؤتمر والمعرض الافريقى للمياه والصرف



الصحى، ومؤتمر ومعرض التكنولوجيا الالمانية واخيرا المؤتمر والمعرض الدولى الثانى لنظم الادارة والتكنولوجيات البيئية يعكس مدى التزام الشركة بكل ما يعود بالنفع المباشر على مصر من خلال المشاركات والمؤتمرات والمعارض الدولية.

طارق زكريا



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢/١١/١٩٩٩

شركة الخدمات الهندسية الأمريكية لأول مرة فى مصر

تشارك فى المؤتمر والمعرض الدولى الثانى للنظم والتكنولوجيات البيئة شركة American Engineering Services Inc وهى واحدة من أكبر الشركات العالمية فى مجال الخدمات البيئية والمعالجات الفنية والحلول المتكاملة لتحلية المياه وانظمة معالجة الصرف الصحى والشركة الامريكية تعرض منتجاتها فى أكبر اجنحة المعرض وذلك من خلال مشاركة شركة مورس أكبر شركة فى مصر اليوم فى مجال معالجة مياه الشرب والصرف الصحى

